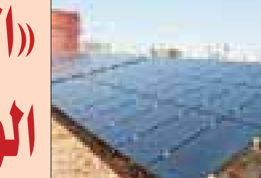


هادي: اليمن بعد عام من «الحزم» أكثر أمانا (ص 5)

خطة سعودية للتوسع في استخدامات الطاقة المتجددة (اقتصاد)



«الإندبندنت» تطفئ شمعتها الورقية الأخيرة (يوميات الشرق)



طبعة السعودية - 32 صفحة

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك

الأحد 18 جمادى الآخرة 1437هـ - 27 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13634

London – Sunday - 27 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13634

مياه هنا.. دوما معاي..

هنا



طهران تفشل في احتواء باكستان بعد فضيحة ضابط استخبارات هندي

الشرطة الإيرانية تشارك في مهام خارج الحدود

لندن: عادل السالمي
إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أعلن المساعد التنسيقي لقائد قوات الشرطة الإيرانية، محمد جواد زاده كمند، أمس، تجهيز القوات الخاصة التابعة للشرطة الإيرانية للقيام بمهام خارج الحدود الإيرانية دفاعا عن «قيم النظام» الإيراني، وذلك حسب ما أوردت وكالة «تسنيم» المنبر الإعلامي لمخابرات الحرس الثوري.

يأتي هذا في ظل مشاركة الحرس الثوري في الحرب السورية ووجوده بشكل مكثف في الأراضي العراقية.

ولم يحدد الجنرال كمند نوعية المهام أو الدول التي ستتحرك لها تلك القوات.

على صعيد آخر فشل الرئيس الإيراني حسن روحاني في انتزاع موافقة رسمية من باكستان على إكمال خط أنابيب الغاز الإيراني الباكستاني والبدء بضخ الغاز.

وقال روحاني أمس إن العقوبات الاقتصادية رفعت عن إيران وإن إيران أكملت - حسب قوله - بناء الخط في أراضيها، والآن الكرة في الملعب الباكستاني، فيما كان الرد الباكستاني من قبل وزير البترول شاهد خاقان عباسي أن المشروع لم يبدأ العمل به حتى الآن، وأن العقوبات الدولية على إيران بالكاد رفعت مؤخرا وسيتم تقييم الأوضاع على الأرض الذي قد يستغرق وقتا طويلا.

وجاء الرد الباكستاني في ظل هواجس أمنية بعدما اعتقلت السلطات الباكستانية ضابط استخبارات هنديا في إقليم بلوشستان قادما من إيران على تواصل مع عناصر انفصالية وإرهابية في باكستان.

(تفاصيل ص 6)



آثار التعب والإرهاق على وجوه عائلة عراقية لدى وصولها أمس إلى كردستان هاربة من «داعش» بعد معارك بين القوات العراقية ومقاتلي التنظيم (أ.ف.ب)

الهاشمي لـ الشرق الأوسط: أهالي المدينة يتعرضون لإبادة جماعية

الفلوجة تحتضر.. والعالم يتفرج

بغداد: معد فياض

يتعرض سكان مدينة الفلوجة في العراق إلى جرائم بشعة، في ظل القصف الجوي من القوات العراقية ومحاصرة «داعش»، الأمر الذي أدى إلى غياب الأغذية والأدوية عن المدينة لتكون أشبه بمدينة يحاصرها «الموت»، وقال طارق الهاشمي، نائب رئيس الجمهورية الأسبق لـ«الشرق الأوسط» إن أهالي الفلوجة يواجهون إبادة جماعية، موضحا، أن «المدنيين المحاصرين في الفلوجة يتعرضون لجريمة القتل العمد، سواء بالقصف أو بالجوع أو بالمرض، ومات كثير من الأطفال والنساء بسبب ذلك»، محذرا من أن ذلك قد يعقد مهمة التحالف الدولي في القضاء على تنظيم داعش.

من جهته، أفاد قائممقام قضاء الفلوجة، سعدون عبيد الشعلان، بأن «الفلوجة محاصرة بسورين، خارجي يتمثل بقوات الجيش العراقي، وسور داخلي مفروض من قبل مقاتلي داعش»، مشيرًا إلى أن «الدواعش لا يسمحون بخروج أي مواطن من أهالي المدينة لاستخدامهم دروعًا بشرية، كما لا يسمحون بدخول الغذاء والدواء عقوبة للأهالي الذين لم ينضموا للتنظيم الإرهابي».

(تفاصيل ص 9)

«مكافحة الجريمة» البريطاني لـ الشرق الأوسط: المسعري رهن التحقيق حتى انتهاء القضية

لندن تجمد أرصدة المتهم بمحاولة اغتيال الملك عبد الله

لندن: «الشرق الأوسط»

تكشّفت خيوط جديدة أمس في قضية مؤامرة اغتيال العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، حيث أفاد المتحدّث باسم المكتب البريطاني الوطني لمكافحة الجريمة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بأنه تم تجميد ممتلكات السعودي محمد المسعري، المتهم الرئيسي في القضية.

وقال المتحدث إن المحكمة الجنائية العليا أقرت بتجميد جميع أرصدة المسعري، المتهم بالتخطيط لاغتيال العاهل السعودي الراحل بأمر من الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، حتى انتهاء التحقيقات معه. ورفض المتحدث الرسمي الإفصاح عن مكان وجود ممتلكات المسعري في بريطانيا، مكتفيا بأن القرار صدر وأن المسعري رهن التحقيق حتى الكشف عن التحقيقات.

وذكرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أمس أن شرطة اسكوتلنديارد استجوبت المسعري في عام 2014 وأنها أجرت تحقيقات جنائية مرتبطة بالمؤامرة.

وتعود قضية اتهام محمد المسعري وسعد الفقيه إلى مؤامرة اغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز بعد أن تم القبض على المتهم عبد الرحمن العمودي في مطار هيثرو في لندن عام 2003، وبحوزته مبلغ كبير من الأموال يقدر بـ336 ألف دولار (238 ألف جنيه إسترليني). ولقد اعترف العمودي في وقت لاحق للسلطات بمخطط المؤامرة، كجزء من الصفقة المبرمة مع الادعاء، وهو يقضي في الوقت الراهن عقوبة بالسجن لمدة 23 عاما في أحد السجون الأميركية لاتهامه بالتعاملات غير المشروعة مع النظام الليبي.

(تفاصيل ص 3)

ضبط الحدود مقابل فتح المعابر والتبادل التجاري

وفد حماس في القاهرة اليوم للموافقة على طلبات مصر

رام الله: كفاح زبون

يعود اليوم الأحد وفد حركة حماس إلى مصر لإبلاغها بموافقة الحركة على الطلبات التي قدمها مسؤولو المخابرات المصرية لها في الجلسات التي عقدت في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقال القيادي في الحركة محمود الزهار إن حماس سترد إيجابا على الطلبات المصرية من دون أن يوضح ماهيتها، وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن حماس ستتعهد بعدم التدخل في شؤون مصر وضبط الحدود ومحاربة المتشددين في غزة ومنع أي تسلل لهم إلى سيناء أو تهريب أسلحة إلى هناك وستؤكد عدم وجود أي ارتباطات تنظيمية مع الإخوان.

وستقدم الحركة لمصر عدة طلبات ومن أهمها فتح معبر رفح وتسليم المختفين الأربعة التابعين لكتائب القسام، واختفوا في سيناء العام الماضي، بالإضافة إلى تبادل تجاري، وترفض مصر بحسب المصادر فتح معبر رفح من دون وجود السلطة الفلسطينية عليه.

وحاولت «الشرق الأوسط» التواصل مع الحكومة المصرية حتى إعداد الخبر إلا أنها لم تتوصل إلى أي رد. (تفاصيل ص 2)

الأسطورة الهولندية في آخر حوار تنشره الشرق الأوسط

كرويف: دخول المال في كرة القدم أضاع القيم

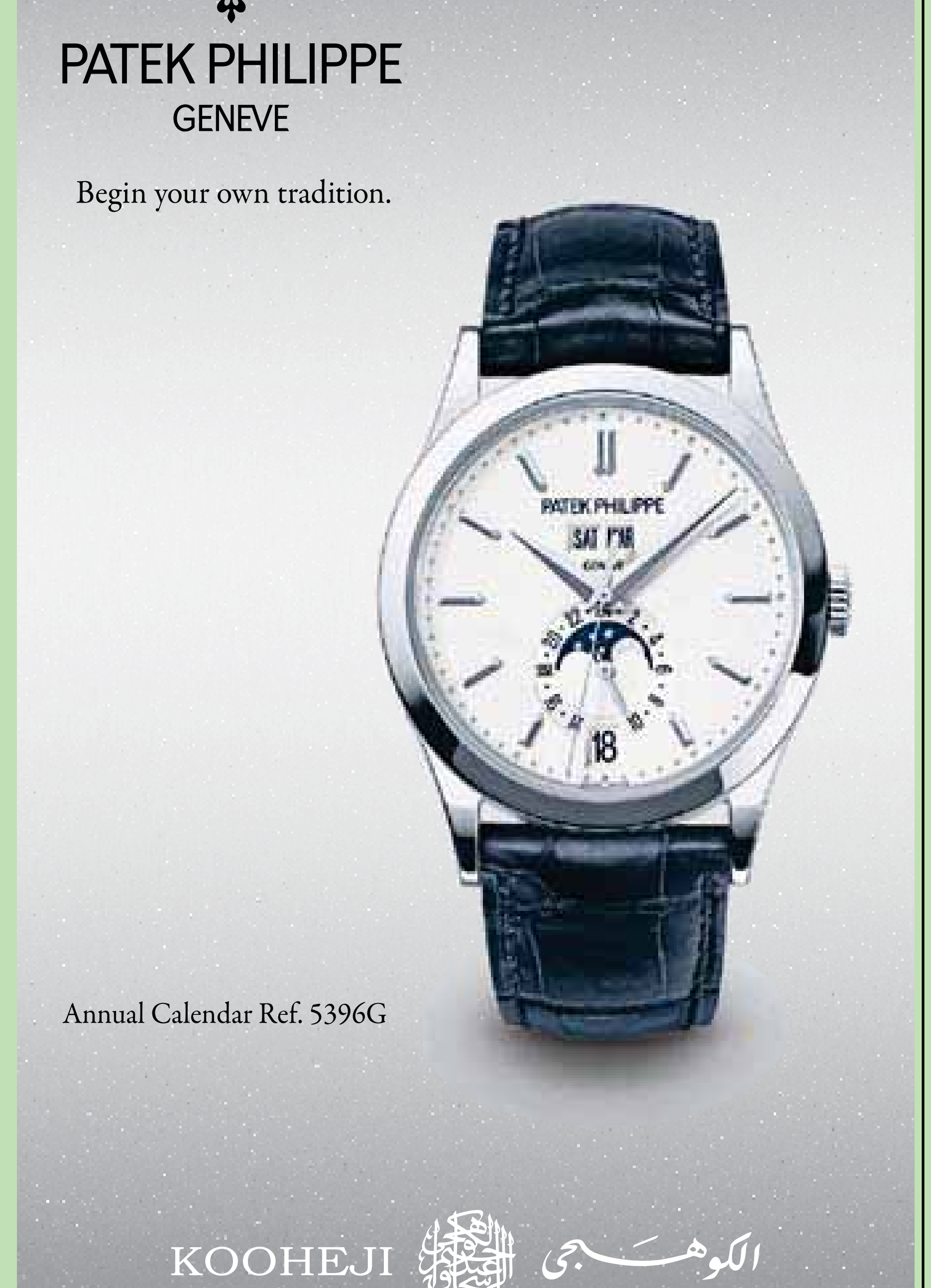
لندن: دونالد ماكراي

تدفق آلاف المشجعين، أمس، على ملعب «كامب نو» الخاص بنادي برشلونة الإسباني، تكريما للهولندي يوهان كرويف الذي توفي الخميس الماضي في مدينة برشلونة بعد صراع مع مرض السرطان. وافتتح رئيس برشلونة جوسيب ماريا بارتوميو الساعة التاسعة بتوقيت غرينيتش وبعد دقيقة صمت، قاعة مخصصة لاستقبال الزائرين القادمين لتكريم كرويف الملقب بـ«الطائر».

«الشرق الأوسط» تنشر اليوم آخر حوار مع كرويف، نشر من قبل في سبتمبر (أيلول) 2014، قال فيه: إن دخول المال في كرة القدم أضاع القيم، مشيرا إلى وجود مشكلات تتعلق بقيم اللعبة، وهو الأمر الذي أعتبره مؤسفا، كون كرة القدم هي أجمل الألعاب على حد تعبيره، وأضاف «يمكننا أن نلعب كرة القدم في الشارع، ويمكننا أن نلعبها في كل مكان».

أسطورة كرة القدم كرويف فارق الحياه وهو ما زال يعتبر غوارديولا خليفته في الملاعب والتدريب. (تفاصيل عالم الرياضة)

12 >
9 771319 081370



قزاز لمسة ترف وأسلوب حياة..
www.gazzaz.com.sa
كريستال - تحف - أطقم مائدة - أطقم فضيات - فازات - لوحات فنية
GAZZAZ قزاز
facebook.com/gazzaz twitter.com/gazzazofficial instagram.com/gazzazofficial

سامبا في الصدارة للسنة الحادية عشر على التوالي
أفضل بنك
في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٦
للسنة الحادية عشر على التوالي أفضل بنك في المملكة العربية السعودية ٢٠١٦
Global Finance
samba سامبا

طالبت المجتمع الدولي بضرورة الاضطلاع بمسؤولياته

السعودية تدين الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

جنيف: «الشرق الأوسط»

أعربت السعودية عن استنكارها لاستمرار إسرائيل الدولة القائمة بالاحتلال منذ عقود في بناء المستوطنات اليهودية بالأراضي العربية المحتلة، كما طالبت المجتمع الدولي بضرورة الاضطلاع بمسؤولياته تجاه جميع الممارسات غير الإنسانية لإسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وإلزامها باحترام عملية السلام ومبادئها.

وقال السفير فيصل طراد مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة في جنيف في كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان: «إسرائيل دأبت على طرد السكان الفلسطينيين من بيوتهم بهدف بناء المستوطنات عليها في تحد سافر للمجتمع الدولي وفي انتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني»، مشيرًا إلى أن هذه الممارسات الإسرائيلية تتنافى مع الشرعية الدولية، وتتعارض تحديدًا مع الفقرة 6 من المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة.

وأوضح السفير طراد أن محكمة العدل الدولية أكدت في فتواها الصادرة بشأن الجدار العازل عدم مشروعية بناء تلك المستوطنات، مشيرًا إلى أن إسرائيل الدولة المغتصبة لهذه الأراضي رغم استنكار العالم وإدانته ورفضه لبناء هذه المستوطنات لعدم مشروعيتها لا تزال تصر على استمرارها في التوسع، وهو ما يؤدي إلى مزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة.

وأضاف مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة في جنيف: «نؤكد للجميع أن السلام العادل والشامل هو خيار استراتيجي وأن عملية السلام عملية شاملة لا يمكن تجزئتها، ولا يتحقق إلا من خلال انسحاب إسرائيل من كامل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وإنشاء دولة للشعب الفلسطيني وعاصمتها القدس».

وأعرب السفير طراد أمام مجلس حقوق الإنسان عن أسفه وألمه من رؤية دماء الأشقاء في فلسطين تسفك في مجازر جماعية هي الأبشع في التاريخ من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي الغاشم في جرائم حرب لم تستثن طفلاً أو شيخًا أو امرأة دون وازع إنساني أو أخلاقي، وفي تحد غير مسبوق للشرعية الدولية ولإرادة الشعوب المؤمنة بالسلام والعدل، وهو الأمر الذي إذا استمر سيكون له عواقب وخيمة على مبادئ التعايش السلمي ومبادئ حماية وتعزيز حقوق الإنسان الذي يسعى إليها المجلس والتي لا يفهمها قادة إسرائيل الملطخة أياديهم بدماء الفلسطينيين المستضعفين.

وطالب مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة في جنيف المجتمع الدولي بضرورة الاضطلاع بمسؤولياته تجاه جميع الممارسات غير الإنسانية لإسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وإلزامها باحترام عملية السلام ومبادئها، وعدم انتهاك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ورفض شتى أشكال التوطين.

تقدم بالمقابل عدة مطالب.. أبرزها فتح معبر رفح واستعادة المختطفين الأربعة

حماس تعود إلى مصر لتبلغ سلطاتها بالموافقة على طلباتها

رام الله: كفاح زبون

أكد مسؤولون في حركة حماس أن وفد الحركة سيعود إلى مصر لإبلاغ السلطات المصرية بمواقف الحركة من الطلبات التي قدمها مسؤولو المخابرات المصرية لها في الجلسات، التي عقدت في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال القيادي في الحركة محمود الزهار، وهو أحد أعضاء الوفد، إن حماس سترد إيجابا على الطلبات المصرية، لكن دون أن يوضح ماهيتها، ملمحا إلى بعضها، في تأكيد لما نشرته «الشرق الأوسط» سابقا حول طلب مصر من حماس فك الارتباط بالإخوان المسلمين، وضبط الحدود، وحركة السلفيين من وإلى قطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن حماس وبعد مباحثات أجراها مكتبها السياسي في قطر وافقت على جميع الطلبات المصرية، على أن تقدم لمصر طلبات مقابلة كذلك. وبحسب المصادر ذاتها، فإن حماس ستتعهد للمخابرات المصرية بعدم التدخل في شؤون مصر، وضبط الحدود، ومحاربة المتشددين في غزة، ومنع أي تسلل لهم إلى سيناء، أو تهريب أسلحة إلى هناك، كما ستؤكد على عدم وجود أي ارتباطات تنظيمية مع الإخوان المسلمين، وتدحض كل التهم المتعلقة بأي عمل ضد مصر، بما في ذلك التحريض والتجسس على الجيش المصري.

وأكدت المصادر أن حماس ستقدم لمصر، في المقابل، عدة طلبات، ومن بينها فتح معبر رفح، وتسليم المختطفين الأربعة التابعين للقسام الذين اختفوا في سيناء العام الماضي، ووقف الحملات الإعلامية ضد حماس، ووقف ضخ مياه البحر في الأنفاق بين رفح الفلسطيني ورفح المصرية، واستئناف مصر لدورها في محادثات التهدئة مع إسرائيل، وكذلك مباحثات المصالحة مع حركة فتح. لكن مصر، بحسب المصادر، ترفض فتح معبر رفح دون وجود السلطة الفلسطينية عليه، حيث أخبرت مصر وفد حماس بأن فتح معبر رفح مرتبط بقرار سياسي، وبعودة السلطة إلى حكم قطاع غزة، لكن الحركة ردت بالقول إنها قدمت كل ما لديها في هذا الشأن، بما في ذلك تشكيل حكومة توافق وطنية، لكنها هي التي لا تقوم بمهامها.

وأظهرت حماس حتى قبل لقاء المخابرات المصرية توجهات جديدة لدى الحركة، إذ بدأت الأسبوع الماضي بشن حملة كبيرة ضد سلفيين متشددين في غزة، وقامت باعتقال عدد كبير منهم. وقالت مصادر فلسطينية إن جهاز الأمن الداخلي، التابع لداخلية حماس، بدأ حملة تستهدف مسؤولين ونشطاء سلفيين في غزة، وذلك بعد يومين فقط من انتهاء الاجتماعات بين وفد الحركة، وقادة المخابرات المصرية في القاهرة، حيث اعتقل الأمن الداخلي عددا غير معروف من السلفيين، بينهم أحد منظري الجماعة يدعى وائل حسنين، إضافة إلى آخرين. وقد اتهم أبو بصير المقدسي، وهم اسم حركي لقائد سلفي، حركة حماس بتنفيذ أجندات المخابرات المصرية.

وجاء تحرك حماس بهذا الشأن بعد أن قامت كذلك بحملة كبيرة، أزالت خلالها شعارات الإخوان المسلمين، وصور قادتهم في غزة.

كما قامت دائرة العمل الجماهيري، التابعة لحماس، بإزالة شعارات الإخوان، وصور لمؤسس الإخوان حسن البنا وبعض وصاياه، التي كانت مكتوبة على يافطات كبيرة معلقة، إضافة إلى صور للرئيس المصري السابق محمد مرسي. ولم تكتف حماس بإزالة شعارات الإخوان الرئيسية في غزة، بل شمل ذلك جميع الشعارات حتى داخل المساجد.

ونشرت حماس يافطة كبيرة على مفترق السرايا تحمل رسالة لمصر، جاء فيها «المقاومة لا توجه سلاحها إلى الخارج.. البوصلة نحو تحرير فلسطين»، في إشارة إلى عدم تورط الحركة في أي أحداث في مصر، وهو الأمر الذي أكده وفدها للمخابرات المصرية.

وينتظر أن تقوم حماس بحملة إعلامية موجهة لشعب مصر، تقول فيها إنها تعتز بمصر ودورها ومكانتها، ولا تتدخل في شأنها، ولا تسيء لها، ولن تسمح بأن تكون غزة منطلقا لأي أعمال ضد مصر.

فلسطينية تبكي في انتظار حصولها على تصريح لعبور معبر رفح وهو المطلب الذي تطالب بها حماس الجانب المصري (رويترز)

المطالب المتبادلة بين مصر و«حماس»

● المطالب المصرية من حماس

- عدم التدخل في الشأن المصري.
- عدم التدخل في سيناء.
- التعاون بشأن التحقيقات حول القضايا التي تمس الأمن المصري.
- منع المتطرفين وجهات معادية من دخول أو مغادرة القطاع من وإلى سيناء ومصر.
- قطع العلاقة مع الإخوان المسلمين في مصر.
- ضبط الحدود.
- مراقبة الأنفاق ومنع التسلل منها.

● مطالب حماس من مصر

- فتح معبر رفح.
- وقف الحملات الإعلامية.
- وقف إغراق الأنفاق بالمياه.
- تسليم المختطفين الأربعة من حماس الذين اختفوا العام الماضي في سيناء.
- إقامة تبادل تجاري.
- استئناف مباحثات التهدئة مع إسرائيل والضغط على السلطة من أجل المصالحة.

قال إن تل أبيب تسعى إلى فرض حل بالقوة.. وليس إدارة النزاع

تقرير فلسطيني: إسرائيل مستمرة في ترسيخ هويتها اليهودية والاستيطانية

رام الله: كفاح زبون

خلص التقرير السنوي للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) إلى أن إسرائيل مستمرة في ترسيخ هويتها كدولة يهودية واستيطانية. وقال التقرير، الذي صدر أمس، أن سنة 2015 شهدت استمرار مساعي حسم هوية إسرائيل كهوية يهودية استيطانية يمينية من جهة، وخطوات فرض الحل الأحادي للصراع على الأرض، وفق المصالح والرؤية الإسرائيلية الاستيطانية والأمنية من جهة أخرى.

وتحدث التقرير عن المحاور التي تظهر هذا التحول في إسرائيل، وتضم هذه المحاور «المحور الفلسطيني - الإسرائيلي.. والمحور السياسي الداخلي، والعلاقات الخارجية، والمحور الأمني العسكري، بالإضافة إلى المحور الاقتصادي والاجتماعي.. ومحور الفلسطينيين في إسرائيل».

وركز التقرير على مساعي حسم الهوية من خلال الإضاءة على القوانين والتشريعات المستحدثة، وتبني خطاب الولاء ليهودية الدولة وقيمها الصهيونية، والتحريض على من يعارض الاحتلال، وعلى الفلسطينيين في إسرائيل.

وأوضح التقرير بشكل خاص الممارسات المختلفة التي اتخذتها حكومة نتنياهو الرابعة خلال عام 2015 بهدف ضبط هوية الدولة كدولة يهودية يمينية، من خلال تقليص حيز العمل السياسي للفلسطينيين في إسرائيل، وملاحقة ممثليهم ومؤسساتهم السياسية والأهلية والثقافية.

ويقرأ تقرير «مدار» الكيفية التي تقوم بها إسرائيل بفرض حل أحادي، وليس إدارة النزاع، وذلك عبر فرض وقائع على الأرض، وتبييض البؤر الاستيطانية، واستمرار البناء في المستوطنات، ويشدد على كيفية تغيير الوعي في إسرائيل تجاه المستوطنات، حيث تحولت من مشروع خلافي إلى حد ما، إلى جزء أصيل من الإجماع الوطني الإسرائيلي، وكيف تم ذلك بموازاة تغول قيم الفاشية في إسرائيل، وتجريم الحركات المناهضة للاحتلال، وإضعاف مؤسسات حقوق الإنسان، واستهداف الإعلام غير المتجند.

وجاء في التقرير أن «سنة 2015 بشكل خاص اتسمت بمساعي حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الرابعة، وتيارات اليمين الجديد بالاستمرار في ما سبق من خطوات، وإجراءات تهدف إلى حسم وترسيخ هوية إسرائيل كدولة قومية يهودية يمينية استيطانية، بالتوازي مع فرض حل أحادي على الفلسطينيين»، مضيفا أنه «مع انقضاء عام على تشكيلها (حكومة نتنياهو) تظهر تقسيمات الوظائف المفتاحية فيها، وأداء وزرائها، مدى انغماسها في تثبيت تغييرات بنيوية لترسيخ الهوية اليهودية اليمينية الاستيطانية، سواء أكان تشريعيا أم ثقافيا أو سياسيا».

وفي ما يتعلق بالاستيطان يتضح من معطيات جمعها المركز أن حكومة نتنياهو بدأت عام 2015 في بناء 1800 وحدة سكنية في المستوطنات، 69 في المائة منها في مستوطنات معزولة. ويضيف التقرير في هذا السياق أنه «منذ انتخاب نتنياهو في 2009 بنيت في المستوطنات المعزولة 7683 وحدة سكن، شكلت 61 في المائة من مجموع ما بني، وهو ما يوضح الوجهة السياسية للحكومة لفرض وتثبيت الوقائع على الأرض».

ويلفت التقرير النظر إلى تنصيب شخصيات من خلفيات دينية استيطانية، ويمينية في وظائف مفتاحية في الدولة، خاصة في المجال الأمني، إلى جانب إحداث تغييرات غير مسبوقة في التركيبة الدبلوماسية الإسرائيلية، من خلال تنصيب شخصيات معروفة بمواقفها المتطرفة وعدم تميزها «بالكياسة الدبلوماسية»، وهو ما يعني أن التحول نحو قيم اليمين موجه للرأي العالمي أيضا، حيث قام نتنياهو، على سبيل المثال، بتعيين داني دانون مُمثلا لإسرائيل في الأمم المتحدة، وطرح اسم داني دايان مدير عام مجلس المستوطنات السابق سفيرا في البرازيل، قبل أن ترفضه الحكومة البرازيلية.

كما يستعرض التقرير التغيرات الإقليمية من منظور الأمن القومي الإسرائيلي، ومن أبرزها «تراجع التهديد العسكري التقليدي العربي لأسباب مختلفة، منها التفكك الفعلي للجيشين العراقي والسوري، وانشغال الجيش المصري بالشأن الداخلي».

وبهذا الخصوص قال نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ومفوض العلاقات الخارجية فيها، إن اتجاه إسرائيل نحو فرض الحل برسم الوقائع على الأرض من طرف واحد، بدلا من إدارة النزاع، قائم فعليا منذ اتفاقيات «كامب ديفيد» التي عنت عمليا البدء بحلول دائمة مع الدول العربية، التي لها أراض محتلة، مقابل حلول انتقالية مع الجانب الفلسطيني، مضيفا أن «هذه الحلول الانتقالية لم تكن سوى قناع لاستمرار الاستيطان وسرقة الأراضي. لكن ما يحدث الآن هي أن الوتيرة أصحبت قوية، والسياسة أصبحت مكشوفة، وغير مسبوقة، بسبب اتساع الهوة في موازين القوى لصالح الاحتلال، وبسبب حالة الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط، وحالة الضياع العربي».

وختم شعث بأن التصدي للدراما التي يعرضها التقرير يتطلب الانطلاق من فلسطين، من خلال مجموعة عناوين أساسية: إنهاء الانقسام، واستعادة الشرعية الديمقراطية الانتخابية، واستعادة دور منظمة التحرير، وفي مد اليد للشتات الفلسطيني.

القضاة يرفضون كل ما من شأنه المس باستقلال السلطة القضائية

تونس: جدل حول القانون المتعلق بإصلاح النظام القضائي

تونس: المنجي السعيداني

قال فيصل البوسليمي، رئيس نقابة القضاة التونسيين، إن القانون الجديد المنظم لسلك القضاء «لا يلبي تطلعات القضاة ويحتوي على عدة عثرات»، وأشار في تصريح إعلامي إلى عدم وضوح تمثيلية القضاة المنتخبين، ووجود تضييق على صلاحيات المجلس التي انحصرت في نقل وترقية القضاة، وهو ما يعد خطوة إلى الوراء مقارنة بقانون الهيئة الوقتية للقضاء العدلي، على حد تعبيره.

وأكد المصدر ذاته، أن قانون المجلس الأعلى للقضاء مثل منذ الإعلان عنه «معركة دستورية ولي ذارع» بين السلطتين التنفيذية والتشريعية والسلطة القضائية، وعبر عن تمسّك القضاة برفض كل ما من شأنه أن يمس باستقلال السلطة القضائية، وفق ما تضمنه الدستور وطبق المعايير الدولية لاستقلال القضاء.

ودعت نقابة القضاة الهياكل الممثلة للقضاة إلى الاجتماع لبعث تنسيقية عامة للقضاء من أجل التفاوض، وبحث الخيارات الممكنة بالتشاور مع الهيئة الوقتية للقضاء العدلي.

وكان مجلس نواب الشعب (البرلمان) قد صادق مساء الأربعاء الماضي بالإجماع على مشروع القانون الأساسي، المتعلق بإحداث المجلس الأعلى للقضاء، وقد حظي المشروع بموافقة 132 نائبا برلمانيا، وهو ما فتح أبواب معركة قانونية ودستورية بين السلطات الثلاث.

والتقت نقابة القضاة مع جمعية القضاة في موقفيهما تجاه القانون المنظم للقضاء، حيث أكدت روضة القرافي، رئيسة الجمعية لـ«الشرق الأوسط» أن مصادقة البرلمان على القانون المجلس الأعلى للقضاء في صيغته الجديدة مثل «إهدار فرصة جديدة للتأسيس لقضاء مستقل، يضمن المجلس الأعلى للقضاء حسن سيره، واحترام استقلاله طبق الدستور، ودون تبعية لأي من رأسي السلطة التنفيذية»، مضيفة أن القانون في صيغته الحالية يكرس «سوابق في خرق الدستور والمساس بمبدأ الفصل بين السلطات»، وأنه لا يرتقي إلى هدف بناء سلطة قضائية مستقلة، على حد تعبيرها.

وخلال النقاشات البرلمانية، التي امتدت ساعات طويلة، أسقط البرلمان عدة فصول قانونية، من بينها الفصل 52 و53 المتعلق بالمجالس التي تنتصب عند النظر في تأديب القضاة وتركيبتها، والفصل 55 المتعلق بتعهد المتفقد العام للشؤون القضائية بالشكاوى والبلاغات الموجهة للقضاة، كما أسقط التصويت الفصل 65 الذي ينص على إمكانية رفع المجلس العقاب التأديبي بعد مرور خمس سنوات من تاريخ صدور القرار.

وكانت الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين، أقرت في مناسبتين بعدم دستورية مشروع القانون المتعلق بأحداث المجلس الأعلى للقضاء، الأولى كانت في 8 من يونيو (حزيران) 2015، والثانية في 22 من ديسمبر (كانون الأول) 2015، وقد يلقى الموقف نفسه في حال عرضه من جديد على أنظار الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين.

في السياق ذاته، انتقدت الهياكل الممثلة للقضاة طريقة عمل القطب القضائي، المختص في مكافحة الإرهاب (هيكل قضائي ينظر في قضايا الإرهاب)، وقالت إن القضاة المتعهدين بملفات الإرهاب يعانون من كثرة القضايا الإرهابية (نحو 1500مسجون بتهم الإرهاب)، ودعت إلى تمكينهم من ضمانات قانونية أفضل لتيسير عملهم، والفصل العاجل في القضايا المعروضة عليهم.

اعتبر وقف الحرب وتحقيق السلام هدفًا استراتيجيًا

مساعد البشير: أسباب رفض المعارضة لخريطة الطريق واهية

الخرطوم: أحمد يونس

دعت الحكومة السودانية حاملي السلاح لما سمته تحكيم صوت العقل والجنوح لخيار السلام، وإنهاء معاناة المواطنين في مناطق الحروبات الأهلية، واعتبرت حجج المعارضة لرفض توقيع خريطة الطريق التي قدمتها الوساطة الأفريقية بالواهية، وهو الأمر الذي تعتبره المعارضة مجرد محاولة لكسب الوقت، ومحاولة لدفع المجتمع الدولي والإقليمي لممارسة ضغوط عليها لإجبارها على توقيع وثيقة تعبر عن وجهة النظر الحكومية.

وقال مساعد الرئيس إبراهيم محمود في ملتقى السلام الثاني لنساء جبال النوبة، أمس، إن السلام هدف استراتيجي تسعى حكومته لتحقيقه، وإن البحث عنه دفع الوفد الحكومي الذي يقوده للتوقيع على خريطة الطريق التي دعت إليها الآلية الأفريقية رفيعة المستوى رغم تحفظاته عليها.

وقطع محمود بأن أسباب الامتناع عن توقيع خريطة الوساطة واهية، وأضاف: «آن الأوان لوقف الحرب التي دارت على مدى ثلاثة عقود وخلفت الدمار والخراب». وأشار محمود في حديثه للملتقى النسائي إلى حجم المعاناة التي واجهتها المرأة في مناطق الصراع، ونادى بالعمل على إحلال السلام من الداخل بدعوة أبناء النوبة في الحركات المسلحة لخيار السلام.

من جهتها، ناشدت رئيس المنظمة العالمية لرعاية المرأة بمناطق النزاعات عفاف تاور - الموالية لحكومة الخرطوم - المجتمع الدولي، مواصلة ضغوطه على الحركات المسلحة للتوقيع على خريطة الطريق، وإنهاء معاناة أبناء المنطقتين جراء الحرب التي دفع ثمنها شرائح المجتمع كافة، لا سيما المرأة.

ومنحت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي نكوسازانا دلاميني زوما، المعارضة السودانية، الخميس الماضي، أسبوعًا للتوقيع على خريطة الطريق التي دفعت بها الوساطة الأفريقية، الاثنين الماضي، لأطراف النزاع السوداني في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وهي الوثيقة التي رفضت توقيعها كل من الحركة الشعبية - الشمال، وحركتا تحرير السودان والعدل والمساواة وحزب الأمة القومي، ووقعتها منفردة مع رئيس الوساطة ثابو مبيكي حكومة الخرطوم. وأشادت زوما بتوقيع الحكومة على خريطة الطريق، باعتبارها جهدًا يهدف لمواجهة التحديات السودانية، ودعت الفريقين للتوقيع على وجه السرعة في مدة تنتهي غدًا الاثنين، وطلبت من الأطراف التي رفضت التوقيع بالكف عن إطلاق أية تصريحات لا تخدم تحقيق السلام الدائم في السودان.

واعتبرت القوى التي شاركت في الملتقى تصريحات زوما ضغوطًا دولية مسلطة عليها لقبول خريطة الطريق المقدمة من الآلية الأفريقية رفيعة المستوى، واعتبرتها غير ذات جدوى.

وقطع الأمين العام للحركة الشعبية - الشمال ورئيس وفدها المفاوض ياسر عرمان، بأنهم لن يستجيبوا لأي ضغوط للتوقيع على خريطة طريق عديمة الجدوى.

واعتبر عرمان وفقًا لوسائل إعلام محلية، الوثيقة التي وقعتها حكومة الخرطوم تعبيرًا عن وجهة نظر نظام الحكم، وتهدف لإلحاق أربع قوى سياسية وعزل الآخرين عن الحوار، ووصف توقيع رئيس الوساطة ثابو مبيكي على خريطة الطريق مع الحكومة بأنه «أمر غريب وغير محترم»، لأنه اقتصر على طرف واحد.

وتعهد عرمان بالاحتماء بالشعب بمواجهة الضغوط، وعدم توقيع ما سماه «وثيقة تزور إرادة الشعب السوداني»، وتعيد إنتاج نظام الإنقاذ، ودعا لإقامة حوار متكافئ دون عزل أي قوى سياسية.

«مكافحة الجريمة» في لندن لـ«الشرق الأوسط»: المسعري تحت التحقيق للكشف عن خيوط القضية

بريطانيا تجمد أموال المتهمين بمحاولة اغتيال الملك عبد الله



لندن: «الشرق الأوسط»

كشف المتحدّث باسم المكتب البريطاني الوطني لمكافحة الجريمة لـ«الشرق الأوسط» عن أنه قد تم تجميد ممتلكات السعودي محمد المسعري المتهم بالمؤامرة مع الرئيس الليبي السابق معمر القذافي لاغتيال الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

وقال المتحدث إن المحكمة الجنائية العليا أقرت تجميد جميع أرصده المسعري حتى انتهاء التحقيقات معه، ورفض المتحدث الرسمي الإفصاح عن مكان وجود ممتلكات المسعري في بريطانيا، مكتفيا أن القرار صدر وأن المسعري رهن التحقيق حتى الكشف عن الحقائق، إضافة إلى رفضه تأكيد تحديد تاريخ الجلسة المقبلة. وأوردت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أمس أن مكتب مكافحة الجريمة البريطاني يلاحق قضائيا المسعري بعد أن تكشفت أوراق المؤامرة التي أعلن عنها قبل سنوات من قبل المدعو المسعري في محاولة اغتيال العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز بأمر من الزعيم الليبي السابق معمر القذافي.

وذكرت الصحيفة البريطانية أن شرطة سكوتلانديارد استجوبت المسعري في عام 2014 وأنه أجريت تحقيقات جنائية مرتبطة بالمؤامرة، خصوصا أن المسعري انتقل للعيش في لندن منذ عام 1994، فيما كشفت الوثائق أن القذافي طلب من أجهزة استخباراته التوصل إلى وسيلة لاغتيال الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

وتعود قضية اتهام محمد المسعري وسعد الفقيه بمؤامرة اغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز بعد أن تم القبض على المتهم عبد الرحمن العمودي في مطار هيثرو في لندن عام 2003، وبحوزته مبلغ كبير من الأموال يقدر بـ336 ألف دولار (238 ألف جنيه إسترليني). ولقد اعترف العمودي في وقت لاحق للسلطات بمخطط المؤامرة، كجزء من الصفقة المبرمة مع الادعاء، وهو يقضي في الوقت الراهن عقوبة بالسجن لمدة 23 عاما في أحد السجون الأميركية لاتهامه بالتعاملات غير المشروعة مع النظام الليبي.

وتعتبر التداعيات الدبلوماسية لتلك القضية خطيرة للغاية، حتى أن أسماء سعوديين مقيمين في بريطانيا قد أخفيت من وثائق المحاكم الأميركية لمدة عشر سنوات. ولم يتم الإفراج عن وثائق المحاكم الأميركية التي تفصّل ضلوعهما في المؤامرة المزعومة إلا خلال العام الماضي فقط، وكجزء من الاتفاق مع الادعاء الأميركي، أعطى العمودي تصريحين لشرطة سكوتلانديارد وضعا المسعري وسعد الفقيه ضمن مؤامرة الاغتيال للملك عبد الله بتدبير من معمر القذافي، وقال العمودي إن المسعري سافر سرا إلى ليبيا للاجتماع بالعقيد القذافي. كما أفرد العمودي تفاصيل سلسلة من اللقاءات السرية في بعض مطاعم وفنادق لندن، حيث تم تسليم حقائب الأموال ومناقشة تفاصيل مؤامرة الاغتيال.

وتشير وثائق المحكمة البريطانية إلى أن وكالة مكافحة الجرائم البريطانية تسعى في الوقت الراهن وراء استعادة ما يزيد على 600 ألف جنيه إسترليني يزعم بأنها مدفوعة لمحمد المسعري من طرف مسؤولين ليبيين من أجل العثور على عناصر سعودية «لديها استعداد لتنفيذ عملية اغتيال الملك الراحل عبد الله». وتأتي هذه الخطوة بعد انتقال الشرطة البريطانية لمصادرة ممتلكات المتهم.

وتشير الشرطة البريطانية إلى أن الاستخبارات الليبية تواصلت مع كلا الرجلين في عام 2003 من خلال أحد عملائها، محمد إسماعيل، والعمودي الذي جُند لمساعدة القذافي في تنفيذ انتقامه عقب القمة العربية التي انعقدت في عام 2003، وزعم أنه المسعري حصل على مليون دولار أميركي، كما تعرف المسعري على أحد كبار ضباط الاستخبارات الليبية، المعروف باسم «موسى كوسا» الذي قدم أسلحة له، مشيرا إلى أن الهدف الرئيسي اغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وتشير الوثائق إلى أن العقيد الليبي محمد إسماعيل سافر إلى السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) وترك حقائب تضم مليوني دولار نقدا في أحد فنادق مكة، بهدف أن يتسلمها منفذو علمية الاغتيال في وقت لاحق، إلا أن السلطات السعودية كانت على علم بالخطة، ومن ثم نفذت حملة اعتقالات موسعة. وألقي القبض على العقيد إسماعيل، الذي هرب إلى مصر، وأعيد مرة أخرى إلى السعودية حيث أفاد المسؤولون هناك بأنه اعترف بدوره في المؤامرة، وخضع للاستجواب منذ ذلك الحين على أيدي المحققين الأميركيين.

يذكر أن محكمة أميركية أصدرت حكمًا بالسجن 23 عامًا على عبد الرحمن العمودي الذي اعترف بتورطه في مخطط ليبي لاغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز، وكانت العقوبة التي أصدرتها المحكمة الأميركية هي الحد الأقصى المتاح لها لأن العمودي كان قد توصل إلى اتفاق مع ممثلي الادعاء بحيث يعترف بدوره ويتعاون مع المحققين مقابل حصوله على الحكم المخفف بدلاً من المؤبد.

واعترف العمودي أمام المحكمة الفيدرالية الأميركية بمدينة الإسكندرية في ولاية فيرجينيا، بثلاث تهم، هي قيامه بدور في المخطط الليبي لاغتيال الملك عبد الله، وتلقي مبلغ 340 ألف دولار بشكل غير مشروع من منظمة ليبية، وخروقات أخرى متعلقة بقوانين الهجرة والجمارك. وكانت دوائر بريطانية قد كشفت عن وثائق تؤكد أن عملاء ليبيين قدموا في لندن 340 ألف دولار في أغسطس (آب) الماضي لعبد الرحمن العمودي تمهيدا لعملية ليبية كانت تهدف إلى اغتيال الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وذكرت عدة مصادر أن العمودي اعترف في التحقيق الذي أجرته معه شرطة سكوتلانديارد البريطانية بأنه حصل على الأوراق النقدية الموضوعة في «حقيبة» من شخص مجهول «يتحدث العربية بلهجة ليبية» زاره في غرفته بفندق «ميتروبول» بوسط لندن.

ولفتت إلى أن العمودي حاول إثر مقابلة ذلك الضيف التوجه إلى سوريا، بيد أن السلطات البريطانية أوقفته في مطار هيثرو وضبطت بحوزته 34 رزمة من الأوراق النقدية. وكان العمودي، قد أفاد أيضا خلال اعترافاته أنه التقى مع ضابط الاستخبارات الليبي محمد إسماعيل الذي طلب منه المشاركة في مؤامرة الاغتيال. وحسب الإفادات المختلفة، فإن عقيد الاستخبارات الليبي محمد إسماعيل، كان مقررا أن يوصل مبلغ مليون دولار إلى فريق من أربعة متطرفين سعوديين اعتقلوا في نوفمبر الماضي، حيث كانوا يجهزون لشن هجوم على موكب الملك عبد الله بصواريخ تحمل على الكتف وقاذفات صواريخ، أو مهاجمة مقر الملك عبد الله المطل على الحرم في مكة المكرمة. بحسب المصادر الأمنية فإن الخطة كشف عنها في مراحل متطورة من الإعداد لها بسبب شكوك سلطات الأمن السعودية في الأشخاص الذين استأجروا منزلا مواجها لمقر الملك عبد الله، والتحويلات المالية الكبيرة التي قاموا بها بزعم أنها لأداء فريضة الحج.

مصدر أمني يصف الحادث بـ«الخطير» ويرجح وقوف إرهابيين وراءه

لبنان: مسلّحون تسللوا من سوريا وهاجموا مركز مراقبة للجيش على الحدود الشمالية

بيروت: يوسف دياب

عاد الوضع الأمني في لبنان إلى الواجهة، ولكن هذه المرّة من بوابة الحدود الشمالية، حيث تعرّض مركز مراقبة للجيش اللبناني في بلدة حنيدر بمنطقة وادي خالد منتصف ليل الجمعة/ السبت، لإطلاق نار من الجانب السوري، مما استدعى ردًا من الجيش على مصدر النيران، وإجبار المسلحين على الفرار باتجاه عمق الأراضي السورية. ومن ثم، عمدت مدفعية الجيش اللبناني إلى إلقاء القنابل المضيئة فوق منطقة الحادث لمواكبة عمليات التمشيط والبحث عن المهاجمين، كما أمنت طائرة استطلاع صغيرة تابعة للجيش المراقبة الجوية.

قيادة الجيش اللبناني أعلنت في بيان أصدرته أمس، أن «مركز مراقبة قيد الإنشاء تابع للجيش في محلة حنيدر على الحدود اللبنانية - السورية الشمالية، تعرّض لإطلاق نار بالأسلحة الخفيفة من قبل مسلحين، وقد ردّت عناصر المركز على النار بالمثل، مما أدى إلى فرارهم»، وتابعت أنه «لم تسجّل أي إصابات في صفوف العسكريين، بينما تستمرّ قوى الجيش بتفتيش المنطقة وجوارها بحثًا عن مطلقي النار لتوقيفهم وإحالتهم على القضاء المختص».

هذا الخرق طرح أسئلة حول قدرة مسلحين على اجتياز الإجراءات الأمنية والعسكرية المشددة، التي تفرضها قوات النظام السوري على طول حدود لبنان الشمالية من الجهة السورية، وتمكنهم من تخطي مراكز النظام وحواجزه وتدابيره والوصول إلى الحدود اللبنانية. ولم يستبعد مصدر أمني لبناني وقوف من وصفها بـ«جماعات إرهابية» وراء الحادث. وأوضح أن «الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية المنتشرة من ضمن القوّة المشتركة على الحدود الشمالية، تضبط الوضع بشكل محكم من الجهة اللبنانية».

وأكد المصدر الأمني لـ«الشرق الأوسط»، من ناحية أخرى، أن «مصدر الهجوم هو الأراضي السورية، إذ أقدم مسلحون على إطلاق النار على مركز المراقبة، فعملت عناصر حماية المركز على الردّ عليهم بقوة». ورأى أنه «رغم محدودية الحادث وعدم وقوع خسائر، فإن مؤشراته خطيرة، وتستدعي رفع الجاهزية، تحسبًا لأي انتكاسة قد تقع في أي وقت». وأردف المصدر الأمني: «إن التدخل السريع للجيش كان على قدر المسؤولية، إذ تمكن من فرض انتشار واسع على طول الحدود في وادي خالد، وسارع إلى تمشيط المنطقة تحسبًا من تسلل مسلحين إليها من الجانب السوري واختبائهم فيها. كما تعاملت مدفعية الجيش بحزم مع هذا الخرق، مما جعل المهاجمين ينسحبون إلى العمق السوري». وكشف المصدر أن الجيش «ماضٍ في تعزيز انتشاره على طولٍ الحدود الشمالية، ومن المرجّح أن يدفع بتعزيزات إضافية إلى هناك لضبط الوضع بشكل أدق وطمأنة سكان المنطقة من أي انهيار أمني».

يأتي هذا الهجوم، بعد يومين من عملية مداهمة نفّذتها قوّة من الجيش اللبناني في بلدة البيرة بمنطقة عكار، حاولت خلالها القبض على الجندي المنشق عن الجيش قاسم سعد الدين، الذي قتل في اشتباك مع القوة التي نفذت المداهمة بعدما ألقى قنبلة باتجاه أفرادها وحاول الفرار منها. وللعلم فإن سعد الدين كان قد انشق قبل سنة ونصف، وسجّل فيديو جرى بثّه في حينها على مواقع التواصل الاجتماعي، أعلن فيه انشقاقه عن الجيش والتحاقه بتنظيم داعش، لكن المصدر الأمني استبعد وجود رابط بين مقتل سعد الدين وهجوم وادي خالد.

من جانب آخر، أعلن رئيس بلدية «وادي خالد» فادي الأسعد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحادث بقي محصورًا في نطاق إطلاق النار على مركز الجيش، ولم يتطوّر إلى حدّ الاشتباك المسلّح». وأكد أسعد أن «مركز المراقبة يقع على الحدود الفاصلة بين الأراضي اللبنانية والسورية مباشرة»، مستغربًا كيف أن المسلحين «تمكنوا من تخطى إجراءات النظام السوري والوصول إلى هذه النقطة». وبعدما عبّر عن إدانته للتعرض للجيش ومواقعه، وأعلن وقوف عموم أهالي وادي خالد خلف المؤسسات العسكرية والأمنية، قال إن «التدخل القوي للجيش، ووصوله بسرعة لافتة إلى موقع الحادث والإجراءات التي اتخذها طمأنت سكان المنطقة وعززت ثقتهم بقدرة الدولة على حمايتهم».

التوازن السليم .. لجسم سليم





تسعى مياه نوفا الى تقديم انقى مياه الشرب والاكثر توازناً وذلك باستخدام احدث التقنيات لاستخراجها من المصدر مباشرة.
انها متوازنة تماماً من حيث الرقم الهيدروجيني الأمثل الذي يحافظ على الطعم الذي تحبه. كما أن مستوى الصوديوم منخفض بشكل ملحوظ مقارنة بكميات الطعام التي نتناولها يومياً. كما أن مستوى البرومات فيها ضئيل جدا و على مستوى مثالي من الفلورايد للحفاظ على اسنان قوية و صحية.

وتوفر مياه نوفا ايضاً كميات متوازنة من المعادن و العناصر الأساسية الاخرى كالبوتاسيوم و الكالسيوم و البكربونات و المغنيزيوم للمحافظة على رطوبة جسمك و انتعاشه.

مياه نوفا.. التوازن السليم لجسم سليم

تابعونا على novawater.com

محافظ تعز: نحتفي اليوم تعزيزًا لمبادئ الوحدة العربية التي جسدها التحالف العربي

مسيرات «شكرًا سلمان» في تعز احتفالاً بـ«عاصفة الحزم»

تعز: «الشرق الأوسط»

تتواصل المسيرات الجماهيرية في مدينة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية، في فعاليات «شكرا يا سلمان»، والتي بدأت من يوم الجمعة ويشارك فيها الآلاف من أبناء محافظة تعز وذلك احتفاء بالذكرى الأولى لعاصفة الحزم بقيادة المملكة العربية السعودية لاستعادة الشرعية في اليمن التي انقلب عليها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

ورفع المشاركون في المسيرة التي جابت شوارع تعز صورا للملك سلمان بن عبد العزيز وعدد من قادة دول التحالف العربي، ولافتات تثمن الموقف الأخوي في إيقاف الانقلاب على الشرعية المدعوم من إيران.

وأقام المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بمحافظة تعز مهرجانا جماهيريا خطابي وفنيا بالذكرى الأولى لانطلاق عاصفة الحزم، وبحضور قيادات من المقاومة الشعبية والمجلس العسكري وقائد المقاومة في تعز منهم الشيخ حمود سعيد المخلافي والعميد صادق سرحان، رئيس المجلس العسكري وشخصيات سياسية واجتماعية.

وألقيت في الحفل كلمات تطرقت إلى الأوضاع التي يمر بها اليمن، وما ترتكبه الميليشيات الانقلابية من قتل وانتهاكات واعتقالات واختطاف والسيطرة على مؤسسات الدولة واستخدام السلاح والمعسكرات لسفك دماء المواطنين العُزل.

وقال العميد صادق سرحان، رئيس المجلس العسكري في محافظة تعز قائد اللواء 22، في كلمته التي ألقاها في الحفل الجماهيري، بأن «يوم 26 مارس (آذار) من العام الماضي سيظل محطة فارقة وعلامة بارزة في تاريخ شعبنا اليمني، وغير مجرى الأحداث في اليمن والمنطقة بعدما قادت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح انقلابا أسود على الشرعية، ونسفت سفينة الحوار الوطني من أجل كسر إرادة اليمنيين والاستيلاء على الحكم بالقوة».

وأضاف أن «الميليشيات انتشرت في المدن تحرق الحرث والنسل وتنتقم من الشعب بتواطؤ من قيادات في الجيش تتبع المخلوع صالح، سخرت الجيش بآلياته وتجهيزاته ليكون مطية للميليشيات.. ولن ينسى التضحيات الجسام والشهداء لدولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية والبحرين».

وأشار إلى أنه «تلازم أداء عاصفة الحزم مع أداء المقاومة الشعبية والجيش الوطني ليس في تعز فحسب ولكن في اليمن كله».

ومن جانبه قال محافظ محافظة تعز، علي المعمري، بأننا «في الذكرى الأولى لانطلاق عاصفة الحزم نتقدم بالشكر والعرفان الجميل للتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والملك سلمان بن عبد العزيز. ونحن حين نحتفي بهذه المناسبة فنحن نحتفي بالمناسبة التي رأينا فيها الصف العربي واحدا في مواجهة القوى الانقلابية التي رفضت الإجماع اليمني الذي تمثل بالإجماع على مخرجات الحوار الوطني والإجماع العربي الذي تمثل في اتفاق المبادرة الخليجية والإجماع الدولي الذي تمثل لاحقا بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. نحن نحتفل اليوم تعزيزا لمبادئ الوحدة العربية التي جسدها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والتي قادت تحالفا عربيا واسعا لدعم الشرعية في اليمن وترسيخ دعائم الدولة اليمنية التي مثلت الإرادة اليمنية».

وأضاف أن «تعز اليوم تدفع ثمن وقوفها في وجه المشاريع الطائفية والمشاريع الأنانية ومشاريع التمزيق ومشاريع الإمامة ومشاريع التخلف والهمجية، فتعز وبما لها من عمق وطني وحضور اجتماعي على كل الخريطة الوطنية وقفت أمام كل المشاريع الصغيرة وتدفع اليوم ثمن وطنيتها دما ودموعا في وجه آلة البطش والحصار والطيش والهمجية». وأردف «أنه بالنسبة لموضوع الجرحى فقد التقينا مرارا بالإخوة في مركز الملك سلمان الذي كان سباقا في دعم هذه القضية ووضعنا لها الكثير من الحلول عبر توقيع اتفاقيات علاج الجرحى مع أربعة مستشفيات في عدن أصبحت تستقبل الجرحى من دون مشاكل، وعبر دعم المستشفيات المحلية في تعز والتربة خصوصا مستشفى الروضة الذي سيبدأ العمل خلال الأيام القادمة وهناك اتفاق أولي على تسفير بعض الجرحى للخارج وقد قدمنا ملفاتهم جميعا للمركز وفي انتظار الإجراءات النهائية لتسفيرهم للخارج بغرض العلاج».

إلى ذلك، تجددت المواجهات العنيفة في مختلف جبهات القتال في محافظة تعز بين قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مسنودة بطيران التحالف العربي التي تقوده السعودية، من جهة، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، في حين اشتدت بشكل عنيف في الجبهة الغربية والشمالية حيث تمكنت فيها قوات الشرعية من دحر الميليشيات الانقلابية من معظم المواقع، بمساندة طائرات التحالف والأباتشي التي شاركت في قصف مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية قرب منطقة وادي الضباب، غرب المدينة. كما تجددت المواجهات في جبال حيفان، جنوب تعد، وبشكل متقطع، استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

من جانبه، أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مواصلة تقديم الدعم لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز. وقال هادي، بحسب وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، خلال اتصال هاتفي بقائد محور تعز العميد الركن، يوسف الشراجي، بأن «الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمشاركة الشرفاء من أبناء المحافظة سطروا أروع الملاحم البطولية في ساحة العزة والكرامة، وواجهوا بأسلحتهم الشخصية ترسانة أسلحة ثقيلة ومتوسطة وجيشا عائليا لا يفرق بين وطن باقٍ على أمد السنين وعائلة تنتهي بزوال نفوذها وممارسة مهامها في أقرب وقت».

وبدوره أكد قائد محور تعز، أن «قوات الجيش والمقاومة الشعبية ستواصل عملياتها العسكرية بناء على الخطط المرسومة لها والرامية إلى تطهير المدينة من رجس الميليشيات الانقلابية التي قتلت النساء والأطفال ودمرت البنى التحتية بطريقة همجية تتنافى مع كافة القيم الإنسانية والأخلاقية، والشرائع السماوية».

وبين أن الميليشيات الانقلابية قصفت من مواقع تمركزها بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون والهاوزر الأحياء السكنية في مدينة تعز بما فيها أحياء ثعبات والدعوة والكمب، القريبة من القصر الجمهوري، شرق المدينة، وشنت ميليشيات الانقلابية، حملة مداهمات واسعة للنشطاء الحقوقيين والشخصيات الاجتماعية في مديرية الوازعية، بوابة لحج الجنوبية غرب تعز، دون أسباب سوى بحجة الاشتباه بانتمائه للمقاومة الشعبية.

شهدت صباح أمس السبت قاعة «البتراء» بوسط عدن فعالية خطابية وفنية لشكر خادم الحرمين الملك سلمان بحضور رسمي وشعبي طاغ

محافظ عدن: «عاصفة الحزم» أتت لإسقاط المشروع الطائفي الإيراني

المحافظات الجنوبية تحتفل بالذكرى الأولى لانطلاق «عاصفة الحزم»

عدن: بسام القاضي

تتواصل في العاصمة المؤقتة عدن الفعاليات الكرنفالية والجماهيرية والفنية احتفالاً بالذكرى الأولى لإعلان التحالف العربي وانطلاق «عاصفة الحزم»، تحت شعار: «عدن ترفض الإرهاب»؛ حيث شهدت صباح أمس السبت «قاعة البتراء» بفندق «كورال» بحي خور مكسر وسط عدن، فعالية خطابية وفنية بحضور رسمي وشعبي طاغ.

الفعالية الجماهيرية التي حضرها كبار قادة العاصمة المؤقتة عدن ومنظمات المجتمع المدني والنخب المثقفة والإعلاميون تأتي بعد ساعات من 3 عمليات إرهابية استهدفت نقاطا أمنية ومدنيين بمدينة البريقة وأسفرت عن سقوط 37 بين «شهيد» وجريح؛ نصفهم من المدنيين.

محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي شكر في كلمة له، ألقاها بالنيابة عنه مدير عام شرطة عدن اللواء شلال علي شائع، دول التحالف العربي، «وفي مقدمتهم أشقاؤنا في مجلس التعاون الخليجي»، مضيفًا: «اليوم سعادتنا كبيرة في الذكرى الأولى لانطلاق (عاصفة الحزم) بقيادة المملكة العربية السعودية، التي جاءت لإسقاط المشروع الانقلابي الطائفي المتحالف مع المخلوع صالح».

وقال مدير شرطة عدن: «إننا اليوم نحتفل بتحرير عدن والنصر في كل المناطق المحررة على أرض الجنوب، وما شكلته (عاصفة الحزم) من تطهير حقيقي لدنس الميليشيات الطائفية الحاقدة التي استهدفت القيم النبيلة لأبناء العاصمة عدن وكل مناطق الجنوب واليمن، بشكل عام، في محاولة إجرامية لإحلال قيم غريبة على بيئتنا دخيلة على حياتنا نرفضها وترفضها كل شعوب المنطقة وقيم الأمتين العربية والإسلامية».

وتابع قائلاً: «لقد تخالطت الدماء وتمازجت أرواح المقاومين، وتحولت (عاصفة الحزم) إلى قوة كبرى لدحر العدوان الطائفي المجوسي على أهلنا وأرضنا وشعوب المنطقة»، مضيفًا أن «عدن انتصرت بيد أبنائها، وأبطالها اليوم قطعة من نسيج شعوب دول المنطقة. علينا أن نصرخ بأعلى أصواتنا من هنا من عدن: لقد أسقط المشروع الإجرامي؛ مشروع المخلوع صالح والحوثي الطائفي الانقلابي بـ(عاصفة الحزم).. نرفع اليوم راية الأمل، وسنمضي مع قافلتها حتى تحقيق كامل أهداف الأمن والأمل والإعمار».

واستطرد: «تحية من عدن بلسان أهلها، خاصة إلى المملكة العربية السعودية ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والإمارات العربية المتحدة ممثلة بآل زايد، وأخيرا تحية بهذه المناسبة للرئيس عبد ربه منصور ونائبه خالد بحاح.. تحية لكل الأصدقاء والأشقاء في كل مكان، وندعوهم إلى أن يكونوا معنا في مسيرة إعادة الأمل ومكافحة الإرهاب وتغيير ملامح العصر في بلادنا، بإذن الله تعالى».

ومضى شائع بالقول: «إننا نعمل على بناء الإنسان قبل بناء المدن. الإنسان أصل العمارة، فإذا سقط الإنسان، فأي قيمة للعمارة؟! نجدد العهد لأسر (الشهداء) بأننا سائرون على دربهم.. سنقتلع ونطهر عدن والجنوب من تلك المسميات الإرهابية وسنقتلع (القاعدة)، وعدن لن تقبل (داعش) ولا (قاعدة) ولا (عفاش) ولا الطائفية، ولن نقبل تدخل إيران الذي لا يهمها أمن وسلامة الجنوب والمنطقة بشكل عام».

استغلوا أزمة الشعب اليمني وأقصوا الكوادر ذات الخبرة واعتقلوا الناشطين

مؤشرات فشل الانقلاب في إدارة مؤسسات الدولة.. عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا

الرياض: حمدان الرحبي

عاش اليمنيون خلال عام من انقلاب الحوثي وحليفهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح، في معاناة إنسانية قاسية، شملت مختلف نواحي الحياة، تمثلت في توقف الخدمات العامة وشلل المؤسسات الحكومية، التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية التي فشلت في إدارتها، بعد أن حولتها لمقرات مسلحة، واستغلتها لصالح أسر معينة لقياداتها بالتنسيق مع أتباع المخلوع صالح.

ورصدت «الشرق الأوسط» المؤشرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لفشل الانقلابيين في إدارة المؤسسات الحكومية، وتسببهم في وصول الحياة المعيشية للمواطنين إلى مستوى أدنى من خط الفقر.

وبحسب التقارير الدولية فقط ارتفع عدد الفقراء إلى أكثر من 20 مليونا، وهو يفوق نصف عدد السكان البالغ عددهم 24 مليون نسمة. وذكر البنك الدولي أن عدد الفقراء في اليمن ارتفع من 12 مليونا قبل الحرب، إلى أكثر من 20 مليونا، ما يعني دخول 80 في المائة من السكان في عداد الفقراء، فيما تسببت الحرب في تشريد 2,5 مليون يمني من منازلهم والانتقال لمناطق آمنة أو السفر للخارج.

المؤشرات السياسية

تمثلت المؤشرات السياسية في المواقف الدولية والعربية القوية والمساندة للشرعية ورافضة للانقلاب، ورفض أي دولة الاعتراف بما يسمى الإعلام الدستوري الذي أصدره الانقلابيون لشرعنة انقلابهم على الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومة خالد بحاح، فيما كانت إيران هي الحالة الشاذة التي ساندت الانقلاب وباركته واعتبرت ذلك نصرا لها ودخول رابع عاصمة عربية تحت سلطتها. وكان للمواقف الدولية والخليجية الدور الأكبر في تحجيم الدور الإيراني الداعم للمتمردين من خلال فرض قيود وحصار من قبل التحالف على تحركاته المشبوهة.

كما عملت الحكومة الشرعية وقيادات دول التحالف العربي على البدء بالتحركات الدبلوماسية لتوضيح ما يجري في اليمن للرأي العام العالمي، وهو ما أدى إلى عزلة دولية عاشها الانقلابيون تمثلت في مغادرة جميع الأطقم الدبلوماسية العربية والأجنبية والشركات الأجنبية، ومغادرة معظم الكوادر السياسية والشخصيات الاجتماعية والقبلية والتجارية البلاد والانضمام إلى الشرعية ومساندتها لها، إضافة إلى توقف جميع المؤسسات السيادية للدولة التي كانت تدير شؤون البلاد اليومية «الحكومة - البرلمان - الشورى - الرئاسة».

وحاول الانقلابيون تدارك ما وقعوا فيه من ورطة عبر إعلان ما يسمى باللجنة الثورية، والتي أدارت المؤسسات بعقلية الميليشيات والعصابات، فمعظم أعضائها لم يكن لهم أي دور في العمل السياسي سابقا ما نتج عنه سياسة مدمرة وفاسدة، ليس همهما إلا الوظيفة ونهب المال العام وقمع المعارضين.

واستمر المتمردون في استخدام سياسة القوة والعنف في إدارة شؤون المدن التي تحت سيطرتهم بقوة السلاح والاعتقال والتعذيب لكل من يعارضهم أو يشكون في معارضته لهم. كما قاموا بحجب جميع المواقع الإعلامية والعبث بمحتويات الصحف الأهلية والحزبية والخاصة وحظر حرية الصحافة، واعتقال الناشطين والحقوقيين والسياسيين والصحافيين والكتاب وكل من له نشاط يعارض توجههم، والاستيلاء على المؤسسات الثقافية والصحافية والإعلامية وأجهزتها المختلفة وتحويلها للعمل لتضليل الرأي العام وخدمة أهداف الانقلاب.

كما توقفت جميع أنشطة الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات المختلفة عقب سيطرة الانقلابيين على الحكم، وسعت الجماعة بعدها إلى العمل على تمزيق النسيج الاجتماعي عبر إخضاع القبائل المحيطة بصنعاء وإجبارهم على التوقيع على وثائق تهدر دم من خالفهم.

بحسب التقارير الدولية فقط ارتفع عدد الفقراء إلى أكثر من 20 مليوناً، وهو يفوق نصف عدد السكان البالغ عددهم 24 مليون نسمة (رويترز)

المؤشرات الإدارية

مع اجتياح الميليشيات للعاصمة صنعاء استحوذت أسر معينة في جماعة الحوثي على المناصب في مؤسسات الدولة، عبر قرارات غير شرعية مما يسمى باللجنة الثورية التابعة للجماعة، والتي أقصت بموجبها الإدارات السابقة وكل الكوادر وحلت بدلا عنها شخصيات أقل خبرة وتأهيل في إدارة شؤون العمل الإداري، وإدارة البلاد وفقا لنهج الميلشيات بعيدا عن الواقع المتعارف عليه دوليا في الدول المدنية ذات الطابع الخدمي المدني.

قامت هذه الشخصيات بإقصاء الكوادر الفنية والمؤهلة من وظائفها واستبعادها بقرارات إدارية تعسفية وشاملة لجميع الدرجات الإدارية وفي جميع المرافق ما يشكل عقبة وورقة مستقبلية ستلعبها تلك الحركة الانقلابية مع أي حكومة شرعية مقبلة، كما توقف العملية التعليمية على جميع المستويات الأساسية والثانوية والجامعية والعليا، لوقت طويل قبل أن تعود تحت ضغوط قوة السلاح.

المؤشرات العسكرية

مع أول يوم في عاصفة الحزم فقدت الميليشيات قدراتها العسكرية المرتكزة على العتاد العسكري للجيش اليمني، الذي قاموا بنهبه من المعسكرات واستخدموه في حربهم للسيطرة على المحافظات اليمنية. وقد نجحت العمليات العسكرية والانتصار الكبير لقوات الشرعية والمقاومة والتحالف على مختلف الجبهات من كسر قوتهم وحررت ما نسبته 90 في المائة من الأراضي بحسب قيادة التحالف والحكومة الشرعية.

وتمثل فشل الميليشيات عسكريا في أن قوات التحالف وعبر صقورها ركزت على ضرب تجمعات ومعسكرات ومواقع الانقلابيين ما أفقدهم السيطرة على الأرض، كما عملت القوة البحرية للتحالف في منع تدفق السلاح للميليشيات والتي كانت ترسلها إيران، وفرضت البحرية عبر تنسيق مع الأمم المتحدة حصارا كاملا على عمليات تهريب الأسلحة للانقلابيين.

ووسط هذا الفشل العسكري كان الجيش الوطني التابع للشرعية اليمنية يعيد تشكيل نفسه وقواته في مختلف الجبهات، بالتزامن مع استمرار تدفق اليمنيين للمعسكرات للمشاركة في معارك الشرعية، كما استمر الدفع بتعزيزات وآليات عسكرية وقوات من التحالف والجيش الوطني المدرب في السعودية إلى المحافظات المحررة والاستعداد لمعارك الحسم.

وقد ساهم التقدم الكبير للجيش الوطني في تغيير مواقف القبائل ذات الطابع المسلح التي أيدت الانقلاب سابقا والمحيطة بالعاصمة صنعاء وإعلان دعمها للشرعية بعد تكشف حقيقة الانقلابيين الكاذبة في محاربة الفساد إصلاح الشأن الخدمي والمعيشي والسياسي.

وإزاء العزلة ورفض المواطنين لفكرتهم وانقلابهم، فقد لجأ المتمردون إلى استغلال التعليم والوظيفة العامة والمال العام في تجنيد الأطفال والزج بهم في جبهات القتال بعد مقتل آلاف من أنصار الانقلاب في المعارك بالمحافظات وعلى الحدود السعودية، كما أن طائرات التحالف أفقدتهم القدرة على تحريك آليات عسكرية في العاصمة والمدن المحيطة بها، نتيجة المراقبة الجوية التي تفرضها مقاتلات التحالف، وقد أدت الغارات على لتدمير ما يقارب 85 في المائة من القدرة العسكرية التابعة للمخلوع والانقلابيين بالعمليات الجوية.

المؤشرات الاقتصادية

عملت ما تسمى اللجان الثورية على نهب منظم للمؤسسات الدولة، تحت غطاء «المجهود الحربي»، وظهرت بسبب ذلك طبقة من المنتفعين من المال العام تمثل في أرصدة بنكية ومنازل وقصور بنتها من أموال الخزينة العامة، فيما عانى موظفو الدولة من توقف رواتبهم لعدة شهور، ونهب مرتبات الآلاف من الموظفين الرافضين لانقلابهم، حيث أوقف الانقلابيون مطلع العام 2015 دفع أي استحقاقات مالية فيما عدا الرواتب، لجميع موظفي الدولة، البالغ عددهم في القطاعين المدني والعسكري مليون ومائتي ألف موظف، وتدير الميليشيات وفقا لإحصائيات رسمية أكثر من 9 مليارات دولار، هي رواتب الموظفين من الميزانية العامة للدولة.

وقد توقفت الإيرادات الضريبية والعائدات الاقتصادية التي كانت تتدفق إلى الخزينة العامة والمتمثلة بالنفط والغاز، والضرائب وحركة البضائع خاصة مع سيطرت الشرعية على المنافذ البحرية مثل الموانئ ومضيق باب المندب وسقوط محافظات النفط «مأرب وشبوة وحضرموت»، كما توقفت البضائع والسلع الاستهلاكية وحركة التجارة الخارجية عبر المنافذ المختلفة «البرية والبحرية والمطارات»، إضافة إلى شلل أصاب معظم النشاط التجاري في أسواق المدن الرئيسية الواقعة تحت سيطرتهم ومنها العاصمة صنعاء، وتأثر النشاط الزراعي نتيجة انعدام مادة الديزل التي يعتمد عليها المزارعون، فيما أغلقت أغلب المصانع والمعامل الصناعية الصغيرة وعلى رأسها مجموعة هائل سعيد انعم التي ترفد السوق المحلية بـ75 من المنتجات الاستهلاكية الصغيرة.

أما النشاط المصرفي فلم يسلم من عبث الميليشيات، إذ انهارت العملة المحلية «الريال» أمام العملات الأجنبية وفي مقدمتها الدولار الأميركي، والذي وصل سعر الصرف إلى شهر مارس (آذار) الحالي، (250) ريالا يمنيا للدولار الواحد، فيما توقفت جميع المحافظات المنتجة للنفط «مأرب وشبوة وحضرموت ومصافي عدن» التعامل مع المركز «صنعاء» بعد تحريرها من الميليشيات، وهو ما أوقف الإيرادات التي كانت تحصل من الموانئ والمنافذ البحرية والممر المائي «باب المندب»، إضافة إلى توقف النشاط الاستثماري الأجنبي والمحلي وعمل المنظمات الدولية في البلاد بعد سيطرة الانقلابيين على الحكم.

وعملت الحكومة الشرعية والتحالف العربي على مراقبة عمليات التحويلات المالية المشبوهة والداعمة للانقلابيين من الدول الداعمة لهم وفي مقدمتها إيران من قبل قوات التحالف وأجهزتها المعنية، وكشفت عن شركات تعمل في عدد من الدول أبرزها الصين تقوم بتحويل مبالغ مالية لدعم الميليشيات، فيما أوقف البنك المركزي لعدة شهور تعامل العملاء مع البنوك بالعملات الصعبة، وهو ما أدى إلى هروب رؤوس الأموال المحلية والعربية للخارج. أما الخدمات العامة مثل الكهرباء والمياه والصحة والمواصلات والاتصالات والمشتقات النفطية والغاز فقد توقفت، بشكل كلي وجزئي، ولجأ السكان للطرق التقليدية في معيشتهم.

وقد كشفت دراسة ميدانية لـ«المركز الإعلامي للثورة اليمنية» عن وجود 689 سوقا سوداء ونقطة بيع للمشتقات النفطية في العاصمة صنعاء وحدها تتبع الميليشيات، وبلغت أرباحهم من مادة البنزين فقط بنحو مليون ونصف مليون دولار يوميا، وبما يقدر تحديدا بـ(43,5) مليون دولار شهريا، وهو المبلغ الذي يمثل فارق السعر الرسمي الذي تم تحديده لهذه المادة.

وأوردت الدراسة قائمة بأسماء وبيانات من وصفتهم بـ«مستثمري الحرب» في المديريات والمنافذ والجهات الحكومية، والذين وظفتهم ميليشيا لصناعة مراكز مالية جديدة تابعين لها. بالإضافة إلى خلق مؤسسات موازية للدولة استطاعوا من خلالها تحويل إيرادات هائلة تكفي لتمويل حروبهم وتؤثر في مستقبل الدولة، كما ضاعفوا من هجمة النفوذ ومحاربة أي منافسين محتملين لهم عن طريق القوانين والتشريعات الحاسمة لردعهم.

ولاحظت الدراسة أن هذا النموذج في إدارة السوق السوداء يشبه بتفصيلاته إدارة «الحرس الثوري» لمؤسساته الموازية في إيران، بما في ذلك السوق السوداء التي يديرها بتشريع حكومي ويمتلك موانئ خاصة به لتهريب المشتقات، كاستدامة لموارده المالية.

قال إن موقف الأشقاء في دول الخليج كان نبيلاً وشجاعًا كي لا يسقط اليمن وتنهار مؤسساته

الرئيس هادي: عاصفة الحزم جنبت البلاد الانهيار بعد ابتلاع الدولة من عصابات مسلحة

عدن: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس عبد ربه منصور هادي أن الوطن صار أكثر أمانا اليوم بعد عام من عاصفة الحزم والعزم بعد أن تحولت قوى التمرد والانقلاب إلى عصابات تتآكل كل يوم وتتهالك مع كل معركة. جاء ذلك في مقال نشره الرئيس بصفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» في الذكرى الأولى للتحالف العربي وانطلاق عاصفة الحزم.

وقال الرئيس هادي: «اليوم يتعزز دور الجيش الوطني ويتماسك المجتمع مقاوما للانقلاب ورافضا للتمرد والفوضى، رغم التحديات التي تضعها تلك العصابات والجماعات الإرهابية المرتبطة بها والتي تتولى إرهاب المحافظات المحررة بعملياتها الإجرامية الجبانة». وأضاف الرئيس أن «التحالف العربي لدعم الشرعيّة الذي قاده بكفاءة واقتدار صاحب الحزم والعزم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ومعه جميع أشقائه من قادة التحالف، أظهر مقدارا عاليا من القوة والاقتدار المقرون بالالتزام الأخلاقي والإنساني في مواجهة ذلك الخطر الذي لا يستهدف اليمن فقط ولكن المنطقة جمعاء».

ولفت إلى أن النزعة المريضة لقادة الميليشيات الانقلابية وضعت الشعب اليمني والوطن كله تحت لهيب النيران والموت والخراب من قبل عصابات امتهنت الإجرام وتآمرت على الشعب الكريم الذي منحها الفضل والعرفان والغفران. وتابع: «مر عام منذ أن استجاب أشقاؤنا لندائنا للتدخل لإنقاذ الشعب اليمني الذي ما استكان ولا هان منذ اللحظة الأولى وقاوم تلك الميليشيات في كل سهل وجبل. هذا الشعب الذي أبهرت مقاومته الباسلة العالم وهي تدافع عن شرف اليمن وعن مدنيته وحضارته التي أريد محوها واستلابها».

وتطرق إلى توق الشعب اليمني للحرية والكرامة والمواطنة المتساوية والعدالة، منوها إلى المظاهرات السلمية للحراك الجنوبي عام 2007، والثورة الشبابية الشعبية عام 2011، التي اجتاحت كل أرجاء الوطن، بأنها تمثل إعلانا رافضا لهذه الثقافة العصبوية، مشيرا بهذا السياق إلى محافظة تعز التي كان شبابها ورجالها ونساؤها وأطفالها في طليعة المناهضين، لذا يتم الانتقام منها الآن. وكشف الرئيس هادي عن أن النظام العائلي كان يقود اليمن إلى المجهول وهو ما استدعى من القوى اليمنية الحية بثقافتها وعمقها المعرفي وقف هذه المشروعات العائلية العصبوية. وأوضح «والتزاما منها بحقوق الجوار والحفاظ على الدولة اليمنية من الانهيار وقف إخواننا في دول الخليج موقفا نبيلا وشجاعا وقدموا جهودا جبارة وعظيمة ودعما سخيا وكريما لكي تحافظ الدولة على نفسها من السقوط، فاقترحت دول الخليج المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وساندتها الدول العشر وعززها المجتمع الدولي بالدعم والمساندة». وأضاف: «بعد مماطلات وصلت حد الاستهتار تم توقيع الاتفاقية التي عرفت بالمبادرة الخليجية والتي تهدف لحفظ الدم اليمني وإبقاء الدولة اليمنية ورسم خارطة طريق تحقق أهداف الشعب في ثورته وتضع مسارا مفصلا للخروج الآمن عبر انتخابات الرئيس والذهاب إلى حوار وطني يفضي إلى دستور جديد يلبي الطموحات والآمال وانتخابات تضع المجتمع في بداية الطريق الصحيح نحو الدولة الحديثة».

وأكد الرئيس هادي أن «الرئيس الأسبق صالح ذهب مكرهًا للتوقيع عليها وهو يبطن الشر لليمن والانتقام من أبنائه، فيما حليفه المتمثل في ميليشيات الحوثي أعلنت رفضها لتلك المبادرة، باعتبارها مبادرة من الأشقاء في الخليج تم التوقيع عليها في مدينة الرياض، بينما هم مرتبطون بطهران ويدارون من قم». وأردف «خرج اليمنيون بعد أن انتخبوا رئيسهم ووضعوا لبنات الدولة الجديدة المنشودة عبر وثيقة مخرجات حوار شارك فيه كل اليمنيين، كانت تجربة احترمها العالم حتى بدأت بعض دول المنطقة في الأخذ بالنموذج اليمني كطريق آمن للخروج من تداعيات الثورات العربية».

وتابع: «كعادتهم في كل مرة حين يشعرون أن الشعب قد أوشك على تحقيق تطلعاته يقفون أمامه لاغتيال تطلعاته، فعلى الرغم من قبول جماعة الحوثي الدخول في الحوار وهي لا زالت جماعة مسلحة ورغم كل الإعاقات التي كان تحالف صالح والحوثي يفتعلها لإفشال الحوار فإن إرادة اليمنيين كانت أقوى وأمضى، فبفضل جهود المخلصين نجح مؤتمر الحوار الذي وضع معالجات شاملة لكافة قضايا اليمن منذ ما يزيد على خمسين عاما وأرسى أسس اليمن الاتحادي المدني الجديد الذي يتوق إليه أبناء اليمن قاطبة».

وأبان «حين باتت مسودة الدستور جاهزة في انتظار مراجعتها وتصويت الشعب عليها، وجد الشعب اليمني نفسه مرة أخرى أمام تلك القوى الانتقامية لتقف أمام طموحه وتنقلب عليه، مخفية اتفاقا سريا بين صالح والحوثيين لنقل التجربة الإيرانية الفاشلة إلى اليمن. وكانت تحركات تلك الميليشيات على الأرض محمومة فاقتحمت عمران وحاصرت صنعاء، بعد التنسيق الكامل مع بعض قيادات ووحدات الجيش والقيادات المحلية».

وأضاف: «وتحت ضغط وتهديد السلاح هذا وقعت الأطراف اتفاقًا للسلم والشراكة لعله يمثل مخرجًا من هذا التهور، إلا أن الشعب اليمني وجد نفسه مرة أخرى أمام تعنت ذلك التحالف الإجرامي للحوثي وصالح، فلم يجف حبر ذلك الاتفاق حتى انقضت تلك الميليشيات على العاصمة صنعاء وراحت تعبث وتنهب المعسكرات والمؤسسات في عملية انقلاب مسلح دموي، تمدد بعد ذلك لباقي المحافظات».

وأوضح: «هذا المسار الذي سلكناه كان يقلق هذه القوى المتخلفة والمتعصبة فجمعت همجيتها واستجمعت قبحها ورتبت عصائبها واجتاحت الدولة ومزقت الاتفاقات وتركت المجتمع اليمني كله في أسر قوة بلا خيال ولا مسؤولية ولا أخلاق، سخرت نفسها لقوى خارجية لم يكن لها من رصيد في المنطقة سوى الخراب والقتل والدمار وأعمالهم شاهدة عليهم في العراق وسوريا ولبنان، وليس ببعيد عنا حجم الأسلحة التي قبضنا عليها في سفن جيهان المرسلة من إيران ونوعية الخبراء الذين تم القبض عليهم والتابعين لـ(حزب الله)».

ولفت: «لعل شعبنا لم ينس كيف تعاملنا بكل حكمة وصبر وتحمل، فاستهدفت شخصيًا في منزلي وتم قتل عدد من حراساتي، وتقدمت باستقالتي حين وجدت الأبواب مع تلك العصابات قد أغلقت، وتم منع النواب من مناقشة الاستقالة وانتهت الفترة القانونية لذلك، فلم أجد بدًا من الخروج نحو عدن، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وهناك استدعيت الحكومة وبدأنا العمل في العاصمة المؤقتة عدن، واستمر طيشهم وغرورهم وعنجهيتهم ليقوموا بعد ذلك بحصار تعز وضرب واستهداف أهلها ومن ثم ضرب المعاشيق بالطائرات واجتياح عدن وباقي المحافظات الجنوبية بصورة دموية انتقامية».

وقال: «قامت القيادة السياسية – بعد أن استنفذت كل الوسائل الممكنة لتجنيب الوطن مآلات الدمار والعنف والفوضى - بدورها في الاستعانة بالإخوة في التحالف العربي للقيام بدورهم في مساندة الشرعية اليمنية».

وأضاف: «بعد عام من الحزم والعزم صارت الدولة تقترب من العودة وأصبحت الميليشيات تبحث عن طوق النجاة بعد أن أذاقت الشعب ويلات القتل والدمار والحصار وفرضت علينا الخيارات الصعبة التي ما كان لنا أن نتخذها لولا الصلف والهمجية والاستعلاء والخيانة والعمالة».

وتابع: «اليوم يمكن لنا في الذكرى الأولى لعاصفة الحزم وإعادة الأمل أن نؤكد مجددًا على السلام والوئام، يمكن لنا أن نقول بوضوح لا لَبْس فيه إننا لم ولن نكون دعاة حرب ودمار، لذلك كنّا ولا زلنا مع السلام وتفاعلنا إيجابيا مع الجهود المخلصة للمبعوث الأممي لإحلال السلام واستعادة الدولة تنفيذا للقرار الأممي 2216». وقال: «أنا مسؤول عن الشعب اليمني من أقصاه إلى أدناه، وكل قطرة دم تؤلمني، وكل نفس تزهق تؤرقني، اعلم أننا نواجه عصابات لا عهد لها ولا مسؤولية تشعر بها، ورؤوسا مهووسة بالانتقام وعقد النقص، لا يهمها سفك الدماء والدمار، ولكن ستبقى أيدينا ممدودة للسلام العادل الذي ينصف الشعب اليمني، السلام الذي لا يحمل بذور فشله في المستقبل، السلام الذي يؤسس لمستقبل آمن ومستقر لشعبنا ووطننا».

واختتم: «أما أمتنا العربية والإسلامية فبعد عام من الحزم والعزم رأينا أمتنا وهي تضع أقدامها على الطريق الصحيح عبر تحالف عربي سيظل شاهدا فريدا على وحدة الدم والمآل والمصير، وبعد عام كذلك تشكل التحالف الإسلامي وبدأت الأمة الإسلامية في مرحلة جديدة لممارسة دورها الريادي اللائق بها وبعظمتها».



الرئيس هادي (وسط) خلال جولة سابقة في ميناء المعلا مع قيادات أمنية وسياسية في العاصمة المؤقتة عدن (رويترز)

الأحداث الدامية أوقعت قرابة 37 شخصًا.. كان آخرها اغتيال مدير شرطة القاهرة العقيد الويكا

محافظ عدن يتهم الرئيس المخلوع بوقوفه خلف الانفجارات في عدن

عدن: محمد علي محسن وبسام القاضي

اتهم محافظ عدن، اللواء عيدروس الزبيدي، الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، بوقوفه خلف الاغتيالات والهجمات الانتحارية بالسيارات المفخخة التي شهدتها العاصمة المؤقتة عدن أمس وأول من أمس، كان آخرها اغتيال مدير شرطة القاهرة بمدينة المنصورة العقيد الويكا. وقال الزبيدي في تصريح تلقته «الشرق الأوسط» إن تلك الهجمات هدفها تقويض النجاحات التي تحققت في العاصمة المؤقتة عدن بالتعاون مع قوات التحالف العربي ولجهود تطبيع الحياة وعودة الأمن والاستقرار إلى عدن. وتوعد الزبيدي منفذي الهجمات والداعمين لها بالعقاب الرادع، طال الزمن أم قصر، لافتا إلى تزامن الهجمات الإرهابية مع الاستعدادات الجارية في عدن للاحتفاء بالذكرى الأولى لانطلاق التحالف العربي.

وقال الزبيدي «نعلم جيدا من يقف خلف تلك التفجيرات والعمليات التي تستهدف المدنيين الأبرياء وعناصر الأمن والمقاومة التي تسعى لفرض الأمن والاستقرار في العاصمة عدن». وتابع: «مزامنة هذه العمليات للاستعدادات التي تجريها العاصمة عدن للاحتفال بالذكرى الأولى لانطلاق التحالف العربي وعاصفة الحزم تقطع الشك باليقين بأن من يقف خلف تلك العمليات ليس داعش أو القاعدة أو أي تنظيمات متطرفة، فمن يقف خلفها هو داعش المخلوع وقاعدته ومن يتضررون من النجاحات التي تحققها الأجهزة الأمنية والمقاومة بالتعاون المشترك مع التحالف وتحت إشراف ومباركة القيادة السياسية في تطبيع الحياة وعودة الأمن والاستقرار في العاصمة عدن».

وفي الأمس قال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن أربعة مسلحين كانوا يستقلون سيارة تاكسي لوحة زرقاء هاجموا العقيد الويكا في فرزة القاهرة بالمنصورة وهو مار بسيارة الشرطة بوابل من الرصاص واستشهد على أثرها.

وقال الناطق باسم محافظة عدن، نزار أنور، إن ثلاثة انفجارات استهدفت النقاط الأمنية المؤدية إلى مدينة البريقة ومقر التحالف هناك، موضحا أن الانفجار الأول حدث في النقطة الأمنية الواقعة بالقرب من محطة الحسوة وهي نقطة مرور تؤدي إلى مدينة البريقة غرب عدن، سقط على إثر ذلك الانفجار الكثير من الضحايا بين قتيل وجريح ووصل عدد القتلى في تلك النقطة إلى 18 قتيلا بينهم الكثير من المدنيين.

وأشار نزار في بلاغ تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن الانفجار الثاني وقع في النقطة التي تليها ومن خلال سيارة مفخخة سقط فيها أفراد الأمن المتواجدون في تلك النقطة وعددهم أربعة، منوها إلى أن الانفجار الثالث كان لسيارة مفخخة ثالثة تسير بالقرب من مصنع الحديد استهدفتها إحدى طائرات التحالف قبل أن تصل إلى مبتغاها. ولفت إلى أن الاشتباكات التي تلت الانفجارات جرت بين قوات الأمن وعناصر مسلحة حاولت السيطرة على تلك النقاط وتصدت لها عناصر الأمن بنجاح. وقالت شرطة مدينة عدن إن ثلاثة انفجارات عنيفة بسيارات مفخخة نفذها إرهابيون مساء الجمعة استهدفت نقاطا أمنية تابعة للأمن والمقاومة المنضوية في إطار الأمن والجيش الوطني بالخط الرئيسي للبريقة منها نقاط قريبة من بوابة معسكر قوات التحالف العربي الذي كان الهدف الرئيسي لها.

وأشارت في بلاغ إلى أن الانفجارات أوقعت قرابة 37 شخصا بين شهيد وجريح من الأمن والمقاومة ومواطنين، كاشفة عن أن الضحايا الذين تم نقلهم وتوزيعهم على مستشفيات عدة تفحموا بإحدى السيارات.

وكان عدد من جرحى المقاومة الجنوبية رووا تفاصيل هجوم بسيارتين مفخختين حاولتا الوصول إلى مقر قيادة قوات التحالف العربي بعدن. وأشاروا أنه عقب دقائق من هذا الاشتباك انفجرت سيارة في المنطقة التي تقع خلف معسكر قوات التحالف، مشيرين إلى أن عملية الهجوم بالسيارة الحاملة لسلاح المضاد الأرضي كانت عملية مشاغلة للقوات التي في المعسكر بحيث يتم التركيز على مصدر النيران.

كما أحبطت قوة أمنية تابعة للمقاومة وشرطة عدن في مدينة القاهرة وسط عدن فجر أمس السبت هجوما مسلحا كان يستهدف المركز الأمني. وقالت مصادر أمنية في شرطة عدن لـ«الشرق الأوسط» إن مسلحين اثنين هاجما المركز الأمني واشتبكا مع عناصره، مشيرة إلى أن الاشتباك أسفر عن مقتل أحد المهاجمين وإصابة آخر، وأن المهاجمين كانا يستقلان حافلة نوع هايس.

وأضافت أنه وبعد مصرع وإصابة المهاجمين تبين أن الحافلة الصغيرة كانت مفخخة بالمتفجرات، مؤكدة أن أجهزة الأمن ضبطت السائق وتقوم بالتحقيق معه فيما فريق متخصص بنزع الألغام والمتفجرات شرع بتفكيك ونزع المتفجرات.

ورجحت أن تكون العناصر المهاجمة لمركز الشرطة تابعة للعناصر المهاجمة لنقاط التفتيش مساء الجمعة، وهي العملية التي أودت بحياة 25 قتيلا من المدنيين والجنود ورجال المقاومة.

وكانت مقاتلات التحالف قصفت بغارتين منزلا في المدينة الخضراء شمال عدن، يعتقد أنه أحد الأوكار التي يتحصن فيها مسلحون إرهابيون على صلة بالهجمات التي وقعت في عدن مساء الجمعة.

وشنت المقاتلات غارات مماثلة على مواقع الجماعات الإرهابية في منطقة الرباط بين محافظتي عدن ولحج. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن مسلحين اثنين قتلا أمس السبت أثناء محاولتهما الهجوم على مركز شرطة القاهرة بالقنابل اليدوية.

وأضاف هؤلاء أن أشخاصا وصلوا على متن حافلة ركاب صغيرة فجر أمس السبت وعند وصولها للمكان خرج منها شخصان سارعا بإلقاء القنابل على مركز الشرطة، قتل على إثرها أحد المهاجمين برصاص أفراد الشرطة أثناء محاولته الهرب وأصيب الآخر نتيجة لانفجار القنبلة فيه.



إحدى النقاط الأمنية التي تم استهدافها في عدن من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة (أ.ف.ب)

وصل إلى ميدان السبعين بحماية نسائية

صالح يظهر لأول مرة في مكان عام ويهاجم «الشرعية» ومجلس الأمن الدولي

عدن: «الشرق الأوسط»

شهدت المحافظات اليمنية احتفاء واحتفالات بذكرى مرور عام على انطلاق «عاصفة الحزم»، وقد تصدرت تلك الاحتفالات المشهد في اليمن، رغم استمرار المواجهات في جميع جبهات القتال، ورغم محاولات المتمردين تنظيم مسيرات ومظاهرات في المناسبة ورفع شعارات وخطابات تؤكد على استمرار التمرد ورفض الرضوخ لقرارات مجلس الأمن الدولي، بحسب المراقبين.

وقد ظهر المخلوع علي عبد الله صالح، أمس، لأول مرة منذ اندلاع الحرب، قبل أكثر من عام، في حشد من أنصاره وسط ميدان السبعين يومًا في جنوب العاصمة صنعاء، وذلك في تحد لقرارات الشرعية الدولية التي فرضت عليه عقوبات أممية بسبب عرقلته للتسوية السياسية في اليمن في ضوء المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، من خلال المشاركة في الحرب عبر قوات الحرس الجمهوري (سابقًا) وقوات الأمن الخاصة الموالية له، في حين تحقق لجنة أممية في مصدر ثروة صالح التي تجاوزت 60 مليار دولار، طوال 3 عقود ونيف، مدة حكمه لليمن، وقد وصل صالح إلى ميدان السبعين في سيارة واحدة، وسط حماية من عشرات النساء.

وجاء ظهوره بشكل مفاجئ وسط الميدان الذي حشد إليه الموظفون والطلاب من المدارس من العاصمة صنعاء وبقية المحافظات التي تخضع لسيطرة الميليشيات الحوثية وقوات صالح، بعد أن ظل مختفيًا طوال عام كامل عن الأنظار، ولا يتحدث سوى عبر أشرطة فيديو تبثها وسائل الإعلام التابعة له.

ودعا المخلوع صالح، في كلمة مقتضبة من وسط الميدان، مجلس الأمن الدولي، إلى إصدار قرار «قوي»، حسب وصفه، لوقف الحرب. وانتقد صالح المجلس واعتبر أنه لم يحرك ساكنًا تجاه الأوضاع في اليمن، وجدد المخلوع صالح دعوته إلى حوار مباشر مع السعودية. وقد كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن المهرجانين اللذين أقامهما المخلوع والحوثيين في صنعاء صباح ومساء أمس منفردين، جرى التنسيق لهما في اللحظات الأخيرة بين الطرفين، بعد خلافات عاصفة حول إقامة أنصار صالح لمهرجان مستقل عن الحوثيين، وقالت المصادر إن الاتفاق جرى على أن يقام المهرجانان بالحضور نفسه والمشاركين أنفسهم، وذلك في محاولة لإظهار نوع من التأييد الشعبي لهما في المناطق التي يسيطرون عليها.

وقلل الحوثيون من الشعبية التي يتمتع بها علي عبد الله صالح في صنعاء، وقال القيادي الحوثي، يوسف الفيشي، عضو ما تسمى «اللجنة الثورية العليا»، وهي بمثابة حكومة مصغرة في صنعاء، إن حركتهم دعمت حزب المؤتمر بمتظاهرين، وأضاف في منشور له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «منذ يومين ونحن نجهز الآلاف من الشباب لندفع بهم صباح يومنا هذا السبت (أمس) إلى ميدان السبعين دعمًا لإخواننا في حزب المؤتمر المتظاهرين هناك ليظهروا بحجم قوي، وقد أكدنا عليهم أن لا يرفعوا أي شعارات سوى العلم الجمهوري فقط تجنبًا لأي احتكاك، وكذلك وجهناهم أن ينسجموا مع الهتافات التي ترفع في السبعين دون رفع أي هتافات أخرى»، حسب تعبيره.

وحشد الحوثيون أنصارهم، عصر أمس، في حي الروضة جوار الكلية الحربية، وهم يرددون شعار «الصرخة» الإيراني، وسط تأكيدات على استمرار الحرب، ودون إشارات إلى التزامهم بقرارات الشرعية الدولية، رغم إعلان المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح، التزموا بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216، بشأن إنهاء الانقلاب، في وقت لاحظ المراقبون تراجعًا محدودًا في نسبة الحدة في الخطاب السياسي للمتمردين الحوثيين.

ويأتي حشد المخلوع صالح والحوثيين لأنصارهم في العاصمة، وصنعاء تعيش وطأة المعاناة جراء سيطرة الميليشيات عليها وعلى مقدراتها ومؤسسات الدولة ومصادرة حرية المواطنين وإقفال الصحف وحظر وحجب المواقع الإخبارية الإلكترونية ومنع المظاهرات للأطراف الأخرى غير المؤيدة، وكذا استمرار الاعتقالات والملاحقات للناشطين المناوئين لانقلاب الحوثي وصالح على الشرعية. كما تأتي مظاهرات صالح والحوثي في وقت تدور فيه مواجهات بين قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، والمسلحين الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع صالح، في مديرية نهم، على بعد نحو 40 كيلومترًا شرق صنعاء.


PEUGEOT
MOTION & EMOTION
تقنية عالية، وعروض رائعة!
بيجو Access 508 الجديدة
69,999 ريال
موديل 2016
تشمل:
• إطارات ألومنيوم 16 بوصة
• 6 وسائد هوائية • حساسات ركن خلفية
• محدد السرعة • مثبت السرعة
• ثبات إلكتروني ESP • نظام منع الإنزلاق ASR
• التحكم في المنحدرات HILL ASSIST
peugeot.hha.com.sa
الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

قيادي من طهران قال إنها تأتي للدفاع عن قيم النظام

الشرطة الإيرانية تعلن جاهزيتها لتنفيذ مهام خارج الحدود

لندن: عادل السالمي

أعلن المساعد التنسيقي لقائد قوات الشرطة الإيرانية، محمد جواد زاده كمند، استعداد القوات الخاصة التابعة للشرطة الإيرانية للقيام بمهام خارج الحدود الإيرانية دفاعا عن «قيم النظام» للثورة الإيرانية.

وأوضح الجنرال محمد جواد زاده كمند، على هامش جولة تفقدية قام بها لقوات الشرطة الخاصة في إقليم أذربيجان الشرقي، أول من أمس، أن القوات الخاصة «القوة الصلبة» في إيران لمواجهة «الأحداث المحتملة». ولم يوضح المساعد التنسيقي طبيعة المهام أو المكان الذي قد تتوجه إليه تلك القوات لخارج الحدود الإيرانية، إلا أنه أكد «بكل جرأة أنه يعلن جاهزية القوات الثورية الخاصة لمواجهة الأعداء خارج الحدود حفاظًا على النظام وقيم البلد»، مشددًا على أهمية دور قواته «الجهادي» في حفظ أمن الاجتماعي في إيران حسبما أوردت وكالة تسنيم، المنبر الإعلامي لمخابرات الحرس الثوري.

وقبل أسبوع، أكد مساعد قائد القوات البرية في الجيش الإيراني إرسال عدد من القناصة والقوات الخاصة التابعة للجيش الإيراني كـ«مستشارين» إلى سوريا والعراق. ولم يكشف مزيدًا من التفاصيل بهذا الخصوص. وجاءت تلك التصريحات بعدما أعلن بوتين سحب القوات الروسية من سوريا، وذكرت تقارير أن إيران تسعى لملء الفراغ الروسي بميليشيات عراقية.

وتطلق القوات الخاصة للشرطة الإيرانية على نفسها «نوبو»، وهو اختصار «القوات الخاصة المدافعة عن الولاية»، أو القوات الخاصة «ريح الرعب»، ووفق المعلومات المتوفرة من الشرطة الإيرانية، فإن تلك القوات تملك ثلاث وحدات، هي «موسى بن جعفر» و«الإمام الخميني» و«أمير المؤمنين» ويقود تلك القوات حاليًا القيادي في الحرس الثوري العميد حسن كرمي. كذلك تشكل تلك القوات أساس القوات الإيرانية لمكافحة الشغب في طهران والمدن الكبيرة، كما أنها تعتبر من أكثر القوات جاهزية من حيث العناصر والمعدات.

يأتي تصريح قائد الشرطة الإيرانية في وقت يقاتل فيه لواء القوات الخاصة في الحرس الثوري، «صابرين»، إلى جانب فيلق القدس وقوات نظام بشار الأسد في الحرب الأهلية السورية في وقت تدعي فيه إيران أنها تقدم استشارات عسكرية لقوات سورية، وترفض أن تكون مهام تلك القوات قتالية. وكان قائد القوات البرية في الحرس الثوري، العميد محمد باكبور في فبراير (شباط) الماضي، اعترف رسميا بمشاركة لواء «صابرين» دفاعا عن «عقائد» النظام الإيراني، معتبرا إياها مفتاحًا لكثير من الأقفال التي واجهت إيران، مؤكدا أنه نجح في السيطرة على مساحة واسعة من المناطق التي قاتل فيها دفاعًا عن الحدود «المذهبية».

وكانت وزارتا الخزانة والخارجية الأميركية قد فرضت عقوبات على الشرطة الإيرانية في نهاية يناير 2011 بتهمة المشاركة في قمع الثورة السورية، كما ضمت الإدارة الأميركية إلى قائمة العقوبات ضد المسؤولين الإيرانيين قائد الشرطة الإيرانية آنذاك العميد إسماعيل أحمدي مقدم، ومساعده العميد أحمد رضا رادان، وهما من قادة الحرس الثوري، بسبب ما اعتبرته دور الشرطة ومساندتها قوات الحرس الثوري في سوريا. كما ضمت قائمة العقوبات قائد فيلق قدس قاسم سليماني ومساعده محسن تشيذري الذي يعتقد أنه المسؤول عن وحدات التدريب في فيلق قدس وقائد قوات الحرس الثوري في سوريا بعد مقتل العميد حسين همداني في بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

في هذا الصدد، كشف بيان وزارتي الخارجية والخزانة الأميركية عن زيارة سرية قام بها العميد رادان إلى دمشق وتقديم «الاستشارة» إلى الحكومة السورية لقمع المظاهرات التي اندلعت في بداية الثورة آنذاك. ومن جهتها، قابلت دمشق تلك الاتهامات بالرفض القاطع واعتبرته طهران بلا أساس قبل أن يعترف الحرس الثوري رسميا بوجود فيلق قدس بقيادة قاسم سليماني وسقوط عدد كبير من ضباطه.

الجدير ذكره أن قائد الشرطة في إيران يجري اختياره من بين قيادات الحرس الثوري، وبمرسوم إداري من المرشد الأعلى علي خامنئي، كما أن المساعدين لقائد الشرطة هم من بين أعلى القيادات في الحرس الثوري، وذلك حفاظًا على ضمان الولاء للنظام وعلي خامنئي.

ولعبت القوات الخاصة دورا أساسيا في قمع المتظاهرين والحركة الخضراء في 2009 إلى جانب قوات الباسيج وأجهزة المخابرات الإيرانية، وفرضت أميركا عقوبات على قادة الشرطة الإيرانية بتهمة «انتهاك حقوق الإنسان في إيران» وقبل تعزيز العقوبات على الشرطة الإيرانية بسبب دورها في سوريا.

مخاوف إسلام آباد من التعاون الهندي - الإيراني

روحاني يفشل في احتواء باكستان اقتصاديًا


الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال لقائه قائد الجيش الباكستاني الجنرال راحيل شريف في إسلام أباد أمس (أ.ف.ب)

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

فشل الرئيس الإيراني حسن روحاني في انتزاع موافقة رسمية من باكستان على إكمال خط أنابيب الغاز الإيراني الباكستاني والبدء بضخ الغاز.

وكانت الدولتان وقعتا اتفاقية مد خط أنابيب غاز من حقول بارس جنوب غربي إيران إلى مدينة نواب شاه في إقليم السند الباكستاني، على أن تتعهد كل دولة بمد خط الأنابيب داخل حدودها.

وأعلنت إيران قبل أكثر من عام تمكنها من إنهاء مد الخط مسافة تسعمائة كيلومتر داخل أراضيها بما يبقي مائتين وخمسين كيلومترًا للوصول إلى الحدود الباكستانية، في حين لم تبدأ الحكومة الباكستانية العمل لمد خط الأنابيب داخل أراضيها بسبب العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على شركات النفط والغاز الإيرانيتين قبل التوقيع على اتفاق إيران النووي مع القوى الغربية.

وفيما وقع الرئيس روحاني والوفد المرافق له على ست اتفاقيات تجارية واقتصادية مع باكستان فقد أحجمت الحكومة الباكستانية عن الإدلاء بأي تصريح رسمي حول إمكانية البدء بمد خط أنابيب الغاز الإيراني عبر الأراضي الباكستانية. وتشمل الاتفاقيات التجارية وغيرها الموقعة بين باكستان وإيران المجالات الطبية والعلمية والتكنولوجيا، واتفاقية تعرب عن رغبة البلدين في زيادة حجم التبادل التجاري بينهما خلال 5 سنوات إلى 5 مليارات دولار. لكن لم توضح الاتفاقية بنود التبادل التجاري التي سترفع حجم التجارة بين البلدين حتى الآن.

في هذا الصدد، قال الرئيس الإيراني في مؤتمره الصحافي إن العقوبات الاقتصادية رفعت عن إيران، وإن إيران أكملت (حسب قوله) بناء الخط في أراضيها، والآن الكرة في الملعب الباكستاني، حاثًا الحكومة الباكستانية على الالتزام بما وقعت عليه من اتفاقية. إلى ذلك، طالبت لجنة فرعية في مجلس الشيوخ الباكستاني الحكومة بتوضيح موقفها من خط أنابيب الغاز الإيراني - الباكستاني، وتقدم أعضاء اللجنة بطلب إلى وزير البترول شاهد خاقان عباسي المقرب من رئيس الوزراء نواز شريف بتقديم شرح تفصيلي للجنة حول المشروع..

وفي معرض رده الأولي على طلب اللجنة فقد قال وزير البترول الباكستاني شاهد خاقان عباسي إن المشروع لم يبدأ العمل به حتى الآن، وإن العقوبات الدولية على إيران بالكاد رفعت أخيرًا، وتقييم الأوضاع على الأرض سيأخذ وقتًا، وأضاف عباسي أن باكستان أزالت كل ما كان يحظر عليها المضي في مشروع خط أنابيب الغاز من إيران الذي سيكلف الحكومة الباكستانية أكثر من ملياري دولار لمده مسافة 781 كلم داخل الأراضي الباكستانية.

وتعول الحكومة الإيرانية على خط أنابيب الغاز لباكستان بحيث يمكن مده إلى الأراضي الهندية، وحسب الاتفاقية بين البلدين، فإن الخط يمتد مسافة 1160 كيلومترًا داخل إيران ليصل إلى الحدود الباكستانية قريبًا من ميناء جوادور الباكستاني على بحر العرب، فيما يمتد خط الأنابيب داخل الأراضي الباكستانية ليصل إلى مدينة نواب شاه شمال كراتشي في إقليم السند.

وعرضت الحكومة الإيرانية على باكستان أن تقوم شركة الغاز الإيرانية ببناء خط أنابيب الغاز في الأراضي الباكستانية، لكن باكستان رفضت العرض الإيراني كونه يطالب بضعف السعر الذي حصلت عليه باكستان من شركات عالمية، كما طالبت الحكومة الإيرانية باكستان بدفع غرامة مالية حسب اتفاقية مد خط أنابيب الغاز، في حال فشل باكستان في مد خط الأنابيب داخل أراضيها قبل نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2014م، وهو ما رفضته باكستان بحجة العقوبات المفروضة على شركات الغاز والنفط الإيرانيتين، وهددت إيران برفع القضية إلى المحكمة التجارية الدولية للفصل فيها وإجبار باكستان على دفع غرامة مالية تقدر بأكثر من مليار دولار، وهو ما تسبب في استياء عام في باكستان من الموقف الإيراني.

في سياق متصل، واجه الرئيس الإيراني أزمة أخرى في زيارته إلى إسلام آباد وهي الهواجس الأمنية الباكستانية، بعدما اعتقلت السلطات الباكستانية ضابط استخبارات هنديًا في إقليم بلوشستان قادمًا من إيران وضبطه بالجرم المشهود في تواصل مع عناصر انفصالية وإرهابية باكستانية، وأطلع قائد الجيش الباكستاني الجنرال راحيل شريف الرئيس الإيراني على عمليات تسلل الانفصاليين البلوش من الأراضي الإيرانية أو إليها قبل أو بعد القيام بتفجيرات واغتيالات في إقليم بلوشستان، وأثار قائد الجيش الباكستاني المخاوف الباكستانية من الاتفاق الأمني الهندي الإيراني، الذي يسمح للقوات البحرية والجوية الهندية باستخدام الموانئ والقواعد الجوية الإيرانية، في حال تعرض الهند لأي مخاطر أو هجوم من أي جهة، وهو ما اعتبرته باكستان محاولة من الهند لوضع باكستان بين فكي كماشة من الشرق والغرب. كما أطلع وزير الداخلية الباكستانية تشودري نثار علي خان نظيره الإيراني عبد الرضا فضلي، على ما يقوم به الانفصاليون البلوش في باكستان، وتسللهم من إيران، وقد اتفقت الدولتان على زيادة المراقبة على طول الحدود بينهما، إضافة إلى فتح معبرين جديدين لمرور المسافرين بين البلدين.

احصل على التمويل الشخصي من سامبا
وفرصة لربح سيارة فورد إكسبيديشن ٢٠١٦
أو تذكرتي سفر إلى تركيا

الآن فرصتك للفوز بواحدة من ٣ سيارات عائلية فورد إكسبيديشن ٢٠١٦ الجديدة كلياً**، أو بتذكرتي سفر من الخمسين تذكرة إلى مدينة إسطنبول مع عائلتك*** عند الحصول على تمويل شخصي من سامبا للفترة ما بين ١ مارس إلى ١ مايو ٢٠١٦م وستدخل السحب مباشرة.

كما يحق لجميع الحاصلين على تمويل شخصي الدخول في السحب بما فيهم الحاصلين على التمويل الإضافي. تقدم بطلب تمويلك الآن!

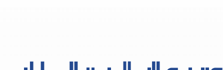
للمزيد من المعلومات، اتصل بسامبافون على ٨٠٠١٢٤١٠١٠ أو تفضل بزيارة www.samba.com







اثاث لمنزلك
شريك العمر
مستقبل ابنائك
اجازة العمر



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

*تطبق الشروط والأحكام. • معدل النسبة السنوي يختلف بناءً على مبلغ التمويل والقسط ومدة التمويل والرسوم الإدارية (نفترض أن مبلغ التمويل ٦٠,٠٠٠ ريال ومدة التمويل ١٢ شهراً ويكون معدل هامش الربح السنوي ١,٨٨٪ ويشمل جميع التكاليف والرسوم الإدارية. • الرسوم الإدارية لن تتجاوز ١٪ من مبلغ التمويل أو ٥,٠٠٠ ريال أيهما أقل. • يحق لجميع عملاء التمويل الشخصي المشاركة في السحب وذلك من خلال الاتصال بسامبافون على ٨٠٠١٢٤١٠١٠. • هذا العرض ساري بين ١ مارس إلى ١ مايو ٢٠١٦. • سيتم السحب في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٠ مايو ٢٠١٦. • سيتم اختيار الفائزين عن طريق السحب الإلكتروني في نهاية الحملة الترويجية، ومن ثم سيتم إبلاغهم عن طريق الاتصال هاتفيا والتنسيق معهم لاستلام الجائزة. • لا يحق لموظفي مجموعة سامبا المالية والشركات التابعة لها ووكلائها المشاركة. **لا يحق استبدال سيارة إكسبيديشن بقيمتها نقداً. • سامبا غير مسؤول عن أي أمر يتعلق بجودة السيارة أو خدمات الصيانة أو أي أمور تتعلق باستخدامها. • لا يحق للفائزين الحصول على الجائزة في حالة انتهاء تاريخ سريان الاقامة أو الهوية الوطنية. ***الجائزة تشمل تذاكر سفر فقط ولا تتضمن تكاليف الفندق أو أي خدمات أخرى.

فكّر سامبا
حلول بنكية عالمية المستوى لأهم ما في الحياة
www.samba.com | ٨٠٠ ١٢٤ ١٠١٠
samba سامبا
مجموعة سامبا المالية، طريق الملك عبد العزيز، الرياض

في انتظار توضيح تفاصيل الاتفاق الروسي ـ الأميركي

المعارضة السورية تؤكد عدم موافقتها النهائية على وثيقة دي ميستورا



متظاهرون يحملون علم المعارضة خلال مشاركتهم في احتجاجات ضد النظام في منطقة معرة النعمان في إدلب (رويترز)

بيروت: كارولين عاكوم

تترقّب المعارضة السورية ما سيُعلن رسميًا حول نتائج زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى روسيا في ضوء المعلومات التي أشارت إلى اتفاق روسي - أميركي لإرجاء البحث بمصير رئيس النظام السوري بشار الأسد، في وقت نفى كبير المفاوضين في «الهيئة العليا للمفاوضات» محمد علوش التوقيعَ على وثيقة مبادئ النقاط المشتركة بين الأطراف المشاركة في نهاية جولة جنيف التي أعلن عنها المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا.

هذا الموقف عبّر عنه أيضًا عضو «الهيئة العليا التفاوضية» فؤاد عليكو، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» موضحًا: «أرسل دي ميستورا لنا الوثيقة التي أعدّها، ونحن بدورنا وضعنا ملاحظاتنا عليها، لكننا لم نوقع أو نبدِ موافقتنا عليها، لا سيما فيما يتعلّق بهيئة الحكم الانتقالي التي وجدنا ضبابية حولها، مما يعكس تهربًا من الحديث بشكل مباشر وواضح عن هذا الموضوع. ولقد شدّدنا على تمسكنا بأن تكون هذه الهيئة كاملة الصلاحيات التنفيذية، بما فيها صلاحيات رئيس الجمهورية، وبالتالي رحيل الأسد عن السلطة».

وفي حين لفت عليكو إلى أن «الهيئة العليا للمفاوضات» ستجتمع بعد نحو عشرة أيام لاتخاذ القرار النهائي حول الوثيقة وتجري تقويمًا شاملاً لكل ما حصل في الفترة الأخيرة، بما في ذلك الجولة الأخيرة لمفاوضات جنيف، قال: «أما فيما يتعلّق بما قيل عن توافق روسي - أميركي حول إرجاء البحث بمصير الأسد، فسننتظر إلى حين توضيح الصورة الكاملة أو الحصول على معلومات رسمية في هذا الإطار من الجانب الأميركي الذي سبق أن أكد لنا وأعلن مرات عدّة أنه لا مكان للأسد في مستقبل سوريا». وأردف عليكو: «وبالتالي، إذا تأكد هذا الأمر، فذلك يعني تراجعًا في الموقف الأميركي، في حين أن الموقف الروسي الذي يعتبر أنّ الأسد جزء من الحل وليس المشكلة ليس بالأمر الجديد»، معتبرًا أن الحراك الحاصل اليوم قد يشير إلى رغبة دولية في حل الأزمة السورية لكنه يعبر في الوقت عينه عن عدم تفاؤله بالنتائج.

من جانب آخر، رأى عليكو أن القرار بشأن المشاركة بالجولة المقبلة من المفاوضات أو عدمها، سابق لأوانه، وشدد في الوقت عينه على أن «الهيئة العليا للمفاوضات» الممثلة لكل أفرقاء المعارضة، السياسية والعسكرية «ستتّخذ القرار المناسب في هذا الشأن لإعلانه قبل الموعد المحدد في 9 أبريل (نيسان) المقبل»، وأضاف: «مع تأكيدنا أنه لا يمكن القبول ببقاء الأسد بأي شكل من الأشكال وحتى في المرحلة الانتقالية، لم يعد لدى الشعب السوري قدرة على القول أو تقبل فكرة أن الأسد سيبقى رئيسا لهم». أما فيما يخص محمد علوش، فإنه قال في تسجيل صوتي له بُثّ على مواقع التواصل الاجتماعي إن كلمة الفصل في المبادرة التي طُرحت في جنيف هي لقادة الفصائل والثوار والشعب السوري لأنهم أصحاب القرار. وأكد أنه لم يتم الموافقة أو التوقيع على هذه الوثيقة، مشيرًا إلى أن هذه الوثيقة هي خاصة بالمبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي ميستورا، وهو من أخرجها ولم تكن بموافقة الطرفين. وكان رئيس وفد النظام بشار الجعفري، قال إن وثيقة من الأمم المتحدة ستراجع في دمشق قبل الجولة المقبلة من المحادثات.

وفي هذه الأثناء، أكد أسامة تلجو، عضو الهيئة السياسية في «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» جو أن الشعب السوري «يريد حلاً دائمًا في سوريا ولن يرضى بحلول مؤقتة أو جزئية»، مشددًا على أن «مصير الأسد بات محتومًا بالرحيل، وسيعرف ذلك مع بدء الجولة المقبلة من المفاوضات».

واعتبر تلجو أن «النظام لا يزال يراوغ لكسب المزيد من الوقت والمماطلة، لكنه لن ينجح في ذلك»، مضيفًا: «هو يتهرب من المفاوضات المباشرة، ووفده يتهرب من مناقشة أي انتقال سياسي في سوريا بسبب تمسكه ببشار الأسد على حساب أرواح السوريين الذين عانوا طويلاً من الإرهاب».

للتذكير، كان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد أعلن من موسكو أول من أمس، في ختام اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنهما اتفقا على «وجوب الضغط على كل من نظام الأسد والمعارضة من أجل حصول انتقال سياسي في سوريا». وفي حين لم يوضح الوزير الأميركي ما إذا كان تطرّق في مباحثاته مع بوتين التي استمرت أكثر من أربع ساعات إلى مصير الأسد، الذي يشكل نقطة خلاف بين موسكو وواشنطن، أكد أن واشنطن وموسكو اتفقتا على أنه يتعين على الأسد أن «يفعل ما يلزم»، وأن ينخرط في عملية السلام. لكن، وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء نقلت عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قوله يوم الجمعة إن «واشنطن تفهّمت موقف موسكو بأنه ينبغي عدم مناقشة مستقبل الأسد في الوقت الراهن».

وكان المبعوث الدولي دي ميستورا قد قدم في 24 مارس (آذار) وثيقة مبادئ مشتركة بين نظام الأسد والمعارضة السورية تضم 12 مادة. وتحتوي الوثيقة التي قال المبعوث الدولي إنها لم تلقَ رفضًا من أي طرف، على بنود تشمل إصلاح مؤسسات الدولة وفقًا للمعايير الدولية ورفض الإرهاب بشكل قاطع، وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 الذي يضمن انتقالاً سياسيًا. وتنادي الوثيقة أيضًا بعدم التسامح مع أي أفعال انتقامية من أي طرف، وإعادة بناء الجيش السوري على أساس وطني، وضمان قيام دولة ديمقراطية غير طائفية، والحفاظ على حقوق المرأة في التمثيل العادل.

نائب وزير الخارجية الروسي يتحدث مجددًا حول مصير الأسد

كلام ريابكوف ما بين المعارضة والموالاة ومصالح موسكو

تقرير إخباري

موسكو: طه عبد الواحد

عاد الحديث عن مصير رأس النظام السوري إلى الواجهة مجددًا على خلفية تصريحات أدلى بها سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، في حديث لوكالة «إنتر فاكس» وأعرب فيها عن قناعته بأن «المرحلة الحالية من العملية السياسية أصبحت بحد ذاتها ممكنة بفضل تفهم وجدناه لدى واشنطن بخصوص شعارنا الرئيسي بأن تحديد كيفية تقرير مستقبل الرئيس السوري الحالي يجب أن لا تكون على جدول الأعمال في المرحلة الراهنة. وحسب قناعتنا الراسخة لقد كان من شأن هذه المسألة أن تتحول إلى عقبة لا يمكن تجاوزها على درب العملية التفاوضية». ومن ثم أوضح ريابكوف أنه وبعد ذلك التفهم من جانب واشنطن «أزلنا حجر العثرة هذا من الدرب، وجرى التوافق مع الولايات المتحدة كما ومع الدول الأخرى الأعضاء في المجموعة الدولية لدعم سوريا على أن يقرر السوريون بأنفسهم هذا الشأن، وفي الوقت الذي يناسبهم في سياق عملية المفاوضات».

ما أن نطق ريابكوف بهذه العبارات ذهبت أطراف الأزمة السورية، وجمهور الخبراء والمحللين إلى قراءة وتأويل ما قاله، كل بما يتوافق مع ميوله السياسية. إذ اعتبر عدد من المعارضين السوريين ووسائل إعلام معارضة أن تصريحات نائب وزير الخارجية الروس تؤكد مجددًا أن موسكو ما زالت مصرة على دعمها للأسد، وكل الإشارات التي صدرت عن الدبلوماسية الروسية واعتبرها البعض رسائل إيجابية تجاه المعارضة، ليست سوى مراوغة لكسب الوقت بغية المضي في عملية «إعادة إنتاج النظام» السوري. أما جمهور الموالاة وإعلامهم فقد قرأوا في كلام ريابكوف ردا على ما ظنه البعض تراجعا في الموقف الروسي وتخليًا عن الأسد، لا سيما بعد قرار سحب جزء رئيسي من القوات الروسية في سوريا.

إن كلا التفسيرين لما قاله ريابكوف يحاكي جانبًا من الحقيقة، ذلك أن روسيا ما زالت في الواقع مصرّة على تقديم الدعم للأسد، وهذا ما تفعله حتى اللحظة بدليل أنها تشارك بقوة في معارك تحرير تدمر من تنظيم داعش الإرهابي وتكاد مشاركتها تكون صاحبة القول الفصل في المعركة، كما في كل معارك الأسد العسكرية خلال الأشهر الست الماضية، ومعاركه السياسية على مدار خمس سنوات من الأزمة السورية. ويوضح الروس موقفهم هذا بأنهم يتحركون انطلاقا من مصالحهم الخاصة. وكلام ريابكوف الذي جاء في سياق المصالح الروسية الخاصة، بالتشابك مع تعقيدات المرحلة، يبدو، كما هي حال معظم تصريحات المسؤولين الروسي في الآونة الأخيرة، رسائل بعدة اتجاهات.

الرسالة الأولى لطمأنة النظام السوري مجددًا بأن موسكو لن تتخلى عنه ولن تسمح بأن يقرر أحد ما مصير الأسد بصورة أحادية. ولعل الروس يدركون أكثر من غيرهم حقيقة وجود تباينات بينهم وبين رأس النظام السوري بخصوص مراحل العملية السياسية، بما في ذلك ضرورة الموافقة على المرحلة الانتقالية والدستور الجديد والانتخابات. ولقد برز ذلك بوضوح في تصريحات لمسؤولين من النظام، مثل فيصل المقداد الذي قال إن «المرحلة الانتقالية موجودة في أذهان من لا يعيشون على أرض الواقع». واعتبر أن الحديث عن العملية السياسية يعني بالنسبة لدمشق الحوار الداخلي وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وكانت هناك تصريحات شبيهة أطلقها بشار نفسه، ومن ثم وزير خارجيته وليد المعلم. حينها جاء الرد من موسكو سريعًا عندما أكدت ماريا زاخاروفا، المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية أن «بقاء بشار ليس مسألة مبدأ بالنسبة لروسيا»، موضحة أن «موسكو ليست الطرف الذي يقول إن كان على الأسد البقاء أو الرحيل»، لتحيل الأمر إلى السوريين أنفسهم لاتخاذ القرار بشأنه، وهو ما قاله ريابكوف عمليا في تصريحاته لإنترفاكس.

وهنا يرى مراقبون في موسكو أن القيادة الروسية ليست متمسكة فعلاً بالأسد كشخص، بل متمسكة به كنظام لأن أحد أهداف موقفها من الأزمة السورية كان الدفاع عن مفهوم «نظام حكم شرعي» بوجه الثورات الشعبية التي تصرّ موسكو على وصفا بأنها «مؤامرات تحيكها الولايات المتحدة للتخلص من أنظمة الحكم غير المطيعة».

ومن جانب آخر تبدو موسكو متمسكة بالأسد في هذه المرحلة، بصورة خاصة، لعدة أسباب أبرزها: أولاً أن المجاهرة باستعدادها للتخلي عنه قد يُفقدها الورقة الوحيدة التي تجعل منها لاعبًا مؤثرًا بصورة قوية في الملف السوري، وتحولت عبره إلى لاعب يُحسب له الحساب إقليميا ودوليا. ولعل روسيا معينة حاليًا بالحفاظ قدر الإمكان على مناخ مناسب لاستمرار المفاوضات، والتوصل إلى حل سياسي على أساس بيان جنيف. لذلك، وبحال توسعت الهوة مع الأسد، فإن موسكو تخشى أن يتخذ خطوات ما تعرقل الحل السياسي الذي تراهن على نجاحه لأنه يخدم مصالحها، ويحقق أهداف سياستها السورية الهادفة إلى أن تثبت مجددا للولايات المتحدة والعالم أن التعامل مع روسيا كشريك ندّي أسلوب من شأنه أن يساهم بجدية في حل كثير من الأزمات الدولية الخطيرة.

وثانيًا لأن روسيا عمليا - وفق ما يؤكد كثيرون في موسكو - غير معنية باستمرار الأزمة السورية لأنها إن طالت ستنعكس بصورة أكبر على أمنها واستقرارها الداخليين.



التنظيم يستعيد نقاطًا سيطر عليها النظام السوري.. ويطرد جنوده إلى أطراف المدينة

قوات الأسد تشن أعنف هجوم على تدمر وتقر بصعوبة مواجهة «داعش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتلت «معركة تدمر» صدارة المشهد السوري غداة تكثيف النظام هجومه على المدينة الأثرية، الواقعة في شرق محافظة حمص بوسط سوريا، من جهات عدّة بإسناد جوي من الطائرات الروسية، في محاولة منه لاستعادة السيطرة عليها من تنظيم «داعش» المتطرف. وقد شهدت العامرية، وهي الضاحية الشرقية للمدينة، مواجهات عنيفة بين مقاتلي التنظيم وقوات نظام الأسد مدعومة من مقاتلي «حزب الله» اللبناني والقوات الروسية، وقد اعترف ضابط في قوات النظام بصعوبة المواجهة مع التنظيم.

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن مصدر عسكري في النظام السوري، أن جيش النظام شدد أمس الطوق على من وصفهم بـ«الجهاديين» في تدمر «بدعم من القوات الروسية التي تشارك بقوة في المعركة، ما ساهم في استعادة جزء كبير من هذه المدينة». وأوضح أن «المعارك العنيفة تدور عند ضاحية العامرية التي تعدّ مدخل تنظيم داعش إلى مدينة تدمر». وتابع المصدر للوكالة الفرنسية: «يسعى الجيش (النظامي) السوري، بدعم من المجموعات الموالية للنظام من مقاتلي (حزب الله) اللبناني الشيعي ووحدات النخبة في الجيش الروسي، إلى محاصرة مدينة تدمر لاستعادتها من (الجهاديين)».

من ناحية ثانية، أقرّ المصدر العسكري بصعوبة المعركة التي يخوضها النظام وحلفاؤه في تدمر، قائلاً: «استراتيجية القتال لدى (داعش) تختلف عن غيرها من التنظيمات، فهم يتشبثون بالأرض ولا يتراجعون، مما يجعل المعركة أكثر صعوبة وطويلة، إضافة إلى أن لدى التنظيم انتحاريين ومعدات متطورة، فهم (الانتحاريون) يستخدمون متفجرات من نوع (سي4) الشديدة الانفجار في عمليات التفخيخ».

هذا، وتشن قوات النظام السوري هجومها الحالي منذ 7 مارس (آذار) الحالي، لاستعادة تدمر من تنظيم «داعش» الذي يسيطر على المدينة منذ مايو (أيار) 2015 وعلى آثارها ومعالمها القديمة التي تصنفها منظمة اليونيسكو ضمن لائحة التراث العالمي.

بدوره، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «قوات النظام تتقدم في مدينة تدمر من عدة محاور تحت غطاء قصف جوي ومدفعي». ووصف الهجوم بأنه «الأعنف منذ بدأ جيش النظام ومقاتلو الجماعات المتحالفة معه حملة لاستعادة المدينة من أيدي تنظيم داعش قبل ثلاثة أسابيع».

وأفاد «المرصد» أن «تنظيم داعش تمكن من تنفيذ هجوم معاكس على قوات النظام والمسلحين الموالين لها، في النقاط التي تقدموا إليها داخل تدمر بريف حمص الشرقي، وتمكنوا من طرد قوات النظام إلى أطراف المدينة». وتابع أن «الهجوم المعاكس للتنظيم أسفر عن مقتل 10 عناصر على الأقل من قوات النظام، جراء الاشتباكات وتفجير عربات مفخخة من قبل عناصر التنظيم، بينما احتدمت الاشتباكات بين الطرفين في محيط ضاحية العامرية، في محاولة من قوات النظام للسيطرة عليها».

«المرصد» نفى المعلومات التي تحدثت عن سيطرة قوات النظام على ضاحية العامرية، وأوضح أن «الاشتباكات مستمرة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وعربية وآسيوية وقوات روسية من جهة، والتنظيم من جهة أخرى، في المحاور الجنوبية والغربية والشمالية والشرقية للمدينة، وسط استمرار قصف قوات النظام والطائرات الحربية والمروحية السورية والروسية لمناطق في المدينة وأطرافها». وشرح مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن في تصريح لوكالة «رويترز» أن «الجنود السوريين والفصائل المتحالفة معهم سيطروا على نحو ثلث المدينة من ناحيتي الغرب والشمال، بما في ذلك أجزاء من مناطق أثرية من العصر الروماني، بينما يتركز القتال بشكل أوسع على الجبهة الجنوبية». ولقد أظهرت لقطات فيديو موجة من الانفجارات وإصابة مبان، كما أظهرت دخانا يتصاعد من مواقع كثيرة.

وبدورها، أعلنت وكالة «سانا»، الناطقة باسم النظام السوري، أن «وحدات من الجيش نفذت فجرًا (أمس) عمليات مكثفة باتجاه البساتين الجنوبية حققت خلالها تقدما كبيرا باتجاه المدينة». وأضافت أن «وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية (ميليشيات) تخوض اشتباكات عنيفة في محيط مطار تدمر عند الجهة الشرقية للمدينة، تكبد خلالها تنظيم داعش خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد»، وادعت أن «تنظيم داعش بات محاطًا من ثلاث جهات؛ جنوب غرب، وغرب، وشمال غرب تدمر». كذلك نقلت الوكالة عن ضابط في قوات النظام أن «القوات الروسية تشارك بشكل واسع في معركة تدمر، من خلال مركز عمليات مشترك للجيشين الروسي والسوري»، مؤكدًا أن «مشاركة الروس واسعة سواء بالقتال المباشر برًا، أو من خلال الطيران، أو من خلال الاتصالات وأجهزة التشويش». وقال الضابط مفصلاً إن «مشاركة الطائرات الروسية كانت ضخمة في وقت مبكر، أي بنحو 150 غارة عندما كنا في صدد السيطرة على التلال حول المدينة، والآن توقفت الغارات إلى حد كبير، لأن المعركة حاليًا تدور في المدينة، فهي لا تحتاج لزخم جوي، بل لزخم مدفعي، والمدفعية الروسية والسورية تشاركان في القصف».

يذكر أن القوات النظامية وحلفاءها من الميليشيات، تواجه صعوبة كبيرة في الاقتراب من المواقع الأثرية، أو المغامرة باقتحامها لأسباب مختلفة؛ أهمها أن هذه المواقع باتت مهجورة، ولأن مقاتلي «داعش» زرعوها بالألغام، وكذلك لأنها ذات تضاريس صعبة وتقع خارج مرمى القناصة.

أما على صعيد العمليات العسكرية خارج تدمر، فقد نفذت طائرات حربية غارات على منطقة حويجة صكر بأطراف مدينة دير الزور، وبلدة الجفرة المحاذية لمطار دير الزور العسكري، في محافظة دير الزور بشرق سوريا، بينما تجددت الاشتباكات العنيفة بين ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» ذات الغالبية الكردية، وتنظيم «داعش» في محيط قرية المكمن بريف محافظة الحسكة الجنوبي، ترافقت مع سماع دوي انفجار عنيف بالمنطقة ناجم عن تفجير التنظيم عربة مفخخة.

إلى ذلك، تعرضت مناطق في جبلي الأكراد والتركمان بريف اللاذقية الشمالي، لقصف مكثف من قبل قوات النظام، ولم ترد معلومات عن وقوع ضحايا.

أكدت ضرورة تضافر الجهود لمحاربة الإرهاب واقتلاعها من جذورها

السعودية تدين وتستنكر التفجير في محافظة بابل

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية إدانتها واستنكارها الشديدين للتفجير الإرهابي الذي شهدته محافظة بابل، جنوبي العراق.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية إن بلاده تدين وتستنكر بشدة التفجير الإرهابي الذي شهدته محافظة بابل جنوبي بغداد، والذي أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وختم المصدر تصريحه بتقديم تعازي السعودية لأسر الضحايا وللعراق حكومة وشعبا مع الأمنيات للمصابين بالشفاء، ومؤكدًا على ضرورة تضافر الجهود لمحاربة هذه الآفة الخطيرة، واقتلاعها من جذورها. وارتفعت حصيلة التفجير الانتحاري الذي استهدف فتية في القرية العصرية في نهائي بطولة محلية لكرة القدم، إلى 32 قتيلا فيما قام أهالي الضحايا بتشييعهم أمس.

واقتحم الانتحاري، الذي بدا صغير السن بحسب صور نشرها تنظيم داعش في بيان تبنيه للهجوم، التجمع أثناء تسلم الفائزين الجوائز. وأفاد مسؤول في دائرة صحة محافظة بابل أن «حصيلة الضحايا بلغت 32 (شهيدا) و84 جريحا، بينهم 12 في حالة خطرة جدا». وأضاف: «بين (الشهداء) فتية تتراوح أعمارهم بين العاشرة و16 عاما».

وتقع القرية العصرية في ناحية الإسكندرية وتبعد عن بغداد 40 كيلومترا إلا أنها تتبع محافظة بابل المجاورة إداريا. وفجر الانتحاري حزامه الناسف مساء الجمعة بينما كان المسؤولون يسلمون الجوائز بتلاوة أسماء اللاعبين واحدا تلو الآخر. وأظهرت صور التقطتها كاميرات فيديو كتلة لهب صفراء ضخمة لحظة التفجير.

وتبنى التنظيم المتطرف مسؤوليته، موضحا أن منفذه يدعى سيف الله الأنصاري الذي «استهدف قادة ميليشيات الحشد الشعبي»، أي الميليشيات الشيعية.

لكن شرائط فيديو التقطها بعض الحضور للحظة التفجير تظهر أن معظم الضحايا كانوا من الفتية الصغار المشاركين في بطولة كرة القدم. وقتل في التفجير مدير ناحية الإسكندرية، أحمد شاكر الذي كان يقوم بتوزيع الجوائز على المشاركين في البطولة. وأظهرت صور لموقع الهجوم فتية صغارا جثثهم متناثرة، وكرة قدم مضرجة بالدماء.

البنكان الدولي والإسلامي يعلنان دعم إعادة بناء العراق

العبادي يتحصن بالدعم الدولي في مواجهة مظاهرات كشف الفاسدين

مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان العراق والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس البنك الدولي يونغ كيم ورئيس المصرف الإسلامي للتنمية أحمد محمد المدني (رويترز)

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن البنكان الدولي والإسلامي عن حزمة من البرامج لدعم العراق، خصوصا في ما يتعلق بإعادة إعمار المناطق التي تعرضت للدمار جراء الحرب ضد تنظيم داعش.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الكتل السياسية إلى دعم مشروع الإصلاحات التي يقوم بها رئيس الوزراء حيدر العبادي. وشدد خلال زيارته الثامنة إلى العراق أمينا عاما للأمم المتحدة على الحاجة إلى مصالحة وطنية.

وقال بان كي مون في كلمة أمام مجلس النواب العراقي: «أدعو كل الكتل السياسية للمضي قدما في جهودهم تجاه رؤية موحدة للتقدم في مشروع المصالحة الوطنية في العراق».

ورأى أن مثل هذه الرؤية يجب أن تشمل قانون المساءلة والعدالة وقانون العفو العام المثير للجدل وكذلك قانون تأسيس الحرس الوطني.

ويواجه العبادي مقاومة شديدة من قبل الكتل السياسية؛ بينها كتلته، حيال هذه القضايا.

وقال بان كي مون للنواب: «يجب التأكد من أن السلطتين التنفيذية والتشريعية ومعهما الكتل السياسية، تعمل معا لدعم رئيس الوزراء في الوقت الذي يقوم فيه بتطبيق الإصلاحات المطلوبة لمواجهة الأزمات المتعددة التي تواجهونها».

ويرافق المسؤول الأممي رئيس البنك الدولي يونغ كيم ورئيس المصرف الإسلامي للتنمية أحمد محمد المدني. وذكر كي مون أن هذه الزيارة «المشتركة هدفها إظهار دعم الأمم المتحدة لجهود الحكومة العراقية التي يتوجب عليها أولا إحلال السلام والاستقرار من خلال مصالحة وطنية وإصلاحات اجتماعية اقتصادية». من جهته، قال رئيس البنك الدولي في مؤتمر مشترك مع العبادي إن زيارتهم للعراق من أجل دعم خطوات رئيس الوزراء الإصلاحية في ظل الحاجة إلى جهود متزايدة لمحاربة الفساد والعصابات الإرهابية، وأعلن عن تخصيص 250 مليون دولار لإعادة الاستقرار للمناطق التي تمت استعادتها من تنظيم «داعش».

وفي وقت يعاني فيه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إحراجا سياسيا كبيرا من عدد من شركائه السياسيين، وفي مقدمتهم زعيم التيار الصدري، عد العبادي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المسؤولين الدوليين الثلاثة أن الهدف من زيارتهم للعراق هو مساعدة البلد في سعيه لإجراء الإصلاحات، وفي الحرب ضد تنظيم «داعش».

وأضاف العبادي أن «العراقيين حققوا انتصارات كبيرة على أرض المعركة ويحررون المزيد من الأراضي»، متابعًا أن «الإرهاب أثبت أنه لا يهدد العراق فقط، بل يهدد المجتمع الدولي، والعراق اليوم في مقدمة الدول التي تحارب الإرهاب على الأرض». وأشار العبادي إلى أن العراق «يمر بضائقة مالية صعبة نتيجة نفقات الحرب ضد الإرهاب، والانخفاض الحاد في أسعار النفط»، مؤكدا الحاجة إلى وقوف المنظمات المالية الدولية مع بغداد من أجل تجاوز تلك الضائقة المالية، مضيفا أن ووقوف المجتمع الدولي سيدفع إلى عمل الحكومة العراقية.

وعلى صعيد الأزمة السياسية الحادة التي يمر بها العراق حاليا والمتمثلة بالتغيير الوزاري المنشود، قال العبادي إنه «سيستكمل الأسبوع الحالي مشاوراته مع الكتل السياسية للاتفاق على الصيغة النهائية لهذا التغيير، وعلى الإجراءات الأخرى لمكافحة الفساد».

إلى ذلك، أكد رئيس البنك الإسلامي للتنمية أحمد محمد علي المدني، أن «البنك يحشد جهوده لدعم دول المنطقة، وفي مقدمتها العراق، لمواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها»، مؤكدا استعداد «البنك لمساعدة العراق على إعادة إعمار وتأهيل المناطق المحررة»، وأشار إلى «ضرورة عقد مؤتمر دولي تنسيقي من أجل تنفيذ هذا الهدف».

وفي هذا السياق، أكد الدكتور مظهر محمد صالح، المستشار الاقتصادي للعبادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما أقدم عليه المجتمع الدولي من خلال الأمم المتحدة بزيارة أمينها العام وكذلك رئيسا البنكين الدولي والإسلامي للتنمية، يعكس اهتمام المجتمع الدولي بالعراق وضرورة الوقوف معه، خصوصا بعد النجاحات التي حققتها القوات العراقية في مواجهة تنظيم داعش».

وأضاف صالح أن «المجتمع الدولي بدأ يدرك الحاجة إلى تأهيل وضع العراق ماليا ودعمه اقتصاديا، وهو ما تم بالفعل بتخصيص أموال للمناطق المحررة التي تحتاج إلى إعادة إعمار، وهو ما لا يستطيع العراق القيام به في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى أن إعادة إعمار هذه المناطق تعد ركيزة أساسية للاستقرار فيها، وهو ما ينعكس على الاستقرار في عموم البلاد».

وأشار صالح إلى أن «ما حصل من خلال هذا الدعم، إنما هو خطوة من خطوات مقبلة للعمل على استقرار العراق»، مشيرا إلى أن «البنكين الدولي والإسلامي سيقودان مجموعة من البرامج لدعم العراق في مختلف الميادين».

أهم منطقة محصنة في بغداد تستفز مكافحي الفساد

بين «لبن أربيل» و«حيدر دبل».. عراقي بهويتين في المنطقة الخضراء

بغداد: حمزة مصطفى

قليلة هي المرات التي دخلت فيها «المنطقة الخضراء» التي ظلت توصف على مدى الثلاثة عشر عامًا الماضية بالمحصنة، بل الأكثر تحصينًا في العراق وربما في العالم.

معسكر مترامي الأطراف يمتد من شواطئ نهر دجلة الشرقية مقابل شارع أبي نواس الشهير بأكلة «السمك المسكوف» إلى أحياء الحارثية والقادسية جنوبها وغربها التي اتخذ عدد كبير من كبار المسؤولين فيها مناطق خضراء مصغرة. أسلاك شائكة وكاميرات مراقبة وجنود مدججون بالسلاح يحمون على مدار الساعة كبار رجال الحكومة والبرلمان والطبقة السياسية بالإضافة إلى عدد من السفارات تتقدمها السفارتان الأميركية والبريطانية.

قبل أيام قليلة دخلت «الشرق الأوسط» المنطقة الخضراء، كان ذلك قبيل عملية الشد والجذب التي قادها مقتدى الصدر، والتي أدت إلى نقل التظاهرات من مكانها المعتاد في ساحة التحرير وسط بغداد إلى بوابة المنطقة الخضراء بالقرب من ثلاثة أماكن شهيرة، وهي فندق الرشيد ووزارة الخارجية ومطعم أكلات شعبية اسمه «فلافل حيدر دبل» حيث تحولت إلى اعتصامات يوجه بوصلتها بمدده الزمنية الصارمة زعيم التيار الصدري حيدر العبادي.

أن تدخل المنطقة الخضراء، عليك أن تتسلح بأكثر من هوية تعريف فعراقيتك لا تكتمل بمجرد إبراز هوية الأحوال المدنية وحدها، أو جواز السفر وحده، أو شهادة الجنسية أو هوية العمل. بل يتوجب عليك إحضار هويتين إحداهما تسلمها عند أحد الشبابيك، والأخرى تتنقل بها بين أسوارها العالية حتى في الداخل.



قوات امن عراقية في حراسة أمام المنطقة الخضراء حيث يتظاهر مؤيدو التيار الصدري (أ.ف.ب)

عند إحدى نقاط الحراسة، حيث عليك الخضوع للتفتيش عدة مرات، وجدت نفسي أقول لمجموعة من الجنود حيث كانت المظاهرات تقترب من أسوار هذه المنطقة التي لا يحبها العراقيون: «ألستم من الأوساط الشعبية الفقيرة؟» أجابوا جميعهم وكان عددهم أربعة: «نعم». قلت لهم: «هل أنتم مقتنعون بكل هذه الإجراءات الشديدة التي هي في النهاية حماية لطبقة سياسية معظم أركانها بمن فيهم (رموز) كبيرة فيها متهمون بالفساد وبكل ما جرى للبلد من خراب ودمار؟»، كانت إجابتهم موحدة بعدم الاقتناع، بينما انفرد أحدهم بأن رفع غطاء الرأس (البيرية العسكري) ليقول لي: «أنا شاب في مقتبل العمر، ولكنك ترى شعر رأسي وقد اشتعل شيبًا، من وره هؤلاء»، قالها باللهجة العراقية.

في طريق خروجي قلت لزميل التقينا بالصدفة داخل المنطقة الخضراء إن ما يراهن عليه زعيم التيار الصدري بات في متناول اليد، ما دام هناك يحمي المنطقة الخضراء لم يعد مقتنعًا بغالبية من يسكنون فيها ويتحصنون داخلها بحيث لم تحصل إلا حالتا تفجير داخلها وكلتاهما كانت داخل البرلمان (عام 2006) حيث قتل أحد النواب (محمد عوض) واتهم آخر بتدبير العملية (محمد الدايني) الذي سحبت منه العضوية وتمكن من الهرب خارج العراق معلنا عدم مسؤوليته عما حصل وعاد العام الماضي وسلم نفسه للقضاء بعد أن حكم عليه غيابيا ليصدر قبل نحو أسبوع عفو خاص عنه لا يزال يثير جدلا في الأوساط السياسية، بعد أن ظهر أن الحكم لم يكن بحادثة البرلمان بل في إطار شكوى ضد وزير التعليم العالي الحالي حسين الشهرستاني أيام كان وزيرًا للنفط.

أما الحادثة الثانية فقد وقعت عام 2011 حين تمكن انتحاري من التسلل عبر بواباتها ليفجرها عند بوابة البرلمان. وعلى الرغم من الشهرة التي حازتها «المنطقة الخضراء» بعد عام 2003 لكنها لا تزال دون شهرة مطعم شعبي يختص بالفلافل يقع قبالتها يسمى «حيدر دبل».

ففي حال أردت أن تستأجر تاكسي إلى وزارة الخارجية أو فندق الرشيد أو بوابة المنطقة الخضراء لا يكفي أن تقول للسائق إحدى هذه الأماكن إلا مقرونة بعبارة «بالقرب من حيدر دبل». وفي سياق هذه الثنائية بين حيدر دبل والمنطقة الخضراء فإن العراقيين كانوا يتداولون طرفة تعود إلى عدة عقود إلى الوراء. ففي منطقة باب المعظم في جانب الرصافة من العاصمة بغداد يقع مبنى وزارة الدفاع على نهر دجلة. ويقع قبالة مبنى الوزارة الفخم والمهيب الذي كان اتخذه رئيس الوزراء الأسبق ومؤسس العهد الجمهوري في العراق عبد الكريم قاسم مقرًا له دكان صغير لبيع «لبن أربيل» الذي هو أشهر أنواع اللبن في العراق، والذي ينتج في منطقة كردستان.

وبسبب شهرة هذه الماركة من اللبن كان يقال إنه في حال أراد مواطن الاستفسار عن مكان وزارة الدفاع لا بد أن يقال «وزارة الدفاع مقابل لبن أربيل»، وليس العكس. اليوم يحاول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر حيث نصب أنصاره خيم اعتصاماتهم عند تخوم «الخضراء» بالقرب من «حيدر دبل»، فإن رمزية هذه المنطقة بدأت تتهاوى. ففي الوقت الذي كانت فيه أكثر مكان آمن في العراق فإنها اليوم، ومع تصعيد التهديد باحتمال اقتحامها، أصبحت أكثر المناطق خطورة. كما أن سكانها الذين كانوا يتحصنون داخل أسوارها، لا سيما كبار المسؤولين منهم، الذين لم يكتفوا بالأسوار الخارجية منها بل بنوا أسوارًا داخلية حتى مع جيرانهم من كبار المسؤولين أيضًا، بدأوا اليوم بمغادرتها إلى بيئات أكثر أمنًا. فمنهم من ولى وجهه خارج العراق ومنهم من نقل عائلته إلى الخارج بينما اكتفى هو بالتوجه إلى المحافظة التي ينتمي إليها. بينما يعيش بقايا ساكنيها من الأهالي ممن لم تصادر بيوتهم حتى الآن لسبب أو لآخر قلقًا مضاعفًا. ففي حال تم اقتحامها فإن الأهداف الثمينة للمقتحمين لم تعد موجودة بينما الموجودون هم سكانها الأصليون الذين تحملوا كل سلبيات طبقتها السياسية ولم ينتفعوا منهم بشيء، مرددين المثل العراقي الشهير: «بخيرهم ماخيرونه.. وبشرهم عموا علينه».



صد هجوم مباغت للمتطرفين في محيط محافظة صلاح الدين

القوات العراقية تتقدم في الموصل وتحرر 10 قرى من «داعش»

الموصل: «الشرق الأوسط»

كشف قائد عسكري عراقي أمس أن القوات العراقية تمكنت من قتل بعض الانتحاريين من «داعش» حاولوا اقتحام عدد من القرى المحررة في إطار عملية الفتح العسكرية التي انطلقت الخميس الماضي لتحرير مدينة الموصل - 400 كم شمالي بغداد.

وقال اللواء نجم عبد الله الجبوري قائد عمليات الموصل لوكالة الأنباء الألمانية بأن قوات الفرقة 15 في الجيش العراقي قتلت عشرات الانتحاريين من عناصر «داعش» في القرى المحررة منها - كديلا وكرمردي ومهنانة وخطاب والنصر وحميدات وخربردان جنوب شرقي مدينة الموصل في محاولة فاشلة من عناصر «داعش» لإعادة السيطرة عليها.

وأضاف أن «مدافع وراجمات الفرقة 15 قصفت وبكثافة عددا من معاقل «داعش» ومواقعه وتجمعاته في ناحية القيارة جنوبي الموصل مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر داعش وتدمير عدد من المواقع القتالية التابعة لهم».

وتابع أن «طائرات التحالف الدولي قصفت تجمعات لعناصر داعش في عدد من قرى قضاء القيارة من بينها أهداف استراتيجية للتنظيم تم تدميرها بالكامل».

وذكر الجبوري «أن القوات العراقية في محافظة نينوى مستمرة في التقدم وتحقيق نصر في قواطع جنوبي الموصل حيث تمكنت من السيطرة على أكثر من عشر قرى حتى الآن وأن جثث عناصر داعش منتشرة الآن في شوارع القرى المحررة بعد أن رفعت القوات الأعلام العراقية داخل هذه القرى».

وقال القائد العسكري العراقي بأن «القوات الأمنية شنت هجومًا آخر على قرية -الشيالة- التابعة لناحية القيارة لكن تقدم القوات الأمنية يسير ببطء بسبب قيام داعش بتفخيخ الدور والطرق والشوارع والأبنية في القرية».

إلى ذلك أعلن مصدر أمني بمحافظة صلاح الدين أن عناصر «داعش» شنوا فجر أمس هجومين متزامنين على القوات الأمنية في حقل عجيل النفطي (40 كم شرقي تكريت) وطريق الصينية - حديثة- 10كم غربي بيجي، وقال المصدر، الذي لم يتم تسميته، إن «اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة دارت بين الطرفين تمكنت القوات الأمنية خلالها من التصدي للهجومين ومنع داعش من تحقيق أي مكاسب على الأرض». وأشار المصدر إلى أن الهجومين اللذين انتهيا أسفرا عن مقتل خمسة من عناصر «داعش» وأحد عناصر الشرطة الاتحادية وإصابة اثنين آخرين وتدمير عجلة (سيارة) من نوع همر للشرطة الاتحادية.

الهاشمي نائب رئيس الجمهورية الأسبق لـ«الشرق الأوسط»: ما يحدث في المدينة إبادة جماعية بقصف المدنيين بالبراميل المتفجرة

أهالي الفلوجة يحتضرون أمام أعين الحكومة العراقية وتخاذل المنظمات الدولية



طفلتان في الفلوجة تجمعان الحطب لإشعال موقد في ظل غياب أي تحرك دولي للكارثة الإنسانية («الشرق الأوسط»)

منزل أحد السكان لم يسلم من القصف بطائرات الحكومة العراقية في الفلوجة («الشرق الأوسط»)

بغداد: معد فياض

سكان الفلوجة ما بين محتضر ومنتحر بعد أن ضاقت الدنيا عليهم من حصار دام سنتين ما بين المنظمات الإرهابية، مثل «داعش» والقوات العراقية، ليجد السكان أنفسهم ما بين فكي كماشة لا ترحم ولا تذر.

كان أهالي مدينة الفلوجة يضرب بهم المثل لكرمهم وإيوائهم النازحين من المحافظات التي كانت تتعرض للقصف المدفعي خلال سنوات الحرب العراقية الإيرانية، كون سكانها من أبناء العشائر العربية فإنهم لم يردوا أي طالب للمساعدة يومًا، إلا أنهم منذ عامين لتضيق بهم الحياة ليجدوا أنفسهم محرومين من الغذاء والدواء ولم يجدوا أمامهم سوى الأعشاب البرية، والأدهى من ذلك وضع البعض منهم حدًا للحياة بالانتحار.

ويصف الحاكم الإداري لقضاء الفلوجة المحاصرة ما يحدث لأهالي المدينة بـ«الكارثة» ووصمة عار في جبين الحكومة العراقية، في حين قال السياسي طارق الهاشمي، نائب رئيس الجمهورية الأسبق إن «جميع المؤشرات التي جمعت بناء على تقارير وبيانات رصينة صدرت عن جهات موثوقة تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن العوائل المحاصرة في الفلوجة تتعرض لإبادة جماعية».

وقال سعدون عبيد الشعلان، قائمقام قضاء الفلوجة لـ«الشرق الأوسط» إن «الفلوجة محاصرة بسورين، خارجي يتمثل بقوات الجيش العراقي، وسور داخلي مفروض من قبل مقاتلي تنظيم داعش»، مشيرًا إلى أن «الدواعش لا يسمحون بخروج أي مواطن من أهالي المدينة لاستخدامهم دروعًا بشرية، كما لا يسمحون بدخول الغذاء والدواء عقوبة للأهالي الذين لم ينظموا للتنظيم الإرهابي».

وبين الشعلان أن «القوات الأمنية المتمثلة بالفرقة الذهبية التابعة للجيش العراقي والشرطة الاتحادية فتحوا منافذ لتمكن الناس من الهروب، ومن يخرج يرفع راية بيضاء، ثم يتم التأكد من هويته للتحقق من أنه ليس من تنظيم داعش، لكن (داعش) يراقب هذه المنافذ بدقة وتحاصرها».

وأشار الحاكم المدني لمدينة الفلوجة إلى أن «عدد المحاصرين من أهالي المدينة يزيد عن 100 ألف شخص غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ من أصل 620 ألفًا هم عدد سكان قضاء الفلوجة وضواحيها، وأن الحصار مركز من قبل تنظيم داعش على مركز المدينة»، مؤكدا أن الآلاف من المحاصرين يعانون من الجوع والأمراض ويقتاتون على التمور اليابسة غير الصالحة للطعام وعلى الأعشاب البرية، وخصوصًا (الخباز) الذي انتهى موسمه، ويتعرض للجفاف، بينما يسيطر مقاتلو (داعش) وعوائلهم على مخازن الأغذية والدواء».

وذكر الشعلان بعض القصص المأساوية لما يعانيه الأهالي ليس بسبب الجوع فحسب بل بسبب القصف الجوي للمدينة، وقال إن «العشرات من الأطفال قضوا بسبب القصف الجوي والمدفعي العشوائي من قبل القوات العراقية»، مضيفًا بقوله: «بسبب الجوع قام رب أسرة تتكون من 8 أشخاص بوضع السم لهم في الماء، لعدم وجود الغذاء لكن الأطباء في مستشفى الفلوجة العام قاموا بإسعافهم وإنقاذهم، بينما لم يستطيعوا إنقاذ الأم التي ألقت بنفسها مع ثلاثة من أطفالها في النهر بسبب الجوع، بل أنقذوا أحد الأطفال فقط لتموت الأم مع اثنين من أطفالها».

وأضاف قائمقام قضاء الفلوجة: «لقد طلبنا من الحكومة العراقية إنقاذ الأهالي في الفلوجة عن طريق قوات التحالف الدولي لإلقاء الأغذية والأدوية في المدينة عن طريق الجو، لكن الحكومة رفضت بحجة أن تنظيم داعش سيسيطر على تلك الأغذية والأدوية»، منتظرين أن ثور أهالي مدينة الفلوجة على «داعش» للحصول على ما ترميه الطائرات من مؤن.

وأكد الشعلان عدم تمكن أي جهة من إيصال المساعدات الغذائية برًا للمدنيين، مطالبًا بتدخل الأمم المتحدة بشكل فوري لإنقاذ الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء، الذين يموتون جوعًا بسبب النقص الحاد في حليب الأطفال والغذاء والأدوية.

وأوضح الشعلان أن مقاتلي «داعش» الذين يتمركزون في الفلوجة من الأجانب مع عوائلهم، وأن هناك بعض الإيزيديات اللاتي تم اختطافهن من قبل المتطرفين الأجانب، مشيرًا إلى أن «كل من يعترض على ممارسات تنظيم داعش يتعرض للإعدام عن طريق رميه من سطح بناية عالية، وهو ما حدث أخيرا بإعدام ستة أشخاص بهذه الطريقة».

قصص الموت جوعًا

ومحاولات الهروب الصعبة تروى ممن تمكن من الأهالي من الهروب من هذا الحصار القاسي للغاية، إذ التقت «الشرق الأوسط» أحد أهالي الفلوجة الذين هربوا من هذا الجحيم، ويقال له محمد فاهم فرحان (42 عامًا)، تمكن من الفرار من الحصار أخيرًا، قال إن عملية الخروج من مدينة الفلوجة تبدو شبه مستحيلة بسبب محاصرة مقاتلي «داعش» للأهالي، مشيرًا إلى أنه «لم يعد هناك سوى منفذ واحد وهو عبور النهر بواسطة الزوارق، وهو يقع تحت سيطرة تنظيم داعش بينما بقية المنافذ تم تفخيخها بالمتفجرات ووضعت هناك نقاط سيطرة على أي منفذ محتمل».

وروى فرحان قصة هروبه مع عائلته من الفلوجة، قائلاً: «قمنا بدفع مبلغ 1500 دولار للحصول على وثيقة مزورة تؤكد أننا زوار للفلوجة، ولسنا من أهلها، وهذا المبلغ يدفع لأحد مقاتلي (داعش)، والوثيقة كفلت خروجنا بواسطة المنفذ النهري مع أن هناك مخاطر قد نتعرض لها كون من يسيطر على المنفذ يتحقق بواسطة الكومبيوتر من صحة الوثائق حيث سيطر التنظيم الإرهابي على وثائق دائرة تسجيل النفوس في القضاء لدى دخولهم للفلوجة».

وأضاف فرحان قائلا: «هناك 7 نقاط تفتيش تابعة لتنظيم داعش ويدققون بهويات المارة ويراقبون تحركاتهم حتى إن الفلوجة التي هي من المدن المزدحمة تحولت اليوم إلى مدينة أشباح، وشوارعها خالية»، مشيرًا إلى أن «من حاول التسلل من بعض المنافذ تم إلقاء القبض عليه، واختفى تمامًا فمن يغيب لأكثر من أسبوعين نتأكد أنه تعرض للإعدام»، واصفًا أوضاع الأهالي بالداخل بأنها «كارثية والجميع معرضون للإبادة الجماعية بسبب فقدان الطعام والأدوية»، وأضاف: «شاهدتُ امرأة في السبعين من عمرها تتوسل أحد الدواعش للسماح لها بالخروج مع ابنتها التي تحتضر من أجل إنقاذها، لكن مقاتل (داعش) ركلها بقدمه»، واصفًا إياها بـ«الكاذبة»، أما موضوع الجوع فهناك قصص قاسية عن موت الأطفال بأحضان أمهاتهم لعدم توفر الحليب والطعام، وكم قابلت شيخًا أو امرأة تتوسل للحصول على لقمة خبز تنقذهم من الموت.

وقال إن «أهالي الفلوجة يتحدثون اليوم بحزن عن قصص موت الأطفال، إما بسبب القصف الجوي أو الجوع، فهناك مجزرة زوبع جنوب الفلوجة، التي أودت بحياة أربعة أطفال من عائلة واحدة بسبب القصف الجوي، وهي عائلة عبد القادر حامد حسين علي العبيد الزوبعي، وهم: عبد القادر وعلي وسارة وتسليم حامد، بالإضافة إلى موت الطفلة رحمة صدام حسين علي الجميلي، وهي أحد ضحايا الحصار على مدينة الفلوجة، وبسبب نقص مادة الحليب والدواء، فهناك أطفال يموتون بالعشرات هم ضحايا إما للقصف المنهج أو الحصار من الموت».

وعلى ما يبدو فإن الخارج من حصار الموت جوعًا من الفلوجة ليس بأفضل حالاً، بل سيكون مصيره اللجوء إلى الخيام وهياكل الأبنية المهجورة القريبة من المدينة، وهذا ما تعرضت له صبيحة فتحي جابر (67 سنة) مع أبنائها وزوجاتهم وأحفادها حيث يبلغ عدد أفراد العائلة 28 شخصًا يقيمون في هيكل بناء مهجور بمنطقة الحبانية السياحية.

صبيحة قالت: «تمكنت مع أولادي وزوجاتهم وأبنائهم وابنتي من التسلل من الفلوجة قبيل تشديد (داعش) للحصار، ولجأنا إلى غرفة في هيكل بناء فارغ لا تزيد مساحته عن ستة أمتار ليؤوينا من البرد وحرارة الصيف على أمل أن تهتم الحكومة بنا، لكن للأسف لم نلقَ أي مساعدة من الحكومة أو من شيوخ العشائر أو من السياسيين الذين تاجروا وما زالوا يتاجرون بنا وبقضيتنا».

وأضافت: «أعاني من أمراض كثيرة وأبنائي لا عمل لهم ونحن بحاجة للطعام والرعاية الصحية، وقد طرقنا أبواب الحكومة والمنظمات الإنسانية والأحزاب لكن لم يهتم بنا أحد، وكان مصيرنا هو ذاته لو بقينا في الفلوجة أسوة بالآخرين الذين يموتون جوعًا».

وحال نسرين حاتم (أم لثلاثة أطفال) لا يقل مأساوية عن خالتها صبيحة التي هربت «تحت القصف الجوي»، حسبما قالت لـ«الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أن «قصف القوات الجوية العراقية للمدينة بالبراميل المتفجرة أدى إلى مقتل عوائل بكاملها في الحي الذي كانت تقيم فيه بالفلوجة إضافة إلى النقص في الغذاء والدواء، لهذا قررت الهروب عن طريق عبور النهر مخاطرة بحياتها ومن معها».

وعبرت نسرين عن خيبة أملها بعد تحررهم من «داعش»، حيث وقعوا أسرى التهجير وعدم دعم الحكومة لهم، إذ لم تقدم لهم أي مساعدات مادية أو علاج أو طعام.

من جهته، وصف طارق الهاشمي ما يحدث بمدينة الفلوجة بأنه «إبادة جماعية بسبب الحصار المفروض عليها، وحرمانها قصدًا من الخروج من المدينة المحاصرة إلى ملاذات آمنة، بينما ما زالت تتعرض ومنذ أشهر إلى قصف متواصل طال كل شيء حتى الأماكن المحرم قصفها في زمن الحروب ونقصد المستشفيات والمساجد والمدارس ودور السكن وكل شيء يتعلق بحياة المدنيين».

وقال الهاشمي في رسالة بعث بها إلى «الشرق الأوسط» أمس «إن محنة السكان باتت مضاعفة بعد أن باتوا بين مطرقة القصف الحكومي والتحالف الدولي من جهة وسندان تنظيم داعش من جهة أخرى، الذي يرهب المدنيين ويمنعهم من الخروج ويستخدمهم دروعًا بشرية، ومهما قيل عن أغراض القصف البري والجوي بأنه يستهدف حصرا كل ما له علاقة بتنظيم داعش، فإن الحقائق على الأرض تؤكد خلاف ذلك، حيث لم يتوقف استهداف المدنيين حتى اللحظة».

وأضاف: «أما التطور المأساوي الجديد الذي فاقم الأوضاع، إضافة للقصف اليومي لهذه المدينة الصابرة، فقد حصل بفعل الحصار المضروب عليها منذ أشهر وحرمان العوائل المحاصرة من الغذاء والدواء حيث باتت بسبب ذلك على شفا الموت مرضًا، أو جوعًا، وعطشًا».

وأضاف الهاشمي قائلاً: «إن المدنيين المحاصرين في الفلوجة يتعرضون لجريمة القتل العمد، سواء بالقصف أو بالجوع أو بالمرض، وقد مات كثير من الأطفال والنساء بسبب ذلك، وهذا من شأنه أن يعقد مهمة التحالف الدولي في القضاء على تنظيم داعش، إذ إنه سيدفع المزيد من اليائسين والغاضبين للتطرف، بل وحتى الانضمام للتنظيمات الإرهابية، وعلى المجتمع الدولي أن يدرك ذلك ويعيد النظر بحساباته ولا يتأخر بالضغط على الحكومة العراقية لإيقاف القصف العشوائي فورا، وإغاثة العوائل المحاصرة جوا، وتوفير ممرات آمنة لخروجها بأسرع وقت ممكن».



المنسق الأوروبي لمكافحة الإرهاب يحذر من اعتداءات جديدة عبر الإنترنت

بلجيكا: مقتل مسؤول أمني في محطة نووية وسرقة شارته يثير مخاوف من هجمات إرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

أثار مقتل أحد المسؤولين الأمنيين بمحطّة نووية وسرقة شارته حالة من القلق والخوف من وجود خطط إرهابية جديدة في البلاد.

وقال الإعلام البلجيكي إن مقتل الحارس الأمني بالقرب من منزله في مدينة شارلروا، جنوب غربي البلاد الخميس الماضي، يثير قلقا كبيرا بالنسبة للمحققين ويشكل تحديا خطيرا بالنسبة لهم، لأن شارة الأمني تتيح الوصول إلى مواقع حساسة بالمحطّة. وتّم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعطيل مفتاح العبور على الفور. وتساءلت الأوساط السياسية والمنابر الإعلامية عما إذا كانت المحطات النووية هدفا جديدا لخلية باريس - بروكسل الإرهابية. خاصة بعد أن كشفت مصادر، في 17 فبراير (شباط) الماضي، أن مدير البحث والتنمية النووية البلجيكي كان ضحية تجسس من قبل هذه الخلية الإرهابية. ولم ير وزير الداخلية جان جامبون في ذلك الوقت، أي ضرورة لرفع مستوى الأمن في المحطات النووية بالبلاد. ولم يتم نشر الجنود في المنشآت النووية إلا بعد مضي أسبوعين على ذلك.

من جانبه، حذّر المنسق الأوروبي لشؤون مكافحة الإرهاب، جيل دي كيرشوف، من محاولات إرهابية لتنفيذ هجمات على الإنترنت خلال السنوات الخمس القادمة. وقال في تصريحات للإعلام البلجيكي بأنه يقصد هنا محاولة اقتحام نظم التحكم في محطات الطاقة النووية، والسدود، والسكك الحديدية، والخطوط الجوية، وقال كيرشوف لصحيفة «لاليبر» البلجيكية أمس إن ما يخشاه هو «أن التكنولوجيا الجديدة تجعل من الممكن لأفراد معزولين تنفيذ هجمات ذات تأثير كبير، وقد لا يحدث ذلك فورا.. قد يحدث ربما في غضون السنوات الخمس القادمة». ورفض المسؤول الأوروبي التعليق على ما تملكه الحكومة البلجيكية من أدوات لمواجهة مثل هذه المخاطر، كما رفض التعليق على قدرة المحطات النووية التي تديرها شركات خاصة على التعامل مع هذه التهديدات.

في سياق متّصل، قالت سلطات مطار العاصمة البلجيكية إن استئناف العمل لن يبدأ قبل يوم الثلاثاء القادم، وكان المطار قد أغلق عقب تفجيرات الثلاثاء الماضي، وأسفرت عن سقوط ضحايا زاد عددهم عن 300 شخص، من بينهم 33 قتيلا. وأفادت وسائل الإعلام البلجيكية أمس أن «الصدفة لعبت دورا كبيرا في عدم زيادة عدد القتلى، لأن القنبلة الثالثة لم تنفجر في المطار»، مضيفة أن الانتحاري الثالث ترك القنبلة وهرب بعد أن تسبب الانفجاران في إثارة الفزع لديه ومن حوله.

من جهة أخرى، رفض المشتبه الرئيسي في هجمات باريس، صلاح عبد السلام، التحدّث مع المحققين بخصوص هجمات بروكسل. وقال المدعي العام البلجيكي إن عبد السلام، الذي اعتقل الأسبوع الماضي، كان متعاونا في البداية، ثم «مارس حقه في التزام الصمت»، ولم يقل شيئا عندما سئل عن هجمات الثلاثاء. وكان عبد السلام اعتقل أياما قبل هجمات بروكسل، التي قتل فيها 31 شخصا على الأقل. واعتقلت أجهزة الأمن 12 شخصا، يومي الخميس والجمعة، في ثلاث دول مختلفة على خلفية الاعتداءات. واعتقلت السلطات البلجيكية ستة أشخاص الخميس وثلاثة آخرين الجمعة، ولكن أخلي سبيل أغلبهم لاحقا. كما حبس اثنان في ألمانيا وثالث في فرنسا، ويعتقد أن أجهزة الأمن أحبطت مخططا لهجمات في باريس كان في مراحل متقدمة.

إلى ذلك، كشفت السلطات البلجيكية عن الانتحاري الثاني، الذي فجر نفسه في هجمات بروكسل، يوم الثلاثاء الماضي، وقالت: إنه هو نجم العشراوي. وتم العثور أيضا على حمضه النووي على المواد المتفجرة التي تم استخدامها بباتاكلان وباستاد دو فرانس خلال هجمات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. ويأتي الكشف عن هوية العشراوي في الوقت الذي ألقت فيه السلطات البلجيكية القبض على ثلاثة أشخاص آخرين على خلفية الهجمات.

وقال ممثل الادعاء البلجيكي إن القبض على الأشخاص الثلاثة جاء بناء على معلومات توفرت للأمن الفرنسي في مداهمة بباريس الخميس بهدف إحباط هجوم محتمل. وكانت السلطات البلجيكية قد أعلنت في وقت سابق عن أن إبراهيم البكراوي هو أحد الانتحاريين في الهجوم الذي استهدف مطار زافنتيم في بروكسل.

من جهتها، أعلنت النيابة الفيدرالية البلجيكية أمس أن أحد المشتبه بهم الذي اعتقلته السلطات الخميس، ويدعى «فيصل س» قد يكون الرجل الثالث في مطار بروكسل، ووجهت إليه تهمة «ارتكاب عمل إرهابي بهدف القتل». وقالت النيابة في بيان بأن مشتبها به آخر، هو «رباح ن»، الذي اعتقل في إطار تحقيق آخر حول مخطط اعتداء أحبط هذا الأسبوع في فرنسا، وجهت إليه تهمة «المشاركة في أنشطة مجموعة إرهابية». ووجهت أيضا تهمة المشاركة في أنشطة مجموعة إرهابية إلى رجل ثالث اعتقل الخميس في بروكسل، يدعى «أبو بكر أ»، لكن لا صلة مباشرة له بالاعتداءات.

وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجمات في كل من بروكسل وباريس. وقال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إنه يتم القضاء على شبكة المتشددين التي كانت وراء الهجمات في بروكسل، مشيرا إلى أن السلطات البلجيكية والفرنسية نجحتا في إيقاف عدد من المشتبه بهم، لكنه حذر من استمرار وجود خطر إرهابي محدق.

وكان تنظيم الدولة قد تبنى مسؤولية هذه الهجمات عبر بيان مكتوب، ثم عبر مقطعين مصورين. وأشاد التنظيم الإرهابي في الأول الذي بلغت مدته 7 دقائق و43 ثانية، بهجمات بروكسل باللغة الفرنسية. وظهر في أحدهم لطفي أعومور من مدينة فيرفييه، المدعو أبو عبد الله البلجيكي وهو يتوعد بلجيكا من جديد. وكان الرجل البالغ 25 سنة قد ظهر من قبل في شريط فيديو دعائي في فبراير 2015. وهدد فيه فرنسا وبلجيكا.



ثلاثة رجال شرطة يقومون بدورية في حي شاربيك بالعاصمة البلجيكية بروكسل أول من أمس (أ.ف.ب)

9 أيام قبل اعتداءات باريس

«داعش» خطط لـ«توسعه الأوروبي» من الطبقة السورية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ تنظيم داعش المتطرف التخطيط لأجندة توسعية في أوروبا خلال اجتماع عقدته قياداته في سوريا، بمدينة الطبقة غرب الرقة، قبل 9 أيام على هجمات باريس الدامية.

هذا الاجتماع السري كان نتاجه انطلاق مرحلة «ثورية» جديدة للتنظيم، تركز على نشر الفوضى والتطرف في القارة الأوروبية. وحينذاك جرى التواصل مع 200 متطرف أجنبي كانوا على جهوزية وانتماء تام للتنظيم في أوروبا بانتظار التعليمات من «الإمارة» للقيام بعمليات إرهابية في بلدانهم الأصلية.

وكشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن مجريات الاجتماع السري من خلال ما كشفه عنصران من التنظيم المتطرف اللذان أكدا أن التنظيم حوّل تركيزه إلى أوروبا، وسينشط اعتداءاته الإرهابية في الدول الأوروبية، مسقط رأس المقاتلين الأجانب.

وتأتي خطط التنظيم دليلاً على أن «داعش» لم يعد مهتمًا بالاحتكار الجيوغرافي، بل ركز بعض اهتمامه على التحكم وحشد أعداد متزايدة من المتطرفين لفتح الباب أمام ظاهرة ما يسميه «الجهاد الدولي». فبعد تلقي التدريبات في العراق وسوريا، يعود 25 ألف مقاتل أجنبي إلى جميع بقاع الأرض التي أتوا منها، لتنفيذ ما تعلموه من تطرف في دولهم. هؤلاء العناصر ينتمون لخلايا نائمة تهدف لنشر العنف والاضطراب الأمني في إيطاليا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة. ووفقًا لمصادر مطّلعة، فإن هؤلاء العناصر وجدوا أن المملكة المتحدة هي أصعب بلد لاختراقها، فيما أكدوا أن الأسهل كانت بلجيكا.

الوكالة عندها اسما الأخوين البكراوي قبل الهجمات

مدير سابق في «سي آي إيه» لا يستبعد تفجيرات مماثلة في أميركا

واشنطن: محمد علي صالح

قال مسؤول أمني أميركي لتلفزيون «فوكس»، أول من أمس، بأن اسمي الشقيقين خالد وإبراهيم البكراوي، اللذين فجرا، يوم الثلاثاء، نفسيهما في مطار ومترو بروكسل، كانا في قائمة قسم الحرب ضد الإرهاب في رئاسة وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه). ورفض المسؤول تقديم أي تفاصيل.

وأمس، نقلت مجلة «نيوزويك» نقد مسؤول سابق في «سي أي إيه» للمرشح الجمهوري لرئاسة الجمهورية، دونالد ترامب، لقوله، يوم الخميس، بأن التحقيقات «القوية» مع عبد السلام، الذي في الأسبوع الماضي، كانت ستكشف انفجارات بروكسل قبل وقوعها. وقال المسؤول، فيليب هيوستن، الذي اشترك في تحقيقات مع إرهابيين: «أثبتت تجاربنا خلال كل هذه السنوات في الحرب ضد الإرهاب والإرهابيين أننا نقدر على الحصول على معلومات مفيدة باستجواب الإرهابي عن أسباب عدم رغبته في كشف المعلومات، ثم نعالج هذه الأسباب. وليس عن طريق تعذيب الإرهابي».

ونقل تلفزيون «سي بي إس» قول مايكل موريل، نائب سابق لمدير «سي أي إيه»، أن تفجيرات بروكسل «نصر كبير» لتنظيم داعش. ولم يستبعد احتمال تفجيرات مماثلة في الولايات المتحدة. وقال: «أعتقد أن التخطيط لمثل هذه الانفجارات هنا صعب. لكنه ليس مستحيلا. يجب علينا أن نفترض أن الدولة الإسلامية تحاول تأسيس شبكات إرهابية هنا. وربما أسستها فعلا. لهذا، يجب علينا أن نتحرك، وأن نقنع أنفسنا بأن الاحتمال موجود».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن تنظيم داعش نفذ قرابة مائة هجوم مسلح خارجي خلال العامين الماضيين، وحتى تفجيرات بروكسل الأخيرة. منها: 22 في أوروبا، و6 في الولايات المتحدة وكندا، و2 في أستراليا، وأكثر من خمسين في دول إسلامية، خاصة ليبيا، ومصر، واليمن. في نفس الوقت، حذر مسؤولون أمنيون أميركيون من تزايد نشاطات مؤيدي «داعش» في الولايات المتحدة.

وأشاروا إلى أنه، في الشهر الماضي، أعلن «إف بي أي» اعتقال أميركي من أصول عربية بتهمة التخطيط للهجوم على كنيسة يرتادها ستة آلاف شخص تقريبا بالتنسيق مع منظمة «داعش». وأن خليل أبو ريان (21 عاما) كان يتصل مع أنصار «داعش» في الإنترنت لعدة شهور. وأن «إف بي أي» كانت تتابعه. وأن التخطيط كان يشمل شراء أسلحة ومتفجرات، وتحديد يوم أحد تمتلئ به كنيسة في ديترويت (ولاية ميتشيغان)، ورمي المتفجرات على المصلين، ثم إطلاق النار على الفارين.

وكانت صحيفة «ديترويت نيور» قالت: إن والد أبو الريان عرف نشاطات ابنه المتطرفة، وحاول إقناعه بالتخلي عنها. وعندما فشل، أبلغ الشرطة.

في العام الماضي، أعلن «إف بي أي» اعتقال صبي عمره 15 عاما بتهمة التخطيط مع منظمة «داعش» لاغتيال البابا فرنسيس الذي زار الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي. ورفض المكتب إعلان اسمه بسبب صغر سنه. وقال: إن مكان الاعتقال كان فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا).

في ذلك الوقت، قالت نشرة داخلية في «إف بي أي»: «صار واضحا أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، ومواقع الرسائل الإلكترونية، يلعب دورا رئيسيا في تحفيز الشباب من الذكور والإناث. خاصة هنا في الولايات المتحدة. وأن الهدف هو السفر إلى الخارج للانضمام إلى الدولة الإسلامية. أو القيام بعمليات إجرامية هنا في الولايات المتحدة».

مع مخاوف من تجدد التمييز العنصري حيالهم بسبب العمليات الإرهابية

في الأمة المنقسمة.. مسلمو بلجيكا أكثر إيمانًا ببلدهم من ذي قبل

بروكسل: مايكل بيرنباوم وجيمس ماكولي*

كان ذلك هو القلق الأول الذي يساور ميليك دوغان المرأة البلجيكية التي تبلغ من العمر (21 عاما)، عندما سمعت لأول مرة في حياتها صوت الانفجارات في مطار ومترو أنفاق بروكسل.

وفي الدولة التي قد يؤدي ارتداء الحجاب أو وجود اسم عربي في كثير من الأحيان إلى صعوبة في العثور على عمل والمزيد من الشكوك، تتضاعف لدى الكثير من المسلمين المشاعر الوطنية حتى مع خوفهم من تجدد التمييز العنصري من المواطنين غير المسلمين حيالهم. ويعتصر الألم الشباب بشكل خاص، حيث إن أغلبهم لم يعرف له موطن غير بلجيكا، وهم الآن يواجهون مختلف المهاجمين ذوي الخلفيات المشتركة. كان الشقيقان المشاركان في الهجمات يبلغان من العمر (29 عاما) و(27 عاما). وكان صانع القنابل المشتبه في انتمائه لـ«داعش» يبلغ من العمر (24 عاما) فقط. ولقد نشأوا جميعا في بلجيكا.

ومع وقوع ضحايا من المسلمين بين قتيل وجريح، يقول الكثيرون داخل مجتمع المسلمين في بلجيكا أنهم قد نفد صبرهم من تصرفات الإرهابيين الذين تنالهم عملياتهم المروعة مثلما تنال غيرهم من المقيمين في نفس البلاد. وفي الحادثة التي لم تحدث إلا في بلجيكا، يؤكد الكثير منهم على وطنيتهم رغم أن بعض من أكثر زعماء البلاد قوة هم من المتطرفين العرقيين الذين يريدون تمزيق الدولة الواحدة إلى دويلات صغيرة. تقول دوغان التي ولدت في بلجيكا لأبوين مهاجرين من تركيا: «بالنسبة لي، فالأصول العرقية غير ذات أهمية، إنني بلجيكية فحسب».

ومنذ هجمات الثلاثاء الماضي، تحول الميدان المقابل لمبنى البورصة البلجيكية الكبير، الذي يعود إلى القرن التاسع عشر، إلى مكان للتجمع السكان الحزانى من أهل المدينة، وهناك وجود قوي للمهاجرين وأبناء المهاجرين كذلك. حيث ترفرف أعلام دول مثل المغرب، وتونس، وتركيا، وسوريا بكل فخر في الميدان. ولكن أيا منها لم يغط على علم دولة بلجيكا الذي يلقي بظلاله من الألوان الذهبي والأحمر والأسود، التي ارتفعت يوم الأربعاء معبرة عن المزيج الإثني البلجيكي. قامت دوغان بزيارة ساحة البورصة، أو قصر البورصة، برفقة صديقتها يوم الخميس، تدفعهما الرغبة لأن تكونا مع الآخرين بعد تعرض زملائهما في العمل للإصابات إثر الانفجار الذي وقع في مترو أنفاق العاصمة. حيث يعملون جميعا في متجر لبيع الحلويات في حي مولينبيك، وهي المنطقة ذات الأغلبية المسلمة في بروكسل، التي حازت على سمعة شديدة السوء بأنها معقل ومرتع للمتطرفين، رغم أنها لا تبعد سوى 10 دقائق سيرا على الأقدام من وسط المدينة.

تقول دوغان: «يمكنك هنا أن ترى جميع المواطنين سويا»، وهي تنظر في مختلف أرجاء الميدان، حيث مئات من الناس قد وضعوا سجادة سميكة من الزهور والشموع لإحياء ذكرى ضحايا الهجمات. وامتدت دقيقة الحداد يوم الخميس إلى دقيقتين كاملتين، ثم خمس دقائق، ثم ثماني دقائق مع صمت المئات من الناس تعبيرا عن حزنهم في قلب المدينة الصاخبة الذي لا يهدأ في المعتاد. وكسر ذلك السكون رجلا كان يعزف لحنا حزينا على صفارة يحملها.

تقول دوغان إنها لا تدري إلى أي مدى يمكن لروح التضامن أن تسود - وإنها تخشى من أن يتعرض مجتمع المسلمين بأكمله إلى التصرفات السيئة والمذمومة من قبل قلة من المواطنين الساخطين. قالت دوغان «الإرهاب هو المشكلة. إنه لأمر مخز لبلجيكا، بسبب أننا سوف نسدد ثمن أفعال لم نرتكبها».

وإذا كان المزاج العام السائد يوم الخميس مفعما بالحزن والأسى، فلقد كان قبل ذلك بيوم مفعما بالكثير من الكبرياء الوطني، حيث جاء الناس من مختلف الأديان والخلفيات العرقية يرددون مزيجا من الأهازيج باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية.

حيث أعلنوا بأصوات عالية: «إننا نحب بلجيكا! نعم للوحدة لا للكراهية!».

وكانت هناك هتافات أخرى تلعن تنظيم داعش الإرهابي، وهي الجماعة التي وصفتها جموع الحاضرين بأنها تعارض وتناقض شعورهم الراسخ بهويتهم الدينية والوطنية.

تقول إيناس اباجدا (16 عاما) التي حضرت الوقفة الاحتجاجية مع أحد أصدقائها: «يقولون إن المهاجمين كانوا مسلمين، ولكن الإسلام ليس هكذا. ليست تلك من تصرفات البشر. ليس هذا ديننا».

وقالت إيناس، وهي كريمة أبوين مهاجرين من المغرب، إنها تشعر بأنها في وطنها تماما في بلجيكا وتعرف نفسها بأنها بلجيكية: «أحب بلدي كثيرا، كما يحبها كل مواطن من أبناء هذه البلاد. إنها دولة صغيرة، ولكن الناس مفعمون بالحماس والكبرياء».

وفي حي مولينبيك، حيث تتضاعف معدلات البطالة عن أي مكان آخر في بروكسل بأكملها، يحاول بعض السكان على تصحيح المفاهيم حول أنهم يُنظر إليهم على نحو ما يُنظر إلى المواطن البلجيكي العادي.

يقول إبراهيم أوساري (37 عاما)، الذي ولد في حي مولينبيك من أبوين مهاجرين من المغرب «إلى متى علينا أن ننتظر؟» ويقول إن أحد المعلمين في مدرسة ابنته البالغة من العمر (12 عاما) طلب منه مؤخرا أن يضع «أصول» ابنته إلى جانب جنسيتها في أوراق التسجيل المدرسية، حتى رغم وجود العائلة في بلجيكا قبل 30 عاما. يقول أوساري أثناء احتسائه القهوة في أحد مقاهي مولينبيك الذي تنتشر فيه المقاهي ذات الكراسي الخشبية والرواد الذي يتابعون حواسيبهم المحمولة: «ربما لن يطلب أحد من أولاد ابنتي مثل هذا الطلب».

أنشأ أوساري شركة للتوظيف مؤخرا تحمل اسم «مولينجيك»، ويأمل في أن يتمكن من توفير فرص العمل الجديدة لأبناء الحي. ويقول إن الشبان والشابات من أهل الحي لن يكون لديهم وقت للاستماع إلى وساوس الأئمة المتطرفين إذا ما كان لديهم عمل يذهبون إليه ويعودون منه يوميا. وإذا ما توفر لهم بيع المنتجات الجيدة، فلن يكون مهما للزبائن إذا ما كانت أسماؤهم تحمل لكنة مغربية أو عربية من عدمه.


مسلمو بلجيكا ضمن وقفة نددت بالإرهاب أعلنوا فيها بأصوات عالية: «إننا نحب بلجيكا.. نعم للوحدة لا للكراهية» (واشنطن بوست)

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13634 العدد - Sunday 2016/3/27 الأحد

تقرير وزارة الداخلية الفرنسية: «داعش» نجح في إشادة بنى تتيح لها القيام بعمليات إرهابية في أوروبا

إرهابيو باريس وبروكسل مولعون باستخدام متفجرات «أم الشيطان»

ممرضة في مستشفى «لوفن» خارج بروكسل تحمل عينات من قنبلة وشظايا وجدت على جثث ضحايا اعتداءات بروكسل الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

باريس: ميشال أبو نجم

تفاجأت قوى الأمن الفرنسية بعد مداهمة شقة في مدينة أرجنتوي الواقعة شمال باريس عقب إلقاء القبض صباح الخميس الماضي على رضا كريكت في مدينة بولون بيانكور الواقعة عند مدخل باريس الجنوبي الغربي، باكتشاف الترسانة المخزنة في هذه الشقة، والتي شملت رشاش كلاشنيكوف، ومسدسات وأسلحة يدوية أخرى متنوعة، فضلا عن كمية من المتفجرات المعروفة بـTATP التي استخدمت في الأحزمة الناسفة في العمليات الإرهابية التي ضربت باريس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، والتي استخدمها أيضا إرهابيو بلجيكا في مطار بروكسل ومترو الأنفاق.

كما عثر أفراد المخابرات الداخلية الفرنسيين على كميات من مياه الأوكسجين وصواعق ومسامير، كانت مخبأة في الطبقة الرابعة من مبنى لا شبهات حوله في أرجنتوي. وكما في باريس، اكتشفت الأجهزة الأمنية في بروكسل، حيث داهمت الثلاثاء الماضي شقة مستندة إلى شهادة سائق سيارة لتاكسي الذي نقل الإرهابيين الثلاثة إلى المطار، أن المتفجرات التي استخدمت في المطار والمترو صنعت فيها. إذ عثروا على المواد الكيماوية الضرورية لصنعها، وكلها سهلة الشراء من المخازن الكبرى أو في الصيدليات أو في المخازن المتخصصة بوسائل التنظيف. واللافت أن بعض هذه المواد يتم استخدامه لدى مصففي الشعر، فمادة البيروكسيد مثلا تستخدم لتغيير ألوان الشعر، فيما تستعمل مادة الأسيتون في السائل المخصص لنزع طلاء الأظافر.

وبحسب المدعي العام الفيدرالي البلجيكي، فإن الشرطة عثرت في هذه الشقة على 150 لترا من مادة الأسيتون وعلى 30 لترا من مادة البيروكسيد وعلى كثير من الصواعق وكميات من المسامير التي تزرع في المتفجرات لإيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا. وتسمّى هذه المتفجرات المفبركة يدويا في لغة الإرهابيين «أم الشيطان». وتفيد تقارير أمنية أن شبكة الإنترنت حافلة بالمواقع التي تشرح بالتفصيل، مع رسوم توضيحية، كيفية تصنيع هذه المتفجرات واستخدامها إما في الأحزمة الناسفة وإما على شكل عبوات. لكن نقطة الضعف فيها هو أن المسحوق الأبيض الناتج عن خلط المواد المكونة لـ«أم الشيطان» يمكن أن ينفجر لدى أي خطأ يرتكب أو لدى أي اصطدام. ويعتقد المحققون الفرنسيون، وفق ما نقلت صحيفة «لو فيغارو»، أن الشخص الذي فجر نفسه قريبا من مدخل ملعب فرنسا الكبير في 13 نوفمبر الماضي من غير أن يصيب أحدا، إنما كان ضحية الحزام الناسف الذي كان يحمله.

وفي تقرير من 55 صفحة أعدته وزارة الداخلية الفرنسية عقب أحداث نوفمبر، وحصلت صحيفة «نيويورك تايمز» على نسخة منه، يؤكد الخبراء الفرنسيون أن هذا النوع من المتفجرات «يحمل توقيع تنظيم داعش الكيماوي»، وأن منفذي العمليات الإرهابية في باريس «تلقوا تدريبا على تصنيعه واستخدامه في عمليات متزامنة».

ويفيد المقال الذي نشرته «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في 19 مارس (آذار) الحالي، أن التحاليل المخبرية الدقيقة التي أجرتها الأجهزة العلمية الفرنسية مكنتها من العثور على مادة «بيروكسيد الأسيتون» على أشلاء مفجري الأحزمة، وعلى عدد من الأماكن التي استخدمت فيها. ولعل أكثر ما ساعد المحققين هو الحزام الناسف الذي عثر عليه المحققون في ضاحية مونروج، مدخل العاصمة الجنوبي، والذي يرجح أنه كان معدا لأن يستخدمه صلاح عبد السلام، الإرهابي العاشر والوحيد الذي بقي حيا. وقد قبض عليه في بروكسل قبل العمليتين الإرهابيتين اللتين ضربتا العاصمة البلجيكية يوم الثلاثاء الماضي. وطلبت فرنسا من السلطات البلجيكية استرداده للدور الذي لعبه في نوفمبر الماضي.

وتمتلك السلطات الفرنسية دلائل تفيد أن عبد السلام لعب دورا لوجيستيا مهما إذ اشترى كميات من مياه الأوكسجين والأسيتون وكان يفترض به أن يكون أحد الانتحاريين. وقد نجح في مغادرة باريس بالسيارة بفضل العون الذي قدمه له اثنان من «خلية بروكسل» اللذان نقلاه بالسيارة، واختفى بعدها عن الأنظار لمدة أربعة أشهر قبل أن تنجح الشرطة البلجيكية في تحديد مخبأه وإلقاء القبض عليه. كذلك، فإن المحققين عثروا، وفق تقرير وزارة الداخلية، على أسلاك كهربائية على أشلاء إبراهيم عبد السلام، شقيق صلاح، الذي فجر نفسه في جادة فولتير، قريبا من مسرح الباتاكلان. وبسبب هؤلاء، فإن الأسلاك الموصولة ببطارية من 9 فولت تستخدم لتفجير السترة بحيث تنعدم الحاجة لصاعق لتفجير المزيج من بيروكسيد الأسيتون، أي المسحوق الأبيض. ويضيف التقرير أن آثار الأسيتون عثر عليها في كل الأماكن التي كانت مسرحا لعمليات 13 نوفمبر الماضي.

بيد أن استخدام هذا المزيج المتفجر الذي يتمتع بقدرات تدميرية شبيهة بمادة «تي إن تي» ليس جديدا، بحسب خبراء وزارة الداخلية الفرنسية. ففي عام 2004، استخدم في تفجيرات مدريد وفي عام 2005 في لندن وفي عام 2011 في مراكش. وفي شهر فبراير (شباط) من عام 2014، عثرت الأجهزة الأمنية الفرنسية على 950 غراما من مادة TATP في شقة قريبا من مدينة كان الساحلية، جنوبي فرنسا، كان يشغلها إبراهيم بودينا وهو فرنسي انتقل إلى سوريا وتدرب مع «داعش». ويبدو أنها كانت معدة لعملية إرهابية تم تعطيلها في الوقت المناسب. وبحسب التقرير الفرنسي، فإن ملعقة واحدة من هذا المسحوق كافية لتفجير جهاز كومبيوتر محمول.

وعلى الرغم من سهولة الحصول على مكونات «أم الشيطان»، فإن تصنيعه يحتاج لمهارات وتدريب بسبب خطورته. لذا، فإن السلطات الفرنسية كانت شديدة الاهتمام بتتبع مسار نجم العشراوي الذي يعد «خبير المتفجرات لخلية بروكسل باريس». فالأجهزة الأمنية الفرنسية وجدت آثارا لحمضه النووي على الحزام الناسف الذي تخلص منه صلاح عبد السلام في ضاحية مونروج في أماكن أخرى، فيما عثرت الشرطة البلجيكية على آثاره في الشقة التي قبضت فيها على صلاح عبد السلام.

وبحسب المعلومات المتوافرة، فإن نجم العشراوي المولود في المغرب عام 1991 اتخذ اسما مستعارا هو سفيان كيال، وتوجه إلى سوريا في عام 2013 وعاد منها، وشوهد مع صلاح عبد السلام في سيارة واحدة على الحدود المجرية النمساوية.

وتظن الأجهزة الفرنسية أن نجم العشراوي تلقى تدريبا واسعا في سوريا على تصنيع المتفجرات والأحزمة الناسفة. والمرجح أنه استخدم مهاراته لتوفير أدوات القتل التي استخدمت في باريس وبروكسل. وكان نجم العشراوي أحد الانتحاريين اللذين فجرا نفسهما في مطار بروكسل صبيحة الثلاثاء الماضي، وبموته يحرم ما تبقى من مجموعة بروكسل أو خلايا نائمة أخرى من خبير له باع طويل في فبركة الأحزمة والمتفجرات.

بيد أن تقرير المخابرات الفرنسية وأجهزة محاربة الإرهاب يقرع ناقوس الخطر، إذ يشير إلى أن المحققين وجدوا أنفسهم بمواجهة «واقع جديد» هو أنهم لم يلتفتوا كفاية للإشارات التي تفيد أن «داعش» نجح في إشادة بنى تتيح لها القيام بعمليات إرهابية في أوروبا.

ويضيف التقرير أن «جناح العمليات الخارجية» لدى «داعش» توصلوا إلى اكتساب مهارات وخبرات في تصنيع المتفجرات والتكتيكات الإرهابية، والقيام بعمليات متزامنة والالتفاف على الشرطة والحصول على وثائق سفر مزورة، بالإضافة إلى تصنيع المتفجرات والأحزمة الناسفة. ويأتي التقرير للإجابة على أسئلة أساسية مثل أعداد الأشخاص الضالعين في خلايا إرهابية، وعدد القادرين على تصنيع المتفجرات، وأماكن تدريبهم في سوريا، والتكتيكات التي تعلموها لكي لا يثيروا انتباه الشرطة. وخلاصة الأجهزة الأمنية أن ما عرفته باريس في نوفمبر الماضي، وأشرف عليه عبد الحميد أباعود الذي قتل بعد خمسة أيام من عملية الباتاكلان، هو «اختبار» للموجة الإرهابية الجديدة لـ«داعش» في أوروبا الغربية. ويمكن اعتبار ما شهدته بلجيكا استنساخا لما حصل في باريس الخريف الماضي.

ويسرد التقرير تفاصيل تكشف للمرة الأولى، ومنها أن شقيق صلاح عبد السلام الذي فجر نفسه في مطعم بولفار فولتير بعد دقائق على تجاوز الساعة التاسعة، ولج إلى الداخل واستدار نحو الزبائن مبتسما واعتذر منهم بسبب الإزعاج الذي سببه، ثم فجر حزامه الناسف.

















معظم الأسر التي تنتظر على الحدود اليونانية ترفض الرحيل

اليونان تبدأ إجلاء المهاجرين وسط تراجع تدفق اللاجئين من تركيا

أثينا: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات اليونانية إجلاء مهاجرين عالقين في مخيم «إيدوميني» على الحدود مع مقدونيا، حسبما أعلنت الشرطة أمس في وقت يتأكد فيه تراجع وصول اللاجئين إلى الجزر اليونانية انطلاقا من تركيا.

ونقلت ثماني حافلات ليلة أول من أمس 400 مهاجر من مخيم «إيدوميني» إلى مراكز الاستقبال في المنطقة بحسب الشرطة المحلية، فيما كانت نحو 10 حافلات تنتظر أمس لنقل المهاجرين الموافقين على مغادرة المخيم، ومعظمهم أسر مع أطفال لم تعد تحتمل ظروف العيش الصعبة في المكان. ووفقا للأرقام الرسمية فإنه لا يزال 11603 أشخاص في «إيدوميني»، حيث يتكدس المهاجرون منذ إغلاق مقدونيا الحدود مطلع مارس (آذار) الحالي. لكن يورغوس كيريتسيس، المتحدث باسم خدمة تنسيق سياسة الهجرة، قال إنه «اعتبارا من الاثنين (غدا) فإن جهود الإجلاء ستتكثف»، مضيفا أنه سيتم إنشاء مكان لثلاثين ألف شخص جديد في مراكز الاستقبال خلال 20 يوما. وفي الأثناء استمر تراجع تدفق المهاجرين من تركيا منذ دخول الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا حيز التنفيذ قبل أسبوع.

وفي هذا السياق أعلنت السلطات أن 78 شخصا فقط وصلوا الجمعة إلى الجزر اليونانية و161 الخميس، فيما لم يسجل وصول أي مهاجر الأربعاء، وذلك لأول مرة منذ بدء تطبيق الاتفاق، المفترض أن يوقف تدفق المهاجرين عبر بحر إيجة.

ويقضي هذا الاتفاق، الذي احتجت عليه المنظمات الإنسانية، بإبعاد كل الذين وصلوا إلى اليونان بصورة غير مشروعة إلى تركيا، اعتبارا من 20 من مارس الحالي، بمن فيهم طالبو اللجوء السوريون، باستثناء الأشخاص الذين يحتاجون إلى حماية خاصة كالأكراد مثلا. ولذلك تسعى السلطات اليونانية، مستفيدة من هذا الوضع، إلى تطبيق الاتفاق، الذي يستلزم وسائل لوجيستية معقدة، مع نشر أربعة آلاف عنصر، غالبيتهم من قوات الأمن وخبراء في قضايا اللجوء، ستؤمن دول الاتحاد الأوروبي 2300 منهم.

لكن في المقابل، فإن معظم المهاجرين على الحدود اليونانية يرفضون الرحيل، بينما تواصل اليونان منذ يوم أمس جهودها لنقل آلاف المهاجرين المقيمين في خيام مؤقتة على الحدود المغلقة مع مقدونيا، حيث يعيش نحو 12 ألف رجل وامرأة وطفل وسط أوضاع مزرية منذ أسابيع، رافضين تصديق أن الطريق الرئيسي للهجرة لشمال أوروبا أغلق.

وعززت الحكومة اليونانية جهودها في الأسبوع المنصرم لإقناع المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل بمغادرة الحدود طواعية، بعد أن استبعدت مرارا اللجوء للقوة لنقل المهاجرين. لكن بعد أسابيع من المعاناة من الأحوال الجوية القاسية ونقص الغذاء والمرض، وافق أمس بعض المهاجرين على الرحيل على مضض.

مهاجرون وطالبو لجوء يتسلمون مساعدات إنسانية في إيدوميني القريبة من الحدود اليونانية-المقدونية أمس (رويترز)

جيش الكرملين ينفي وجود قوات روسية تساند المتمردين الانفصاليين

مقتل جنديين وإصابة ثمانية في مواجهات شرق أوكرانيا

كييف: «الشرق الأوسط»

أعلن متحدث عسكري في كييف أمس أن جنديين أوكرانيين قتلا وأصيب ثمانية بجروح في الساعات الـ24 الأخيرة خلال مواجهات بين القوات الحكومية والمتمردين الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا، إذ صرح المتحدث ألكسندر موتوزيانيك للصحافيين، معلنًا عن «مقتل عسكريين أوكرانيين وأصيب ثمانية بجروح بعد وقوع مواجهات»، متهمًا المتمردين الموالين لروسيا باستخدام أسلحة ثقيلة محظورة بموجب اتفاقات مينسك للسلام في الساعات الـ24 الأخيرة، وأكد أنه لم يعد هناك منطقة هادئة على طول الحدود بين الجانبين.

وأضاف المتحدث أن مدينة أفديفكا، التي تسيطر عليها قوات كييف وتقع على بعد 10 كيلومترات شمال معقل دونيتسك المتمرد، تعرضت لقصف بالقذائف من عيار 82 ملم و120 ملم. كما أصيب في حادث منفصل أصيب ثلاثة ضباط أوكرانيين في انفجار سببته عبوة ناسفة، بحسب المصدر نفسه.

وتراجعت حدة المعارك إلى حد كبير بين الجيش الأوكراني والانفصاليين منذ بدء هدنة جديدة في سبتمبر (أيلول) الماضي، لكن أعمال عنف متفرقة لا تزال تندلع، مع انفجار ألغام مزروعة في المنطقة، تحصد المزيد من الضحايا، وقد أوقع النزاع أكثر من تسعة آلاف قتيل منذ اندلاعه قبل عامين. فيما تبقى مفاوضات السلام متوقفة منذ أشهر، بينما تتهم كييف والغربيون روسيا بدعم المتمردين عسكريا، وهو ما تنفيه موسكو.

وفي سياق متصل، نقلت وكالة الإعلام الروسية عن الكرملين نفيه وجود قوات روسية في منطقة شرق أوكرانيا في الوقت الحالي، أو فيما مضى، لكنه قال إن هناك مواطنين روسيين يساندون السكان المحليين.

وكان المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف يشير في حديثه أمس السبت إلى اتهامات توجهها كييف والغرب لموسكو بالتدخل العسكري المباشر في الصراع بين قوات الأمن الأوكرانية، والانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا.

من جهة ثانية، قال مجلس الأمن والدفاع في أوكرانيا أمس إن كييف وسعت قائمة عقوبات ضد روسيا كي تشمل أشخاصا ومؤسسات، تورطوا في اعتقال الطيارة الأوكرانية ناديا سافشينكو، ومواطنين أوكرانيين آخرين.

وكانت كييف قد فرضت بالفعل عقوبات اقتصادية وعقوبات أخرى على أكثر من 400 مواطن وشركة روس، وذلك في أعقاب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية في مارس (آذار) عام 2014، وما تلا ذلك من انتفاضة انفصالية مؤيدة لروسيا في الشرق.

وتأتي أحدث إضافات إلى القائمة بعد قرار أصدرته محكمة روسية يوم الثلاثاء بالحكم على سافشينكو بالسجن 22 عاما بسبب تورطها المزعوم في قتل صحافيين روسيين.

بسبب انعكاساته على الوظائف في الشركات الصغرى

250 من كبار رجال الأعمال في بريطانيا يؤيدون انسحابها من الاتحاد

لندن: «الشرق الأوسط»

أيد نحو 250 من كبار رجال الأعمال والمقاولين حملة حزبية بشأن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أمس. وتشمل الأسماء شخصيات مرموقة في عالم المال والأعمال مثل مايكل جيوجيجان، الرئيس السابق لمجموعة «إتش إس بي سي» المصرفية، وتيم مارتن، مؤسس سلسلة «جيه دي ويذرسبونس» للحانات، وديفيد روس، مؤسس شركة «كارفون وورهاوس».

وقال ماثيو أليوت، الرئيس التنفيذي لمجموعة «فوت ليف» المؤيدة لانسحاب بريطانيا من الاتحاد، في بيان إنه «مع تزايد عدد أفراد القائمة المؤيدة للانسحاب من رجال الأعمال، ستوضح المجموعة أنه بينما قد يكون الاتحاد الأوروبي مفيدا للشركات متعددة الجنسيات الكبيرة، فإنه بالنسبة للشركات الأصغر يعمل كآلة تنظيمية تدمر الوظائف».

وكان نحو مائتي من رؤساء المؤسسات الكبرى قد أيدوا حملة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، قائلين إن خروج بريطانيا سيعرقل الاستثمار ويهدد الوظائف.

ومن المقرر أن تجري بريطانيا استفتاء في 23 يونيو (حزيران) المقبل حول بقائها في الاتحاد من عدمه.

وقبل أيام قال وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن إنه من المرجح أن تنشر وزارته تحليلا، تنتظره الأسواق لسلبيات وفوائد عضوية بريطانيا للاتحاد الأوروبي في منتصف أبريل (نيسان) المقبل.

ومن المتوقع أن يشكل ذلك التحليل مكونا رئيسيا في حملة الحكومة لإقناع البريطانيين بالتصويت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي قبل استفتاء في 23 يونيو سيحسم هذه المسألة.

وقال أوزبورن إن الوثيقة ستنشر قبل ظهوره القادم أمام لجنة الخزانة بالبرلمان البريطاني، والذي من المقرر أن يكون في 19 من أبريل المقبل. وقد أبلغ أوزبورن اللجنة قائلا: «أظن أنكم سيكون لديكم الوقت لاستيعاب ما سينشر»، في إشارة إلى الخلاف المتوقع الذي قد يظهر بين المؤيدين والمعارضين لمحتوى هذه الوثيقة.

من جهته، قال ريتشارد ديرلاف، رئيس جهاز المخابرات البريطاني (إم آي6) السابق، إن بريطانيا «قد تنعم بقدر أكبر من الأمان إن هي اختارت الخروج من الاتحاد الأوروبي لأن هذا سيتيح لها التحكم بصورة أفضل في تدفق المهاجرين». لكن هذا الموقف يتعارض مع موقف رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، الذي قال بعد هجمات بروكسل، إن بريطانيا ستكون أضعف وأقل أمانا إن هي خرجت من الاتحاد الأوروبي، في وقت يتزايد فيه تزعزع الاستقرار في العالم.

وأوضح ديرلاف، الذي تولى رئاسة جهاز المخابرات من 1999 إلى 2004، أن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «لن يلحق ضررا يذكر بأمنها القومي، بل إنها قد تجني من ورائه مكاسب أمنية».

وبهذا الخصوص كتب ديرلاف في مجلة «بروسبكت»: «سواء كان المرء متحمسا لأوروبا أو لا فإن تكلفة خروج بريطانيا من الاتحاد ستكون ضعيفة من منظور الأمن القوي.. وخروج بريطانيا قد يحقق مكسبين أمنيين مهمين: القدرة على التخلي عن المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، والثاني والأهم هو السيطرة بشكل أكبر على الهجرة القادمة من الاتحاد الأوروبي».

THE RITZ-CARLTON RESIDENCES®
MARRAKECH
فندق
فيلات
نادي البولو والفروسية
مراكش - المغرب
إنطلاق أشغال البناء والتسويق للمرحلة الأولى من الفلل الفاخرة
ذات العلامة التجارية والخدمات العالميّة ريتز-كارلتون
لاستعلاماتكم بشأن الحجز والتملك الإتصال على:
LONDON : +44 (0) 207 268 4860 - PARIS : +33 (0) 1565 29428 - DUBAI : +971 43199216 - NEW YORK : +1 212 220 6027
www.rcr-marrakech.com
The Ritz-Carlton Residences, Marrakech are not owned, developed or sold by The Ritz-Carlton Hotel Company, L.L.C. or any of its affiliates ("Ritz-Carlton"). Jenan Amar Sarl uses The Ritz-Carlton marks under a license from Ritz-Carlton, which has not confirmed the accuracy of any of the statements or representations made herein. The polo fields and facilities are owned by Jenan Amar Sarl and are neither operated by Ritz-Carlton nor associated with any Ritz-Carlton marks.

«الشرق الأوسط» تطلع على وثائق سرية تتضمن مواقع لأجهزة تجسس وأسماء لأبرز سماسرة التشيع

عملاء إيران ينشطون في ليبيا.. ويدفعون بها للتقسيم

ليبيون يشاركون في تظاهرة في طرابلس للمطالبة بعودة الملكية وسط أحاديث عن دور لعملاء إيران للدفع باتجاه تقسيم ليبيا (أ.ف.ب)

طرابلس: عبد الستار حتيتة

إذا كان هذا البلد الغني بالنفط وذو الموقع الاستراتيجي في شمال أفريقيا والبحر المتوسط، مقبلا على التقسيم إلى عدة دويلات، فلماذا لا تحصل إيران على جانب من الحصة؟ مثل هذا التفكير والتساؤل لم يأت من فراغ، فمصدره مبني على وجود محاولات إيرانية للاستفادة من الفوضى في ليبيا ومن الحلقات الضعيفة في هذه الدولة التي تعاني من التفكك منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

كان للإيرانيين علاقات جيدة مع القذافي بدأت بتواصل السلطات الليبية قديما مع مرشد الثورة الإيرانية السابق، الخميني، في سبعينات القرن الماضي، حيث كان رجل الدين المعمم يقيم في العاصمة الفرنسية باريس. واليوم تعود باريس ومعها تونس، إلى الواجهة من جديد في العلاقات بين ليبيا وإيران، لكن هذه المرة بشكل خفي، وفيه الكثير من الغموض وفيه كثير من المفاجآت أيضا. لا توجد علاقة رسمية فرنسية أو تونسية بهذا الأمر، ولكن، من خلال نشاط خاص في هذين البلدين، جرى رصد تحركات لرجال أعمال ليبيين وإيرانيين وعملاء هدفهم نشر التشيع والفرقة والعمل على ترسيخ الوجود الإيراني في مستقبل ليبيا.

ورصدت تقارير استخباراتية في العاصمة طرابلس حراكا متزايدا لعملاء إيران في هذا البلد الذي تعمه الفوضى. وقالت: إن رجال أعمال يتحركون لصالح طهران، ويديرون «عمليات مشبوهة»، انطلاقا من مقار لهم في كل من باريس والعاصمة التونسية. واطلعت «الشرق الأوسط» على وثائق سرية تتضمن مواقع لأجهزة تجسس وأسماء لأبرز سماسرة التشيع، في طرابلس الغرب، من بينهم منسق ليبي سابق بين القذافي ومكتب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، قبل رحيله عن قصر الإليزيه.

ولوحظ أن معظم المنخرطين في هذا النشاط كانوا مطلوبين للتحقيق معهم في تهم بالفساد، سواء في عهد النظام الليبي السابق أو بعد «ثورة 17 فبراير» التي أطاحت بالقذافي. ومن بين هؤلاء رجل أعمال كان في الأصل «تاجر بطيخ» لكنه أصبح اليوم وكيلا لإحدى ماركات السيارات الأوروبية في شمال أفريقيا، ويلقب باسم «عقيل»، وتعود أصوله إلى بلدة «ودان» الواقعة في منطقة الجفرة جنوب سرت، وهي منطقة كان يوجد فيها عدة أطنان من مخزون غاز السارين المحرم دوليا، قبل اختفائه.

وورد اسم «عقيل» ضمن سلسلة من الأسماء الأخرى التي جرى رصد تعاملها مع رجال أعمال من أصول إيرانية تتردد بين باريس وتونس ثم ليبيا، وتعاملها أيضا مع مقر السفارة الإيرانية في طرابلس الغرب.

من بين هؤلاء ملياردير تعود أصوله إلى الجنوب الليبي، يدعى «بشير» ويبدو من المعلومات المتاحة أنه يعيش في الوقت الحالي في دولة جنوب أفريقيا، ويتردد على فرنسا، وتقول التقارير الاستخباراتية إن بشير كان من المقربين من القذافي ويحتفظ بأسرار كثيرة عن تعاملات النظام السابق، خاصة في ملف دعم ساركوزي في الانتخابات الرئاسية في فرنسا، آنذاك، وتمكن من تحقيق ثروة طائلة لهذا السبب، وهو مطلوب لاستجوابه من جانب الحكام الجدد.

وكانت «الشرق الأوسط» انفردت بفتح ملف النشاط الإيراني في ليبيا قبل ثلاثة شهور من الآن، مما أدى لردود فعل متباينة حيال هذه القضية، خاصة في أوساط الأقليات العرقية ذات الأصول غير العربية والتي يصفها البعض بأنها «حلقات ضعيفة يحاول الإيرانيون التسلل من خلالها».

وبينما نفت قيادات أمازيغية في غرب طرابلس، لـ«الشرق الأوسط»، ومنهم هشام أحمادي، عضو المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، وجود نشاط إيراني في الجبل الغربي يشجع على انفصال هذه المنطقة عن باقي ليبيا، ردت قيادات أخرى من التبو، ومنهم الزعيم القبلي عيسى عبد المجيد، وأكدت دخول إيران على الخط لالتهام جزء من الكعكة الليبية، وتشجيع بعض الأقليات على تشكيل دويلة خاصة بها، مشيرا إلى أن أهم هذه المناطق المستهدفة من إيران يقع في غرب طرابلس.

• «عقيل» يشتبه في أنه من رجال إيران في ليبيا.. كان تاجر بطيخ يقيم في بلدة ودان في جنوب البلاد واستقبل عميلين لطهران.. الأول إيراني يدعى «نور» والثاني لبناني يلقب بـ«الأخضر»

وفي آخر تقرير استخباراتي جرى إعداده في العاصمة، ويعود تاريخه إلى يوم 15 من هذا الشهر، تبين أن الإيرانيين ما زالوا يعملون على قدم وساق، وبوتيرة متسارعة، لإيجاد موضع قدم داخل ليبيا، وذلك عن طريق محاولات نشر المذهب الشيعي رغم عدم قابلية الأغلبية الليبية السنية لهذا التوجه، وكذلك عن طريق فتح أبواب التجارة والنفوذ وكذا التجسس على قيادات في طرابلس.

وجاء في جانب من التقرير الجديد بالنص أن زوجة رجل أعمال ليبي ينشط في تجارة الذهب المسروق من مصرف ليبيا المركزي، ويعد أحد المقربين من السفارة الإيرانية في طرابلس، تعتنق المذهب الشيعي وتمكنت من تشكيل خلية نسائية لنشر المذهب في أوساط زوجات كبار قادة العاصمة، ممن يترددن على منتديات الطبقة العليا خاصة الصالات الرياضية وقاعات الزفاف ومحال الملابس النسائية، في مناطق قرقارش وبن عاشور في وسط طرابلس.

ويأتي هذا في وقت تزدحم فيه العاصمة الليبية بعملاء أجهزة الاستخبارات من مختلف دول العالم، مع تزايد الاحتمالات بدخول هذا البلد في نفق التقسيم إلى عدة دويلات. ويقول الزعيم التباوي عبد المجيد، الذي يشغل في الوقت نفسه موقع مستشار رئيس البرلمان الليبي للشؤون الأفريقية، إن إيران تعد من الدول التي تريد أن تدس أنفها في الشأن الليبي، وزرع موالين لها، والتشجيع على تشكيل دويلة عرقية مستقبلا تكون منفذة للأجندة الإيرانية في شمال أفريقيا.

الاحتمالات التقليدية كانت تقول إن ليبيا يمكن أن تتجزأ إلى ثلاث دويلات مبنية على الأقاليم القديمة، وهي إقليم برقة في الشرق وإقليم طرابلس في الغرب وإقليم فزّان في الجنوب. لكن عبد المجيد يشير إلى أن محاولات تفتيت ليبيا قد تنتهي بها إلى أربع أو خمس دويلات، حيث إن إيران تسعى لكي تكون هناك دويلة موالية لها في منطقة الجبل في شمال غربي البلاد. وحاولت «الشرق الأوسط» الحصول على تعليق من مصادر البعثة الدبلوماسية الإيرانية في ليبيا لكن لم تتلق ردا حتى كتابة هذا التقرير.

منذ أواخر العام الماضي رشَحَت معلومات عن أن إيران ربما كانت تعمل، على تشجيع الأمازيغ على الانفصال في دويلة في منطقة جبل نفوسة في غرب طرابلس وجنوبها. لكن القيادي الأمازيغي، أحمادي، نفى في مقابلة سابقة مع «الشرق الأوسط» أن يكون هناك أي نشاط إيراني في جبل نفوسة.

بتفجر ما يعرف بـ«ثورات الربيع العربي» ومع ضعف السلطات المركزية في دول مثل ليبيا، أخذت المناوشات بين العرب من جانب والأمازيغ والتبو والطوارق من الجانب الآخر، تطفو على السطح، بسبب موضوعات تتعلق بمستقبل الحكم، والحقوق الثقافية واللغوية في الدستور، وغيرها من تفاصيل، حيث إن أطرافا ليبية «عروبية» تتهم أقليات غير عربية بالنزعة الانفصالية.

الوجود الإيراني في عهد ما بعد القذافي ظهر في طرابلس أول الأمر، على أيدي رجال أعمال معظمهم لبنانيون في عام 2011 تحت مزاعم البحث عن رجل الدين المختفي في ليبيا منذ أواخر سبعينات القرن الماضي، موسى الصدر. لكن في العام التالي رصد حكام طرابلس تكاثر المندوبين الذين يتعمدون نشر كتب التشيع والتفرقة المذهبية في الكثير من مكتبات العاصمة، وهو ما رد عليه في ذلك الوقت، مفتي ليبيا، الصادق الغرياني، حين اتهم إيران بمحاولة التدخل في الشأن الليبي ونشر التشيع في البلاد. وأعقب ذلك قيام مسلحين في العاصمة بالهجوم على مبنى السفارة الإيرانية ومنزل السفير القريب منها.

المعلومات الجديدة وردت في ثلاثة تقارير استخباراتية حديثة، من بينها تقرير أعده ضباط في جهاز مخابرات طرابلس (الجهاز التابع للمؤتمر الوطني وحكومة الإنقاذ)، ويغطي الفترة منذ بداية الشهر الجاري حتى أسبوعين ماضيين. ووفقا لمصادر أمنية في العاصمة فقد جرى إبلاغ قيادات طرابلس بمحتوى هذه التقارير. وجاء في تقرير مخابرات طرابلس أن عددا كبيرا من دعاة التشيع والفكر الشيعي، بدعم من المخابرات الإيرانية، تمكنوا من «التسرب» إلى داخل الأراضي الليبية عن طريق الحدود البرية مع تونس، من منفذ «رأس جدير».

الدفعة الجديدة التي دخلت إلى ليبيا توجهت إلى عدة مدن رصدها التقرير وقال: إن من بينها صرمان وصبراتة (قرب طرابلس من الغرب) ومسلاتة (قرب طرابلس من الشرق) وغدامس (جنوب غربي طرابلس وتقع على الحدود الليبية التونسية الجزائرية)، والجفرة (جنوب سرت التي يسيطر عليها تنظيم داعش). كما توجه البعض الآخر إلى بلدة مصراتة على البحر وفي ضاحية تاجوراء داخل العاصمة وكذا في مناطق بوسط المدينة.

ويقول التقرير الثاني الذي أمكن الاطلاع عليه من مصادر غربية تعمل في طرابلس إن «المعلومات صحيحة» وإن «عشرات من هؤلاء الوافدين، ليبيو الأصل، وبعضهم الآخر من جنسيات لبنانية وعراقية وإيرانية»، مشيرا إلى أن هذه المجموعات دخلت إلى الأراضي الليبية في الأيام الماضية بقيادة شخصين الأول إيراني يدعى «نور» والثاني لبناني يلقب بـ«الأخضر». ويؤكد التقرير أن «نور» و«الأخضر» وشخصيات أخرى غامضة، تتردد على مقر في بلدة «ودان» يخص تاجر البطيخ أو بالأحرى صاحب توكيلات السيارات المشار إليه، الملقب بـ«عقيل».

ومع ذلك توجد تفاصيل أكثر في التقرير الأمني الليبي الذي يزيد موضحا أن من دخلوا من منفذ رأس جدير خلال الأسبوعين الماضيين كانوا يحملون معهم كمية كبيرة من الكتب ومن المخطوطات التبشيرية. ويعلق مسؤول أمني في طرابلس قائلا إن «الكتب والمخطوطات كلها تدعو إلى اعتناق الفكر الشيعي، وتقدح في رموز الدين الإسلامي من أهل السنة»، لافتا إلى أن «البعض من هؤلاء الوافدين تمكنوا من التغلغل داخل مساجد العاصمة وفي مساجد صرمان وغدامس، وفي عدة جامعات بطرابلس بالإضافة إلى بعض النوادي الرياضية هنا».

ويقول: «أما آخر المعلومات عن الإيراني نور واللبناني الأخضر، فتوضح أنهما توجها أخيرا إلى بلدة ودان، بعد نحو أسبوع من دخولهما إلى ليبيا، ولم يغادرا البلدة بعد».

أما عن النشاط الجديد للعملاء الإيرانيين في طرابلس، وما إذا كان يختلف عن الطريقة السابقة التي استهجنها مفتي ليبيا وتسببت في الاعتداء على البعثة الدبلوماسية لطهران، فيقول المصدر الأمني إن عملية نشر التشيع لم تعد تجري في الشارع عبر أكشاك بيع الكتب كما حدث في 2012. لكن الطريقة المستحدثة أصبحت تركز على نشر الفكر المذهبي الشيعي في محال ومنتديات معروف أن معظمها مخصص لنساء الطبقة العليا وزوجات وبنات كثير من المسؤولين ورجال الأعمال الكبار في العاصمة.

وتعد منطقة قرقارش من هذه المواقع لعدة أسباب وردت في التقرير، أولا لأنه تكثر فيها «محال الكوافير»، و«دكاكين الزينة النسائية» ومراكز تقويم وتبييض الأسنان مثل مركز «السلطان» وأماكن تعليم السباحة والرياضات الأخرى مثل مقر «عباد الشمس». ثانيا لأنه يوجد في المنطقة نفسها فيلات مخصصة لسهرات الزوجات والبنات من الطبقات العليا، مثل فيلا «نوّاس».

ويزيد التقرير موضحا أنه أمكن رصد تمويل إيراني كبير للنشاط في هذه المناطق بالاستعانة بنساء من جنسيات مختلفة.. «ولوحظ تغلغل سيدات، ممن يقمن بأعمال التبشير وعلى علاقة بالسفارة الإيرانية في طرابلس، في داخل منازل عدد من كبار المسؤولين في العاصمة. لديهن معلومات عن كل مناسبة اجتماعية. ويحضرن في سيارات خاصة، حتى من دون دعوة، ويصادقن الجميع ويسهرن حتى وقت متأخر من الليل».

وبالإضافة إلى النشاط التبشيري النسائي المدعوم من إيران، تطرق التقرير أيضا إلى نشاط إيراني آخر في أوساط الشباب الليبيين في عدة مناطق في طرابلس منها مركز يسمى «الملاك» في ضاحية بن عاشور ونوادي رياضية كبيرة أخرى منها نادي أهلي طرابلس، ونادي المدينة، ونادي الترسانة. ويقول مسؤول أمني في طرابلس: «مثلما تفعل النساء باستهداف سيدات الطبقة العليا، يقوم الرجال في هذه النوادي بالاتصال المباشر مع أبناء الأثرياء ومع نجوم الكرة والملاعب الليبية.. هذه طريقة مستحدثة وخبيثة. كسب الصداقة والثقة، ثم الاستحواذ على العقل».

رصد «النشاط الإيراني»، في ثوبه الجديد، بدأ على ما يبدو بمحض الصدفة، بالنسبة للمخابرات الطرابلسية على الأقل، وذلك حين جرى تتبع سيارة مشبوهة تبين أنها تحمل منظومة تجسس ومراقبة، كانت تتحرك لعدة أيام في نطاق مساحة محددة في العاصمة، من منطقة «الهضبة» جنوبا إلى «غوط الشعال» شمالا. وتشتبه تقارير أمنية أخرى في وجود غرفتين للتجسس من هذا النوع في منطقتي «الرابطة» و«الهيرة» في العاصمة أيضا.

• التحقيقات تشمل تعاون ملياردير ليبي يدعى «بشير» مع طهران.. كان من المقربين من ملف مساعدات القذافي للرئيس الفرنسي السابق ساركوزي وجرى رصد لقاء له مع رجل أعمال إيراني في فرنسا

يوضح مسؤول أمني أن عملية جمع المعلومات مهمة للغاية في تسهيل تحركات العملاء الإيرانيين في بيوت كبار العائلات وفي المنتديات التي يتردد عليها صفوة المجتمع. ويضيف أنه في كثير من الأحيان تفاجئ إحدى العائلات وهي في مراسم خطبة بنت من بناتها بوجود زائرات لبنانيات أو ليبيات من العائدات من المهجر، وقد اقتحمن عليهن الحفل دون دعوة مسبقة أو حتى دون معرفة، ومن ثم يبدأن في بث أفكار التشيع الغريبة عن الليبيين.

يجري في الوقت الراهن أيضا التحقيق في علاقة كل من رجلي الأعمال، بشير وعقيل، بمنظومة التجسس والمراقبة المشار إليها. وتقول أحدث المعلومات إنه جرى التعرف من مقربين من «عقيل» في بلدة ودان على أنه ربما كان من الضالعين في هذه المنظومة. أما فيما يتعلق بالشق الخاص بـ«بشير» فيشير التقرير الاستخباراتي إلى أنه يتحرك من خارج ليبيا بشكل مثير للريبة، وله يد في تغلغل النشاط الإيراني في البلاد، وجرى أخيرا رصد لقاء له مع رجل أعمال إيراني في فرنسا.

وظهر في التقرير المخابراتي اسما رجلين ليبيين آخرين أحدهما من الجنوب، وكان يعمل كدبلوماسي في منظومة المجلس الانتقالي الذي حكم ليبيا إبان الثورة المسلحة على القذافي. هذا الرجل يدعى «سيف النصر». أما الثاني، فرجل أعمال كثير الأسفار في دول المنطقة وأوروبا، ويقيم في الوقت الحالي في طرابلس الغرب ويحمل لقب «دوفاني»، ويعد أحد المقربين من سفارة إيران. ويقول مصدر أمني ليبي إن جمع المعلومات عن النشاط الإيراني في ليبيا جرى بالتعاون مع أطراف أمنية خاصة تقيم في تونس وفرنسا، ومع شركات أمن غربية متخصصة في المجال الاستخباراتي.

المجتمع الليبي سني وهو محافظ بطبعه، ومن الصعب على الإيرانيين نشر المذهبية والتشيع، لكن كثيرا من السياسيين هنا، مثل عبد المجيد، يعتقدون أن طهران تريد، من خلال هذه الأساليب، أن تضع أقدامها في ليبيا، والحصول على مكاسب إضافية في شمال أفريقيا، وتسعى للعب على الأقليات العرقية، مثل أمازيغ ليبيا. ويضيف عبد المجيد أن «إيران، في الحقيقة، تتربص بالغرب الليبي.. هي عموما لا تريد خيرا بالدول العربية. نرى ما تقوم به في العراق وسوريا واليمن ولبنان، فهي تستغل الحلقات الضعيفة لكي تثبت وجودها».





«الوهابية» والعمليات الانتحارية

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

كلما وقعت جريمة إرهابية، وعملية انتحارية، تطفو على السطح عبارة «الوهابية»، وبالتالي محاولة إدانة السعودية، فهل هذا أمر صحيح؟ بالطبع لا، لكن لا بد من القول، ومن باب المحبة والغيرة، على الدين والوطن، بأنه على السعودية، ورغم كل جهودها بمحاربة الإرهاب، مواصلة الجهود لاجتثاث بذور التطرف، وذلك من خلال تفعيل صارم للأنظمة ضد التطرف والمتطرفين، والمحرضين والمبررين، وحتى ردع طالب مبتعث يغرد دعمًا للتطرف، جهد تعليمي وإعلامي صارم لا هوادة فيه، ولا حسن ظن، لكن، ورغم كل ذلك، فإن لا علاقة لـ«الوهابية» بالعمليات الانتحارية.

ولمن يريد الحقائق، فقد نشرت صحيفتنا هذه حوارا في أبريل (نيسان) 2001. وقبل إرهاب 11 سبتمبر (أيلول) في أميركا، مع مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ قال فيه إن طريقة قتل النفس بين الأعداء، أو ما يسمى بالطرق الانتحارية «لا أعلم لها وجهًا شرعيًا، ولا أنها من الجهاد في سبيل الله، وأخشى أن تكون من قتل النفس». فمن تصدى للمفتي حينها؟ أسامة بن لادن؟ أو الظواهري؟ من تصدى للمفتي هما الدكتور يوسف القرضاوي، الزعيم الروحي للإخوان المسلمين، وقيادي حماس الدكتور محمود الزهار، وثاني يوم من الحوار مع المفتي!

حينها قال القرضاوي إن تفجير النفس ضد المحتلين مقاومة شرعية، ومن أعظم أنواع الجهاد في سبيل الله، وإنه عملية «فدائية بطولية استشهادية أبعد ما تكون عن الانتحار». ونقل موقع «الجزيرة نت» عن القرضاوي قوله إن «المنتحر يقتل نفسه من أجل نفسه، أما الفدائي فيقدم نفسه ضحية من أجل دينه وأمته، ويقاتل أعداء الله بسلاح جديد وضعه القدر في يد المستضعفين ليقاوموا به جبروت الأقوياء». بينما في عام 2015 نقض القرضاوي فتواه هذه قائلاً إنه كان يحصرها بالفلسطينيين، ومستدركًا: «إن الإخوة في فلسطين قد أغناهم الله عن هذه العمليات، بما مكَّنهم من الحصول على صواريخ تضرب في عُمق إسرائيل نفسها، وإن لم تبلغ مبلغ الصواريخ الإسرائيلية، ولكنها أصبحت تؤذيهم وتقلقهم وتزعجهم، فلم يعد إذن المعوّل على العمليات الاستشهادية، كما كان الأمر من قبل، فلكلٍّ حالة حكمها، ولكلٍّ مقام مقال»! ومشددًا، أي القرضاوي، على أن «الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال»! بينما قال الزهار «إننا لا نصفهم بالانتحاريين، وإنما رهبة للعدو وجزء مهم لتحقيق النصر»!

هذا ما يقوله لنا التاريخ، فمفتي السعودية هو من حرم العمليات الانتحارية، وقبل الإرهاب الدولي، بينما دافع عنها، وشرعها، الإخوان المسلمون، القرضاوي والزهار، وقبلهم «حزب الله»، ورغم كل ذلك رأى الغرب، بما فيهم أوباما، أن الإخوان يمثلون الاعتدال! فما هو المطلوب الآن؟ الإجابة غدًا.

العقل الجمعي لجماهير الولي الفقيه

سوسن الشاعر

بودي أن أسأل نديم قطيش مقدم برنامج (دي إن إيه) ما هي ردة فعل جمهور ومتلقي خطاب الممانعة على حلقاتك التي تقدمها؟ إذ لستُ معنية ولم يعد يهمني ردود فعل أصحاب الخطاب سواء كان حسن نصر الله أو أي مسؤول سوري أو لبناني من تيار (الممانعة) الذي يستعرض نديم تناقضات تصريحاتهم وخطبهم ولقاءاتهم الإعلامية، بل إنني معنية بفهم واستيعاب ردة فعل جمهور الممانعة الذي يسمع لخطاب هؤلاء ثم يشاهد حلقة من حلقات نديم قطيش، ماذا يقول بعد أن يستمع لكم التناقض والتباين المفضوح في خطاب زعمائه موثقًا وبالصوت والصورة؟

في السابق لم تتح عملية توثيق الأقوال بالوسائل البصرية والسمعية والإلكترونية كما هو عليه الحال اليوم من سرعة ومن سهولة، أما اليوم فأصغر طفل في البيت بإمكانه أن يخرج تقريرًا مصورًا وممنتجًا يجمع فيه ألف تصريح في مدة دقيقة لشخص واحد من خلال هاتفه الجوال وهو على فراشه!

لا عذر الآن لأي مستغفل يدعي جهله بكميات التناقض والزيف والكذب الحافلة بها خطب زعماء الممانعة، لذلك كان همي معرفة ما هو رأي جمهور الممانعة؟ ما هو تعليقهم؟ هل هناك زعامة تصمد أمام ما يكشفه نديم قطيش من استهبالها واستغفالها لجماهيرها؟ فإن صمدت فبأي مبرر؟ وتحت أي ذريعة يستمر هذا العقل في تصديق ما يسمع من هؤلاء الزعماء؟

تحيرني فعلاً ظاهرة الانصياع والتبعية وإلغاء العقل لدى جماهير واسعة تقاد (عمياني) حين تكون الشمس في رابعة النهار وتصر تلك الجماهير على أن الظلام دامس لأن زعيمًا ما قال ذلك أو لأن (الجماعة) لا ترى! هل عمى البصر معدٍ؟ حيرني فعلاً ما يسمى (العقل الجمعي)، وهي نظرية أسس لها عالم الاجتماع إميل دوركايم فسر فيها ظاهرة نفسية تفترض فيها الجماهير أن تصرفات الجماعة في حالة معينة تعكس سلوكًا صحيحًا، فتفقد الجماهير قدرتها على تحديد السلوك المناسب، وبدافع افتراض أن الآخرين يعرفون أكثر منهم عن تلك الحالة، فتجد الفرد يتبع الجماعة بلا تفكير، إذ إن سطوة أثر الجماعة على الفرد تظهر في قابلية الأفراد إلى الانصياع إلى قرارات معينة بغض النظر عن صوابها من خطئها في ظاهرة تسمى «سلوك القطيع» ولذلك قد تنحصر آراء الجماعات الكبيرة في دائرة ضيقة من المعلومات.

ظاهرة العقل الجمعي هي أحد أشكال الانصياع والإذعان. فعندما يفقد الفرد قدرته على اتخاذ موقف من أمر معين، يلجأ إلى الآخرين بحثًا عن مؤشرات وعن القرار الصحيح والموقف المناسب. عندما «ننصاع بسبب أننا نؤمن أن تفسير الآخرين لهذا الموقف الغامض هو أكثر صوابًا مما قد نختاره بأنفسنا، وسوف يساعدنا في تحديد ردة الفعل المناسبة» يمتلك العقل الجمعي قيمته عندما يكون ما يهمك فعلاً هو أن تكون على حق في أعين الغير، وتعتقد أن الآخرين هم أجدر بمعرفة الحق، لهذا تلغي عقلك تمامًا وتتبع العقل الجمعي. يا إلهي ما هذه السطوة للعقل الجمعي على الفرد حتى وإن كان يحمل أعلى الشهادات ومن أرقى الجامعات؟

أجريت ذات مرة لقاء مع دكتور جامعي له مؤلف حول ظاهرة الاستبداد الجمعي والأسر الذي يقع فيه الفرد مطوقًا بطوق الجماعة، كان كاتبه جريئًا جدًا بكسر هذا الطوق، لكنه في لقائه المتلفز تحفظ جدًا في الإجابات، وحين سألته بعد أن أطفئت أنوار التسجيل: كنت أتمنى أن تكون إجاباتك على قدر كتاباتك جرأة. فقال: كتابتي لنخبة أستطيع أن أناقشها ولكن حديثي المتلفز ستسمعه جماعات لا تعرف النقاش!!

إيران تعتمد في مشروعها التوسعي وتراهن على هذه الجماهير وهذا العقل، لذا حين سئلت في لقاء صحافي عن «المصدر» أو «المحرك» أو «السبب» الذي تستند إليه إيران في ادعاءاتها وتبجحها بأحقيتها في احتلال البحرين؟ فأجبت دون تردد أنها تستند إلى «عملائها» الذين يتبعون فلا يناقشون، ولا شيء آخر، فلا سند تاريخيًا ولا شرعية لادعاءاتها.

أتباع نظرية الولي الفقيه الإيراني في المنطقة في غيبوبة حقيقية، منفصلون عن الواقع تمامًا، يسيّرهم عقل جمعي، ووليهم الفقيه وزعماؤه يدعون أن شرعيتهم مستمدة من شعوب عربية تتوق شوقًا لهم ولزعامتهم. المدعو قاسمي أو حسن نصر الله يقولان إن زعامتهما تمتد للبحرين، ولا رد عندنا على هذا الخطاب غير دعوة الاثنين لشرب كوب في أي من مقاهي البحرين ليريا بنفسيهما (حب) و(تقدير) البحرينيين لهما!! فأتباع هذا الولي مجموعات متناثرة في عالمنا العربي لا يمثلون كل الشيعة، لكنهم مجموعة مغيبة وسط موج الأمة العربية، مجموعات سلحتهم إيران ووضعتهم في مواجهة أمتهم في لبنان والعراق واليمن، أو تسعى لتسليحهم كما هو الحال في البحرين والسعودية، ويومًا ما ستتركهم يواجهون مصيرهم مع أمتهم.

خلاصة القول، نرجو أن يستمر نديم قطيش في برنامجه ولا يتوقف، فتعويلنا على أمثاله ممن خرجوا عن طوق الحمامة وكسروا طوق الاستبداد للعقل الجمعي، إذ لعل وعسى وربما وما على الله بعزيز وممكن جدًا أن يفيق هذا العقل الجمعي من غيبوبته يومًا ما.. اللهم اشفِ أنت الشافي المعافي ولا شفاء غير شفائك.

بريد القراء

المكر السيئ

● حول خبر «(عاصفة الحزم) تبدد الحلم الإيراني وتعيد لليمن عروبته»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: نثق بالله ثم بقادة التحالف بأنهم سيوافقون على ما فيه الخير للشعب اليمني شمالا وجنوبا، ولا نزايد عليهم فهم أفهم وأعلم وأخبر بكل الأمور، وكل يمني يريد الاستقرار لبلده والهدوء، وأن تفرض الدولة قوتها وشرعيتها على كامل التراب، وأن يعم الخير والسلام ربوع اليمن وجزيرتنا العربية، وأن لا يكون هناك قوة ولا ميليشيا ولا سلاح إلا قوة الدولة وسلاحها وجنودها، الغدر والخيانة والتنصل من العهود والمواثيق هو ديدن الميليشيات الحوثية وديدنها، لكن لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

مستقبل سوريا

● بخصوص خبر «وثيقة دي ميستورا: 12 بندًا للحل.. وانتقال سياسي بكامل الصلاحيات»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، أرى أن ما توصلت إليه المعارضة مع المجتمع الدولي، بخصوص المرحلة الانتقالية لا ينصف الشعب السوري بشكل عادل، لكن المعارضة تعده إيجابيا ومشجعا للاستمرار في التفاوض، حتى لا يبقى للأسد وبطانته أي مبرر للهروب من طاولة المحادثات، فبعد تحديد المجتمع الدولي لتاريخ استئناف المفاوضات، لوح نظام الأسد بالتأجيل حتى بعد إجراء ما سماها الانتخابات التشريعية، أسلوب من لا يستحي من نفسه، ومن لا يحترم نفسه، ولا يعير للشعب السوري والمجتمع الدولي أي اهتمام، هذا أسلوب من لم يبق له في الحديث عن مستقبل سوريا أي شيء يذكر.

يوسف جرادي - المغرب
gharrady5@gmail.com

في انتظار حل الأزمة

● تعقيبًا على خبر «اليمن يتنفس.. استسلام الانقلابيين»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: أنا يمني لكني لم أتنفس الصعداء بعد، ومثلي باقي الشعب اليمني، ما ألفناه من جماعة الحوثي هو المثابرة على الدوام على كسر العهود والمواثيق، ابتداء من هدن الحروب الست، مرورا بالحوار الوطني، وانتهاء بمبادرة السلم والشراكة التي كتبوا بنودها بأنفسهم ونقضوها بين عشية وضحاها، الحراك الدبلوماسي يجب أن يوازيه حراك على الأرض.

راغب مغرم - اليمن
raghepmoghram@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

قليل من التفاؤل

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «مفاجأة ولد الشيخ: وقف الحرب»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: يا ليتنا نستطيع أن نأمل مثل هذه الآمال ونصدق أن مثل هؤلاء القوم من الحوثيين، يمكن أن يكونوا جادين في البحث عن السلام، فالأيام علمتنا أن هناك فئة من الناس، ولا شك أن الحوثيين منهم، قد باعوا ضمائرهم، قبل أن يبيعوا أوطانهم إلى من لا يريد لهم الخير، بعد ما أوحوا لهم كما بأنهم منصورون، وشحنوا عواطفهم بكل ما زخر به التاريخ من زور، وما زالوا لم يرتدعوا عن غيهم، ولم يفكروا في مصلحة وطنهم وشعبهم، وما هذه الهدنة التي يبدو أن ولد الشيخ قد نجح فيها، إلا تكتيك لالتقاط الأنفاس، بعد عجزهم من أن تحسم المعركة لصالحهم، الأمل مطلوب لكن بعض الآمال تعد تضليلاً عن الواقع.

حسن الوصالي - السعودية
hswasali@jamil.com

ألاعيب طهران

● في ما يتعلق بخبر «مسؤولان في (سي آي إيه): إيران و(القاعدة) تعاونتا في تفجيري الخُبر والرياض»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه هكذا تدار اللعبة في الزمان والمكان حسب ما هو مخطط، فالولايات المتحدة الأميركية دخلت مرحلة جديدة يبدأ تنفيذها بنهاية الانتخابات، والتي سوف ترجح كفة الجمهوريين الذين استفادوا من تفجيرات بروكسل، لذا فالشرق الأوسط موعود بصيف أكثر سخونة، فالتهدئة التي كان يسعى لها الجميع رأفة بالاقتصاد العالمي قد تبخرت على وقع تقاطع المصالح، والتي كانت حتى وقت قريب يتم تداولها في الخفاء، أما الآن فأصبحت الطاولة واللعب على المكشوف بعد المواجهة السياسية التي تمت أمس بين القطبين، فالكرة الآن في ملعب الإيرانيين لتغيير المعادلة الصعبة، باتخاذ خطوات شجاعة للمصالحة عبر الحوار مع دول الخليج، إذا ما أرادوا الإبقاء على صمام الأمان، تجنبا للانفجار الذي يحاول العالم تجنبه في أوضاع إنسانية لم يشهدها من قبل.

يوسف رملي - قطر
ramly51s@yahoo.com

محاكمات أوروبية

● بشأن خبر «السجن 40 عاما.. لـ(جزار) سربرينيتسا»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن يصدر القرار القضائي قبل يوم واحد فقط من بداية أعياد الفصح، ليس محض صدفة، وإنما يتضمن في اعتقادي رسالة ما لكل تلك الكيانات والتنظيمات المتطرفة، وقد تتضمن الرسالة الصادرة من مقام قضائي مستقل عن إرادة السلطات الرسمية إشارة مبطنة أيضا للمتطرفين، بمراجعة سياساتهم وبالرغبة في بناء جسور تواصل من نوع جديد معهم، قد يشفي جزئيا، غليل المتطرفين الذين يدعون أن إخطبوط تدخل الغرب هو السبب لكل الويلات، التي حلت وتحل بالمسلمين، بالأمس أراد القضاء الأوروبي الظهور بمظهر الحيادية والعدالة، تجاه كل أنواع الظلم من أي جهة أتت ودفاعا عن المظلومين أيا كانوا.

عباس شريف زنكنه - ألمانيا
abbas.sharif@web.de

صراع الحضارات

● أودّ أن أعلّق على مقال سمير عطا الله «كلاهما على حق»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، بالقول إنّي أعتقد أن دونالد ترامب، هو مجرد انعكاس لحالة شعبية قد بدأت تتكون في أميركا، عنوانها هو الخوف من الأفكار الإرهابية، والتي بحسب اعتقادهم تنطلق من الأفكار الإسلامية، إنها ليست بحالة فردية، وعلينا أن لا نختبئ وراء أصبعنا، يكاد الإنسان الغربي أن ينظر إلى المسلم كعنوان الخراب والدمار ورفض الآخر، لذا أجد أنه علينا كمسلمين القيام بحملة إعلامية تظهر أن ما يجري لا علاقة له بالدين الإسلامي، وأننا كمسلمين نرفض قتل الأبرياء، وأن الأديان الأخرى عاشت في العهود الإسلامية المختلفة بسلام، ولم يكن هناك أي إكراه في الدين، لأن ما يجري قد يوصلنا على المدى المتوسط إلى صراع حضارات دموي، لا أحد يعلم مداه.

حسين موسى - لبنان
hmousa03@gmail.com

مساعدة اليمن

● فيما يخص مقال مشاري الذايدي «وقت السياسة في اليمن؟»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إننا نأمل أن تبقى «عاصفة الحزم» مستمرة ومشرفة إشراف تام ووثيق على جميع المنافذ البرية والجوية والبحرية لليمن، لأسباب عدة منها أن الحوثيين لا وعد ولا عهد لهم، الشيء المهم يجب على المملكة العربية السعودية تنمية اليمن وتطويره من بنية تحتية، ومشاريع خدمية، من خلال استثمارات عملاقة تضمن لإخوتنا وشباب اليمن الأمن والاستقرار، والعيش الكريم في وطنهم، وكذلك الضرب بيد من حديد على كل عابث بأمن اليمن السعيد، سواء من أبنائه من الداخل أمثال الرئيس السابق وأتباع إيران، وأتمنى أن يضمّ اليمن إلى دول مجلس التعاون الخليجي، حتى يضمن له مجلس التعاون الأمن والاستقرار، والتدخل الفوري في حال ظهور أمر طارئ، دون الحاجة إلى قرارات أممية، أو مساعدة من أحد.

محمد جمروك - السعودية
jmrok2@yahoo.com

فرصة اليمين المتطرف

● عطفًا على مقال أمير طاهري «هجمات بروكسل: مَن العدو؟»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن هؤلاء الإرهابيين هم فعلا أعداء للإنسانية، واليوم هناك مئات الآلاف من اللاجئين الهاربين من حروب الأخوة في الدين والعرق، فجميع المسلمين اليوم أصبحوا في دائرة مغلقة من تهم إجرامية، لم يحلموا حتى بها، سيزداد التضييق عليهم في أرزاقهم وتحركاتهم، في الوقت الذي سيزداد نفوذ اليمين المتطرف المعادي أصلا لوجود المسلمين.

كاظم مصطفى - أميركا
kadhim3333@yahoo.com

تغير النموذج الأميركي

● بعد قراءتي مقال روث ماركوس «ترامب غير قادر على التصرف كرئيس»، المنشور بتاريخ 25 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: من الواضح أن ترامب سوف يكون المرشح الرسمي للحزب الجمهوري، ولقد ارتكب أخطاء فادحة، فلم يزده ذلك إلا صعودًا في شعبيته وسطوعًا لنجمه، لقد تحول ترامب إلى ظاهرة، مؤيدوه ليس في حسابهم برامجه أو ما يعد بالقيام به المهم لديهم أن يفوز «لاعبهم المفضل»، إنهم أشبه ما يكونون بمشجعي الرياضة، لا يهمهم سوى أن يفوز لاعبهم أو فريقهم من دون أي نظر أو اعتبار لأي شيء آخر، هذا هو وضع ترامب «الظاهرة» الآن، استخدم أسلوب غير تقليدي في سباقه مع المرشحين الآخرين، وهو اللعب على «الغرائز» خصوصا لدى البيض المؤيدين تقليديا للحزب الجمهوري، فنجح في جذبهم إلى مداره بما يدغدغ مشاعرهم الدفينة ضد العرقيات الأخرى، لقد قالها مؤيدوه صراحة «إنه يقول ما بقلوبنا»، تلك بحد ذاتها ظاهرة خطيرة، يجب الانتباه لها وأخذها على محمل الجد، لأنها تهدد النسيج والنموذج الأميركي برمته.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

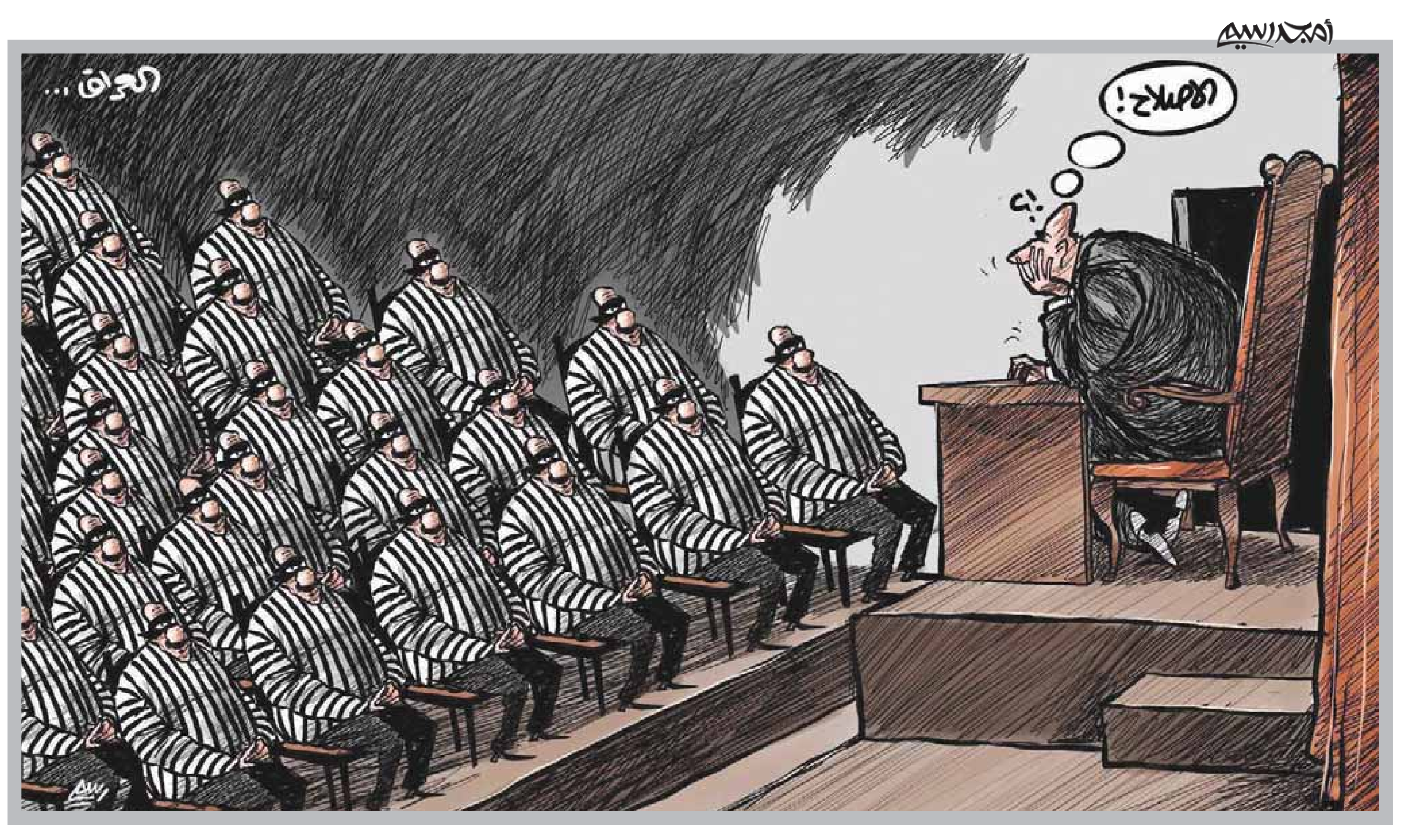
المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

السعودية وأميركا.. مواجهة الإرهاب

عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

تمتلك المملكة العربية السعودية سجلاً ناصعًا في مواجهة الإرهاب، وهي قدمت نموذجًا مبهرًا في القضاء على تنظيم القاعدة في السعودية، وألجأته إلى الهروب للخارج، وتقود الولايات المتحدة الأميركية تحالفًا دوليًا ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا.

في اتصال هاتفي بين ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ووزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، جرى الحديث عن مواضيع حاسمةٍ تهم المنطقة، منها دعم الاستقرار في المنطقة، ومحاربة الإرهاب، ودور إيران التخريبي في نشر الفوضى ودعم الإرهاب.

السعودية تكاد تنهي دورها التاريخي لإنقاذ الدولة اليمنية والشعب اليمني بعد مضي عامٍ من «عاصفة الحزم»، والأخبار تتوالى في هذا الاتجاه، ومستقبل اليمن سيكون قريبًا بين أيدي اليمنيين أنفسهم مع دعم سعودي وخليجي لإعمار اليمن ودعم استقراره.

هذا في الأزمة اليمنية، أما في الأزمة السورية المتشعبة والمعقدة فتبدو الأمور باتجاه الحل الحقيقي الذي يضمن حقوق الشعب السوري وينهي دور بشار الأسد إلى الأبد، وهي السياسة المعلنة للسعودية، والسعودية سبق لها أن أعلنت أنها مستعدةٌ للمشاركة في الحرب على تنظيم داعش بشكل أكبر، وأنها مستعدةٌ لإنهاء التنظيم والقضاء عليه في سوريا، وهو الذي يضع عداوة السعودية على رأس أولوياته.

وحّدت السعودية المعارضة السورية المعتدلة، ودعمت حقوقها المشروعة في محادثات جنيف، وتفهمت رغبة الإدارة الأميركية في عدم التدخل في مشكلات العالم، وتحملت مسؤولياتها تجاه سوريا وتجاه الإرهاب، وهي أعلنت من قبل إرسالها طائرات عسكرية سعودية بطواقمها إلى قاعدة إنجيرليك في جنوب تركيا، ولكنها اشترطت قيادة أميركية لأي حربٍ بريةٍ ضد تنظيم داعش داخل سوريا، وهو ما استجابت له الولايات المتحدة، وبحسب تصريح وزير دفاعها كارتر الذي قال في مؤتمرٍ صحافي مع رئيس هيئة الأركان الأميركية إن «الولايات المتحدة ستعمل على نشر قواتٍ بريةٍ خلال الأشهر القليلة المقبلة لمحاربة (داعش)».

أمرٌ آخر بالغ الأهمية جرى نقاشه بين وزيري الدفاع في كل من السعودية والولايات المتحدة، وهو الخطر الإيراني، وأدوار إيران التخريبية، ورعايتها للإرهاب رموزًا وجماعاتٍ، من حزب الله اللبناني وميليشيات الحوثي وكتائب الإرهاب الشيعي في العراق وسوريا إلى تنظيمات الإرهاب السنية بأنواعها وأصنافها، وعلى رأسها تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، وقد أثبتت وثائق بن لادن التي أفرجت عنها أميركا أخيرًا ضلوع إيران في الدعم الكامل لتنظيم القاعدة، وهو ما كان معروفًا من قبل، ولكنّه تأكد هذه المرة بما لا يدع مجالاً للشك.

تحتل السعودية مكانةً رائدةً في محاربة الإرهاب.. وهي تؤكد أنها وهي بلد الإسلام ومهبط الوحي هي الأولى بتبرئة الإسلام من تهمة الإرهاب

كما أثبت القضاء الأميركي ضلوع إيران في تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) وحكم عليها بمليارات الدولارات، وهي القصة التي تتبعت هذه الصحيفة تفاصيلها ونشرت وثائقها في عملٍ صحافي يستحق الإشادة، وهي جميعًا تصب في تأكيد رعاية إيران للإرهاب، ولئن اختارت الإدارة الأميركية توقيع اتفاق نووي مع إيران، فهذا شقٌ من القضية لا يختزلها ولا ينهيها، بدليل أن أميركا وضعت مزيدًا من العقوبات فيما يتعلق بالصواريخ الباليستية الإيرانية، وهو ما يضع موضوع دعم إيران لاستقرار الفوضى في الدول العربية وزرع خلايا التجسس ونشر الميليشيات ودعم الإرهاب وجماعاته على طاولة البحث الجاد، لكل من يسعى فعليًا للقضاء على الإرهاب.

السعودية هزمت الإرهاب في الداخل، وهي في حربٍ مستمرةٍ معه، ولديها معلوماتٌ بالغة الأهمية عن رموزه وعلاقاته وتحركاته، وقد اعترف بدورها الرائد العديد من دول العالم، والمعلومات السعودية التي تم تقديمها لتلك الدول أسهمت في إنقاذ أرواح آلاف الأبرياء، وهذا أمرٌ معروفٌ لا يجادل فيه أحد، وهي اليوم طهرت اليمن من دنس خلايا ميليشيات إيران وحلفائها، وستتجه بالتأكيد لضرب تنظيمات الإرهاب في اليمن كتنظيم القاعدة وتنظيم داعش اللذين يعيثان فسادًا في اليمن عبر «التحالف العربي» الذي يوشك على إنجاز مهمته الرئيسية، وهي استعادة الدولة اليمنية للشعب اليمني.

كما أن السعودية تقود «تحالفًا عسكريًا» من أكثر من 35 دولة مسلمةً لمحاربة الإرهاب، مما يجعل منها قوةً عظمى في المنطقة، وهي عززت قيادتها بمناوراتٍ عسكريةٍ ضخمةٍ بكل المقاييس، هي مناورات «رعد الشمال»، ومن أهم ما تم نقاشه بين الوزيرين هو إنشاء مجلس خليجي - أميركي ينسق محاربة الإرهاب.

تحتل السعودية بكل ما سبق مكانةً إقليمية ودوليةً رائدةً وقائدةً في محاربة الإرهاب، وهي تؤكد أنها، وهي بلد الإسلام ومهد العروبة ومهبط الوحي وراعية الحرمين الشريفين وحاميتهما، هي الأولى بتبرئة دين الإسلام من تهمة الإرهاب، وهي تقود عمليًا وفعليًا الحرب ضد الإرهاب.

أخيرًا، فإن أي قراءة واعيةٍ لكل التحركات في المنطقة تنبئ بأن الكفة بدأت ترجح للسعودية ودول الخليج ضد إيران، إنْ في اليمن أو في لبنان، وإنْ في سوريا أو العراق، تلك الدول العربية التي تبجحت إيران يومًا بأنها احتلتها للأبد.

استقالة وزير

عادل درويش



حوادث بروكسل الإرهابية خدمت رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بتحويلها الرأي العام في بريطانيا بعيدًا عن أزمة سياسية عاصفة تفجرت باستقالة وزير العمل والمعاشات إيان دنكان - سميث الذي كان زعيمًا أسبق لحزب المحافظين.

استقالة وزير ذات وقع خطير في النظام البرلماني لأن هناك ضوابط وتوازنات وصحافة تقف بالمرصاد. وربما يستغرب قراء البلدان العربية حيث لا تعني استقالة الوزير كثيرًا. فبشعار «الرجل المناسب في المكان المناسب» يعين الحاكم أو الرئيس الحكومة والوزراء، مفضلاً من التكنوقراط (وتهلل الصحافة لأن وزير الصحة طبيب، ووزير المالية مصرفي)، بينما في النظام البرلماني الوزير منصب سياسي يضع خطة ينفذها المتخصصون.

كل وزير في بريطانيا نائب منتخب ومحاسبته مزدوجة: يوميًا أمام مجلس العموم، وأسبوعيًا أمام الناخبين في «العيادة» في الدائرة. في النظام الجمهوري (كفرنسا) لا يتعرض الوزير للمساءلة اليومية (ربما انتقادات في الصحافة) وقد يستجوب البرلمان الحكومة أو وزيرًا على فترات متقطعة بلا أثر يذكر.

القرار النهائي في اختيار وزراء الحكومة يعود لرئيسها (كاميرون في هذه الحالة) إلا أنه في النظام البرلماني الخالص كبريطانيا يتمتع كل وزير منفردًا بشرعية وتأييد شعبي لأنه منتخب من أبناء دائرته الذين يلتقي بهم أسبوعيًا وله تاريخ طويل معهم. عادة يختار الوزير، سواء فعليًا في الحكومة أو وزيرًا في حكومة الظل المعارضة (أي إن الناخب يعرف البرنامج السياسي لوزارته قبل انتخاب الحكومة) بخبرة لا تقل عن عشر سنوات.

وللوزراء من الوزن السياسي الثقيل تأييد كبير في صفوف الحزب وقواعده ولجانه، ليس فقط في دائرته بل على مستوى بريطانيا كلها، خاصة باهتمام الصحافة التلفزيونية التي تنقل المؤتمر العام للحزب (مؤتمر الربيع المصغر والمؤتمر العام في أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام وترسم فيه سياسة الحزب) ويصول ويجول فيها البعض ويصبحون نجوم صنع الرأي العام بابتكار تعبيرات حاذقة أو سياسات يعدون بها الناخب.

وخلاف رئيس الحكومة مع وزير ربما يدفع الأخير للاستقالة ويقوي مركز الأول بالتخلص من منافس أو ينقص من شعبية الحكومة (إذا فضحت الصحافة الوزير في مخالفات مالية أو أخلاقية). وأحيانًا تعني الاستقالة فقدان رئيس الوزراء تأييد قسم معتبر من الحزب الحكم نوابًا وفي القواعد الشعبية وهي مغامرة قد يخسرها كاميرون.

جورج ايان دنكان – سميث الذي كان زعيمًا لحزب المحافظين في المعارضة (2001 - 2003) انتخب لأول مرة لمجلس العموم في عام 1992 (عقد كامل قبل دخول كاميرون البرلمان في 2001)؛ خبرته السياسية لربع قرن في ستة برلمانات متعاقبة ويتمتع بتأييد تيار معتبر حزبيًا وشعبيًا.

حسب التقاليد البرلمانية لا بد أن يقدم رئيس الحكومة كشف حساب أي زيارة خارجية (في هذه الحالة اتفاق الاتحاد الأوروبي مع تركيا بشأن المهاجرين) للنواب في أول جلسة بعد عودته لكن طرحت استقالة ايان دنكان – سميث نفسها على الجلسة. انهال كاميرون بالمديح على دنكان - سميث وتطويره للضمان الاجتماعي، رغم الانتقادات الحادة التي وجهها الأخير إلى حكومة كاميرون قبلها بيوم في البرنامج السياسي الأسبوعي لـ«بي بي سي». فكاميرون (رغم أنه أصغر سياسي سنًا يرأس حكومة منذ 1812) يتمتع ببعض الدهاء السياسي (ليس في مستوى سابقيه توني بلير أو جون ميجر.. ولا مجال للمقارنة بالسيدة ثاتشر) وأدرك أن أي انتقاد علني لسياسي في قامة دنكان – سميث سيؤدي لنتائج عكسية تفقده جزءًا كبيرًا من تأييد نواب المحافظين والقواعد الشعبية للحزب.

الوزير المستقيل من أبرز زعماء حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد أن عاد كاميرون من مفاوضات إصلاح الاتحاد الأوروبي بخفي حنين

قال دنكان سميث في خطاب استقالته الذي وزعه على الصحافيين إنه يرفض الاستمرار وزيرًا في حكومة تستهدف إنقاص مخصصات دعم المعوقين بينما تخفض الضرائب على الأثرياء؛ والفقراء لا يصوتون للمحافظين في أي حال، فيرى كاميرون ووزير ماليته جورج أوزبورن أن الخسارة السياسية محدودة.

وفي مقابلته التلفزيونية قال دنكان – سميث إن فلسفة المحافظين التي رسمها أثناء زعامته هي خدمة الحكومة للجميع: من صوتوا لها أو ضدها. التصريحات أكسبته شعبية واسعة ليس فقط بين المحافظين الذين يعارضون تبعية كاميرون للاتحاد الأوروبي نكثًا لوعده بالخروج منه إذا لم ينفذ الإصلاحات بل على المستويات الشعبية حتى المعارضة للمحافظين.

عندما قدم أوزبورن مشروع الميزانية للبرلمان، انتقدت الصحافة والأحزاب المعارضة بند إنقاص ميزانيات الرعاية الاجتماعية (لتوفير أكثر من أربعة مليارات جنيه لسد عجز في الميزانية) بذل مستشارو الحكومة وأخصائيو العلاقات العامة فيها أقصى الجهود لإقناع الصحافة والرأي العام بأنها إصلاحات لتقليل عرقلة البيروقراطية. لم يصدق أحد تبريرات رئيس الحكومة ووزير المالية (ثاني أقوى منصب في بريطانيا ويقطن 11 داوننغ ستريت مجاورًا لـ10 داوننغ ستريت ومع رئيس الوزراء يوجهان سفينة الحكم حيث تحدد الخزانة ميزانية كل الوزارات). بعد ظهر الجمعة أي 48 ساعة من تقديم الميزانية كان مستشارو مكتب دنكان سميث لا يزالون يروجون تبريرات الحكومة حول الميزانية عندما بدأت الخزانة تسرب معلومات للصحافيين عن نيتها بحث خيارات إصلاحات الرعاية الاجتماعية مع جمعيات المعوقين وممثليهم قبل تنفيذ خطة الميزانية والتلميح بمسؤولية وزارة العمل والمعاشات عن اقتراح إنقاص مخصصات المعوقين.

الصحافيون في وستمنستر حيوانات برية غير قابلة للترويض لا يقبلون ما يقدمه المسؤولون على ظاهره فاتصلوا بمعارفهم في وزارة العمل والمعاشات في الخامسة مساء، فوزع الوزير خطاب استقالته على الصحافة في السابعة مساء.

الوزير المستقيل دنكان - سميث من أبرز وأقوى زعماء حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التي تتعاظم شعبيتها بعد أن عاد كاميرون من مفاوضات إصلاح الاتحاد الأوروبي بخفي حنين مدعيا أنه حقق إنجازًا لصالح بريطانيا؛ والإنجليز قوم لا يتسامحون مع سياسي يستهين بقدراتهم العقلية. ولا يحتاج الأمر لذكاء كبير لاستخلاص أن مستشاري رئيس الوزراء (وهما زعيما حملة الدعاية للبقاء في الاتحاد الأوروبي) ووزير المالية نشطوا لتوجيه لوم سياسة إنقاص مخصصات المعوقين إلى وزير يتزعم حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي ليربطوا في الشعور الجماعي بين القسوة على المعوقين والتيار المناهض للاتحاد الأوروبي.

ارتفعت أسهم دنكان - سميث الذي حقق باستقالته ما عجز عنه في منصبه الوزاري في صراع داخلي مع وزير المالية في حكومتين متتاليتين، ألا وهو تثبيت حق المنحة المالية الإضافية للمعوقين التي تعهدت الحكومة بعدم المساس بها حتى نهاية البرلمان الحالي (عام 2020).

خدمت الظروف المستر كاميرون وحكومته، إذ أزاحت أحداث الإرهاب في بروكسل قصة كانت عادة ستستمر طوال الأسبوع على الصفحات الأولى. لكن قد لا تخدمه الظروف في المرة التالية.

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الهجوم على «أرامكو» وسد نيويورك

لولا أن مهندسي سد للمياه في ولاية نيويورك صادف أنهم فصلوا بوابات المياه عن مركز السيطرة الإلكتروني بغرض إنجاز أعمال الصيانة، لوقعت كارثة كبيرة. ففي ذلك اليوم تمكن «هاكرز» ينتمون للحرس الثوري الإيراني من اختراق نظام السيطرة الإلكتروني للسد بهدف فتح بواباته وإغراق المنطقة. المحكمة التي نظرت في قضية ضد القراصنة الإيرانيين، بسبب هذه الجريمة وعدد من الجرائم الإلكترونية الإيرانية التي استهدفت مؤسسات مالية، كشفت عن تفاصيل خطيرة عن أجندة لضرب مناطق حيوية، وليست مجرد مشاغبة يقوم بها فتيان الإنترنت. لكن بكل أسف حصرت التهمة في المنفذين ولم توجه ضد النظام الإيراني نفسه المسؤول عن الهجوم. فتهديد الأنظمة المتورطة وحده يردع إمكانية هجمات مستقبلية مماثلة، سواء من إيران أو من دول أخرى تلجأ لأسلوب القرصنة الإرهابي.

وهذا الهجوم، وقع مع عمليات هجوم في مناطق أخرى من العالم، أبرزها وأخطرها اختراق فريق هاكرز إلكتروني مماثل لنظام شركة أرامكو السعودية، التي تنتج وتصدر أكبر كمية بترول في العالم. فقد حاولوا السيطرة على نحو 35 ألف جهاز كومبيوتر يدير المنظومة، لولا أن الشركة سارعت بإيقاف معظم عملياتها واستعادة السيطرة عليها.

القرصنة عدوان دولة على أخرى مع أنه لم يتم تصنيفها من قبل المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة، رغم الاتفاق على أنها ترقى إلى مستوى الجرائم الخطيرة. وقد اعتبرت السلطات الأميركية أخيرًا جرائم الهاكرز الكبيرة عمليات إرهابية، وفي المحكمة وصفت المتهمين الإيرانيين السبعة بالإرهاب، التي تمثل أعلى تهمة يمكن أن توجه ضدهم. إنما يبقى تصنيف الجريمة ناقصًا، بالاكتفاء باتهام الفاعلين دون اتهام الجهة التي تقف خلفهم. فخلية الهاكرز تعمل ضمن منظومة تابعة للمؤسسة الأمنية الإيرانية، ولها نشاطات كثيرة في السعي لضرب مؤسسات حيوية، مثل البترول والكهرباء والمياه والطيران بل وحتى منشآت نووية، في دول تعتبرها إيران معادية، بما فيها الولايات المتحدة.

استهداف المنشآت المدنية، بالتخريب، وإلحاق الأذى بالمدنيين، عمل إرهابي ومحرم دوليًا حتى في الحروب. هذه الخلية التي حوكمت كان من بين عناصرها حامد فيروزي، الذي حصل على معلومات عن مناسيب المياه، وبوابات تصريف المياه، وتمكن من فتح البوابات لولا أنها عطلت يدويًا، وكان بإمكانه إغراق المنطقة التي يطل عليها السد. ولو أن الادعاء اعتبر الجهة الإيرانية، وليس عصابة المنفذين السبعة وحدها، مسؤولة عن جرائم الهجوم الإلكترونية الإرهابية لأصبح هناك نظام له أسنان لمحاربة الإرهاب الإلكتروني.

وفي حادثة «أرامكو»، التي وقعت عام 2012. رغم عدم إصدار معلومات كافية عنها، فقد كان الضرر محدودًا لأن القراصنة تسللوا إلى النظام الإداري وليس إلى كومبيوترات الإنتاج. كان هدفهم النهائي الوقف المباشر لإنتاج النفط السعودي وتخريب المنشآت، وهدفهم الأكبر تخريب مجمل الاقتصاد السعودي. وسبق أن صدر تقرير قبل عامين عن ضخامة عمليات القرصنة والتخريب المنظمة من قبل شركات تابعة للحرس الثوري الإيراني استهدفت منشآت في 16 دولة، بينها مناطق عسكرية أميركية. هذه كلها نشاطات إرهابية بتدبير دول وليست مجرد عصابات أو خلايا إرهابية مستقلة، ويفترض أن تصنف وفقًا لذلك في قانون دولي يجعلها من الأسلحة المحرمة.



حلول استثمارية متنوعة
شريكك في النمو
أسهم الملكية الخاصة - عقارات - بنية تحتية - رأس المال الجريء

العواجي وكيل وزارة المياه والكهرباء يكشف لـ«الشرق الأوسط» تفاصيلها

خطة سعودية للتوسع في استخدامات الطاقة المتجددة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف مسؤول سعودي لـ«الشرق الأوسط»، أن الجهات المعنية تعكف حاليًا على مراجعة وتحديث خطة وطنية استراتيجية، تستهدف استدامة التنمية ومواجهة زيادة الطلب على الطاقة عامة والكهرباء والمياه خاصة، من خلال التوسع في مجالات الطاقة المتجددة (الشمسية، طاقة الرياح والطاقة النووية وغيرها من مصادر الطاقة).

وقال الدكتور صالح العواجي وكيل وزارة المياه والكهرباء لشؤون الكهرباء لـ«الشرق الأوسط»: «الواقع أن هناك نموًا وزيادة في الطلب على الطاقة الكهربائية والمائية بنسبة سنوية تصل إلى 10 في المائة، ولكن التوسع في استثمارات الطاقة المتجددة والنووية، لا يأتي فقط من باب أنها المصدر الأرخص والأسهل والأقل تكلفة، وإنما هدف استراتيجي يستدعي تعدد مصادر الطاقة والتحسب لأي نقص فيها».

ولفت العواجي، وهو رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للكهرباء، إلى أن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، تعتبر مصادر الطاقة الواعدة أكثر من مجرد اعتبارها الأقل تكلفة، بمقارنتها بالطاقة التقليدية المستخدمة في السعودية، كالنفط والغاز، مشيرًا إلى أن «الطاقة الجديدة، لا تعتبر منافسة بقدر كبير للطاقة التقليدية، ولكن من المجالات المستهدفة ليس فقط على المستوى المحلي بل العالمي أيضًا».

وأضاف وكيل وزارة المياه والكهرباء: «على المستوى المحلي، لا نريد أن نعتمد على النفط والغاز كمصدر طاقة نهائي لإنتاج الكهرباء وصناعة وتحلية المياه، خصوصًا أن الطاقة التقليدية في ظل الظروف الحالية تشهد تذبذبًا في الأسعار عالميًا، والأهم من ذلك قد تتعرض لشحّ، بحيث لا يكون ضامنًا أساسيًا للاستدامة، لأنه قد تتعرض لشح بقدر لا يجعلها كافية، للإيفاء بمتطلبات قطاع الكهرباء وتحلية المياه».

وقال: «قد يأتي وقت لا يسهل فيه توفير الوقود التقليدي الكافي لإنتاج الكهرباء والمياه المحلاة المطلوبة، ومن هذا المنطلق يجب تنويع مصادر الطاقة الأولية والاستفادة من جميع الخيارات المطروحة، ومن أهمها إنتاج الطاقة المتجددة بمختلف أنواعها، في ظل تزايد الطلب على الكهرباء والمياه مع تزايد معدلات استهلاك الوقود».

وأوضح وكيل وزارة المياه والكهرباء أن هناك مؤشرات واضحة المعالم تنبئ عن توجه السعودية لتعدد مصادر الطاقة، إذ إنها أنشأت لهذا الغرض مدينة الملك عبد الله للطاقة المتجددة والذرية، مشيرًا إلى «طرح سياسة وطنية لهذا الغرض، ويجري العمل حاليًا على مراجعتها وتحديثها وعند الانتهاء منها ستكون الرؤية واضحة كفرص واعدة جدًا للقطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال».

وعلى صعيد سوق الكهرباء الخليجية، أكد العواجي أن التوجه لإنشاء منظم خليجي للربط، يخص تطوير سوق الكهرباء بالمنطقة، من أجل تعزيز تبادل الطاقة، مبينًا أن من بين أهم أهدافه تعزيز سوق الكهرباء بين دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يناقش لجنة التعاون الكهربائي والمائي بدول مجلس التعاون هذا الموضوع، من خلال وزراء المياه والكهرباء بهذه الدول، الذين أصدروا قرارهم بإنشاء هذا المنظم.

وأوضح أن «هذا المنظم هو في حقيقة الأمر، عبارة عن لجنة تمثل من الدول الخليجية، وليس بالضرورة أن يكون هذا المنظم جهازًا مستقلاً، بل من الممكن أن يكون له ممثلون من الدول في جهاز، بحيث لا يحمل تكاليف وأعباء على المشروع، ويقوم بمهمة المنظم وتحديد متطلبات سوق الكهرباء في الخليج».

ووفق العواجي، فإنه من مهام هذا المنظم، إطلاق أو اقتراح أسعار تبادل الطاقة، وتحديد تكاليف التمرير بين الدول المرتبطة، مبينًا أنه بطبيعة الحال فإن هذا الجهاز سيكون متخصصًا في جميع الدول، إلا أنه يتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون، لدراسة إنشائه وتحديد متطلباته، مشيرًا إلى أنه قد تنتهي دراسته خلال هذا العام، وبناء عليها يتم التحول لهذا الجهاز.


الطاقة الشمسية أحد مصادر الطاقة الواعدة

هبوط حاد في أرباح الشركات الحكومية

رسائل الصين الإيجابية تصطدم بمؤشرات الأعمال الحقيقية

القاهرة: صبري ناجح

حاولت الصين خلال الفترة الماضية، وتحديدًا بعد الإعلان عن الخطة الخمسية للبلاد بداية الشهر الحالي، إرسال عدة رسائل لتطمين الأسواق، بعد زيادة المخاوف جراء تراجع النمو المستهدف بنحو 6,5 في المائة، إلا أن تلك الرسائل سريعًا ما اصطدمت بمؤشرات الأعمال الحقيقية، التي أظهرت تراجعًا ملحوظًا، ما يوضح الحاجة إلى التسريع لإعادة هيكلة ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

فرغم ظهور بعض التحسن في الأنشطة، وتراجع خروج رؤوس الأموال من البلاد، وتعافي ملحوظ في حجم التجارة الخارجية في مارس (آذار)، بعد أن شهدت تراجعًا في أول شهرين من العام، فإن هبوط أرباح الشركات الحكومية في الصين، 14,2 في المائة في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) مقارنة بالفترة ذاتها قبل عام، لتسجل 61,222 مليار يوان (2,34 مليار دولار)، بحسب وزارة المالية الصينية، يشير إلى الوضع الاقتصادي العام في الصين، والذي يسير في طريق التباطؤ لآجال اختلف المحللون حولها.

وكشفت وزارة المالية الصينية أول من أمس، أن أرباح شركات الحكومات المحلية انخفضت بنسبة 9,40 في المائة في أول شهرين من العام، مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي، في المقابل انخفضت أرباح الشركات المملوكة للحكومة المركزية 2,8 في المائة.

وجزء رئيسي من أسباب الهبوط الحاد في أرباح الشركات الحكومية، عطلات العام الصيني، والضعف في قطاعي الفحم والحديد، الأمر الذي ظهر في تصريحات مسؤولين من بكين قرروا فيها تسريح 1,8 مليون عامل في القطاع.

إلا أن المؤشرات النهائية، ترسخ مخاوف المستثمرين من الدخول في ركود اقتصادي عالمي جديد، فضلاً عن المخاوف التي أثارتها، التوقعات المتدنية من بعض المسؤولين في مؤسسات مالية دولية، لمعدل النمو في الصين، بنسبة تقل 2,9 في المائة، عن التوقعات الرسمية الصينية، إذ توقعت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي، في كلمتها خلال افتتاح اجتماع محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية لدول مجموعة العشرين، نمو اقتصاد الصين 3,6 في المائة في 2016.

وتستهدف الحكومة نموًا اقتصاديًا بين 6,5 و7 في المائة لعام 2016. ونما ثاني أكبر اقتصاد في العالم بنسبة 6,9 في المائة في 2015 في أبطأ وتيرة نمو خلال 25 عامًا.

وقالت وزارة المالية الصينية، إن إيرادات الشركات الحكومية في يناير وفبراير باستثناء الشركات المالية هبطت 8,5 في المائة عن الفترة المقابلة من العام السابق. وأضافت أن شركات الحديد والفحم والبترول عانت من خسائر في حين شهدت قطاعات الأدوية والآلات ارتفاعًا في الأرباح.

وقالت إن إجمالي حجم أصول الشركات الحكومية زاد 6,15 في المائة على أساس سنوي في أول شهرين، في حين ارتفع إجمالي حجم الالتزامات والديون 9,17 في المائة.

وفي 2015 هبطت أرباح الشركات الحكومية في الصين 7,6 في المائة عن العام السابق الذي شهد زيادتها بنسبة 4,3 في المائة.

وسجل الإنتاج الصناعي في الصين في شهري يناير وفبراير أضعف وتيرة نمو منذ 2008 حسب بيانات أصدرها مكتب الإحصاء الوطني في وقت سابق من الشهر. كما سجلت صادرات الصين أكبر خسارة منذ مايو (أيار) 2009 كما قلت الواردات عن التوقعات وانخفضت للشهر السادس عشر على التوالي.

وكان أكبر مسؤول بقطاع التخطيط الاقتصادي في الصين، قال في وقت سابق، إن اقتصاد البلاد لا يتجه صوب تباطؤ حاد وإنه لا يثقل كاهل الاقتصاد العالمي الذي يهدد النمو الصيني بسبب الضبابية وعدم الاستقرار.

ملتقى الصناعيين يناقش أبرز الفرص في القطاع

«واحة مدن» يستقطب الاستثمارات الطبية والصناعات التقنية غرب السعودية

جدة: فهد البقمي

تخطط هيئة المدن السعودية «مدن» لاستقطاب الصناعات الخفيفة والنظيفة، مثل الصناعات الطبية ذات التقنية العالية، وذلك من خلال مشروع التطوير الحديث لواحة مدن على مساحة 5 ملايين متر مربع في مدينة جدة (غرب البلاد) بعد توفير كل الخدمات للمستثمرين.

وبحسب تقرير الهيئة، فإنها عملت على تطوير المدن الصناعية في جدة، حيث تضم ثلاث مدن تستوعب أكثر من ألف مصنع للصناعات المحلية والعالمية وتم تزويدها بكل الخدمات اللوجيستية التي تشجع المستثمرين للدخول بقوة في تلك المدن، حيث تستقطب استثمارات ضخمة في الوقت الحالي.

وقال إبراهيم بترجي رئيس اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية بجدة، لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك اهتماما كبيرا من المستثمرين لاستغلال الفرص التي وفرتها الهيئة من خلال بناء وتطوير المدن الصناعية، مشيرًا إلى أن التركيز في الفترة المقبلة سيكون على شباب الأعمال للاندماج في الصناعة وتطوير مشاريعهم.

وأوضح بترجي، أن الملتقى الصناعي السادس الذي تنظمه اللجنة في جدة مطلع أبريل (نيسان) المقبل، بمشاركة وزارة التجارة والجهات الحكومية وقطاع الأعمال، سيتم خلاله عرض الفرص المتاحة في الصناعة السعودية وطريقة الاستفادة منها وبحث الشركات الفاعلة من خلال المشاركين من المختصين والمستثمرين لتحقيق رؤية الحكومة السعودية في تعزيز دور القطاع الصناعي والقطاعات الخدمية في الاقتصاد الوطني»، مبينًا أن الملتقى يبحث ويناقش مساهمة الصناعة في الاستراتيجية الوطنية للتحول الوطني وتحفيز الشباب لاكتشاف هذا القطاع والدخول فيه والبدء في صناعاتهم الصغيرة للمساهمة في التحول الوطني.

وأضاف أن الملتقى يهدف لإبراز دور القطاع الصناعي في التحول الوطني وتفعيل الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص لتطوير الصناعة، فضلاً عن سعيه لإبراز الاستراتيجية الوطنية للصناعة في مجال التنويع في الصناعات الحيوية وتعزيز التنوع الاقتصادي، والتعريف بدور غرفة جدة في دعم النمو الصناعي ومساهمته في الاستقرار الاقتصادي.

وأشار إلى أن الملتقى يعمل على إبراز جانب هام من جوانب الاقتصاد السعودي، مثل تنويع مصادر الدخل والصادرات السعودية وزيادتها من خلال زيادة الاستثمار في الصناعات المختلفة والإسهام في زيادة إنتاجية المملكة وتحقيق هدف التنمية وزيادة الفرص الوظيفية للمواطنين.

وبين أن الملتقى يسعى للمساهمة في تنمية الصناعة ووضع الحلول والأفكار التي تساعد على ضمان نجاح واستمرار الصناعة وازدهارها، وإحداث أثر من خلال تنمية القطاع الصناعي بسواعد وطنية والمساهمة في خدمة المجتمع الصناعي وجميع المهتمين ودعم تحفيز وتعزيز القدرات الوطنية لتوفير بيئة صناعية أفضل في البلاد.

يشار إلى أن عدد المصانع والمشاريع المساندة لها في المدينة الصناعية في «جدة 2» يتجاوز أكثر من 330 مشروعًا صناعيًا، يزيد حجم الاستثمار فيها على 15 مليار ريال (4 مليارات دولار)، في حين ستستقطب المدينة الصناعية الثالثة 900 مشروع صناعي.

وكانت الحكومة السعودية سعت إلى تشجيع الاستثمار الصناعي في المدن النائية من خلال شروعها في إنشاء أربع مدن اقتصادية موزعة على مناطق المملكة المختلفة، وهي مدينة الملك عبد الله الاقتصادية والتي تقع بالقرب من رابغ على الساحل الغربي للمملكة باستثمارات تبلغ مائة مليار ريال (نحو 27 مليار دولار)، ومدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد في حائل، ومدينة المعرفة بالمدينة المنورة، ومدينة جازان الاقتصادية.

وتتطلع الحكومة إلى مساهمة هذه الخطوات الاقتصادية والاجتماعية في تغيير كبير، في خريطة التصنيع في البلاد، وذلك بتهيئة الظروف المناسبة وتوفير الأيدي العاملة المؤهلة لإدارة وتشغيل المشاريع الصناعية، وإنشاء المدن الصناعية الكفيلة بجذب الاستثمار المحلي والأجنبي وحل مشكلة هجرة رؤوس الأموال.



INVITATION TO PUBLIC TENDER

"LUKOIL SAUDI ARABIA ENERGY LTD." (LUKSAR) **HEREBY ANNOUNCES TENDER AND INVITES ALL PROSPECTIVE BIDDERS TO SUBMIT THEIR BIDS AS PER THE TERMS AND CONDITIONS STIPULATED HEREUNDER:**

TENDER NUMBER	LUKSAR-057-001-2016-OT
SERVICES TO PROCURE	PROVISION OF WELL CONTROL SERVICES IN BLOCK A, KSA
BIDDERS	Legal entities, domestic Saudi Arabia and foreign companies having experience of implementation of projects similar by nature to the subject of the Tender, which are allowed by the legislation of the Kingdom of Saudi Arabia and/or by their country of certification to perform their activities in the Kingdom of Saudi Arabia may participate in the Tender.
Companies acting as Bidders shall meet the following minimal qualification requirements specified in Tender Documentation, including:	a) Bidder has appropriate licenses, permits, certificates and/or other documents that give right to perform works similar by nature to the subject of the Tender in the country of registration and in the KSA; b) Bidder has all necessary certified well control equipment listed in Schedule C of Draft Contract available in MENA* region; c) Bidder has experience in implementing well control operations in no less than 3 cases of firefighting and well control emergency situations during the last 3 years worldwide; d) Bidder has not less than 5 years of experience in well control operations in KSA; e) Bidder has support base in KSA; f) Bidder has an average annual turnover for the last 5 years of not less than 4,000,000 (four million) SAR

A full set of the Tender Documentation may be obtained after submission of a written application along with sufficient information confirming that the company meets the minimal qualification requirements set out above shall be sent on the letterhead signed by an authorized person to: **luksar.tenders@lukoil-overseas.com**

The written request of Bidder shall contain the following information:

- Full name of company; mail address; phone; fax; e-mail address; full name of contact person and his e-mail address.

The Tender Documentation shall be sent by e-mail without any responsibility for loss or late arrival after submission of a written application as noted above.

Envelopes with Bids shall be delivered to the address specified in Tender Documentation **before 03:00 p.m. on April 27, 2016**.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	8,87	9,74	1510	2,02
ج. استرليني £	5,30	5,14	0,54	5,19	0,53	0,42	1.00	12,54	13,76	2139	2,86
يورو €	4,18	4,06	0,42	4,10	0,42	0,33	0,79	9,91	10,88	1686	2,26

النفط (برنت)		
أمس	40,44	$
السابق	40,45	$

الذهب		
أمس	1218,10	$
السابق	1221,3	$

أكد أن بلاده اعتمدت خطوات استباقية في تحرير أسواق المال

وزير المالية الإماراتي: اتبعنا سياسات متنوعة لمواجهة تراجع أسعار النفط

دبي: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية الإماراتي، إن السياسات المالية والاقتصادية المتنوعة لبلاده ساهمت في تعزيز قدرتها على تحمل الضغوط التي تواجهها الصادرات النفطية، وتغطية إصدارات الدين سواء على الصعيدين المحلي أو الخارجي وبتكلفة جيدة، وذلك نتيجة لاعتماد الدولة على خطوات استباقية في تحرير أسواق المال وإلغاء القيود وفتح القطاع المصرفي أمام المؤسسات المالية المحلية والأجنبية.

وبين الشيخ حمدان بن راشد «أن ذلك الأمر رفع من كفاءة النظام المالي ومعدلات الاحتياطي المحلي، بالإضافة إلى تعزيز النمو في أسواق رأس المال ومواصلة الاستثمار في مشاريع البنية التحتية الرئيسية»، وأضاف: «الإمارات تواصل سعيها نحو تصحيح النظام المالي في الدولة بشكل تدريجي من خلال تعزيز الاحتياطات المالية وتطوير السياسات، التي من شأنها الحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي ودفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام، بالإضافة إلى الإصلاحات في سياسة رفع الدعم عن الوقود وإرساء أسس تطبيق ضريبة القيمة المضافة».

وجاء حديث الشيخ حمدان بن راشد على هامش تأكيدات صندوق النقد الدولي أن الإمارات واصلت مسيرتها لتحقيق مستويات جديدة من النمو الاقتصادي، في الوقت الذي تواجه فيه الدول المصدرة للنفط تحديات اقتصادية كبيرة نتيجة للظروف التي يشهدها الاقتصاد العالمي والانخفاض الكبير في أسعار النفط.

وبالعودة للشيخ حمدان بن راشد، الذي أشار إلى أن الإمارات تحتل مكانة هامة كقطب رئيسي وفاعل في مجال التنويع الاقتصادي، موضحًا أنه على الرغم من كونها سادس أكبر دولة مصدرة للنفط، فإن عوائد هذا القطاع تشكل ما نسبته 30 في المائة فقط من إجمالي الموارد المالية للدولة.

وأضاف، وفقًا لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أمس السبت: «الانخفاض الذي تشهده أسعار النفط ليس بجديد، بل هو جزء من الدورة الاقتصادية العالمية، فقد واجهت الدول المنتجة للنفط حالات مشابهة في منتصف الثمانينات، والتي تغلبت عليها الإمارات بفضل منهجها في إدارة الموارد وضبط النفقات، وتعد هذه المرحلة جزءا مستمرًا من هذه الدورة الاقتصادية، والتي أثق أن الدولة ستتغلب عليها بفضل التخطيط السليم وأطر ضبط الإنفاق والتكييف المالي وتوفير إيرادات حكومية مستدامة بالاعتماد على موارد بديلة عن البترول».

من جانبه قال عبيد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية: «يشكل التراجع في أسعار النفط فرصة كبيرة لإعادة هيكلة الاقتصاد وتحفيز المزيد من عوامل التنويع الاقتصادي وتشجيع القطاعات الإنتاجية والصناعية بما يعزز من مساهمتها في الناتج القومي، وقد أسهم اعتماد الوزارة على استراتيجية بعيدة المدى وواضحة الأهداف والمحاور في توفير البيئة الملائمة لتوسيع القاعدة الإنتاجية وتعزيز الاعتماد على القطاعات غير النفطية والاستثمار في البنى التحتية وزيادة حجم القطاع الصناعي ودعم التجارة الخارجية، بما يحقق التكامل الاقتصادي ويرفع من القدرة الاقتصادية لدولة الإمارات».

وقال يونس الخوري وكيل وزارة المالية: «لقد أسست وزارة المالية لمنصة راسخة من المعايير والسياسات المتخصصة في مجال إدارة العمل المالي الحكومي، والتي مكنتها من دراسة مؤشرات الاقتصاد الكلي وتطوير فعالية التنبؤ المالي لتحسين جودة المعايير والسياسات المالية، وتضطلع الوزارة بمهمة توفير الموارد المالية للميزانية الاتحادية وإدارتها من دون أي عجز وتواصل توفير الدعم للمشاريع المبتكرة في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تطبيق أفضل الممارسات العالمية في إدارة الموارد المالية الحكومية بما يحقق استقرار واستدامة الاقتصاد المحلي».

وأشار خالد البستاني وكيل الوزارة المساعد لشؤون العلاقات المالية الدولية، إلى سعي: «وزارة المالية إلى تعزيز شبكة علاقات الإمارات بمختلف دول العالم والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية التي نتشارك معها الأهداف والرؤى للحوار ومناقشة أفضل السبل حول تنويع مصادر الدخل وتطوير حلول مبتكرة في مواجهة تحديات المرحلة المقبلة بهدف ضبط النفقات وزيادة الإيرادات وتطوير أنظمة وبرامج الإصلاح المالي والضريبي الرامية إلى تعزيز الاستقرار المالي العالمي، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة».

يذكر أن وفدا متخصصا من صندوق النقد الدولي يقوم بزيارة سنوية للإمارات في إطار مشاورات المادة الرابعة بغرض تقييم القطاعات المالية والنقدية والاقتصادية، كما يصدر تقريرًا سنويًا بأهم التطورات والمستجدات الاقتصادية، إضافة إلى التقارير الإحصائية.

وكان تقرير الصندوق الصادر في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 أشار إلى تمكن الإمارات من تحقيق نمو يعادل ضعف نمو اقتصادات منطقة اليورو في الوقت الحالي، وأكد أنها تسير بخطى ثابتة على طريق النمو والازدهار، مستندة في ذلك إلى مقومات الاستقرار المالي والنقدي الذي تقوده وزارة المالية والتزامها بتعزيز مكانة الدولة على مستوى المنطقة والعالم.



علي المزيد

عميد السوق

انتقل إلى رحمة الله تعالى، الأسبوع الماضي، رجل الأعمال السعودي مسفر سليمان المسفر، وما يميزه أنه كان أول وسيط لبيع وشراء الأسهم في السعودية، وكان مكتبه هو من يحدد تسعيرة الأسهم في السعودية كل صباح ذلك الوقت، وعندما انتشر الوسطاء قبل خروج التداول الآلي في البنوك السعودية كانوا قبل أن ينفذوا صفقة على سهم ما يرجعون إلى مكتب مسفر ليعرفوا التسعيرة، ثم يحددون سعرهم بخصم هامش ربح بسيط عن تسعيرة مسفر ليتمكنوا من البيع عليه.

اشتهر مسفر أنه صادق وأمين في تعامله، وأنه إذا قال كلمه «اعتمد» سواء في صفقة بيع أو شراء، فاعرف أن الصفقة قد تمت حتى ولو ارتفع السعر 200 في المائة. تعودنا في كتاباتنا أن نجامل وأن نذكر المحاسن. أنا هنا أكتب جزءًا من تاريخ سوق الأسهم في السعودية، لذا سأتحدث بصراحة. فرغم أمانة وصدق ونزاهة مسفر، فإنه لم يكن محترفًا في معرفة الأسهم، وكان المحدد للسعر لديه بسيط وهو العرض والطلب. ولديه إجابة مشهورة كلما سُئِل لماذا هبطت الأسهم؟ فكانت إجابته: قل لي لماذا ارتفعت لأقول لك لماذا هبطت. وأنتم تعرفون أن هناك عوامل تشجع على ارتفاع سوق الأسهم السعودية، مثل ارتفاع النفط، انخفاض أسعار الفائدة، الإنفاق الحكومي العالي، نتائج الشركات الإيجابية، بالإضافة إلى عوامل كثيرة لست بصدد ذكرها. وعكس هذه العوامل يؤدي إلى انخفاض أسعار الأسهم في السوق.

هناك تشابه ما بين انتهاء شركة «نوكيا» ومسفر حينما أنهى ستيف بلمر الرئيس التنفيذي للشركة كلمته في تأبين الشركة قائلا: «لم نفعل أي شيء خاطئ، ولكن بطريقة ما خسرنا». والحقيقة أن «نوكيا» جمدت ولم تتفاعل مع محيطها مما جعل القطار يتخطاها. في السعودية حينما خرج نظام التداول الآلي للأسهم في البنوك السعودية منتصف عام 1990م بدأ مسفر (رحمه الله) يرسل وكلاءه إلى صالات التداول في البنوك ويشتري بعض الأسهم بأعلى مما هو معروض في الشاشة والقصد هو التأثير على هذا النظام، وبالتأكيد أن فردًا لن يستطيع التغلب على المؤسسات. أكتب هذا للشباب وليتعظوا ويعرفوا أن التكيف مع معطيات السوق الجديدة أهم من المعاندة والمكابرة. مسفر (رحمه الله)، بسبب ذلك بالإضافة إلى أسباب أخرى تعرض إلى خسارة كبيرة لم يستطع القيام منها، والخسارة ليست عيبًا، فحتى الشركات الكبرى تخسر.

تاريخ الاقتصاد السعودي غير مكتوب للأسف، وإن كتب فهو يكتب كحكاية اجتماعية مثل حكاية وفاء بين تاجرين أو أمانة أو مصداقية، ولكنه لا يكتب كتاريخ الهدف منه تجنب تكرار الأخطاء. أرجو من الجامعات وبالذات في أقسام الاقتصاد أن توجه باحثيها في درجتي الماجستير والدكتوراه لكتابة هذا التاريخ لنستفيد من ومضاته المضيئة ونتجنب تكرار أخطائه.

27 مليون دولار تطالب بها عن المستودعات المؤجرة

«غرفة مكة» تلجأ إلى القضاء لاستعادة مستحقاتها و«غرفة جدة» تشكك في حجم المبالغ

جدة: سعيد الأبيض

تفاقم الخلاف بين قطبي التجارة والصناعة في منطقة مكة المكرمة (غرب السعودية)، حول قيمة المستحقات المالية التي تطالب بها «غرفة مكة الصناعية»، من نظيرتها في جدة، التي تزيد عن 100 مليون ريال (27 مليون دولار) قيمة المبالغ المتراكمة لخمس سنوات على غرفة جدة.

وفي حين لجأت غرفة مكة للقضاء لاسترجاع أموالها، بعد أن استنفذت كل المحاولات لإلزام غرفة جدة لدفع المستحقات، وعرض هذه الواقعة على وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق الربيعة، ومجلس الغرف السعودي، ودعوتهم إلى حل الخلاف عبر القنوات الشرعية، شككت غرفة صناعة جدة في إجمالي المستحقات التي تدعيها نظيرتها في مكة، وأكدت أنها أقل من ذلك بكثير.

وتعود تفاصيل القضية، حسب رواية غرفة التجارة والصناعة في مكة، إلى أكثر من 17 عامًا، عندما تسلمت غرفة التجارة والصناعة في جدة، إدارة مستودعات تقع على أرض تبلغ مساحتها نحو مليون متر مربع عائدة لـ«غرفة مكة»، على أن تحصل «غرفة جدة» على نحو 10 في المائة من إجمالي الإيراد لهذه المستودعات، وكانت الأمور سارية على هذا النحو حتى عام 2010، عندما وقع الخلاف على قيمة المستحقات المالية التي تراكمت لتصل إلى 27 مليون دولار.

وقال سعد القرشي، عضو الغرفة التجارية الصناعية في مكة لـ«الشرق الأوسط» إن «(غرفة مكة) تحلت بالصبر والمرونة طيلة الـ5 سنوات الماضية لبحث هذه القضية والفصل فيها مع نظيرتها في جدة، إلا أنها وفي كل محاولة تماطل وتتهرب من مسؤوليتها رغم لقائنا مع مسؤوليها بشكل مباشر من خلال جلسات عقدت بين الجانبين، ولم نتوصل إلى حل لهذه القضية».

غرفة جدة

وأضـــاف الـقـرشي، أن «المماطلة هي السبب الرئيسي في تراكم المبالغ المالية إلى أن فاقت الـ100 مليون ريال (27 مليون دولار)، ولو أن غرفة جدة عمدت من اللحظات الأولى لحل الخلاف في آلية الاستحقاق كما تدعي، لما وصلنا إلى هذه المرحلة»، موضحًا أن «(غرفة جدة)، ورغم مساعينا لحل الخلاف وديًا، إلا أنها لم تعطِ أوراقا رسمية تبرهن وجهة نظرهم في تدني المبالغ ومنها «تدقيق الحسابات» من الإدارة المالية.

وأكد، أن «لغرفة مكة الحق فيما تذهب وفق الأطر القانونية لاستعادة مستحقاتها المالية التي تحتفظ بها غرفة جدة، إن لم يكن هناك حل قبل عقد الجمعية العمومية يوم الثلاثاء المقبل، وإدراج هذه المستحقات ضمن ميزانيتها، ومن ضمن ذلك اللجوء إلى القضاء لحفظ حقوق غرفة مكة، إلا أننا نأمل ألا تصل العلاقات بين أقطاب التجارة في منطقة مكة المكرمة إلى هذه المرحلة فهم عون لنا ونحن عون لهم».

وقال عضو غرفة مكة، إن جميع اللقاءات فشلت ولم يعد هناك مخرج إلا أن تقر الغرفة بهذه الأموال، خاصة وأنه تمت مخاطبة وزير التجارة، الذي أحال الموضوع إلى مجلس الغرف السعودي، والذي بدوره طالب بحل المسائل المالية وديا وفض هذا الخلاف، إلا أنه وحتى اليوم لم تحل.

وأرجع أسباب عدم دفع «غرفة جدة» المستحقات المالية، بقوله: «يتعذرون أن المبلغ لم يصل ولا يشكل هذا الرقم، وفي كل مرة يطرحون رقما مغايرًا، في حين لم يجلسوا معنا لتدقيق الحسابات، رغم وجود العقود والحسابات، إضافة إلى أنهم يدعون أن هناك عددًا من المستأجرين لم يدفعوا ما عليهم من مستحقات، إلا أن هذه الأعذار غير صحيحة، إذ تبين لدينا أن جميع المستأجرين دفعوا ما عليهم من استحقاقات مالية».

ولفت، إلى أن «غرفة مكة»، أبلغت نظيرتها في جدة بشكل رسمي عزمها فسخ العقد المبرم بين الجانبين والذي ليس له فترة زمنية محددة، والقاضي بأن تدير «غرفة جدة» المستودعات على أن تأخذ 10 في المائة من الإيراد، وتعمل «غرفة مكة» في هذا الجانب وتصفية كل المتعلقات تمهيدًا لتسلم هذه المستودعات التي تقع على مساحة مليون متر مربع.

من جانبه قال زياد البسام، نائب رئيس الغرفة التجارية والصناعية في جدة لـ«الشرق الأوسط»، إن «ما ذهبت إليه (غرفة مكة) عارٍ عن الصحة، وإن ما أدرجته من مبالغ غير صحيح»، متسائلاً ما هي الآلية التي احتسب بها هذا المبلغ، موضحًا أن «لغرفة مكة الحق فيما تقول، إلا أن ليس لها الحق في الادعاء بحجم المستحقات».

وحول ما إذا كانت «غرفة جدة» ستناقش أو تدرج هذه المشكلة في جمعيتها العمومية المقبلة، أكد البسام، أن هناك فصلاً بين عقد الجمعية العمومية يوم الثلاثاء المقبل، والمستحقات المالية للغرفة وليس لهذا الجانب أي علاقة في الاجتماع المقبل، مؤكدًا أن «ما بنت عليه (غرفة مكة) هذه المبالغ غير دقيق».

وأوجدت هذه القضية مخاوف في الدوائر الاقتصادية، من انعكاس مثل هذه النزاعات المالية، على الحركة التجارية، خاصة وأن الجانبين يمثلان عموم رجال الأعمال والتجار، واستمرار هذا الخلاف قد يخلق حالة من عدم التوازن بين المنتسبين والمتعاطين مع الغرفة التجارية سواء في مكة أو جدة على قدرتها في حل الخلافات التي تنشب بين التجار بسبب هذه القضية.



أعمالها في ازدهار مستمر لكن خدماتها مرتفعة التكلفة

نموذج «أوبر» الحالي لم يعد يفيد

كتب: فرهاد مانجو*

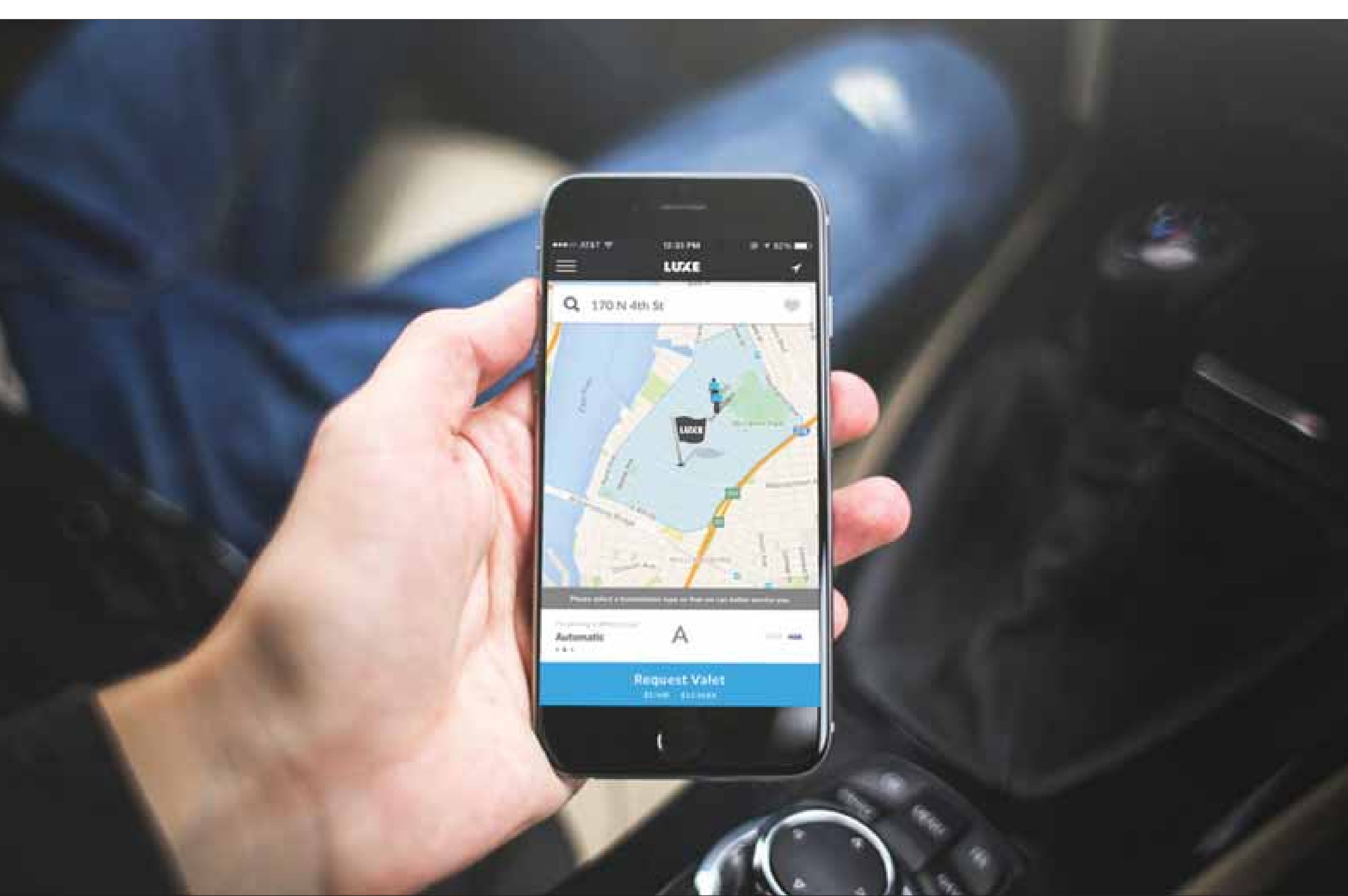
يعد إيقاف السيارات في مدينة سان فرانسيسكو، كما هو الحال في معظم المدن الأخرى، من المشاكل اليومية الباهظة التي تستنزف الأموال والأرواح. ومنذ ما يقرب من عام ونصف العام، عندما علمت بتطبيق خدمة إيقاف السيارات الإلكتروني «لوكس»، بدأت الغمة في التبدد، وشرع الناس في الابتهاج وتلونت السماء بألوان قوس قزح الزاهية. وكان الأمر، كما كنت مقتنعا حينها، يمكن أن يكون بمثابة الإنجاز الكبير القادم.

تمكن تطبيق «لوكس» من حل مشكلة إيقاف السيارات من خلال جيش من مستخدمي الهواتف الذكية الذين كانوا يوقفون سياراتهم ثم يستعيدونها مرة أخرى بمجرد ضغطة على زر الهاتف. ولقد بدا الأمر وقتها وكأنه رفاهية برجوازية غير متوقعة، ولكن السحر الحقيقي لتطبيق «لوكس» كان يكمن في الاقتصاديات الكامنة. فعن طريق نقل مختلف السيارات من المناطق المعروفة إلى مواقف انتظار السيارات غير المستخدمة، أعلن مؤسسو تطبيق «لوكس» أنهم اكتشفوا مجالاً فضفاضا في شبكة مواقف السيارات داخل المدينة. وكان الأمر مناسبًا للجميع بشكل كبير، كان تطبيق «لوكس» يكلف 5 دولارات في الساعة، وبحد أقصى 15 دولارًا عن اليوم الواحد، مما يجعله أرخص بكثير من أي وسيلة أخرى لإيقاف أو انتظار السيارات في المدينة.

ولكن الأمور قد تغيرت منذ ذلك الحين، ولكن ليس للأفضل على أي حال. فلقد أصبح تطبيق «لوكس» أقل موثوقية عن ذي قبل، كما ارتفعت الأسعار كثيرا – حيث يكلفني إيقاف سيارتي في سان فرانسيسكو عن طريق خدمة تطبيق «لوكس» الآن ما يقرب من 30 دولارا في اليوم، وهو المعدل الذي يفوق مواقف السيارات المحلية، ولا سيما مع تضمين نصائح التطبيق المقترحة للاستفادة من الخدمات.

يقول «لوكس» بأنه يشهد تحولا معتبرا في نموذج الأعمال لديه أو تغيرات في جمهور المستخدمين المستهدفين. كما تقول الشركة بأن أعمالها في ازدهار مستمر. ولكن الخدمات غير المنصفة والمتفاوتة والأسعار المتزايدة دون توقف تثير تساؤلات كبيرة حول تطبيقات تحت الطلب، وتعني كتائب الشركات الناشئة التي تأسست خلال السنوات القليلة الماضية للقيام بمختلف الخدمات للعملاء في العالم الحقيقي، مثل توصيل الطعام، والبقالة، والتسوق، ومواقف السيارات.

وعلى خلاف أوبر، التطبيق البارز والذي حقق نجاحا فائقا بين مختلف التطبيقات تحت الطلب، فإن الكثير من هذه الشركات ترزح فعليا تحت ضغوط مستمرة. فعبر مجموعة متنوعة من التطبيقات تحت الطلب، نشهد ارتفاعا مطردا في الأسعار، مع تدهور في الخدمات، وتحول في نماذج الأعمال، وفي بعض الحالات، توقف بعض الشركات عن العمل تماما.



نهاية حلم التطبيقات تحت الطلب

كان ذلك الحلم معنيا بالأسعار وتوفير الراحة للعملاء. مثالا بتطبيق «لوكس»، عملت الكثير من هذه الشركات على تسويق خدماتها من واقع أنها توفر الحلول الخارقة للعادة لمشاكل النظام القائم في الحياة اليومية. ولم يكمن تميزهم في أنهم يسببون قدرا أقل من الصداع مقارنة بخدمات العالم القديم السائدة، ولكن بسبب أنهم يستخدمون الهواتف في القضاء على أوجه القصور الشائعة، ويقولون: إنهم قد يوفرون الخدمات بأرخص الأسعار كذلك –والخدمات كانت رخيصة بحيث إنه مع نمو تلك الشركات فإنهم يمكنهم توفير خدمات المستوى الفاخر بأسعار الأسواق العادية.

ولكن ذلك لا يحدث في الواقع. وعلى الرغم من أنني لا أزال أستخدم تطبيق «لوكس» في كثير من الأحيان، فإنه يبدو الآن مثل حالة أخرى من الرفاهية بالنسبة للأشخاص الذين يملكون المزيد من الأموال أكثر مما لديهم من الوقت.

وكذلك تفعل الكثير من التطبيقات الأخرى التي توفر الخدمات المتنوعة عبر عدد من الصناعات. وهي خدمات توفر راحة كبيرة للعملاء، غير أن تلك الراحة تأتي بأسعار كبيرة، ويبدو أن الأمر جاء ليبقى.

وبعض من هذه الخدمات يجعل الأعمال والشركات على ما يرام، ولكن يصعب تماما أن نطلق عليها مسمى الشركات أو الخدمات الرائدة. وبعد كل شيء، فإن دفع الأموال الإضافية للحصول على المزيد من الراحة لا علاقة له بالابتكار في شيء – بل إنه يوحي وإلى حد كبير إلى الطريقة التي يعمل بها عالمنا المعاصر.

قبل الانتقال إلى تفسير السبب وراء معاناة الكثير من التطبيقات تحت الطلب لتوفير الخدمات بأسعار الأسواق الشاملة، من الأهمية بمكان أن نتذكر السبب الأصلي وراء اعتقاد أي منا بقدرتهم على تحقيق ذلك بالمقام الأول: ذلك لأن أوبر حققت ذلك. فلقد بدأت شركة خدمات التوصيل الشهيرة، والتي يقدر المستثمرون قيمتها السوقية الحالية بأكثر من 60 مليار دولار، بتوفير الخدمات الفاخرة. ويكمن السحر وراء أوبر في أن الشركة استغلت نموها المطرد في مواصلة تخفيض الأسعار وتوسيع نطاق الخدمات. ولقد تحولت شركة أوبر من بديل مريح للسيارات الفارهة إلى بديل عن سيارات الأجرة العادية، والآن، أصبحت الشركة بمثابة بديل موثوق فيه عن شراء وامتلاك السيارات.

اعتبر المستثمرون نجاح أوبر كنموذج لنجاح أي شيء وكل شيء. يقول هانتر ووك، المستثمر الرأسمالي في شركة «هوم - بريو»، والتي استثمرت أموالها في شركة واحدة على الأقل من شركات التطبيقات تحت الطلب وهي شركة «شيب» للشحن: «مرت الصناعة بفترة كنا نقول فيها: دعونا نبحث عن أي صناعة كبيرة للخدمات، ونلصق عبارة تحت الطلب بها، ولسوف نحقق نجاحا كنجاح أوبر تماما».

غير أن نجاح أوبر، من نواح كثيرة، يعتبر حالة فريدة ومميزة من النجاح. فمن إحدى الزوايا، كانت الشركة تتعامل مع سوق أكثر تواجه الكثير من المخاطر. وفي الكثير من المدن، كان مجال سيارات الأجرة من المجالات الحمائية، غير الودودة من جانب العملاء، والتي تتضخم فيها الأسعار بصورة مصطنعة، إلى جانب تدهور قيمة رعاية العملاء وخدماتهم.

بالتالي، كانت الفرصة كبيرة وسانحة أمام أوبر لكي تصبح جزءا منتظما ولا يتجزأ من حياة الناس. يستقل الناس السيارات في كل يوم، وإذا ما ارتبطت بعميل من العملاء سوف يتكرر العملاء لديك بمرور الوقت. وفي نهاية المطاف، تعتبر السيارات ثاني أغلى العناصر تكلفة التي يشتريها الناس، وأكثر الأمور شيوعا مع استخدام السيارات هو إيقاف وانتظار السيارات يوميا. ذلك القدر الضخم من عدم الكفاءة فتح المجال على مصراعيه أمام أوبر للاستفادة من الأرباح، حتى بعد تخفيض الشركة لمقدار ما ندفعه يوميا الآن لقاء السيارات.

ولكن، كم من الأسواق الأخرى التي يتوفر فيها مثل تلك الفرص؟ ليس الكثير. هناك خدمات يتكرر استخدام العملاء لها، ولكنها ليست بمثل تلك القيمة – مثل الأشياء ذات الصلة بالطعام، على سبيل المثال، التي توفر هوامش ربح ضعيفة. وبعض الأعمال الأخرى التي ينخفض تكرار استخدامها كثيرا وبالتالي تنخفض قيمتها المادية من التي وصفها السيد ووك بأنها ليست أكثر من «فخ».

وثمة مشكلة أخرى تتعلق بالتمويل المشوه للأعمال تحت الطلب. حيث تمكنت الكثير من الشركات الناشئة من تأمين الكثير من الأموال بين عام 2014 و2015 حتى أنهم تحرروا من ضغوط ضرورة جني الأرباح من كل طلب أو خدمة يوفرونها. والآن، وبعد تحول شهية المستثمرين عن تمويل الشركات تحت الطلب، اضطرت تلك الشركات إلى العودة «العقلانية» إلى مجالات أعمالهم الأولى، عن طريق زيادة أسعار الخدمات في بعض الأحيان.

فلنلق نظرة على شراء البقالة. ففي العام الماضي، قللت الشركة الناشئة «انستاكارت» لتوصيل البقالة من أسعار خدماتها بسبب اعتقادها في الحصول على أرباح إضافية من سلاسل متاجر السوبر ماركت، والتي بدأت تنجذب إلى مجالات الأعمال الجديدة التي حققت فيها شركة «انستاكارت» بعض النجاحات.

لم ينجم عن ذلك إلا نجاحات جزئية. فلقد أخبرني أحد ممثلي الشركة الناشئة أن أرباح «انستاكارت» زادت بواقع 6 نقاط مئوية منذ بداية عام 2015. وكانت الشركة قادرة على استخدام علوم البيانات في تحقيق المزيد من الكفاءة في عملياتها. ولكن الأرباح الواردة من سلاسل متاجر السوبر ماركت لم تكن كافية لتغطية التكاليف، ومن ثم رفعت شركة «انستاكارت» في ديسمبر (كانون الأول) من رسوم التوصيل من 4 دولارات إلى 6 دولارات بالنسبة لأغلب طلبات الخدمات. كما عمدت الشركة إلى تخفيض بعض من أجور العاملين فيها.

وتتماشى تلك التغييرات مع التوجه نحو تحقيق المزيد من الأرباح. حيث تقول الشركة بأنها شهدت خسائر في أكبر المدن التي تعمل فيها، وتهدف إلى أن تصبح «إيجابية من حيث الهامش الإيجابي» – بمعنى، وقف خسارة الأموال على كل طلب من الطلبات – في كافة عمليات الشركة بحلول نهاية العام.

دعونا نلق نظرة أيضا على خدمات التوصيل. حيث بدأت شركة «بوست - ميتس»، وهي واحدة من أقدم شركات التوصيل تحت الطلب، أعمالها بخدمات الأقساط التي تفرض رسوما بهوامش ربح غير عادية – فنسبة 50 في المائة من الرسوم ليست أمرا غير مألوف – من أجل سهولة الحصول على أي شيء وتوصيله لأي مكان. ولقد عززت تلك السياسة من الأرباح المباشرة للشركة. وبالتالي لم تفقد شركة «بوست - ميتس» أي أموال من الجزء الأكبر من أوامر الخدمات لديها.

ولكن أسعار الخدمات العالية تركت الشركة عرضة للمنافسين من ذوي الأسعار الأقل، بما في ذلك شركة «دورداش» الناشئة حديثا نسبيا، والتي تلقت تمويلا هائلا من شركات وادي السليكون (حيث أعلنت الشركة يوم الثلاثاء عن تلقيها تمويلا بقيمة 127 مليون دولار بعد معاناتها لتأمين الحد الأدنى من التمويل اللازم لأعمالها).

وبصفتي مجرد مستخدم، فإنني آمل ذلك فعلا. ولكنني أتساءل، أن الدرس المستفاد حتى الآن في عالم شركات وتطبيقات تحت الطلب يفيد بأن أوبر هي الاستثناء الوحيد، وليس القاعدة. بمعنى، أن نموذج أوبر صالح فقط لأوبر – وليس لأي شيء آخر.

بدء إضرابات على الرواتب وظروف العمل

ارتفاع عدد ساعات العمل في ألمانيا «77 ساعة»

برلين: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد ساعات العمل في ألمانيا، العام الماضي، بمقدار 77 ساعة (نحو أسبوعين) خاصة في الولايات الشرقية.

وذكرت صحيفة «تورينجر الجماينه» الألمانية الصادرة أمس السبت، أن متوسط إجمالي ساعات العمل في الولايات الشرقية بلغ في العام الماضي 1436 ساعة فيما بلغ هذا المتوسط في الولايات الغربية 1359 ساعة.

واستندت الصحيفة في تقريرها إلى بيانات دوائر إحصاء ساعات العمل التابعة للحكومة المركزية وحكومات الولايات. وأظهرت هذه البيانات استمرار التنامي في فارق ساعات العمل بين شرق ألمانيا وغربها، إذ وصل هذا الفارق في عام 2014 إلى 72 ساعة.

وقالت الصحيفة إن أطول ساعات عمل في العام الماضي كانت من نصيب ولاية تورينجن بـ1454 ساعة، تلتها ولاية براندنبورج بـ1444 ساعة، ثم سكسونيا أنهالت بـ1431 ساعة، وفي المقابل كانت أدنى ساعات العمل في العام الماضي من نصيب ولاية شمال الراين وستفاليا وولاية سارلاند بـ1335 ساعة لكل ولاية.

من جانبه، قال يواخيم راغنيتس نائب رئيس معهد (إيفو) الألماني الاقتصادي، إن السبب الرئيسي لحدوث الفارق يرجع إلى الفوارق الهيكلية في سوق العمل في الولايات الشرقية عنها في الولايات الغربية، ويتمثل ذلك في تحويل العاملين بدوام جزئي (باستثناء الراغبين في ذلك)، إلى نظام العمل بدوام كامل وذلك لرغبة هؤلاء في زيادة دخولهم.

وتتضمن بيانات إحصاء ساعات العمل كل ساعات العمل الفعلية للأعمال الحرة والموظفين، بما في ذلك موظفي القطاع العام والجنود وموظفي الدوام الجزئي مع استبعاد ساعات العمل المدفوعة للعاملين القائمين بعطلات أو الحاصلين على إجازات مرضية أو لرعاية طفل.

وعلى صعيد آخر، دخل العاملون في مركز التوزيع بشركة أمازون للبيع بالتجزئة عبر الإنترنت في مدينة كوبلنتس بغرب ألمانيا في إضراب بشأن الرواتب وظروف العمل.

وقال متحدث باسم نقابة فيردي للعاملين في قطاع الخدمات، أمس السبت: «بدأ الإضراب في ساعة مبكرة وسوف يستمر طوال اليوم». كان العاملون نظموا إضرابًا عن العمل أوائل الأسبوع.

وتسعى النقابة للحصول على قدر أكبر من الأمن للعاملين وزيادة الرواتب، وفقًا للقواعد التي تحكم صناعات التجزئة والتوزيع في ألمانيا.

وردت أمازون على ذلك بقولها إنها شركة لوجيستيات، وإنها تدفع لعامليها بمعدل يأتي في قمة جدول الرواتب المعتاد في هذه الصناعة.

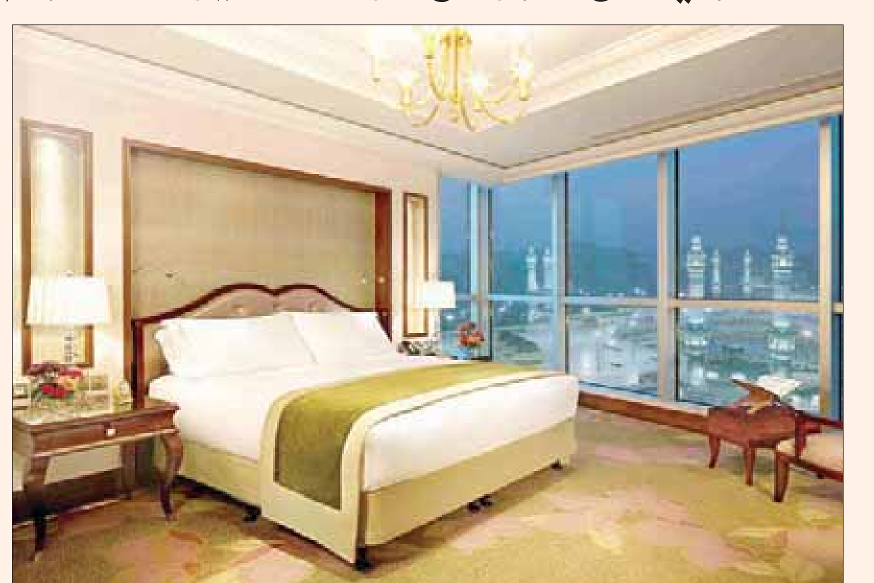
ومن ناحية أخرى، تردد أن أمازون تعتزم القيام بخدمة توصيل الطلبات لمدة ساعتين في برلين، وذكرت صحيفة «دي فيلت» أمس السبت، أنه جرى تكليف عمال التوصيل المحليين بتوصيل الطلبات، ويتم إعادة تجهيز متجر في شارع «كورفرستن دام» بالعاصمة ليكون بمثابة مخزن للخدمة ليضمن سرعة التوصيل، وستبدأ الخدمة في مايو (أيار) على أن تكون متاحة لستة أيام في الأسبوع. ولم تؤكد أمازون هذه التقارير أو تنفيها، وقال متحدث باسم الشركة: «لا يوجد حاليا أي إعلانات في هذا الصدد من جانبنا».

بعد فوزه بثلاث جوائز.. قصر مكة رافلز يطلق عروض الوفاء لضيوفه الكرام

• في بادرة تحفها تعابير الوفاء من قصر مكة رافلز لضيوفه الكرام، أطلقت إدارة الفندق مجموعة من العروض الخاصة والمميزة، وذلك بعد أن حصل الفندق على ثلاث جوائز بفضل تصويت الضيوف وثقتهم خلال مسابقة (تريب ادفايزر)، موقع السفر الأشهر. مما يمنح الضيوف وذويهم وقتًا أطول في رحاب الحرم المكي الشريف وفي ظل خدمات الفندق النابعة من القلب.

وتتضمن عروض العمرة في قصر مكة رافلز عددًا من الباقات التي تلائم الضيوف بمختلف حاجاتهم، حيث يمكنك التمتع بتخفيض قدره 10 في المائة على أفضل سعر متاح في حالة تم الحجز قبل موعد تسجيل الدخول بثلاثة أيام أو أكثر، إضافة إلى باقة «شهر العسل» التي تتيح لمن يريد أن يبدأ مشروع العمر برحلة إيمانية إلى بيت الله الحرام، أو لكل من يريد أن يحظى بليالٍ سعيدة وخاصة في بلد الله المبارك. إضافة إلى باقات أخرى كثيرة ومتجددة طوال السنة مثل باقة أنت والعالم وباقة الإشراق والنشاط وغيرها الكثير من الباقات التي يمكن الاطلاع عليها من خلال الموقع الرسمي للفندق.

وكانت أصوات الضيوف الصادقة والثمينة قد منحت قصر مكة رافلز الفوز بثلاث جوائز على مستوى السعودية من ضمن أكثر من ثمانمائة فندق.



«دهانات الجزيرة» تكشف قريبًا عن جديدها لعام 2016

• أعلنت «دهانات الجزيرة» عملاق صناعة الدهانات عالية الجودة في السعودية والشرق الأوسط عزمها الكشف قريبًا عن جديدها لعام 2016م، مشيرة إلى أنها أوشكت على إنهاء استعداداتها كافة في هذا الإطار.

وأوضح عبد الله بن سعود الرميح مدير عام شركة «دهانات الجزيرة» أن الترتيبات للإعلان عن جديد الشركة تجري على قدم وساق، مبينًا أن ذلك سيتمّ ضمن حفل كبير يقام نهاية شهر مارس (آذار) الحالي بمدينة الرياض بحضور جمع غفير من شركاء نجاح الشركة وضيوفها ومنسوبيها.

وأكد الرميح أن جديد «دهانات الجزيرة» لهذا العام يتخذ بعدًا مختلفًا لجهة التشطيبات الداخلية في تاريخ الدهانات قديمًا وحديثًا، بجهود بحثية حثيثة من فريق العمل في مركز الأبحاث والتطوير بالشركة، وهو مركز يضاهي أرقى مراكز البحث العالمية تطورًا ورقيًا من حيث تقنيات ومعدات الاختبار والقياس وضبط الجودة، فضلاً عن اختبارات وفحوصات لدى مختبرات عالمية مرموقة.



هذا ولم يفصح مدير عام الشركة عن جديدها، وترك ذلك إلى موعد الحفل المرتقب، الذي سيكون يوم الأربعاء المقبل الموافق الثلاثين من الشهر الحالي.

يُذكر أن «دهانات الجزيرة» إحدى كبرى الشركات الرائدة في قطاع الدهانات، تبلغ طاقتها الإنتاجية نحو 320 ألف طن سنويًا، وتغذي السوق السعودية والخليجية وأسواق بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا.

«الصادرات السعودية» تقدم المنتجات الوطنية لرجال الأعمال التركمانيين

• انطلقت فعاليات الملتقى التجاري السعودي التركماني، والمقام في مدينة عشق آباد في الفترة من 22 حتى 24 من مارس (آذار) الحالي، وذلك بعد أن أنهت هيئة تنمية الصادرات السعودية «الصادرات السعودية» المنظمة لفعاليات الملتقى التجاري السعودي التركماني، إجراءات تسجيل 46 شركة وطنية ضمن البعثة التجارية المتجهة إلى تركمانستان باعتبارها إحدى أهم الخدمات التي تقدمها «الصادرات السعودية» للشركات المسجلة عبر موقعها الإلكتروني، ويأتي ذلك ضمن الأهداف الرامية إلى ترويج المنتجات السعودية لدى الشركات الدولية، بما يحقق وصول أفضل للمنتجات الوطنية إلى تلك الأسواق، وتقوم هيئة تنمية الصادرات السعودية «الصادرات السعودية» بتنظيم اجتماعات مطابقة الأعمال بين المصدرين السعوديين من جهة والمشترين المحتملين في جمهورية تركمانستان من جهة أخرى، وذلك بهدف إيجاد فرص نوعية للمنتجات السعودية، وبما يحقق انفتاحًا أشمل على الأسواق الدولية، فيما تمثل الشركات الوطنية المشاركة عدة قطاعات هي مواد البناء، والمعدات والمحركات، والصناعات الغذائية، والإلكترونيات، والأجهزة.

الملتقى سيضم عددا من الجهات الحكومية التركمانية التي ستعقد عددًا من ورش العمل الموجهة للشركات الوطنية التي تُعنى بمتطلبات الاستيراد والتعريف بآلياته وإجراءاته لرجال الأعمال السعوديين، فيما تمثل منتجات قطاع البناء السعودي أحد المنتجات المستهدفة للجانب التركماني خلال العام الماضي 2015م.

«الجميح للسيارات» تبرز دورها الرائد في دعم الاقتصاد المحلي عبر منتدى جدة الاقتصادي

• استعرضت «الجميح للسيارات»، أكبر وكيل لـ«جنرال موتورز» في السعودية والشرق الأوسط، دورها الرائد والمبتكر في دعم الاقتصاد المحلي للمملكة، من خلال رعايتها الذهبية لمنتدى جدة الاقتصادي، الذي أقيم في فندق «هيلتون جدة» واختتم أعماله أخيرًا في الثالث من شهر مارس (آذار) الحالي. وقد قدم راعي الحدث الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة درعًا تكريميًا لشركة الجميح للسيارات، نظير مشاركتها في نجاح المنتدى.

حضر نسخة عام 2016 من منتدى جدة الاقتصادي نخبة من المسؤولين الحكوميين ذوي المناصب الرفيعة، يتقدمهم رئيس وزراء دولة ماليزيا ونائب رئيس وزراء جمهورية تركيا ووزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة، فضلاً عن رجال الأعمال وصانعي القرار الاقتصادي الإقليميين والدوليين. وقد ركز المنتدى على تقديم استراتيجيات ومقترحات اقتصادية إيجابية للمنطقة، تحت شعار الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

بهذه المناسبة، قال الشيخ وليد الجميح، مدير عمليات التشغيل في شركة الجميح للسيارات: «تأتي رعاية شركة (الجميح للسيارات) الذهبية لمنتدى جدة الاقتصادي الحيوي في سياق دعمنا المتواصل له وتفعيل دور القطاع الخاص في عمليات التنمية التي تتوافق مع التوجهات والرؤية الحكومية، ما يصب في مصلحة المجتمع والأفراد».



لمسات من سحر الثقافة التايلندية تستقبل الضيوف في منتجع «أنانتارا النخلة - دبي»

• يعد منتجع «أنانتارا النخلة - دبي» من المنتجعات الشاطئية الفريدة، ويمتاز بلمسات عصرية وفاخرة مستوحاة من الثقافة التايلندية العريقة على «نخلة جميرا»، أحد أبرز المعالم العمرانية في مدينة دبي.

ويضم المنتجع، الذي يقع في محيط أخضر من الحدائق الرائعة، 293 غرفة فندقية وفيلا شاطئية عصرية، تعيد تعريف مفهوم الإقامة على شاطئ البحر، وتوفر إطلالات خلابة وفاخرة على شواطئ النخلة الساحرة. وتسهم المجموعات الحصرية المؤلفة من 4 إلى 8 غرف فندقية في توفير مزيد من الخصوصية، وتتمتع 130 من هذه الغرف بوصول مباشر إلى أحواض البحيرة الممتدة على مساحة 10 آلاف متر مربع. كما يوفر المنتجع «فيلات أنانتارا» المؤلفة من غرفتي نوم وحوض سباحة شاطئي خاص، بالإضافة إلى الفيلات الفريدة المشيدة فوق سطح الماء وهي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وتمتاز بواجهات من الزجاج الشفاف لتوفر مشاهد وإطلالات ساحرة على مياه البحر.

كما توفر المرافق العصرية والمتنوعة في المنتجع أعلى مستويات من الاستجمام والاسترخاء، كالشاطئ الممتد على طول 400 متر، أو أحواض السباحة الثلاثة المستوحاة من مفهوم البحيرات، أو حوض السباحة اللامتناهي على الشاطئ بمساحة 50 مترا. كما يوفر المنتجع لزواره كثيرا من الألعاب المائية المثيرة، كالتجديف، وركوب القوارب، والأمواج، فضلاً عن مغامرات الغوص تحت الماء.



«البنك العربي الوطني» يحتفي بعميلاته في الرياض



• عقد البنك العربي الوطني لقاءً في «قاعة لندن» بفندق «فورسيزونز - الرياض» لكبار عميلات البنك، ولفيف من سيدات الأعمال والمجتمع، لإطلاعهن على الأفكار والحلول المصرفية والاستثمارية المميزة التي يقدمها فرع البنك العربي الوطني بلندن.

ورحبت وفاء الغنام، مديرة فروع السيدات، بالحضور وشكرتهن على تلبيتهن الدعوة وعلى ثقتهن، عادّة أن «هذا اللقاء جسر للتواصل، وتوطيد لأواصر علاقة البنك بعميلاته»، وأوضحت خلال كلمتها أن «من أهم التطورات التي تشهدها الصناعة المصرفية الاهتمام المطرد والتركيز المتنامي على قطاع الخدمات المصرفية للسيدات الذي أخذ بالتوسع والنمو في المملكة، في تجاوب طبيعي مع ارتفاع مستوى الوعي الاقتصادي لدى المرأة السعودية، وإثبات قدرتها على دخول سوق العمل بقوة، وتحقيق وجود جيد في القطاع الاستثماري والمالي على وجه الخصوص».

من جهتها، تحدثت تاتيانا بوشاهين، مديرة علاقات العملاء في فرع البنك بلندن، عن الخدمات التي يقدمها الفرع بلندن، والتي تشمل «باقة واسعة من المنتجات والخدمات المبتكرة، والحلول البنكية والاستثمارية التي تتناسب مع احتياجات العملاء، مع التركيز على الخدمات المصرفية للأفراد والشركات وتمويل العقار، حيث حقق الفرع نجاحًا واسعًا، مستفيدًا من خبرته الواسعة باعتباره أول فرع لبنك سعودي في العاصمة البريطانية». وقدمت بوشاهين خلال اللقاء شرحا مفصلا عن خدمات التمويل العقاري لدى فرع البنك بلندن.

عرض المجموعة الجديدة من «يورز لندن» لربيع وصيف 2016

• تفخر «يورز لندن» بتقديم التشكيلة الجديدة لموسم ربيع وصيف 2016، التي تقتبس وجهتها من «الكات وولك»، وتحولها لكي تناسب سوق الملابس للمقاسات الكبيرة.

تكون وجهة هذا الموسم كلها مستوحاة من غابة الأمازون، ومزيجا ما بين مطبوعات الغابة وألوان مشعة وحيوية مع خزانة متنوعة تمكنك من تغيير اللوك أو التمادي بشكل جذاب جانب المسبح بفضل ثوب السباحة المغطى الذي يسمح بتنحيف البطن. سواء كنت تبحث عن خزانة ملابس لعطلة في المدينة أو اللوك المثالي لحضور مهرجان، توجد ملابس جاهزة من الرأس حتى الرجلين ولجميع المناسبات.

كانت فئة «كريسفول بريتي باسطلز» شائعة في «كاتوولك» هذا الموسم، وتتوفر «يورز لندن» لصنف رائع من فساتين الحفلات، والملابس الأساسية، وملابس العطلة ذات اللون الكاندي (حلوى) التي يجب الحصول عليها بأي شكل. جددي خزانتك بفئة «الدينيم» مع استعمال أشكال زهور وورود أو استوحي شكلك من المهرجان مع إكسسوارات «البوهو» من تشكيلة «ريووا».



«سبا» فندق الفيصلية يفتتح منتجعين في الرياض بإدارة شركة ESPA العالمية

• نظرا للنجاح الكبير الذي حققه، وفوزه بجوائز عالمية، أعلن سبا فندق الفيصلية بإدارة «شركة اسبا» العالمية، عن توقيع اتفاقية مع «شركة الخزامى للإدارة» لافتتاح منتجعين اسبا آخرين في العاصمة، الرياض.

ويقع سبا فندق الفيصلية، المقرّر افتتاحه في 2016، بمنتجع درة الرياض، ويتألق بديكور راقٍ قائم على صناعة يدوية بتصنيف خمس نجوم. ويقسم السبا إلى جناحين مخصصين للرجال وللنساء، كما يقدم خدماته التجميلية والعلاجية باستخدام منتجات اسبا، موفرا بذلك محيطًا مثاليًا للراحة والاسترخاء للتخلص من التوتر والإرهاق.

وبمناسبة إضافة المنتجع الجديد إلى المجموعة المدارة من قبل شركة الخزامى من العقارات الفندقية، صرح الأمير بندر بن سعود بن خالد آل سعود أن «شركة الخزامى للإدارة ستعمل بشراكة مع شركة جينسلر للتصميم، التخطيط والاستشارات الاستراتيجية العالمية بلندن، لإنشاء ناد ومنتجع صحي خاص للرجال، والمقرر افتتاحه في نهاية العام الحالي».

تعتزم «الخزامى لايف ستايل كلوب وسبا» بإدارة شركة اسبا العالمية، توحيد مجهوداتها من خلال تقديم منتجع صحي بفندق الخزامى الفاخر الجديد، والذي يتميز بأحدث التصاميم ومرافق اللياقة البدنية.



يحد من الاكتئاب وتقلبات المزاج

التوفو.. لا طعم ولا رائحة



لندن: كمال قدورة

التوفو الذي يعرف أيضا بروبة الفاصوليا، نوع من أنواع الجبن النباتي المصنوع من حليب فول الصويا وتدخل في عمليات إنتاجه أحيانا مواد أخرى كالبازلاء والجوز. ويعتبر التوفو جزءا لا يتجزأ من المطابخ في شرق آسيا وجنوب شرقي آسيا، وقد بدأ استخدامه أيام حكم أسرة هان الإمبراطورية في الصين قبل 2000 عام تقريبا. وقد ذكر الطبيب والعالم والصيدلي خبير الأعشاب لي شي تشن الذي عمل أيام سلالة منغ، سبل صناعة وتحضير التوفو في كتابه المعروف «خلاصة وافية من المواد الطبية - The Compendium of Materia Medica».

وهناك عدة نظريات حول أصول التافو، أولها أن الأمير ليو آن ابن أخ الإمبراطور وو في سلالة هان، هو من أوجد أو ابتكر التوفو لأول مرة عام 164 قبل الميلاد. وقد عثر علماء الآثار في ستينات القرن الماضي على ما يدعم استخدام الصينيين للتوفو، لكن الكثير من الخبراء أيضا يقولون: إن التوفو الذي كان سائدا أيام سلالة هان كان بدائيا ولم يكن صلبا ما يكفي وطعمه لا يقارن بطعم التوفو الحديث واللذيذ.

وتقول النظرية الثانية، إنه تم اكتشاف التوفو بالصدفة من قبل أحد طباخي البلاط الإمبراطوري في الصين عندما تخمر حليب الصويا عن طريق الخطأ لمدة طويلة لا تقل عن سنة. وقد وجد هذا الطباخ الحليب وقد تحول إلى جبنة ذات مذاق طيب. وقد تم خلط الفاصوليا مع ملح البحر (غني بالماغنسيوم والكالسيوم) قبل تخثره.

أما النظرية الثالثة فتقول إن أهل الصين القدماء، أخذوا ونقلوا تقنيات تخثير لبن الصويا من منغوليا أو شرق الهند لأن تقنيات وعمليات تخثير الحليب كانت محرمة من قبل الكونفوشيوسية قديما، وهناك تقارب كبير بين أصل اسم التافو - tofu واسم الحليب المختر باللغة المنغولية روفو - rufu إضافة إلى اسم دوفو - doufu الذي يعني «الفاصوليا المخثرة».

وتدرج اسم التوفو - tofu - الذي نستخدمه حاليا من اليابانية مأخوذا عن الصينية، وهو يعني فاصوليا + مختر أو مروب. بأية حال، وعلى ما يتفق عليه معظم الأكاديميين الصينيين، فإن قصة ليو آن جاءت عبر الفيلسوف والمفكر الكونفوشي تشو شي أيام أسرة سونغ (بين 960 و1279 للميلاد)، أي بعد ألف عام على الابتكار.

وقد ذكر الطبيب والعالم والصيدلي خبير الأعشاب لي شي تشن الذي عمل أيام سلالة منغ، سبل صناعة وتحضير التوفو في كتابه المعروف «خلاصة وافية من المواد الطبية - The Compendium of Materia Medica. ما هو مؤكد أن التوفو كان ينتج ويستهلك بكثرة في الصين منذ القرن الثاني قبل الميلاد، وقد جاء ذكر تقنيات إنتاجه في كتابات وإشعار السلالتين سونغ ويوان.

وقد كان الصينيون في قديم الزمان يستخدمون التوفو في تقاليدهم اليومية ويقدمونه خلال زيارة قبور أقاربهم، إذ كان الناس يعتقدون أن الأرواح والأشباح فقدت ذقونها وفكوكها ولا ينفع لإطعامها إلا التوفو اللين والطري.

ومن الصين انتقل التوفو إلى كوريا ثم اليابان في فترة نارا (اسم المدينة التي احتضنت البلاط الإمبراطوري في اليابان آنذاك) في القرن الثامن للميلاد ومن هناك أصبح من المواد أو المكونات الأساسية للمطبخ الياباني. وانتقل التوفو إلى فيتنام في القرن الحادي عشر قبل أن ينتشر في بلدان جنوب شرقي آسيا مع انتشار الديانة البوذية نفسها والتي تفضل المأكولات النباتية الغنية بالبروتين والقليلة السعرات الحرارية كالتوفو.

وتشير المعلومات المتوفرة، إلى أن المهاجرين الصينيين هم الذين جلبوا التوفو إلى دول جنوب شرقي آسيا التي تستخدم اسم تا هو - tau - hu وتاو - غوان - tau - goan له خصوصا في إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاندا والفلبين. ولا تزال هذه الدول تستخدم التوفو بكثرة. ويتم استخدامه في هذه الدول في أطباق الكاري ويتم قليه وإضافته إلى أطباق أخرى. ويعتبر التوفو من المواد الرئيسية في المطبخ المحلي في الفلبين، حيث يستخدم منذ مجيئه من الصين في القرن العاشر للميلاد في أطباق الفطور والكثير من أطباق المناطق الريفية.

في الغرب كان الاسم قد استخدم لأول مرة في الإنجليزية في رسالة من أحد مؤسسي الولايات المتحدة الأميركية بنيامين فرانكلين إلى المكتشف الأميركي جون بارترام نهاية القرن الثامن عشر. وقد اكتشف فرانكلين التوفو أثناء زيارته إلى لندن وأطلق عليه اسم «الجبنة الصينية» آنذاك.

كما تم استخدام تعبير «روبة الفاصوليا/ الفاصوليا المخثرة» لأول مرة في الولايات المتحدة عام 1840. وهو تعبير لم تعرفه الدول الانغلوساكسونية كبريطانيا ونيوزيلاندا وأستراليا إلا حديثا.

وبدأ إنتاج التوفو في الولايات المتحدة الأميركية نهاية القرن التاسع عشر. وافتتح الصيني لي يويينغ المتخصص في البيولوجيا والزراعة أول مصنع للصويا في فرنسا بداية القرن العشرين. ومع هذا لم يعرف التوفو حقا وينتشر في الدول الغربية إلا في منتصف القرن العشرين مع زيادة التبادل التجاري والثقافي بين دول آسيا والدول الغربية بشكل عام.

وهناك عدة طرق لتحضير التوفو الذي لا يملك رائحة أو طعما خاصا به، فإما أن يحضر في أطباق اليخاني العادية أو في أطباق الحلوى. وهو عادة ما يلعب دور المادة المساندة للمذاقات الأخرى لحياديته، وحينما يتم تناوله وحيدا ينقع بزيت السمسم والفلفل الحار وصلصة الصويا.

في الكثير من البلدان الآسيوية الشرقية يؤكل التوفو نيئا ومطبوخا بالصلصة ومقليا بسرعة وفي الشوربة ومحشوا، ولا يستخدم بديلا عن اللحم كما يحصل في الكثير من البلدان إذ إن كثيرا من أطباق التوفو في هذه الدول تشمل اللحم أيضا.

ومن أشهر أطباق التوفو في اليابان طبق الغداء هاياياكو - Hiyayakko الصيفي الذي يقدم باردا مع إضافات عدة كقطع الزنجبيل الطازج والبصل الأخضر وشرائح الكاتسوبوشي السمكية وصلصة الصويا. أما في أيام الشتاء فيأكل اليابانيون التافو (yudofu) منقوعا بالخضار كالملفوف الصيني والبصل الأخضر وصلصة السمك الكانبو داشي.

وفي المطبخ الصيني، ورغم أن الكثير من الناس يأكلون التوفو مع صلصة الصويا وزيت السمسم وشرائح الكاتسوبوشي، فإن بعض الناس يستخدمون التافو (Douhua) الطري والخفيف مع الفستق المسلوق وفاصوليا الأزوكي واللوز والزنجبيل والشوفان وجذور الكاسافا. وعادة ما يتم خلطه بالصيف مع قطع الثلج.

في كوريا، يفضلون التوفو (dubu gui) الصلب مقليا كقطع مع الصويا والثوم وغيره، وأحيانا على الطريقة اليابانية مع الزنجبيل. ومن أكثر الأنواع شيوعا هو الدوبو كميتشي - Dubu kimchi الذي يشمل قطع التوفو المستطيلة والصلبة والمسلوقة مع مخلل الكيمتشي الشهير الذي يضم الملفوف والثوم والفلفل الحار.

وفي الفلبين، يستخدمون التوفو الحريري الطازج في حلوى التاهو - Taho مع السكر قطر السكر الأسمر والساغو (وهو نوع من الحب يصنع من النشويات الموجودة في القلب الأسفنجي للنخيل - وعادة ما يصنع منه الدقيق الذي يسمى دقيق الساغو).

أما في فيتنام فيتم تناول التوفو (douhua) عادة مع السكر المطحون وعصير اللايم وقطر الزنجبيل، وعادة ما يقدم الطبق حارا في أيام الصيف.

يقلى التوفو بزيت البلح وزيت دوار الشمس. ويعمل بعض الناس على تناوله بعد القلي السريع وأحيانا القلي العميق كما يحبه اليابانيون مطعما بصلصة الصويا ككل شيء في تلك البلاد.

وتقول الموسوعة الحرة في هذا المضمار إن جبنة التوفو المحضرة في المنزل تتميز «بكونها طازجة. أما التوفو المبيعة في المتاجر فيتم عرضها بعدة أشكال منها الصلب أو اللين وتمتاز بالملمس الحريري الناعم. ويمكن طهو التوفو على البخار، أو بطريقة التقلية السريعة أو خبزها. ويمكن الاستمتاع بمذاق التوفو بمفردها أو مع الحساء أو مع اليخنة أو مع أطباق الشعيرية أو الفطائر على أنواعها أو مع أنواع الصلصة ومرق توابل السلطات. أما الأطفال فهم يفضلون تناولها مقلية. وتتميز التوفو المصنوعة من كتل جافة رفيعة بقوام صلب ومذاق لا مثيل لهما». وحول عملية حفظ مادة التوفو، تقول الكاتبة كفاية العبادي إن «التوفو مادة غذائية قابلة للتلف مرتبطة بمدة صلاحية وتخزن في الثلاجة لمدة أسبوع واحد إذا كان مغطى بالماء وطازجًا مع تغيير الماء يوميًا لأنه يحافظ على عدم جفافه نتيجة لقوامه الإسفنجي، كما أنه يمتص نكهات الأطعمة الأخرى المحفوظة في الثّلاجة بجانبه».

يساعد التوفو على تسهيل الهضم وتحسين الدورة الدموية وتعتبر لصقاته أفضل من الثلج لتخفيف الالتهابات والأورام والكدمات وتقلب المزاج.

مطعم الأسبوع Resturant

مغناطيس النجوم والذواقة

نوبو.. أطباقه تقلد ولكنه يبقى السباق

لندن: جوسلين إيليا

أشهر أطباقه سمك القد الأسود Black cod ويمكن القول بأنه تم تقليد هذا الطبق بقدر ما تم تقليد فستان «غالاكسي» للمصمم الفرنسي العالمي رولان موريه، والسبب هو أن هذا النوع من السمك المتواجد بوفرة في اليابان يقال: إنه من أسوأ أنواع السمك من حيث النكهة، ولكن الطاهي الياباني نوبويكا ماتسوهيسا الاسم اللامع الذي يقف وراء نوبو كان له الفضل في تحسين مذاق هذا السمك من خلال خلطة سحرية وتتبيلة ينقع فيها السمك لمدة طويلة، حاول كثيرون في مطاعم بيروفية ويابانية تقليدها ولكن يبقى مذاق القد الأسود في نوبو هو الأفضل.

يوجد بلندن فرعان لنوبو الأول داخل فندق ميتروبوليتان في بارك لاين افتتح عام 1997 وحصل على نجمة ميشلان بعد عام فقط من افتتاحه، ويتميز بمدخل جانبي مستقل، والفرع الثاني في شارع باركلي في منطقة مايفير أيضا، ويمتد على طابقين، افتتح عام 2005 وحاز على نجمة ميشلان بعد خمسة أشهر من افتتاحه، ومنذ افتتاح المطعم أصبح هذا المكان أشبه بمغناطيس النجوم والمشاهير البريطانيين والعالميين، فنادرا ما تذهب إلى مطعم نوبو ولا ترى أحد النجوم.

وهناك عدة أسباب تقف وراء نجاح المطعم المستمر وجذب المشاهير، من بينها شراكة الشيف نوبو مع النجم الهوليوودي روبرت دينيرو، ونوعية المنتج والخدمة والجو العام.

نوبو هو أول مطعم يمزج ما بين المطبخين الياباني والبيروفي في أوروبا، ونجح في المطبخ الذي يطلق عليه اسم «فيوجن» Fusion ونجح أيضا بمزج الطعام الياباني والسيفيتشي، ومن أشهر أطباقه «يلو تايل» Yellotail sashimi with Jalapeno وبحسب نقاد الطعام في بريطانيا فهذا الطبق يستحق أن يوضع على لائحة ما يجب أن يأكله الشخص قبل أن يموت.

ومن الأسباب الأخرى التي تجعل نوبو مميزا في لندن والعالم، الديكور الأنيق والمريح الذي صممه المهندس ديفد كولينز، وفرع شارع باركلي أكثر أناقة لذا تجد النجوم فيه أكثر من الفرع الأول وهو يتسع لمائتي شخص مع «لاونج» في الطابق السفلي يفتح أبوابه لغاية الساعة الثانية صباحا، بالإضافة إلى بار لتناول السوشي مباشرة من المطبخ يتسع لـ12 شخصا، المقاعد مريحة تتمكن منها أن ترى المطبخ المفتوح وتشاهد الطهاة وهم يقومون بتحضير الطعام أمامك.

ماذا تأكل؟

كما ذكرنا، طبق سمك القد الأسود هو الأهم في نوبو، فمذاقه رائع، يتفتت لحم السمك الأبيض وكأنه رقائق تذوب بالفم مع نكهات غريبة لا يعرفها سرها إلا نوبو والطهاة في مطبخه، ولكن كل ما نعرفه هو أن الصلصة تضم الميزو.

ومن الأطباق الأخرى «تمبورا الجمبري» Baby Tiger Prawn Tempura و«تاكوس مع سلطعون البحر» Tacos with lobster ومن السلطات اللذيذة سلطة التونا وسلطعون البحر مع صلصة حامضة على طريقة السيفيتشي المتبعة في المطبخ البيروفي.

ولا يمكن أن ننسى أطباق السوشي والساشيمي، البعض يعتقد بأن السمك النيئ هو نفسه في أي مطعم ياباني ولكن في الواقع يختلف المذاق من مكان إلى آخر بحسب تغير النوعية وجودتها، فالأسماك النيئة يجب أن تكون طازجة وإلا فقد تكون مضرة للصحة ويكون مذاقها غير جيد.

ويتميز نوبو أيضا بأطباق الحلوى ومن أشهرها وألذها «البينتو بوكس» والكيك بالشوكولاته الذائبة وآيس كريم الشاي الأخضر.

يشار إلى أن نوبو يضم حاليا أكثر من 30 مطعما حول العالم وسيفتتح فندقا يحمل اسمه في منطقة شورديتك في شرق لندن على نمط الفندق الذي افتتح أخيرا في مدينة لاس فيغاس. www.noburestaurants.com

يفتح اللاونج أبوابه لغاية الساعة الثانية صباحا

طبق سلطعون البحر مع الكمأة

تشكيلة من السوشي

طاهٍ خاص وكل المطابخ في مطبخك

«بي بيتي».. خدمة «شيف تحت الطلب» في منزلك

بيروت: فيفيان حداد



طاهٍ خاص في المنزل وخدمة جديدة من نوعها في لبنان («الشرق الأوسط»)

ظاهرة جديدة تروج حاليا في لبنان في مجال تحضير الطعام، ألا وهي استئجار طاه يقوم بمهمة الطبخ بدلا عن ربّة المنزل.

فإذا كنت تنوين دعوة أصدقائك، مثلا، إلى وجبة الغداء أو العشاء في منزلك، وتريدين مفاجأتهم بأطباق يحبّونها وبأسلوب خارج عن المألوف، فما عليك سوى اللجوء إلى «ببيتي» (Bi Bayti).

فهذه الشركة التي أسسها الصديقان جان فارس (مهندس اتصالات) وفادي خرّاط (مهندس معماري)، ويصبّ هدفها الأساسي في إراحة ربّة المنزل من عبء تحضير الطعام فيما لو كان الوقت لا يخدمها للقيام به، وكذلك لخوض تجربة مرفّهة تفتخر بها أمام الأصدقاء، فتكون بمثابة مكافأة تهديها لنفسها أو تقدّم لها من قبل شريكها أو أولادها.

وتتولّى الشركة المذكورة هذه المهمة من ألفها إلى يائها. فتؤمّن لسيدة المنزل «شيفًا» تحت الطلب، بحيث يفكّر عنها بلائحة الطعام التي تناسب نوع الدعوة، كما يقف مكانها في المطبخ ويقوم بمهمة الطهي كاملة. أما هي فترتاح على مقعد وثير وتتسامر مع مدعويها بعيدا عن روتين المطبخ وهمومه.

«الفكرة استوحيناها من بلدان أجنبية كلندن وباريس يروج فيها طلب استقدام الشيف إلى المنزل مقابل تكلفة معيّنة»، يقول فادي خرّاط أحد مؤسسي «ببيتي». ويضيف: «كلّ ما رغبنا في تحقيقه، هو أن تتمتع ربّة المنزل برفاهية استضافة مدعويها من ناحية، وأن تتلذّذ بتذوق الطعام مثلهم تماما دون أن تتكبّد عناء تحضيره بنفسها في المطبخ لساعات طويلة». ويتابع: «كم من مرة فكّرنا بأسلوب جديد لكسر الروتين الذي نعيشه يوميا، فارتيادنا المطاعم يوقعنا أيضا في الرتابة. وأعتقد أن فكرة التعاون مع «ببيتي» تندرج في هذا الإطار، لا سيما إذا ما تشاركت ربّة المنزل مع مدعويها في مشاهدة الشيف أثناء قيامه بعمله، أو فيما حوّلت هذا الوقت إلى مهرجان طبخ يتمتّع الجميع بلحظاته المسلّية. فعملية الطهي تنبع من شغف وحبّ صاحبها لها، فكيف إذا كان كلّ هذا الحماس موجّها لربّة المنزل، يعمل الشيف تحت ناظرها ويعدّ لها أصناف الطعام التي تريدها؟»

كيف تسير مجريات العمل مع هذه الشركة وكيف يمكن اختيار الشيف ولائحة الطعام؟ يردّ فادي خرّاط: «كل ما هو مطلوب من الزبون الاتصال بنا مباشرة، أو دخول صفحتنا الإلكترونية ليتم حجز الشيف الذي يختاره، من لائحة الأسماء التي يتضمنها الموقع الإلكتروني خاصتنا (bibayti.com). وبناء على اختياره لاسم الشيف يكون قد تمّ حسم هوية المطبخ الذي يرغب في أن تتألّف منه أطباق الوجبة. فلكل شيف صفحة خاصة تحكي عنه وعن مهاراته في مطبخ معيّن».

وعادة ما يصل الشيف إلى المنزل قبل موعد العشاء أو الغداء بساعتين. ومهمّته لا تقتصر فقط على الطهي، بل أيضا على شراء مكوّنات الطعام من السوبر ماركت، فيوفّر على الزبون هذه المهمة التي يعدّها أحيانا شاقة بالنسبة له.

أما إذا كان لدى الزبون مطبخ صغير أو أنه لا يملك جميع أدوات المطبخ اللازمة للقيام بإعداد لائحة الطعام التي اختارها، فما عليه سوى إعلام الشركة بذلك، التي تتكفّل بإحضارها ليستطيع الشيف تقديم عرض كامل في الطهي. ومن هناك تبدأ رحلة الزبون مع الشيف، الذي يأخذ على عاتقه تحضير المقبلات والسلطات والأطباق الساخنة والباردة كما الحلويات.

أكثر من 15 لائحة طعام يلاقيها الزبون في العروض التي تقدمها شركة «ببيتي». فكما هناك المطبخ الأرمني واللبناني والمكسيكي والفرنسي، هناك أيضا أطباق تعود إلى المطبخ الأميركي والإيطالي والإسباني والياباني والمغربي وغيرها.

«لقد آثرنا تقديم سلّة كبيرة ومنوّعة من لوائح الطعام لمطابخ عالمية مختلفة، لكي نرضي الزبون مهما كانت طلباته صعبة». يقول جان فارس شريك فادي خراط في «ببيتي». ويتابع: «هناك طهاة تخصصوا في مجال الطبخ بحيث يعدّون من لائحة الشيف المحترفين. كما أن هناك أيضًا هواة في هذه المهنة، يمارسونها رغم أن طبيعة عملهم تختلف تماما عنها في الواقع. فلدينا الشيف المهندس أو مصمم الجواهر، كما لدينا الشيف الذي يعمل في مصرف أو أستاذ جامعي. ولذلك تعود عملية الاختيار كاملة للزبون، فلا نتدخّل (كأصحاب الشركة) بتاتا بها». ولكن لماذا يقع خيار البعض على الشيف الهاوي؟.. أسأل جان فارس: «ذلك يعود للزبون نفسه، فقد يحب التعاون مع شيف محترف لمعرفته السابقة به من خلال الشهرة التي حققها، أو قد يفضّل العمل مع شيف هاو لأنه حسب رأيه يكون بمثابة دم جديد على المهنة ولديه أفكار خارجة عن المألوف. وفي كلتا الحالتين فإن الطهاة الذين نتعامل معهم لديهم خلفية غنيّة في المطابخ العالمية كما أنهم يتمتعون بشغف المهنة».

ولكن ما هي تكلفة استئجار الشيف عامة؟ يردّ فادي خرّاط: «التكلفة تتغيّر حسب الشيف والمطبخ الذي يجيده. فإذا كان مجرد هاو لن تكون تكلفة استئجاره موازية لتلك التي تعود لشيف محترف. كما أن نوعية الأطباق بحدّ ذاتها تحتل مساحة لا يستهان بها من هذه التكلفة، إذ إن بهارات ومكوّنات الطعام الأرمني مثلا لا تشبه تلك التي تستخدم في أطباق السوشي أو الإيطالي والإسباني منها. كما أنها تتغيّر وفقا لعدد الأشخاص المدعوين، فكلما زاد عددهم انخفضت التكلفة والعكس صحيح».

وحسب اللائحة الرسمية الموجودة على الموقع الإلكتروني الخاص بشركة «ببيتي»، فإن الأسعار تتراوح ما بين 50 و90 دولارا للشخص الواحد، وأحيانا يتشارك المدعوون بدفع التكلفة حسب اتفاق مسبق بينهم.

فالشيف إيليا برغوت مثلا المختص بإعداد الطعام المكسيكي يقدّم أطباقه مقابل مبلغ 63 دولارا للشخص الواحد، فيما الشيف ريا أبو عزّ الدين فتكلفة إعدادها للطعام الأميركي على طريقة البوفيه 92 دولارا للشخص الواحد.

أطباق مبتكرة تحضر في منزلك («الشرق الأوسط»)

ويحاط العمل ما بين الطهاة والشركة بعقد يلزم الطرفين، ببنود تحميهما من الوقوع في أي مطبّات قد تصادفهما أثناء ممارسة العمل. ومن بين الشروط المندرجة في هذا الإطار الالتزام بالنظافة والآداب العامة.

وتهتم شركة «ببيتي» بتأمين الشيف لمناسبات مختلفة تتنوع ما بين حفلات أعياد الميلاد والخطوبة والتخرّج الجامعي وغيرها.

ويؤكّد صاحبا الشركة بأنه من شأن هذه الخدمة التي يقدمانها أن تكون بمثابة تجربة فريدة من نوعها، يخوضها الزبون ولا سيما ربّة المنزل مع الشيف لما تتضمن من لحظات ممتعة، خصوصًا وأن الشيف يأخذ على عاتقه أيضا تقديم الطعام على المائدة، فيتفاعل مع المدعوين مباشرة، بحيث يشرح لهم نوعية الطعام والمكوّنات التي يتألّف منها كل طبق. كما أنه لا يتردد في تعليم ربّة المنزل ومدعويها مقادير الوصفة وكيفية تحضير الطبق الذي يريدونه.

وتحتلّ قواعد النظافة والـ«إتيكيت» حيّزا لا يستهان به من هذه الخدمة. «فالشيف عليه أن يكون لطيفا مع مدعويه وصبورا وصاحب بال طويل، كما أنه يرتدي القفازات والمريلة الخاصتين بالطبخ ويغطّي شعر رأسه بقبّعة الطهي المعروف بها». يوضح فادي خرّاط الذي ينوي قريبا استحداث مساحة من الخدمة في شركته يتوجّه بها للأطفال. ويقول: «الأولاد يشكّلون أيضا فئة لا يمكن الاستغناء عنها في عملنا، ولذلك فإننا بدأنا في البحث عن أسلوب جديد لنقدّم لهم خدماتنا في مناسبة عيد ميلاد أو نجاح يحققونه في المدرسة. لا سيما وأن غالبيتهم يشعرون بالمتعة في التعامل مع أمهّاتهم في المطبخ، أثناء تحضيرها مثلا أطباقًا تتألّف من العجين أو الحلويات فيتلذّذون في خفق البيض للكيك أو دعك العجين للبيتزا».

مطبخ مفتوح أو «open kitchen» كما هو معروف عالميا، حالة تعيشها ربّة المنزل مع مدعويها في حال اختارت سلّة الخدمات التي تقدّمها لها شركة «ببيتي»، والتي تصبّ في إطار تعزيز رفاهيتها وتعليمها دروسا جديدة في الطبخ في منزلها الشخصي.

«ببيتي» هي خدمة جديدة متوفّرة حاليا في لبنان، تخوّل ربّة المنزل خوض تجربة فريدة من نوعها، بحيث تستطيع من خلالها أن تكون هي أيضا «ضيفة شرف» في مطبخها ولو لساعات قليلة.

وصفة في 30 دقيقة

سلمون بزبد أنشوجة وثوم

تضاف أسماك الأنشوجة والثوم المفروم إلى ملوحة السلمون المحمر، مما يزيد النكهة ثراءً. وللحصول على أفضل مذاق ممكن، يوصى بفرم سمك الأنشوجة والثوم حتى يتحولان لما يشبه الزبد الناعم، الذي يمكن بعد ذلك استخدامه بطريقتين: «في الطهي» أو «صوص». عند استخدامه في طهي السلمون، يتحول الزبد إلى اللون البني، بينما تكتسب الأنشوجة والثوم لونًا ذهبيًا. وعند تقليبهما داخل الصوص في مقلاة، يضيف الثوم وسمك الأنشوجة غير المطهو مذاقًا لاذعًا، لكن المذاق الكريمي للزبد يخفف حدته. ويتميز هذا الطبق بسرعة وسهولة إعداده.

المكونات:

* 3 ملاعق كبيرة زبد غير مملح وطري.
* 4 شرائح سمك أنشوجة مهروسة.
* فص ثوم كبير مهروس (أو فصان صغيران).
* ½ ملح خشن.
* فلفل أسود مطحون.
* 4 شرائح سمك سلمون غير منزوعة الجلد (تعادل ما بين 6 و8 أونس).
* ملعقتان كبيرتان براعم نبات كابري مجففة.
* ½ ليمونة.
* بقدونس طازج مقطع للتزيين.

الإعداد:

1- أشعل الفرن على درجة 400. وداخل وعاء صغير، اهرس الزبد وسمك الأنشوجة والثوم والملح والفلفل معًا.

2- في مقلاة واسعة، قم بإذابة نصف زبدة الأنشوجة. أضف السمك، وقم بالطهي لمدة 3 دقائق على حرارة مرتفعة حتى يتحول السمك إلى اللون البني، مع تقطير بعض النقط من السائل الموجود في المقلاة فوق السمك أثناء طهيه. أضف نبات الكابري إلى المقلاة وانقلها إلى الفرن. قم بالتحمير حتى ينضج السمك تمامًا؛ لما بين 8 و10 دقائق.

3- ارفع المقلاة من الفرن، وأضف ما تبقى من زبد الأنشوجة إلى المقلاة كي يذوب. ضع السلمون في الأطباق، وأضف فوقه صوص المقلاة. قم بعصر نصف الليمونة فوق السلمون، ثم زين الأطباق بالبقدونس.



تقدم طبق الدجاج المحمر التقليدي أيام الأحد بمطعمها في «ذا كونوت»

الطاهية إيلين داروز تعود إلى جذور المطبخ الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

تشتهر الطاهية إيلين داروز صاحبة «نجوم ميشلان» باهتمامها بالمنتج وفلسفتها الخاصة التي تدور حول نوعية المكونات قبل الطهي.

وتعود داروز إلى جذور المطبخ البريطاني الشهير بتقديم طبق الدجاج المشوي بالفرن طبقًا رئيسيًا تتجمع حوله العائلة والأصدقاء كل يوم أحد، ويطلق عليه اسم «صنداي روست»، وإحياء لهذا التقليد تقدم داروز في مطعمها الكائن في فندق «ذا كونوت» في منطقة مايفير، هذا الطبق على طريقتها، وتطلق عليه اسم «لو بوليه دو ديمانش» أو: «دجاجة الأحد».

وتتألف وليمة يوم الأحد التي ابتكرتها داروز، وهي مخصصة لشخصين، من ستة أطباق.

وتقول داروز إنها تتلمذت على يد جدتها التي علمتها كيفية تحضير هذا الطبق عندما كانت صغيرة وتساعد عائلتها في العمل في مطعمهم الواقع في منطقة «لي لاند» في فرنسا. وتضيف داروز إنها ترعرعت في عائلة تقدر هذا الطبق الذي يذكرها بالروابط العائلية، وهذا الأمر مهم بالنسبة للعائلات الإنجليزية أيضا التي تخصص أيام الأحد لتحضير هذا الطبق دون سواه.

وبما أن داروز تعول كثيرا على المنتج المميز، فقد فاستطاعت أن تحول هذا الطبق البسيط إلى مستوى يتناسب مع «نجوم ميشلان» التي تكلل مطعمها.

يقدم هذا الطبق في مطعم «إيلين داروز» كل سبت في ما بين الساعة 12 ظهرا و2 بعد الظهر، وكل يوم أحد في ما بين الساعة 6,30 و11 مساء، والسعر 95 جنيها إسترلينيا لشخصين.





من الأطباق المرافقة لدجاجة يوم الأحد على طريقة إيلين داروز



دجاجة مشوية مكللة بـ«نجوم ميشلان»

رأي في طبق

★★★★★

5 نجوم



اسم الطبق: «بريوات».

أين: لا سكالا - الدار البيضاء (La Skala – Casablanca).

المذاق: يعد هذا الطبق من أشهر أطباق المطبخ المغربي، ويشتهر أيضا بأنه يمزج بين المذاقين الحلو والمالح، ويعتمد على الحشوة والعجين وطريقة القلي، ونجح هذا المطعم في تقديمه بأفضل طريقة، لأنه مقرمش وليس مشربًا بالزيت، فهو خفيف على الرغم من قليه بالكامل.

العنوان:
Boulevard des Almohades، Casablanca

مليونا نسخة بيعت في أكثر من 39 بلدًا حول العالم

ليلة القبض على إيلينا فيرانتي

لندن: ندى حطيط

بموازاة تعاظم اتساع دائرة الاهتمام بأعمال الروائية الإيطالية الأشهر هذه الأيام إيلينا فيرانتي - مليونا نسخة بيعت في أكثر من 39 بلدًا حول العالم - يتسارع الاهتمام بمعرفة الشخصية الحقيقية وراء الاسم المستعار، إذ إنه - وفق إديزيوني ناشر الروايات - هو الاسم الأدبي الذي اختاره كاتب أو كاتبة الروايات التي صدر أولها عام 1991، التي خلبت رباعيتها الأخيرة لباب العالم، وأنشأت شبكة واسعة من القراء المتابعين لا سيما بين النساء.

لعل آخر التطورات بشأن البحث عن شخصية الكاتب الحقيقي ترافقت مع إعلان ترشيح آخر الأعمال المنسوبة لفيرانتي (قصة طفل ضائع) - ضمن سلسلة من أربعة مجلدات تتمحور حول بيئة الحياة في نابولي الإيطالية في النصف الثاني من القرن العشرين - لجائزة مان بوكر لعام 2016، وهي الجائزة الأهم للرواية العالمية. فقد كشفت صحيفة إيطالية مرموقة أن البروفسور (والروائي بدوره) ماركو سانتاغاتا قد وضع نظرية تبدو شديدة الواقعية للشخصية الحقيقية وراء فيرانتي، إذ يكشف عن اعتقاده بأنها أستاذة جامعية تدعى مارسيلا مارمو، وتتوافق سيرتها الذاتية بشكل عجيب مع التصورات المفترضة عن شخصية إيلينا فيرانتي. فمبدئيًا على الأغلب هي امرأة كونها تحدثت عن نفسها بوصفها أمًا، وذلك في مقابلة نادرة عبر البريد الإلكتروني نشرت قبل فترة في مجلة «الجنتل ومان»، إضافة إلى أسلوب السرد الروائي ذي النفس النسوي الظاهر، والظن أنها ولدت وعاشت في نابولي - مسرح مجموعة الروايات الأربع الأخيرة لفيرانتي - ويبدو أنها نشأت في بيئة فقيرة تتناسب مع أجواء نابولي بعد الحرب الثانية.

لكن النقطة الحاسمة التي يكشفها البروفسور سانتاغاتا - الذي درس مع الأستاذة مارمو في جامعة بيزا في الوقت نفسه تقريبًا - تتعلق بكون فيرانتي تكتب في إحدى رواياتها عن حانة صغيرة كانت مقصد طلاب الجامعة في الستينات من القرن الماضي، وتصف حفلة أعياد الميلاد في سنة معينة لا يمكن أن يكون قد حضرها أي أحد ما لم يكن طالبًا في الجامعة ذاتها، كما أن إحدى فضائح الغراميات المشهورة بين طلاب جامعة بيزا تلك الفترة تروى في إحدى رواياتها بالتفاصيل. ويلاحظ البروفسور أيضًا غياب أحداث حاسمة في تاريخ المدينة مثل فيضانات 1966 واحتجاجات الطلاب في 1968 من الروايات، نظرًا لغياب الروائية عن المدينة في تلك الفترة، وهو ما يتوافق مع سجلات تسجيل الأستاذة مارمو في جامعة بيزا التي تظهر أن امرأة واحدة من نابولي درست التاريخ الإيطالي المعاصر - وهو الإطار الزمني لروايات فيرانتي - وهي ذات الأستاذة مارمو. أيضًا يقول البروفسور سانتاغاتا إن ارتباطات الأستاذة مارمو الاجتماعية - هي تزوجت من ابن أخ كارلو ليفي وهو مؤسس حركة يسارية مناهضة للفاشية - تفسر مواقف فيرانتي الناقدة للأجواء الفاشية واطلاعها الدقيق على دواخل السياسة في إيطاليا وأوروبا.

وقد سارع ناشر الروايات والأستاذة مارمو كلاهما إلى نفي صحة استنتاجات البروفسور سانتاغاتا، مما ضاعف غموض شخصية المؤلفة، وزاد من جاذبية الروايات، وهذا بالتأكيد يحسن من أرقام المبيع. لكن ذلك ربما ليس الدافع الوحيد لإخفاء شخصية المؤلفة، إذ تقول - في مقابلة البريد الإلكتروني ذاتها - إن «الكتب بعد أن تكتب، لا تعد بحاجة إلى مؤلفيها، وإن الكتاب يجب أن يضم بين دفتيه كل أسباب الحياة المستقلة عن كاتبه وإلا فليس هنالك داع لنشره»، و«أنها ترغب في إبعاد حياتها الشخصية عن أي ضغوط اجتماعية أو التزامات قد تترتب على الشهرة»، وأنها أيضًا «ترغب في حماية حريتها في الكتابة واستكشاف النشر». لكن بعض خبراء النشر والأدب في إيطاليا يعتقدون أنها قد تحاول حماية المجتمع الذي تنتمي إليه لا سيما أن رواياتها جميعًا تحتوي في الغالب على ما يمكنه تفسيره بكونه أجزاء مختلفة من سيرة ذاتية تتداخل بشدة مع شخصيات الروايات وتقلبات مصائرها، علما بأن فيرانتي لم تنكر بأنها تنحدر من بيئة متواضعة ماديًا، فهي تقول «لا يمكنك أن تمحو ببساطة أصولك الطبقية سواء صعدت أو هبطت على السلم الاجتماعي - الاقتصادي. هي أشبه بحمرة الوجنتين التي تكشف مشاعرنا القوية مهما كانت ظروفنا المادية في تلك اللحظة».

> • وفق ناشر رواياتها فإن فيرانتي هو الاسم الأدبي الذي اختاره كاتب أو كاتبة مما ضاعف من غموض الأمر وهذا بالتأكيد يزيد المبيعات
>
> • المرأة عند فيرانتي مخلوق شديد التعقيد عميق المشاعر أقدر على التعامل مع التحولات مقارنة بالرجال الأميل إلى التبسيط

تمتاز روايات فيرانتي بقدرة متفردة على السرد الذي يأخذ بعقول القراء من خلفيات ثقافية مختلفة مع انحياز واضح لها في صفوف النساء الناضجات لا سيما المثقفات منهن. مسرح الروايات مدينة نابولي الإيطالية في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى نهاية القرن العشرين، حيث تتكامل زوايا الجمال والعنف والطموح والهزيمة والولادة والموت والجنس لخلق أجواء غاية في التشويق تأخذك من دون رحمة من صفحة لصفحة ومن مجلد لمجلد، لكن دون أن تنحدر إلى مستوى سرد الأحداث في أدب الجرائم الرومانسية. يمتزج مناخ رباعية الروايات بظلال ما بعد الفاشية، حروب اليمين الإيطالي ضد اليسار ومرحلة اغتيال ألدو مورو والألوية الحمراء في السبعينات من القرن الماضي، لكن النموذج الأكثر سطوعًا الذي يمتلك السيطرة على مسار القصة هو الأداء النسوي المختلف، سواء في وصف العلاقات الجنسية أو في وصف مشاعر الغيرة بين النساء والصداقة العميقة المختلطة بالحسد والتظاهر أحيانا. شخصيات فيرانتي مبهرة، بحجم الحياة ذاتها، لكنها في ذات الوقت - وكما نحن جميعًا ربما - مصابة بالتشوش والذهول والقدرة على ارتكاب الحماقات كما الشجاعة والنبل والتعلق بالأمل.

تبدو فيرانتي - إذا جاز أن نحكم عليها من خلال مقابلتها عبر البريد الإلكتروني إلى جانب نصوصها المنشورة - مشغولة بالهم النسوي أساسًا، حيث تبدو رواياتها كأنها دفاع حميم عن عالم المرأة في مواجهة العنف المنظم والعبثي، كلاهما كما الفقر والبؤس اللذان يحكمان نسيج الحياة في المدينة. المرأة عند فيرانتي مخلوق شديد التعقيد، عميق المشاعر أقدر على التعامل مع التحولات مقارنة بالرجال الأميل إلى التبسيط، وقد نقل عنها في المقابلة المذكورة أن النساء - أمهات أو عازبات - يعانين الأمرين في الموازنة بين إدارة متطلبات الحياة اليومية وبناء مساحات الإبداع الذاتي، وهن غالبًا ما ينتهين إلى التضحية بطموحاتهن من أجل مشاعرهن نحو الشركاء والأبناء.

لم يتم القبض إذن على فيرانتي هذه المرة، بل إن البعض في الدوائر الأدبية الإيطالية يتحدث عن أن فيرانتي ليست امرأة على الإطلاق، وإنما هي انتحال أدبي يقوم به المؤلف الإيطالي دومينيكو ستارنور.

وهذا الأمر يبدو أقل إقناعا - مقارنة بحبكة قصة الأستاذة مارسيلا مارمو - لكن لا يمكن استبعاده بالمطلق، وهكذا يستمر التشويق وتتصاعد الإثارة التي يغذيها الناشر بكل طريقة ممكنة، إذ قالت المتحدثة باسمها بأن المؤلفة لا تعتزم الكشف عن شخصيتها الحقيقية وليست لديها النية في ذلك مستقبلاً.



نابولي (إيطاليا) حيث استلهمت فيرانتي رواياتها

فاضل السلطاني

ثقافة شعبية.. أم شعبوية؟

«الثقافة السائدة هي ثقافة الطبقة السائدة»، مقولة ماركسية معروفة. لكنها تصح على المجتمعات الطبيعية التي تطورت طبيعيا، اقتصاديا واجتماعيا، وأنتجت طبقات وفئات بحدود واضحة، وقيما متبلورة تدل عليها، وتميزها في مراحل التطور الاجتماعي.

في كتابه الغني «النظرية الثقافية والثقافة الشعبية»، الذي ترجمه الدكتوران صالح خليل أبو إصبع وفاروق منصور، يذهب جون ستوري أبعد من ذلك، فيرى، متخذا من بريطانيا مثلا، أن هناك ثقافة مشتركة تتقاسمها جميع الطبقات إلى حد ما، وثقافة «منفصلة» تنتهجها الطبقة المسيطرة في المجتمع. وهذا يعني، أن ثقافة هذه الطبقة ليست هي الثقافة السائدة، أو أنها لم تعد كذلك في العصر الحديث، نتيجة للتصنيع والعمران، والتقدم التكنولوجي وثورة المعلومات وانفجار وسائل التواصل الاجتماعي، الذي لم يتحدث عنه ستوري، فكتابه صدر عام 1997. قبل أن يشهد العالم هذه الظواهر الجديدة. ولكن يبقى الجوهر واحدا أن هناك ثقافة شعبية معاصرة، تجرفنا في تيارها، وتحكم أذواقنا وأحكامنا أيضًا. والثقافة الشعبية التي نعنيها هنا هي ليست حكايات وقصص وعادات وقيم وتراث وفولكلور شعب ما، وليست لها علاقة بما دعت إليه ما بعد الحداثة من احتفاء بثقافات وفنون الشعوب والطبقات المهمشة مقابل حركة الحداثة التي اعتبرتها نتاج المركزية الأوروبية، ونتاج المجتمع البرجوازي، بل إنها نفي لكل تقاليد الثقافة الشعبية الأصيلة.

وإذا كانت المجتمعات المتطورة، الواضحة الحدود طبقيا، وذات التقاليد الثقافية الرصينة، قادرة إلى درجة ما على احتواء المد الثقافي الشعبي، المتجسد بالأغاني والأفلام الهابطة، وصرعات الموضة، والاستهلاك، والعالم الافتراضي، وخلق حاجات جديدة كل يوم تساهم أكثر وأكثر في تغريب الإنسان عن مجتمعه، وتضليل وعيه البسيط أصلا، وحصره في قنواته، وبالتالي الحيلولة دون تحوله إلى ثقافة سائدة، فإنه يمكن للثقافة الشعبية في مجتمعاتنا، بالمعنى الذي قصدناه، والذي تروج له الفئة السائدة، نتيجة موقعها في السلطة، وليس بسبب ثقلها الاقتصادي كما في البلدان الرأسمالية، أن تملأ الفراغات الهائلة في المجتمعات المهمشة ثقافيا، المتداخلة الأعراق والفئات - لأنه من الصعب أن نتحدث عن طبقة واضحة الملامح والسمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية - بخطابها الطائفي والفئوي الذي تقدمه على أنه شعبي، وباستحضارها من التاريخ ما يتوافق مع هذا الخطاب، في محاولة لتحويل الثقافة الشعبية، النقية والفطرية، إلى ثقافة شعبوية لها أهدافها السياسية والطائفية المبطنة، بما يخدم آيديولوجيتها.

ولتحقيق ذلك، تباشر منذ لحظة تسلمها السلطة، بهدم المؤسسات الثقافية العريقة من خلال إفراغها من ممثليها الحقيقيين، ليحل محلهم وكلاؤها. وبالطبع، يترافق مع ذلك ملء الأجهزة السياسية والاقتصادية، التي ستحل محل مؤسسات الدولة البيروقراطية، بمثل هؤلاء الوكلاء الذين خرجوا من بطون الكتب «الشعبية»، التي لا تزال معشعشة في رؤوسهم بأساطيرها وقصصها الخيالية، بينما الواقع يجري في اتجاه آخر حسب قوانينه ومعادلاته المعقدة التي لا يمكن أن تحلها الأدعية.

وبهذا المعنى، فإن الثقافة الشعبية، كما يذهب ستوري بحق، هي في النتيجة «فئة مفاهيمية فارغة، يمكن ملؤها بطائفة متنوعة من الطرق المتناقضة غالبا، تبعا لسياق الاستعمال».

من مثل هذه الثقافة الشعبية، خرج الفكر النازي، والطغاة المعاصرون في منطقتنا من صدام حسين إلى القذافي. ومن بطونها تسرب الفكر الطائفي والفئوي، ويستند إليها كارهو البشر، الذين لا يرون سوى ألوانهم، وما عدا ذلك ظلال سوداء. الشعب هو الغائب الحقيقي في ثقافة شعبية كهذه، إذ يحل محله الحاكم بأساطيره وأكاذيبه التي تسوقها شعبيا أجهزة إعلامه الضخمة، والطائفيون الذين يدغدغون مشاعره الحساسة إزاء رموز دينية وتاريخية لها ثقلها التاريخي المحمل بالدلالات، ويستثيرون خوفه وتهيبه من سلطة السماء، والإرهابيون الذين يملأون فجوات هذه الثقافة بما يشاءون.

---

4 أجزاء كبيرة في 100 ألف و800 صفحة

أحمد فارس الشدياق.. ناطقًا بالإنجليزية

د. ماهر شفيق فريد

أربعة أجزاء كبيرة يبلغ مجموعها أكثر من مائة ألف وثمانمائة صفحة، هي الترجمة الإنجليزية التي قام بها همفري ديفيز، وصدرت قبل نهاية 2015 عن مطبعة جامعة نيويورك لكتاب «الساق على الساق فيما هو الفارياق» لمؤلفه الأديب والمعجمي اللبناني أحمد فارس الشدياق (و«الفارياق» كلمة مركبة من اسم أحمد فارس الشدياق). ويقول المترجم إنه وجد مهمة ترجمته هذه شاقة مثل تسلق جبل إفرست، ولا أحسبه في ذلك مبالغا.

Ahmed Faris al - Shidyaq، Leg over Leg، translated into English volumes، 4 ،by Humphrey Davies .New York University Press

ولد الشدياق عام 1805 في إحدى قرى جبل لبنان لأسرة مارونية. لكنه تحول إلى البروتستانتية، ثم إلى مذهب الروم الكاثوليك كي يتسنى له الاقتران بفتاة كاثوليكية. وأخيرا تحول إلى الإسلام. وحين اضطهد البطريرك الماروني أخا الشدياق -ويدعى أسعد - خشي الشدياق أن يصيبه نفس المصير ففر إلى الإسكندرية وبدأ حياة غريبة من التجوال المستمر والكتابة والترجمة. كان يجيد العربية والتركية والفرنسية والإنجليزية. وترجم إلى اللغة العربية - إلى جانب أعمال أخرى - الكتاب المقدس ورواية دانيل ديفو «روبنسن كروسو». وفي القاهرة اشتغل بالترجمة من التركية إلى العربية، وكتب مدائح لوالي مصر محمد علي (كانت مصر ما تزال من الناحية الرسمية جزءا من الخلافة العثمانية).

عاش الشدياق فترات من حياته في جزيرة مالطة وتونس ولندن وكمبردج. وكان من رواد الصحافة في العالم العربي، حيث أصدر في إسطنبول أول صحيفة باللغة العربية تصدر في تركيا هي «الجوائب». وقرب نهاية حياته حرر واحدا من أعظم معاجم اللغة العربية هو «لسان العرب» لابن منظور. كان الشدياق شخصية قلقة متعددة الجوانب شائقة. كتب عنه الدكتور لويس عوض في تأريخه للفكر المصري منذ الحملة الفرنسية على مصر. وقال عنه الدكتور أحمد إبراهيم الهواري: «كان رجلا فياض الحيوية كثير التنقل لاذع السخرية كثير الصدام بالناس، ولكن قلقه الفردي لم يخالطه قلق سياسي أو اجتماعي ملحوظ يمكن أن تخرج منه بفلسفة سياسية أو اجتماعية متماسكة. ولذا فقد تركزت قدرته في مراجعة القيم الأخلاقية والدينية الشائعة في عصره، كما تركزت في هجائه لكل سلوك شخصي أو اجتماعي يراه شاذا» (الهواري في: قاموس الأدب العربي الحديث، إعداد وتحرير د.حمدي السكوت).

وكتاب «الساق على الساق»، كما تقول باتريشيا ستوريس في «ملحق التايمز الأدبي» (20 نوفمبر/تشرين الثاني 2015)، يكشف عن تنوع جوانب مؤلفه. فهو كشكول حافل بالمادة اللغوية والقصائد وأدب الرحلات وذكريات عن البلدان التي زاراها أو أقام فيها. إنه يستخدم السجع ويرسم صورا بارعة لمراسيم الزواج، ويقدم نقدا سياسيا واجتماعيا ودينيا، فضلا عن سخريته من المستشرقين الفرنسيين، وصورة مؤثرة لفقده أحد أبنائه. كذلك يتحدث عن البعثات التبشيرية والبروتستانتية التي كانت تمارس نشاطها في لبنان وغيره من البلدان العربية.

أحمد فارس الشدياق

والكتاب من أوائل الأعمال المناصرة للمرأة في الأدب العربي في أواخر القرن التاسع عشر وذلك بما يرسمه من صورة للفارياقية زوجة الفارياق. إنها كأغلب النساء في عصرها لم تتح لها فرصة التعليم ولكنها - من خلال أسفارها وزواجها بالمؤلف وذكائها الفطري - غدت معلقة بارعة على المجتمع وآداب السلوك وعلاقات الرجال بالنساء والخيال واللغة. بل إنها - أثناء إقامتها مع زوجها في لندن - تعلق على وضع الطبقة العاملة في إنجلترا.

إن الشدياق يؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة، ويرسم صورة فاتنة لليلة زواجه. ويتخذ جزء كبير من الكتاب صورة محاورات بين الفارياق وزوجته حول مختلف الموضوعات. لقد كانت زوجته هي ملهمته، وهي مزيج من المرأة العثمانية والمرأة الأوروبية.

> • هذه الترجمة لكتاب الشدياق هي واحدة من أهم الترجمات الأدبية في القرن الحادي والعشرين. إنها تكاد تعادل في الأهمية ترجمات كونستانس جارنيت ولويز وإيلمرمود لأعمال تولستوي من اللغة الروسية إلى الإنجليزية

إن كتاب «الساق» أشبه بمحيط مترامي الأطراف أو متاهة يضل السائر فيها السبيل. واللغة تلعب دورا كبيرا فيه. فقد كان الشدياق عاشقا للغة العربية متمكنا من غريبها وكنوزها يتلاعب بها في ثقة واقتدار. وهو في هذا سليل للشعراء العرب القدامى ممن كانوا يعيشون فترات في البادية كي يتشربوا بلاغة الفصحى من أهلها. ويقدم - تدليلا على ثروته اللغوية - عشرات الأسماء لأعضاء الجسم والمجوهرات والملابس.

إن الشدياق يذكرنا بالأديب الفرنسي فرنسوا رابليه، وهو قس توفي في منتصف القرن السادس عشر بعد أن عاش حياة صاخبة وكتب رائعة ملهوية هي «جارجانتوا وبنتاجرويل» تتميز بالموسوعية والجمع بين الفكاهة والنقد الاجتماعي والسخرية اللاذعة.

وهذه الترجمة لكتاب الشدياق هي، كما تقول باتريشيا ستوريس، واحدة من أهم الترجمات الأدبية في القرن الحادي والعشرين. إنها تكاد تعادل في الأهمية ترجمات كونستانس جارنيت ولويز وإيلمرمود لأعمال تولستوي من اللغة الروسية إلى اللغة الإنجليزية في أواخر القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين. إنها ترجمة تضيف الكثير إلى معرفة القارئ الأجنبي بأديب عربي فريد المذاق يستحق مكانا - ولو صغيرا - على الساحة العالمية.

جدد رغبته في الترشح لرئاسة اتحاد الكرة.. ورفض فكرة «المناصب الآسيوية والدولية»

النويصر لـ الشرق الأوسط: لا حقوق مالية متأخرة للأندية من عقد «زين»

جدة: إبراهيم القرشي

جدد محمد النويصر رئيس رابطة دوري المحترفين السعودي سابقًا، ونائب رئيس اتحاد الكرة الحالي، عزمه الترشح لمنصب رئيس اتحاد الكرة خلال الانتخابات المقررة انعقادها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مفضلاً إرجاء الحديث عن أي تفاصيل متعلقة إلى صدور لائحة الانتخابات.

وقال النويصر ردًا على تساؤلات عدة طرحتها الـ«الشرق الأوسط» بعد نهاية الندوة التي قدمها لطلبة الماجستير في الإدارة الرياضية بقاعة مركز الملك فيصل للمؤتمرات بجامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة «غرب السعودية» ظهر أمس أن الحديث عن ترشحه سابق لأوانه كون لائحة الانتخابات لم تصدر بعد كونها ستحدد من سيترشح، وعند صدورها سيتحدث بإسهاب ويعلن كافة التفاصيل المتعلقة بترشحه.

ولم يخف النويصر شروعه في البدء بتجهيز قائمته التي يعتزم الدخول بها سباق الترشح، مشيرًا إلى أن هناك أمورا شرع في تجهيزها إلا أنها ليست بشكل نهائي حيث ينتظر صدور اللائحة لتحديد مدى إمكانية تقدمه للترشح.

وشدد النويصر على اكتفائه بما تحصل عليه الفترة الماضية خارجيًا، وعدم تطلعه إلى أي منصب بأي لجنة قارية كون طموحه يقتصر محليًا بحصوله على رئاسة اتحاد الكرة، وذلك في سياق إجابته عن رغبته الترشح في الدورة المقبلة في الانتخابات المتعلقة باللجان بالاتحاد الدولي أو الآسيوي، حيث قال: «في الدورة المقبلة كل شيء من الممكن أن يحدث، ومن وجهة نظري يجب إعطاء فرصة للشباب أكثر في ظل وجود جيل شاب ومؤهل يجب أن يأخذ فرصته للعمل سواء في الاتحاد الدولي أو الآسيوي».

وأضاف: «شخصيًا أجد أنني مكتفٍ خارجيًا بما حصلت عليه في وقت سابق ومقتنع تمامًا به، وهناك شباب قد يكونون أفضل وقادرين على تأدية العمل بصورة أفضل، إلا أن طموحي محليًا بحصولي أن أتولى رئاسة اتحاد الكرة».

ونفى النويصر أن يكون هناك أندية لم تتسلم حقوقها من قيمة عقد رعاية «زين» للدوري السعودي، مبينًا أن جميعها تسلمت حقوقها، مبينًا أنه استفاد من عمله في اتحاد الكرة الحالي من خلال منصبه كنائب للرئيس، مشيرًا إلى أن الفترة التي قضاها بالعمل بين أروقة اتحاد الكرة استفاد منها وكذلك سيستفيد منها في حال دخوله في الانتخابات الفترة القادمة.

وعن عدم وجود رعاة لعدد من الأندية، قال النويصر: الأمر يحتاج إلى دراسة أكثر وجلسة مصارحة تجمع الشركات المسوقة والمسوقين والأندية لدراسة الأمر بكافة جوانبه، مبينًا على ضرورة إلمام مسؤولي الأندية بالقيمة المالية للنادي، وعدم المبالغة في الأسعار لإيجاد حلول بطريقة سريعة، كون الأمر سيسهم في التأثير على الأندية على المدى البعيد.

محمد النويصر («الشرق الأوسط»)

وشدد نائب رئيس اتحاد الكرة أن تقديمه لندوة تطوير كرة القدم السعودية بحضور طلبة برنامج الماجستير في الإدارة الرياضية، أمر أسعده كثيرًا في ظل تواجد عدد من الدكاترة والأستاذة المتخصصين في المجال الرياضي والاتصال والقانون، مبينًا أن حضوره ليس فقط للحديث في الندوة بل لاستقطاب عدد من المتميزين للعمل في القطاع الرياضي.

وقال النويصر: «من دون وجود كوادر بشرية إدارية متمكنة في الأندية والرابطة سيكون لدينا خلل كبير في المنظومة الرياضية، وبدأنا في احتراف اللاعبين وآن الأوان لاحتراف الإداريين»، مشيرًا إلى أن مشروع الخصخصة المقبلة عليه الأندية السعودية سيوجد فرصا كبيرة للشباب للعمل بالقطاع الرياضي.

وأضاف نائب رئيس اتحاد الكرة: «إلى الآن ما زال هناك وظائف كثيرة داخل الوسط الرياضي، سواء في اتحاد الكرة أو الرابطة وحتى على صعيد الأندية لم تشغل بالشباب المؤهل، وبرنامج الماجستير في الإدارة الرياضية يعد شبابا متخصصين في القانون أو في وسائل الاتصال وفي مجالات متعددة ونحن بحاجة لهم في الوسط الرياضي وحضرت للندوة ليست فقط للحديث كما أسلفت بل لاستقطاب عدد من الشباب للعمل في هذا القطاع، ومن دون كوادر مؤهلة لن تتقدم الرياضة أبدا في أي موقع، وبرنامج الماجستير في الإدارة الرياضية هو في تطور مستمر من سنة إلى أخرى، ونأمل أن نستفيد من مخرجاته».

فيما كان النويصر تحدث خلال الندوة التي شارك بها بعدة محاور شملت الحديث عن تحول كرة القدم إلى صناعة، كما سرد تفاصيل رقمية تتعلق بعقود الرعاية التي استطاعت الرابطة استقطابها خلال السنوات الماضية، والآلية المثلى في التعامل مع الرعاة باعتبارهم شركاء نجاح واستراتيجيين.

كما تناول في حديثه التسويق الرياضي وآلية التنظيم الإعلامي الذي تتولى الإشراف عليه الرابطة والتنظيمات إلى جانب طرق الإدارة الرياضية الحديثة، إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية للرياضة الاجتماعية باعتبارها جزءا من المنظومة.

الأخضر السعودي سيغادر إلى أبوظبي اليوم

مارفيك يدرس خياراته التكتيكية قبل مواجهة الإمارات

جدة: إبراهيم القرشي

يختتم الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم تحضيراته لمواجهة المنتخب الإماراتي بعد غد الثلاثاء على ملعب محمد بن زايد في العاصمة الإماراتية، الملعب الرئيسي الذي سيستضيف المواجهة التي ستجمع المنتخبين في ختام تصفيات المرحلة الثانية «المجموعات» للتصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم ونهائيات أمم آسيا.

وفضل مدرب المنتخب السعودي إجراء الحصة التدريبية قبل الأخيرة بمعسكر الأخضر بمدينة جدة اليوم، وذلك بعد أن منح اللاعبين إجازة عن التدريبات أمس سمح لهم من خلالها لعدد من اللاعبين قاطني محافظة جدة لزيارته أسرهم، في الوقت الذي قام لاعبون آخرون بجولة حرة بالمدينة الساحلية.

وينتظر أن يكون لاعبو الأخضر قد التحقوا بالمعسكر في وقت متأخر أمس، تمهيدًا للمشاركة في الحصة التدريبية عصر اليوم والتي أوصى الجهاز الفني بفرض طوق من السرية عليها، بإغلاق كل المداخل المؤدية للملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بالجوهرة.

وأشارت المصادر إلى أن مدرب المنتخب السعودي سيخصص الحصة التدريبية لرسم منهجيته التكتيكية والوقوف على خياراته التي ينوي الزج بها في المباراة، تجنبًا من ترقب منافسه للحصة التدريبية الأخيرة التي سيجريها على الملعب الإماراتي.



لاعبو الأخضر منحوا أمس إجازة التقوا فيها بأسرهم (المركز الإعلامي للمنتخب السعودي)

فيما تقرر أن تغادر بعثة المنتخب السعودي بعد نهاية الحصة التدريبية التي ستقام على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، حيث ستتوجه البعثة من ملعب المران إلى صالة الطيران الخاص للمغادرة إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي.

من جهة أخرى، يعقد مدربا المنتخبين السعودي والإماراتي ظهر غد مؤتمرًا صحافيًا للحديث عن الجوانب الفنية المتعلقة بالمباراة إلى جانب لاعب من كل منتخب سيشارك في المؤتمر.

رئيس هيئة الشرف بالأهلي طالب الإعلام بعدم بث شائعات عن ناديه

تركي العبد الله الفيصل: غروس مثل ديدي وسانتانا ولازاروني

جدة: محمد باسنيد

أكد الأمير تركي محمد العبد الله الفيصل رئيس هيئة أعضاء الشرف بالنادي الأهلي ملاحقة المسيئين للنادي في شتى وسائل الإعلام المختلفة قانونيًا محذرًا كل من يعمل أو يتجه لهذا الأمر.

وطالب الأمير تركي بن محمد العبد الله الفيصل وسائل الإعلام المرئية والمقروءة بتحري الدقة وعدم الانسياق خلف الشائعات والأخبار المغلوطة المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي بخصوص ناديه، بعد جملة من الأخبار غير الصحيحة التي لحقت فريق كرة القدم بالنادي الأهلي في الفترة الماضية، سواء فيما يخص الجهازين الفني والإداري أو حتى بعض لاعبي الفريق.

وقال الرئيس الشرفي: «في الأهلي يوجد هيكل إداري إعلامي منظم بداية بالمركز الإعلامي ومرورًا بالمنسق الإعلامي، وكل واحد منهما مكمل للآخر في نقل الصورة السليمة للنادي الأهلي في جميع ألعابه، وبالتأكيد من حق أي إعلامي التأكد من أي معلومة لديه من خلال تواصله مع الجهات الإعلامية داخل النادي الأهلي قبل نشر أو المعلومة غير الصحيحة في وسيلته الإعلامية».

وتابع حديثه: «لا شك أن الأهلي والإعلام شريكا نجاح، وكلنا نعلم أن الإعلام بشتى أسمائه مهم جدا، ونكنّ له كل التقدير والاحترام وكلنا دعم له، ولكن نرفض أن تستغل تلك الوسائل لبث الشائعات والأخبار المغلوطة، ولن نقف في النادي الأهلي مكتوفي الأيدي أمام أي أخبار مغلوطة منشورة إعلاميًا، وسيتم نفيها رسميًا ووضع حد لها وللوسيلة الإعلامية أيضا».

وتحدث الأمير تركي بن محمد العبد الله الفيصل عن فريق كرة القدم، وقال: «ربما فترة التوقف الحالية مهمة لإعادة توازن الفريق وتصحيح بعض الأخطاء التي وقعت خلال الجولات الماضية لبطولة دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين وبطولة دوري المحترفين الآسيوي، في الوقت الذي أود أن أشيد فيه بالمدير الفني للفريق السويسري كريستيان غروس ولمساته الفنية في الفريق، فربما أرقام غروس مع الفريق ذكرتنا بمدربين عمالقة مروا على الأهلي مثل ديدي وسانتانا ولازاروني، لذلك وجود غروس في الأهلي مكسب كبير».

وتطرق الرئيس الشرفي إلى التجديدات الإدارية في الفريق بعد قرار تعيين طارق كيال مديرا عاما لفريق كرة القدم، وقال: «كيال من خيرة الشخصيات الأهلاوية القادرة في إعادة التوازن الإداري داخل الفريق، ولمسنا ذلك بالتأكيد في الجولات الأخيرة، كلنا أمل بحول الله في استمرار صدارة الأهلي لسلم ترتيب الأندية بدوري عبد اللطيف جميل، ولا شك أن مواصلة الصدارة تحتاج إلى عمل دؤوب داخل الفريق، إلى جانب الدعم غير المستغرب من جمهور الأهلي الوفي والمخلص الذي يقف مع الفريق في كل حالاته».

غروس لا يزال يحظى بدعم إداري وشرفي في الأهلي («الشرق الأوسط»)

الهلال يواجه الشعلة وديًا اليوم

الاتحاد الإيراني يماطل في تحديد «البلد المحايد»

الرياض: فارس السبيعي

رحب حمد بن محمد آل ثاني، رئيس جهاز الكرة بنادي الغرافة القطري، بإقامة مباراة الهلال ضد تراكتور تبريز الإيراني على «ملعب ثاني بن جاسم» بنادي الغرافة، وذلك ضمن مباريات المجموعة الثالثة من دوري أبطال آسيا. وفي تصريحات للموقع الرسمي لنادي الغرافة، قال حمد بن محمد آل ثاني: «نرحب بالأشقاء السعوديين في بلدهم الثاني قطر وعلى ملعب نادي الغرافة. الهلال واحد من أهم الأندية على مستوى العالم العربي بصفة عامة، والخليج بصفة خاصة، وتربطنا بهم علاقات متينة».

وتابع رئيس جهاز الكرة في النادي القطري: «سنعمل على توفير كل سبل النجاح للهلال، وإمكاناتنا مسخرة لهم، ونأمل في أن يقوموا بتمثيل الكرة العربية والسعودية أفضل تمثيل في دوري أبطال آسيا».

بقيت الإشارة إلى أن الاتحاد الإيراني لم يرسل بعد الملاعب المحايدة التي سيعتمدها للعب عليها في مباريات أنديته ضد الأندية السعودية. وبحسب مصدر موثوق في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فإن الإيرانيين لم يرسلوا أي خطاب حتى نهاية دوام يوم الجمعة الماضي، ومن المنتظر أن يتم تحديد ذلك اليوم الأحد، علما بأن الاتحاد الآسيوي حدد يوم 24 مارس (آذار) الحالي، موعدا نهائيا لتحديد البلدان المحايدة لاستضافة مواجهات الأندية السعودية مع الإيرانية.

بقيت الإشارة إلى أن أنباء غير رسمية أكدت أن الإيرانيين سيختارون طاجيكستان وأوزبكستان لتكونا مسرحين لمباريات الأندية الإيرانية.

جانب من تدريبات الهلال الأخيرة (المركز الإعلامي)

من ناحيته، يخوض الفريق الأول بنادي الهلال في الساعة 6,45 من مساء اليوم على الملعب الرئيسي بالنادي، لقاءً وديًا أمام الشعلة، أحد أندية الدرجة الأولى، في مباراة سيسعى خلالها المدير الفني للفريق جورجيوس دونيس لتجهيز الفريق والوقوف على مستويات بعض اللاعبين.

يذكر أن أول مباراة للفريق بعد فترة التوقف ستكون أمام الخليج في الجولة 21 من الدوري السعودي للمحترفين.

الاتحاد يواجه بني ياس الإماراتي وديا غدًا

«مساعد بيتوركا» يراقب الأهلي تأهبًا للديربي

جدة: إبراهيم القرشي

أوكل الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد لأحد مساعديه إعداد تقرير متكامل عن فريق الأهلي الذي سيواجهه السبت المقبل، ضمن منافسات الجولة الحادية والعشرين للدوري السعودي للمحترفين.

يأتي ذلك في ظل تفرغه للعمل على تصحيح الأخطاء التي وقع اللاعبون بها خلال الحصص التدريبية التي فرضها طوال الأيام الماضية بمعسكر الفريق الخارجي بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية، في الوقت الذي شرع يوم أمس في التركيز على الجوانب الفنية والتكتيكية بتدريبات منوعة، شرع من خلالها بتطبيق عدد من الجمل التكتيكية من خلال الإيعاز بمساندة ظهيري الجنب للهجمة والاختراق من العمق والأطراف، إلى جانب الارتداد السريع للتغطية.

فيما وفرت إدارة الكرة لمساعد المدرب عددا من أشرطة الفيديو للمواجهات الأخيرة للغريم التقليدي الأهلي، في حين أرجأ بيتوركا مناقشتها لحين انتهاء مواجهة الفريق الودية التي ستقام غدًا الاثنين أمام فريق بني ياس الإماراتي والتي ستقام بمدينة بني ياس التابعة لإمارة العاصمة الإماراتية، حيث ستغادر بعثة فريق الاتحاد معسكر الفريق غدًا متوجهة إلى معقل النادي الإماراتي، بعد أن فضل الجهاز الفني للفريق وجود جميع اللاعبين في المباراة، حيث ينوي تجربة أكبر عدد من العناصر للوقوف على جاهزيتهم الفنية.

في حين أوصى الجهاز الفني بمواصلة اللاعبين المصابين برنامجهم العلاجي والتأهيلي بمقر المعسكر، في الوقت الذي ينتظر أن تشهد المواجهة الودية مشاركة المدافع أسامة المولد إلى جانب المنضم حديثًا لصفوف الفريق معتز تمبكتي في المباراة، للوقوف على مدى جاهزيتهما.

من جهة أخرى، تقرر انضمام الخماسي الدولي لفريق الاتحاد المنضمين لقائمة المنتخب السعودي عساف القرني وفهد المولد ومختار فلاتة وياسين حمزة وعبد الرحمن الغامدي لمعسكر الفريق بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية بعد الفراغ من مشاركة الأخضر أمام المنتخب الإماراتي الثلاثاء المقبل، حيث من المنتظر أن يشارك اللاعبون في تدريبات الفريق الجماعية الأربعاء إلى جانب الروماني لوسيان مارتين الذي ينتظر أن يصل كذلك لمعسكر الفريق فور الانتهاء من مشاركة منتخب بلاده.

في المقابل، يختتم فريق الاتحاد مرحلة الإعداد بمعسكره بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية نهاية الأسبوع الحالي، حيث ستغادر بعثة الفريق الخميس المقبل إلى محافظة جدة، حيث سينهي الفريق تحضيراته لمواجهة الديربي بمعقل ناديه، استعدادًا لمواجهة غريمه التقليدي الأهلي السبت المقبل.

من جهة ثانية، فضل الغاني سولي مونتاري إنهاء برنامجه العلاجي والتأهيلي من الإصابة التي لحقت به بأحد المراكز المتخصصة في إيطاليا، على أن يلتحق بالفريق مطلع الأسبوع المقبل في محافظة جدة.



جانب من التدريبات الاتحادية في جبل علي (المركز الإعلامي)

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء 30 رئيسًا عبروا عن قلقهم من «سلبيات المشروع»

في قرار تاريخي.. رعاية الشباب تحدد اليوم مصير 103 أندية سعودية

الدمام: علي القطان

يعلن الأمير عبد الله بن مساعد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية اليوم الأحد خلال مؤتمر صحافي سيعقد في مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي في العاصمة الرياض عن قرار تاريخي يتمثل في نتائج التقرير النهائي لفريق دراسة العدد المناسب للأندية بعد اكتمال أعمال الفريق الذي كان قد تم تكليفه في يونيو (حزيران) الماضي لدراسة واقع الأندية الحالي ووضع المعايير المناسبة لتحقيق أهدافها في جانبي المنافسة والممارسة.

وبدا الأمير عبد الله بن مساعد متشجعا وهو يتحدث عن اختزال الأندية السعودية المنافسة في لعبة كرة القدم إلى نحو 60 ناديا، موضحا أن في أميركا مثلا يوجد نحو 30 ناديا لكرة السلة رغم أنها اللعبة التي تحظى بقبول وانتشار كبير في أميركا.

ورغم أن الأمير عبد الله بن مساعد لمّح إلى أن التقرير النهائي قد يقلص عدد الأندية المنافسة في لعبة كرة القدم إلى ما يصل إلى 60 ناديا قد تزيد قليلا أو تنقص، إلا أن المؤتمر الصحافي اليوم سيضع النقاط على الحروف وسيكشف عن الإيجابيات التي ستكون وراء هذا المشروع.

الأكيد أن أندية دوري المحترفين السعودي وأندية الدرجة الأولى والثانية والبالغة جميعها 50 ناديا لن يطالها هذا المشروع وستبقى حاضرة كأندية منافسة في لعبة كرة القدم لكن 103 أندية يوجدون حاليا في دوري الدرجة الثالثة أو ما يسمى بدوري المناطق سيكونون عرضة لمساحة الإبعاد والتقليص والدمج من خلال التوصيات التي تم الأخذ بها.

ومن الطبيعي جدا أن يكون هناك معارضة شديدة لهذا المشروع كون الأندية السعودية الـ103 تقوم على أساس الميزانيات المالية التي تصرف لها من باب لعبة كرة القدم وهو ما يجعلها مهددة للتغييب بشكل مضاعف رغم أنها لم تحقق شيئًا في واقعها النتائجي والتنافسي طيلة مسيرتها الكروية.

الأمير عبد الله بن مساعد («الشرق الأوسط»)

رؤساء أندية الدرجة الثالثة أو ما يسمى بالمناطق ضد الفكرة ونقلوا تصوراتهم لـ«الشرق الأوسط» حيث عارضوا أي خطة لتقليص عدد الأندية المسموح لها بالمنافسة في كرة القدم على مستوى المملكة وحصرها على 60 ناديا والقيام بعملية دمج واسعة في هذا الشأن.

وتواصلت «الشرق الأوسط» مع قرابة 30 رئيس نادٍ على مستوى البلاد للحصول على رأيهم بشأن إلغاء لعبة كرة القدم في أنديتهم والتخصص في ألعاب محددة حسب النتائج التي حققتها في الألعاب الأخرى المختلفة على المستوى المحلي والخارجي، لكن الجميع عارض فكرة إلغاء لعبة كرة القدم كونها اللعبة الشعبية في البلاد فيما اعتبر البعض أن إلغاء كرة القدم يمثل «نحرًا» للكرة السعودية وقطع كل الآمال بأن تظهر مواهب تساعد في عودة المنتخبات الوطنية إلى الواجهة الدولية.

بداية يقول رئيس نادي مضر، الدكتور سامي آل يتيم: «رغم أن نادي مضر معروف في لعبة كرة اليد وقد حقق بطولة آسيا وشارك في بطولة كأس العالم للأندية ولا يزال منافسًا على المستوى المحلي والخارجي على البطولات إلا أنه لا يمكن مقارنة الدعم الذي يصل للنادي نتيجة تألق كرة اليد بالدعم الذي يحصل عليه النادي من خلال تحقيق بطولة محافظة القطيف مثلا، أو حتى عندما صعد الفريق الأول لكرة القدم لدوري الثانية قبل عدة سنوات، كرة القدم واجهة النادي ولا يمكن القبول بأن يتم إلغاؤها، نعم الفريق الكروي بمضر تحديدا لم يوفق أكثر من مرة في تصفيات الصعود للثانية ولكن لا يمكن أن نقبل بإلغاء كرة القدم والتخصص في لعبة كرة اليد ومعها بعض الألعاب الفردية التي يبرز فيها النادي».

من جهته، تساءل عبد الله المزيد رئيس نادي نجد بحوطة سدير عن الآلية التي ستنطلق من خلالها رعاية الشباب في تصنيف أندية كرة القدم بين منافسة وممارسة، موضحًا أن ناديه يخدم أكثر من 30 ألف نسمة في منطقته ولا يمكن إجبار شباب المنطقة على الذهاب لأكثر من 60 كلم لالتحاق بنادي الفيحاء أو الفيصلي أو حتى نادي المجزل.

وأضاف: «لدينا مشروعات استثمارية للنادي ومنشأة في طريقها للبناء والتشييد.. كيف سيتم التعامل مع مثل هذه الظروف.. نحن نتمنى أن يكون هناك قرارات عادلة في هذا المشروع الذي سيفتح جدلا لن ينتهي بين الأندية ورعاية الشباب».

من جانبه يقول علي بالحارث رئيس نادي رأس تنورة: «هذه الفكرة إن طبقت فستكون أشبه بالكارثية على كرة القدم السعودية لأن 80 في المائة من الدعم يأتي من بوابة كرة القدم، والأندية في الدرجة الثالثة تعتبر روافد أساسية للأندية الكبيرة، ففي رأس تنورة هناك كثير من النجوم الذين انطلقوا من هذا النادي في السنوات الأخيرة مثل إبراهيم غالب ويحي عتين وخالد حامضي وعبد الرحمن هزازي وإبراهيم حسن، ولاعب كرة القدم يدر على النادي مئات الآلاف التي تساعد على تسيير أمور الأندية ودعم بقية الألعاب والأنشطة، بل وصيانة المنشأة وتطويرها بشكل عام، بينما في الألعاب الأخرى قيمة اللاعب الدولي قد لا تتجاوز 40 ألف ريال.

ويرى رئيس نادي التقدم بمدينة المذنب بمحافظة القصيم خالد الحواس أن لعبة القدم هي السائدة على مستوى العالم والطاغية على اهتمام الشباب ويعتبر إلغاؤها خطأ، لأنها المتنفس الوحيد بين شباب منطقة القصيم على أقل تقدير، وأغلب الأندية تهتم بكرة القدم وإن لم توفق في تحقيق إنجازات ولكن يمكن أن تحقق ذلك في حال كتب لها التوفيق في المستقبل.

ويوافقه حامد مؤذن رئيس نادي حراء بمكة المكرمة في هذا الرأي، ويضيف: «كرة القدم هي الشعبية الأولى والمتنفس الأول، ولا يمكن أن نضع كل الإخفاقات للكرة السعودية على أندية الدرجة الثالثة، ثم إن المهم أن يكون هناك تنافس موجود في كل منطقة، ومع كل التقدير لنادي الوحدة فلا يمكن أن يحقق هذا النادي إنجازات في حال ألغيت لعبة كرة القدم في نادي حراء، لأنه سيفقد المنافس في نفس المنطقة وهذا شيء سلبي مع أننا في دوري الثالثة أو المناطق والوحدة في دوري المحترفين، ولكن هناك منافسات في الفئات السنية وجلب المواهب وصناعتها وتطويرها».

من جانبه، قال رئيس نادي السلام من المنطقة الشرقية فاضل النمر إنه لا توجد أي إدارة توافق على إلغاء كرة القدم أو دمجها مع ناد آخر، وإذا فرض هذا القرار فسيكون هناك قبول به، شريطة عدم تجميد بقية ألعاب النادي، ولكن من المهم جدا أن لا تتم الأمور دون دراسة وافية لأن المتضرر في نهاية المطاف الرياضة السعودية وقطاع الشباب على وجه التحديد.

من جانبه، تساءل رئيس نادي الروضة بالأحساء مصطفى البوخديم عن اللجنة التي قدمت هذا التقرير، وهل تقف على أرض الواقع أم أنها دونت خططها من أبراج عالية دون أي دراسة واعتبار للآخرين.

وأضاف: «منشأة نادي الروضة هي الأفضل في الأحساء.. ماذا سيكون مصيرها في حال ألغيت كرة القدم بنادي الروضة، والجميع يتذكر التاريخ الذي أنجزه فريق كرة القدم بنادي الروضة واللعب عدة سنوات في الدوري الممتاز (المحترفين حاليا) وإذا كان قد مر بظروف جعلته في دوري الثالثة حاليا، فالعمل مستمر من أجل النهوض بفريق كرة القدم حتى أنه شارك في التصفيات الأخيرة المؤهلة لدوري الثانية ولكن خرج نتيجة رفض احتجاجه على الثقبة أحد الصاعدين للثانية.

أما حسين العنكي رئيس نادي النور بمدينة السنابس بمحافظة القطيف والذي يعتبر فريق كرة اليد وألعاب القوى من أفضل الألعاب ويحقق فريق كرة اليد تحديدا بطولات دائما على المستوى المحلي والخارجي أن دمج أندية كرة القدم وتقليص اللعبة لن يكون مقبولاً أبدًا، رغم كل الإنجازات في الألعاب الأخرى تبقى لعبة كرة القدم هي الواجهة الأساسية لكل الأندية وإلغاؤها خطأ كبير جدا. ويرى إبراهيم الدبل رئيس نادي الشروق بالجفر أن الحديث عن إلغاء لعبة كرة القدم من بعض الأندية مرفوض تماما، فالأندية متنفس الشباب وخصخصة الأندية في لعبة واحدة أو أكثر عدا كرة القدم غير مجدٍ أبدا، ومن المهم أن تبقى الأندية على حالها متعددة الألعاب.

ويقول رئيس نادي الأمل بالبكيرية عبد الكريم اللحيدان إن كرة القدم تمثل لوحدها ناديا وتعتبر بقية الألعاب مساعدة لها في الأنشطة لتبقى كرة القدم مستمرة، وإذا كان الموضوع يتعلق بالدمج في القصيم مثلا هناك أندية يمكن دمجها لأنها لم تحقق إنجازات سوى في ألعاب محددة على أن تكون الإعانة والاستثمارات موجودة حتى ترتفع الرياضة في المنطقة بشكل خاص والمملكة بشكل عام.

وأخيرًا يؤكد علي العباد رئيس نادي الصواب من مدينة العمران ثالث كبرى مدن محافظة الأحساء أنه لا يمكن الموافقة على إلغاء كرة القدم بناديه ودمجها مع أندية أخرى، مبينًا أن عدد السكان في 15 قرية تابعة لمدينة العمران تستفيد من هذا النادي، حيث يقارب عدد السكان في المدينة ثمانين ألف نسمة، وإلغاء النادي أو تقليص ألعابه يعني خروج عدد كبير من الشباب وتوجههم إلى مسارات غير مقبولة.

الرائد يحاول إنقاذ موسمه بالبقاء في دوري المحترفين («الشرق الأوسط»)



مدرب فرنسا متفائل بعد الفوز على هولندا وقبل خوض «يورو 2016».. وبلغاريا تسقط البرتغال

سواريز يحرم البرازيل من الفوز في تصفيات أميركا الجنوبية لمونديال 2018

ريسيفي (البرازيل) - أمستردام: «الشرق الأوسط»

أشعل المنتخب البرازيلي الصراع في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم المقررة بروسيا بعدما تعادل مع ضيفه منتخب أوروغواي 2/ 2 أمس في الجولة الخامسة. وأنهى لويس سواريز إيقافه الدولي الذي استمر 9 مباريات بصورة جيدة عندما أحرز هدفًا في الشوط الثاني تعادل به منتخب أوروغواي مع نظيره البرازيلي.

وافتتح دوغلاس كوستا التسجيل للمنتخب البرازيلي بعد 40 ثانية فقط من صافرة البداية ثم أضاف زميله ريناتو أوغوستو الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 25. ورفض منتخب أوروغواي الاستسلام حيث رد بالهدف الأول في الدقيقة 31 وسجله إدينسون كافاني ثم أضاف النجم لويس سواريز هدف التعادل بعد دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني. ورفع المنتخب البرازيلي رصيده إلى ثماني نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف فقط أمام باراغواي والأرجنتين، كما رفع منتخب أوروغواي رصيده إلى عشر نقاط في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف منتخب الإكوادور المتصدر.

وقدم المنتخب البرازيلي بداية مثيرة في المباراة من خلال التقدم في الثواني الأولى عن طريق كوستا الذي استغل تمريرة ويليان، وفاجأ دفاع أوروغواي والحارس بإسكان الكرة في الشباك.. وكاد المنتخب البرازيلي يعزز تقدمه بالهدف الثاني عن طريق نيمار بعدها بثماني دقائق، لكن نجم برشلونة الإسباني أهدر الفرصة. وعانى دفاع أوروغواي، الذي يفتقد لاعبين اثنين بسبب الإصابات، في ظل النشاط الهجومي للفريق البرازيلي. وجاءت أول فرصة لأوروغواي في الدقيقة 11 عندما مرر سانشيز كرة متقنة إلى لويس سواريز مهاجم برشلونة لكنه أهدر الفرصة. وفي الدقيقة 25 أرسل نيمار تمريرة رائعة أخفق ألفارو بيريرا في تشتيتها لتصل الكرة إلى أوغوستو الذي أسكنها في الشباك معلنا تقدم البرازيل 2 - صفر. وجاء رد منتخب أوروغواي بعدها بست دقائق من خلال هجمة بدأها بيريرا ثم مرر سانشيز الكرة إلى كافاني الذي سددها بقدمه اليسرى إلى داخل الشباك. وكاد منتخب أوروغواي يدرك التعادل في الثواني الأخيرة من الشوط الأول عن طريق محاولة من كافاني وكارلوس سانشيز لكن الفرصة ضاعت لينتهي بتقدم البرازيل 2/ 1.

واختلف الحال في بداية الشوط الثاني، حيث بدأ منتخب أوروغواي مهاجمًا ليدرك التعادل خلال دقيقتين فقط بهدف سجله سواريز مستغلا خطأ للحارس البرازيلي. بعدها تراجع الإيقاع شيئًا ما وكثرت الأخطاء من جانب اللاعبين، وبمرور الوقت تسللت العصبية لتتكرر حالات الخشونة وتمنح البطاقات الصفراء لدانييل ألفيش وديفيد لويز ونيمار، ولم يستطع أي من الفريقين حسم النقاط الثلاث لصالحه، إذ انتهت المواجهة بالتعادل 2/ 2.

وبعد المباراة قال سواريز لاعب برشلونة الإسباني «كما هو الحال دوما أظهرنا تميزنا»، وقال ريناتو أغوستو للصحافيين بعد المباراة: «أعتقد أنه عندما تقدمنا 2 - صفر كانت المباراة تحت سيطرتنا لكننا سمحنا لهم بالعودة للمباراة»، وأضاف أجوستو: «وبعدما سجلوا ضغطوا علينا واعتمدوا على الهجمات المرتدة. الخطأ الأكبر الذي ارتكبناه هو السماح بدخول الهدف الأول شباكنا»، ويلتقي في الجولة السادسة الثلاثاء المقبل كولومبيا مع الإكوادور والأرجنتين مع بوليفيا وباراغواي مع البرازيل وفنزويلا مع تشيلي والأوروغواي مع البيرو. وتتأهل أول أربعة منتخبات إلى النهائيات، فيما يخوض الخامس ملحقًا مع بطل أوقيانيا. وكانت بوليفيا خسرت أمام كولومبيا 2 - 3، وتعادلت الإكوادور مع باراغواي 2 - 2، وخسرت تشيلي أمام الأرجنتين 1 - 2، وتعادلت البيرو مع فنزويلا في ليما 2 – 2.

دوغلاس كوستا (رقم 8) يفتتح التسجيل للمنتخب البرازيلي (أ.ف.ب)

هولندا × فرنسا

بعد الفوز المطمئن الذي حققه المنتخب الفرنسي على نظيره الهولندي 3/ 2 وديًا، كان العنوان الرئيسي لصحيفة «ليكيب» الفرنسية «هدف أعلى»، حيث جاء الفوز على بطل أوروبا السابق ليرفع معنويات وسقف طموحات المنتخب الفرنسي قبل خوض كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016) التي يحتضنها على أرضه. وعلى ملعب «أمستردام أرينا» تقدم المنتخب الفرنسي على أصحاب الأرض بهدفين مبكرين ثم أدرك الفريق الهولندي التعادل خلال الشوط الثاني لكن القائد بليس ماتويدي تمسك بفوز المنتخب الفرنسي وسجل الهدف الثالث للفريق قبل دقيقتين فقط من النهاية. وقدم ديمتري بايت لاعب وستهام الإنجليزي عرضًا جيدًا في أول مباراة له مع المنتخب الفرنسي منذ يونيو (حزيران) الماضي، وكاد يسجل، لكن القائم تصدى لكرته، ووصفه المدير الفني ديديه ديشامب بأنه كان «جيدًا للغاية». وقال ديشامب: «في كل مرة يلمس فيها الكرة يظهر قدراته، خصوصًا في الضربات الثابتة. وواجهنا صعوبة في الشوط الأول فقط عندما غابت عنه الكرة.. إنه يظهر بمستوى رائع».

ووصف ماتويدي المباراة بأنها «اختبار مهم بالنسبة لنا، أمام منافس من طراز عال»، حيث أكد المنتخب الفرنسي أكثر من مرة على أن لديه الفرصة في إحراز ثالث ألقابه على التوالي في البطولات الكبرى التي يحتضنها على أرضه بعدما توجت فرنسا بلقبي يورو 1984 وكأس العالم 1998. وأثبت ديشامب بالفعل خلال كأس العالم 2014 أن المنتخب الفرنسي في طريق العودة إلى سابق عهده، حيث وصل إلى دور الثمانية وخرج بصعوبة إثر الهزيمة صفر / 1 أمام نظيره الألماني الذي توج باللقب بعدها. وفي المباراة أمام هولندا، تقدم المنتخب الفرنسي بهدفين خلال أول 13 دقيقة سجلهما أنطوان جريزمان لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني وأوليفيه جيرو مهاجم آرسنال، لكن الفريق الهولندي الذي أخفق في التأهل ليورو 2016 رفض الاستسلام ورد بهدفين سجلهما لوك دي يونج وإبراهيم أفيلاي، قبل أن يسجل ماتويدي هدف الفوز لفرنسا في الوقت القاتل. واعترف ديشامب عقب المباراة قائلاً: «لعبنا بشكل جيد في الشوط الأول لكن الأداء تراجع في الشوط الثاني»، وقال مدرب فرنسا إن الهدف الأول لهولندا جاء من لمسة يد، بينما جاء الهدف الثاني بسبب غفلة، مشيرًا إلى أن هناك «بعض الجوانب التي تحتاج إلى التطوير»، لكنه أكد في الوقت نفسه «أدرك الإيجابيات».

ويتأهب المنتخب الفرنسي لعودة حساسة حيث يعود للعب باستاد «دو فرانس» للمرة الأولى منذ الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة باريس خارج الاستاد خلال مباراة المنتخبين الفرنسي والألماني الودية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويلتقي المنتخب الفرنسي نظيره الروسي يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية أخرى استعدادا ليورو 2016 التي تنطلق بمواجهة فرنسا ورومانيا في العاشر من يونيو المقبل، وتستمر منافساتها حتى العاشر من يوليو (تموز).

ولم تخل المباراة أمام هولندا من اللحظات المؤثرة حيث بدأت بالوقوف دقيقة صمت حدادًا على ضحايا الانفجارات التي وقعت بالعاصمة البلجيكية بروكسل يوم الثلاثاء الماضي، كما توقف اللعب في الدقيقة 14 من المباراة لتكريم أسطورة كرة القدم الهولندي يوهان كرويف والذي فارق الحياة الخميس الماضي بعد صراع مع مرض السرطان، واختيرت الدقيقة 14 نظرًا لأنه كان يرتدي قميصًا يحمل الرقم نفسه خلال مسيرته كلاعب. وقال ديشامب: «رجل عظيم مثل يوهان كرويف يستحق مثل هذا التكريم».

سواريز يحتفل بهدفه حاملا قميصًا عليه صورة طبيبه الذي ساعده على الشفاء (أ.ف.ب)

البرتغال × بلغاريا

وفي مباراة ودية أخرى هز مارسيلينيو المولود في البرازيل الشباك في أول مباراة يخوضها مع منتخب بلغاريا، بينما أهدر كريستيانو رونالدو ركلة جزاء للبرتغال ليحقق المنتخب الزائر فوزًا وديًا مفاجئًا 1 - صفر على مضيفه المتأهل لبطولة أوروبا 2016. وخاض مارسيلينيو مباراته الدولية الأولى وهو في سن 31 وسجل في الدقيقة 20 من المباراة التي هيمنت عليها البرتغال تماما في معظم فتراتها. وقدم فلاديسلاف ستويانوف حارس بلغاريا أداءً رائعًا وأنقذ ركلة جزاء نفذها رونالدو بعد احتساب لمسة يد في المنطقة على بلغاريا في الدقيقة 69.

كما تابع رونالدو الذي أهدر ثلاث ركلات جزاء مع ريال مدريد هذا الموسم الكرة المرتدة من الحارس وسددها بعيدًا عن المرمى.

وبدأت ليلة رونالدو الحزينة بتسديدة علت المرمى في الدقيقة السابعة. كما لاحت لأفضل لاعب في العالم سابقا أربع محاولات أخرى لم يكتب لها النجاح.

وأنقذ حارس بلغاريا مرماه من ست محاولات في أول عشر دقائق وحدها من بينها محاولة رائعة من ناني. لكن بلغاريا ردت بعدها عبر مارسيلينيو الذي تمكن من اللعب لمنتخبها بعدما قضى خمس سنوات مع لودوجورتس رازجراد. ومر من مدافعين ليسدد الكرة في مرمى الحارس أنطوني لوبيز.

وبعدها انطلق البرتغاليون للهجوم لكنهم افتقدوا اللمسة الأخيرة أو اصطدموا بتألق الحارس ستويانوف. وقال فرناندو سانتوس مدرب البرتغال عقب المباراة: «النتيجة لا ترضينا. بدأنا المواجهة بشكل رائع وفي أول 15 دقيقة لعبنا بقوة وأنقذ الحارس الكثير من الفرص الرائعة وبعدها فقدنا تركيزنا».

في تصفيات «كونكاكاف» المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018

غواتيمالا تصدم الولايات المتحدة.. ونزهة مكسيكية في كندا

لندن: «الشرق الأوسط»

مني منتخب الولايات المتحدة بخسارة مفاجئة أمام مضيفه غواتيمالا صفر - 2 الجمعة في الجولة الثالثة من الدور الرابع لتصفيات كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) لكرة القدم المؤهلة إلى نهائيات مونديال روسيا 2018، فيما خاضت المكسيك نزهة في الأراضي الكندية.

في المجموعة الثالثة، حققت غواتيمالا فوزها الثاني على التوالي وأصبحت ثانية، فيما تراجعت الولايات المتحدة إلى المركز الثالث. ويتأهل بطل ووصيف كل مجموعة إلى الدور الخامس الحاسم الذي يقام بنظام المجموعة، ويتأهل منه أول ثلاثة منتخبات إلى المونديال ويخوض الرابع ملحقا دوليا أمام خامس التصفيات الآسيوية.

على ملعب «ماتيو فلوريس» في غواتيمالا، سجل المضيف هدفيه في أول ربع ساعة عبر رافايل موراليس في الدقيقة 7 وكارلوس رويز في الدقيقة 15. وهذا أول فوز لغواتيمالا في تاريخها ضد الولايات المتحدة ضمن تصفيات كأس العالم.

وكان مدرب الولايات المتحدة الألماني يورغن كلينزمان قال سابقا إنه يأمل تحقيق 6 نقاط في مواجهتين مع غواتيمالا كي يؤمن عبوره نحو الدور الخامس، من أجل التركيز على كوبا أميركا. وتستضيف الولايات المتحدة غواتيمالا الثلاثاء المقبل في أوهايو. وقال كلينزمان: «هذا مخيب للآمال.. لقد ارتكبنا أخطاء كثيرة. لا يمكن القيام بهذا العدد من الأخطاء في مباراة دولية». وانفردت ترينداد وتوباغو بصدارة المجموعة (7 نقاط) بفوزها الصعب على مضيفتها سان فنسان وغرينادين 4 - 2 على ملعب «ارنوس فالي» في كينغستاون. وسجل للفائز جونز في الدقيقة 58 وليفي غارسيا في الدقيقتين 71 و82 وللخاسر ميرون ساموبل (45 من ركلة جزاء) وشانديل ساموبل في الدقيقة 77.

وفي المجموعة الأولى، أصبحت المكسيك أول منتخب في هذا الدور يحقق 3 انتصارات متتالية بتغلبها على ضيفتها كندا 3 - صفر. على ملعب «بي سي بلايس» في فانكوفر، سجل للفائز خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» في الدقيقة 32 وهيرفينغ لوزانو في الدقيقة 40 وخيسوس كورونا في الدقيقة 72. وهذه المباراة الـ16 على التوالي تنجح المكسيك بتفادي الخسارة. وتبتعد المكسيك بفارق 5 نقاط عن كندا، و7 عن السلفادور التي تعادلت مع ضيفتها هندوراس 2 - 2. على ملعب «كوسكاتيان» في سان سالفادور، سجل للمضيف بابلو بونييد في الدقيقة 45+2 ونلسون بونيا في الدقيقة 88 ولهندوراس (نقطة واحدة) أليس في الدقيقة 19 وانتوني لوزانو في الدقيقة 59.

وفي المجموعة الثانية، لم تتغير المعادلة بتعادل جامايكا مع كوستاريكا 1 - 1 وهايتي مع بنما صفر - صفر. وتتصدر كوستاريكا (7 نقاط) أمام بنما وجامايكا (4) وهايتي (1). في المباراة الأولى على الملعب الوطني في كينغستون، سجل جي - فون واستون في الدقيقة 16 لجامايكا، وجوني أكوستا في الدقيقة 67 لكوستاريكا.

فرحة مكسيكية بتخطي كندا (أ.ف.ب)

فوز كاسح للجزائر وثمين لتونس في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية

أول انتصار لساحل العاج.. ومصر تنتزع التعادل أمام نيجيريا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حقق منتخب ساحل العاج حامل اللقب أول انتصار له في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2017، بالفوز على السودان 1 – صفر، بينما انتزعت مصر صاحبة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة القارية، التعادل 1 - 1 في نيجيريا.

وبعد تعادلين من دون أهداف في المجموعة التاسعة، فازت ساحل العاج في أبيدجان؛ حيث سجل جرفينيو في الدقيقة 34 بعدما أهدر سالومون كالو فرصة. وقدم بطل 2015 عرضا غير مقنع؛ حيث لعب مجددا دون النجم يايا توريه الذي كان من المقرر عودته عقب غياب استمر عاما عن المنافسات الدولية، لكنه يعاني من إصابة في كعب القدم أصيب بها أثناء اللعب مع مانشستر سيتي مؤخرا. وفازت الغابون التي ستستضيف نهائيات 2017 على سيراليون 2 - 1 في المجموعة ذاتها؛ حيث سجل بيير إيمريك أوباميانغ أفضل لاعب في أفريقيا هدفا من ركلة جزاء، كما هز مالك إيفونا أيضا الشباك.

وانتزع محمد صلاح تعادلا متأخرا في كادونا بعدما حصل على تمريرة ولا أروع من البديل رمضان صبحي ليبقي مصر في صدارة المجموعة السابعة بفارق نقطتين عن نيجيريا الثانية؛ حيث تسعى مصر للتأهل لكأس أمم أفريقيا لأول مرة بعد أن غابت عن النسخ الثلاث الماضية. وكان إيتيبو أوجينيكارو - أفضل لاعب صاعد في القارة - وضع نيجيريا في المقدمة في الدقيقة 60، ويدين منتخب مصر بالفضل لحارسه أحمد الشناوي ولمدافعه حمادة طلبة في الإبقاء على هذه النتيجة حتى تعادل صلاح جناح روما المتألق بالدوري الإيطالي. وتصدى الشناوي لكثير من التسديدات الخطيرة على مدار اللقاء، بينما أخرج طلبة كرة قبل تجاوزها خط المرمى ليحرم فيكتور موزيس لاعب وستهام من مضاعفة التقدم في الدقائق الأخيرة.



لاعبو المنتخب المصري يحتفلون بهدف التعادل أمام نيجيريا (أ.ف.ب)

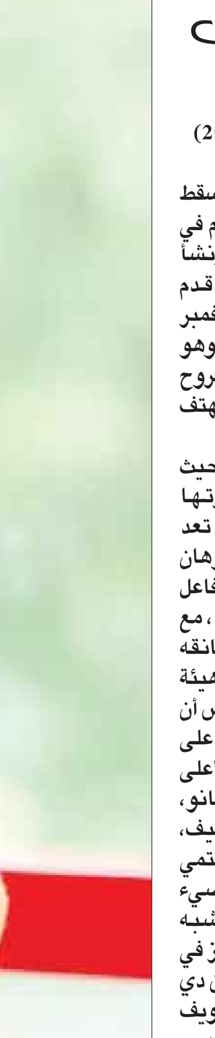
وسحق المنتخب الجزائري ضيفه الإثيوبي 7 – 1؛ حيث سجل سفيان فيغولي وإسلام سليماني هدفين لكل منهما. ورفعت الجزائر رصيدها إلى 9 نقاط من 3 مباريات لتحقق العلامة الكاملة وتتصدر المجموعة العاشرة بفارق 5 نقاط عن ضيفتها صاحبة المركز الثاني، بينما تستضيف سيشل صاحبة المركز الثالث بنقطة واحدة منافستها ليسوتو متذيلة الترتيب دون نقاط. وتعادلت غينيا، التي كانت تلعب في البلد المنتمي لغرب أفريقيا لأول مرة في 18 شهرا بسبب تفشي فيروس «إيبولا»، سلبًا مع مالاوي في المجموعة 12 التي تتصدرها سوازيلاند بعد التعادل 1 - 1 على أرضها مع زيمبابوي.

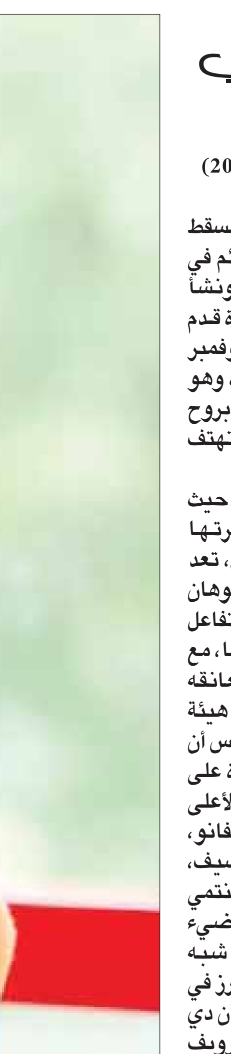
وسجل صانع اللعب يوسف المساكني هدفا بضربة رأس مع بداية الشوط الثاني ليقود تونس لفوز مهم، 1 – صفر، على توغو في المجموعة الأولى. وقابل المساكني، لاعب لخويا القطري، برأسه كرة عرضية من قلب الهجوم أحمد العكايشي أسكنها الزاوية البعيدة عن الحارس سيدريك مانساه بعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني للمباراة.

ورفع منتخب تونس رصيده إلى 6 نقاط ليصعد للصدارة متقدما بفارق الأهداف على منافسيه توجو وليبيريا الفائزة 1 - صفر على جيبوتي الخميس الماضي. وتصدرت مالي المجموعة الثالثة بفوزها 1 - صفر على ضيفها منتخب غينيا الاستوائية.

أسطورة العالم الكروية أكد في آخر حوار مع «الغارديان» أن رؤية فان غال لتكتيكات اللعبة تختلف عن رؤيته

كرويف: كرة القدم ارتبطت بالمال فضاعت القيم





كرويف أثناء اللقاء مع «الغارديان» (تصوير: نيلز دين هان)

حوار رياضي

لندن - دونالد ماكراي (نشر هذا الحوار في 12 سبتمبر 2014)

عاد يوهان كرويف إلى مسقط رأسه، أمستردام، وفي يوم غائم في المدينة القديمة، حيث ولد، ونشأ وكانت بدايته كلاعب كرة قدم محترف مع أياكس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قبل 50 عاما، وهو يتنقل بهالة من التأنق المغلف بروح المرح وسط الجماهير التي تهتف باسمه وتحاول لمسه.

على الملعب الأوليمبي، حيث يمشي حول ساحة استأجرتها مؤسسته للاحتفال بهذا اليوم، تعد هذه تجربة في فن أن تكون يوهان كرويف. بابتسامة مرحة، يتفاعل الأسطورة، صاحب الـ67 عاما، مع الاحتفاء به، حتى عندما يعانقه رجل كبير يرتدي دمية على هيئة كرويف. هكذا يكون إحساس أن تكون نجم كرة قدم فوق العادة على مدى 5 عقود. إلى جانب مثله الأعلى في طفولته، ألفريدو دي ستيفانو، الذي رحل عن عالمنا هذا الصيف، وبيليه ودييغو مارادونا، ينتمي كرويف إلى رباعي عملاق يضيء عالم كرة القدم بشهرتهم شبه الأسطورية. على أن كرويف يبرز في مجال غير اللعب، ففي حين أن دي ستيفانو نجح كمدرب، فإن كرويف لمع وتألق في السنوات التي كان يدرب فيها برشلونة. وسبق أن قال دي ستيفانو، متذمرا، عن مهنة التدريب، إنه «بخلاف العمل مع اللاعبين صغار السن، هذه أبشع مهمة على الإطلاق».

وقد كان كرويف دائما يفكر بطريقة مختلفة. خلال الفترة الرائعة التي تولى خلالها قيادة برشلونة من خارج الخطوط، من 1988 إلى 1996. استخدم السرعة والمساحة والتدفق التكتيكي للكرة الشاملة، التي ابتدعها ومدربه في أياكس، رينوس ميتشلز، ليحدثا عملية تحول لفريق محتضر وبناء إرث دائم. ودائما ما يشدد أساتذة طريقة «التيكي تاكا» في برشلونة، من أمثال تشابي هيرنانديز وأندرياس إنيستا، على أن كل ما فعلوه كان مستندا إلى النموذج الذي أرساه كرويف. ومن إنشائه لأكاديمية الناشئين في لاماسيا إلى التدريبات التي أصقلت استحواذهم المثالي على الكرة، والضغط المستمر على المنافس، استغل برشلونة والمنتخب الإسباني نموذج كرويف للهيمنة على الكرة الأوروبية والعالمية. وقد أفل هذا العصر، حيث بلغ نهايته الرمزية في تلك الليلة من ليالي يونيو (حزيران) في بطولة كأس العالم (البرازيل 2014)، عندما أسقطت هولندا، بقيادة لويس فان غال، الذي بينه وبين كرويف كراهية متبادلة، إسبانيا بنتيجة 5-1. (لاماسيا مبنى يقع بالقرب من كامب نو ملعب نادي برشلونة، وهي أكاديمية للشباب تقوم بتدريب لاعبي نادي برشلونة الشباب).

بالطبع يتولى لويس فان غال الآن تدريب مانشستر يونايتد ويكافح للتغلب على مشكلات نظام ما بعد فيرغسون، في حين تحرر كرويف من ضغوط كرة القدم. ما زالت الحياة منهكة بالنسبة إلى كرويف، الذي يقول بكلمات يغلفها التعب إنه يحتاج إلى السفر من جديد إلى برشلونة: «بيته» الآخر، في تلك الليلة. ومع هذا، فالحياة أصعب بكثير بالنسبة إلى فان غال. نعود إلى استراحة منعزلة تطل على إحدى القنوات المائية المعتاد وجودها في أمستردام. كرويف ودود ومفعم بالحيوية لكنه متردد في بدء معركة أخرى مع فان غال، الذي أقر أنه يشعر بـ«تجاوب سيئ» تجاهه. ومع هذا فهو يستطيع أن يدلي بآراء مقتضبة عن الصعوبات التي يواجهها زميله الهولندي. هز كتفيه، لدى سؤاله عما إذا كان يتوقع أن ينجح فان غال في مانشستر يونايتد، وقال: «نأمل هذا لأنه سيكون في صالح الكرة الهولندية والمدربين الهولنديين الآخرين. لكن كيف سيحدث هذا؟ لا تعرف أبدا. وسيستغرق الأمر وقتا».

في 2011. لجأ كرويف، الذي كان آنذاك في مجلس إدارة أياكس، إلى القضاء لمنع إعادة تعيين فان غال مدربا للنادي، الذي كانا يشجعانه في سنوات الصبا. كما كانا أيضا ضمن فريق أياكس في بداية السبعينات، عندما لم يكن أمام فان غال الناشئ أي فرصة للعب مكان كرويف، المهاجم النجم. نجح كرويف في فرض نفسه كأفضل لاعب في أوروبا، في الوقت الذي عانى فيه فان غال في أندية مغمورة نسبيا مثل رويال أنتويرب وسبارتا روتردام. وعندما انتقل كرويف إلى مجال التدريب، في أياكس وفي برشلونة، تبعه فان غال في النهاية إلى كلا الناديين. ونجح الأخير بعد أربع سنوات، في إثبات نفسه في عالم التدريب، وتولى تدريب أياكس في 1991. وكانت هناك شائعات تقول إن مزيدا من الخلاف دب بين كرويف وفان غال، بعد سوء فهم على ما يبدو في عشاء كريسماس في 1989.

عادت الخصومة بين الرجلين إلى الظهور بعد 3 سنوات عندما بدا أن مجلس إدارة أياكس انتظر لحين عودة كرويف إلى برشلونة، لعقد اجتماع، للموافقة على قرار إعادة فان غال لتدريب الفريق. طرق كرويف السبل القانونية للطعن على القرار. وفي النهاية، ورغم قرار المحكمة الذي لم يكن في صالح كرويف، لم يعد فان غال إلى أياكس أبدا. وأصبح بدلا من هذا، مدربا لمنتخب هولندا في 2012. إذن، يصمت كرويف لبرهة، عند سؤاله مجددا عن مشاعره بشأن فرص فان غال في يونايتد. يقول: «لا أعرف لأن يونايتد اشترى وأنشأ فريقا جديدا تقريبا. ومن ثم عليك الآن أن تعمل على إحداث الانسجام في الفريق. الأمر لم يعد يتعلق بنوعية اللاعبين، أو إذا ما كانوا جيدين بما فيه الكفاية، لكنّ خلق مزيج من اللاعبين الجيدين أمر في غاية الصعوبة».

هل يرى أي منطق في سياسة يونايتد المتعلقة بالانتقالات، والتي تجعل فان غال الآن في حيرة أمام مواهب الكثير من المهاجمين مثل راداميل فاكاو وروبين فان بيرسي وواين روني وأنخيل دي ماريا وعدنان يانوزاي وخوان متا؟ يقول: «يجب أن يكون هنالك منطق دائما، لكن المشكلة الكبرى تتعلق بكيفية إدارة كل هؤلاء اللاعبين. ونفس الشيء ينطبق على برشلونة. لديهم الآن سواريز وميسي ونيمار - كيف تدفع بهم معا؟ إذا كنت تنظر إليهم من منظور القدرات الفردية فهم لاعبون كبار. ونفس الشيء ينطبق على مانشستر يونايتد؛ فمن الناحية الفردية لديك لاعبون كبار لكن يجب أن يلعبوا كفريق».

ويضيف: «وثمة مشكلة أخرى بعد ذلك. كل هؤلاء اللاعبين مشهورون. وهم يكسبون الكثير من الأموال سواء داخل الملعب أو خارجه. كيف تخلق فريقا وتجمع بين كل تلك الذوات المتضخمة كوحدة واحدة في إطار الفريق؟ الهدف الرئيسي بالنسبة إلى مانشستر يونايتد هو أن يلعبوا بشكل جيد - وألا يكون لديك لاعب يقول، (أنا ألعب بشكل جيد، وسجلت هدفين)، لأنه لو سجلت هدفين ودخلت شباكي ثلاثة سنخسر. يجعل هؤلاء اللاعبون فان غال أمام وفرة من اللاعبين الجيدين، لكن عليه أن يحولهم إلى فريق. ولا يمكنك أن تحدث الانسجام في صفوف الفريق في أسبوعين. الأمر يتطلب وقتا». هل يستغرق الأمر موسما كاملا حتى ينجح فان غال في تحويل صفقات مانشستر يونايتد التي تبدو عشوائية إلى فريق متماسك؟ يقول كرويف: «لا، لا.. هذا وقت طويل جدا. لكن لا يعني هذا أن الفريق سيفوز بالدوري. يمكن أن تجد أداء أفضل في كل أسبوع، ويمكنك أن تركز هدفك على أن تصل إلى حالة أفضل كفريق. ومن ثم فمن الممكن أن ينجح الأمر، لكن مرة أخرى، هل يستطيع هؤلاء اللاعبون تطوير أنفسهم من أجل الفريق؟ هذا ليس سهلا». هل بينه وبين فان غال أي أوجه للشبه، فيما يتعلق بفلسفتهما الكروية؟ يجيب كرويف: «لا، ليس كثيرا. كلانا هولندي وهذه دائما صفة مشتركة. لكنني أفكر دائما في أن أكون مسؤولا عن السرعة وعن الكرة في آن واحد. ربما يعرف (فان غال) أكثر مني، ولكنني أسعى دائما للتحكم في الكرة. ما الذي أفعله إذا لم أكن أتحكم بالكرة؟ أضغط من أجل استعادتها. إنها من طرق الدفاع. لكن الأهم هو أنني أريد أن أستحوذ على الكرة».

ويقول كرويف: «يتمتع فان غال برؤية جيدة لكرة القدم لكن رؤيته تختلف عن رؤيتي. هو يريد أن يجعل الفرق التي تحقق الانتصارات كتلة متماسكة، ولديه طريقة متشددة في تنفيذ تكتيكاته. أما أنا فأريد أن يفكر الأفراد بأنفسهم». هل يظل فان غال «متشددا» في تمسكه بـ«الأداء الجماعي»؟ يومئ كرويف، ويقول: «نعم. لكنني كنت دائما شخصا يحب أن يبدع شيئا بنفسه في إطار أداء الفريق. وأكون سعيدا إذا بدأ لاعبو الفريق في التفكير. جوسيب غوارديولا مثال جيد في هذا. عندما كان لاعبا كان مثاليا من الناحية التكتيكية، لكنه لم يكن يستطيع أن يدافع. وهذا هو ما قاله. قلت: (أتفق معك - بصورة جزئية. أنت مدافع سيئ إذا اضطررت لتغطية كل هذه المنطقة. لكن إذا استطعت أن تدافع خلال هذه المنطقة الصغيرة أعتقد أنك ستكون الأفضل. تأكد من أن هناك أشخاصا موجودين لمساعدتك في تغطية المناطق الأخرى. وطالما فعلت هذا يمكنك أن تكون مدافعا جيدا جدا. وقد فعل هذا وأصبح جيدا جدا». كما انتقد كرويف تردد فان غال، كما هو متصور عنه، في التركيز على تدريب اللاعبين كأفراد - وهو يكرر هذه النقطة. يوضح: «لهذا أؤمن بحصص التدريب للأفراد لإعداد اللاعبين بالصورة المناسبة. عليك الاعتناء بالفرد من أجل مصلحة الفريق - كما أظهر عملنا مع غوارديولا».

أصبح غوارديولا واحدا من تلاميذ كرويف وخليفته في النهاية في تدريب برشلونة، قبل أن يضفي تغييرا طفيفا على طريقته، وينتقل إلى بايرن ميونيخ العام الماضي. يعترف كرويف بإعجابه بالبايرن لكنه، في نفس الوقت، كما يقول: «ما زلت أحب برشلونة كثيرا جدا. كما أحب ريال مدريد. يؤدي هذا الأخير بطريقة مختلفة تماما عن طريقتي ولكن هناك انسجام بين عناصره. والآن لديهم فريق تنتظر مشاهدته لتعرف ماذا سيحدث. لديهم 3 لاعبين في وسط الملعب، أصحاب لمسات مثالية، ولكن لديهم 3 مهاجمين يحتاجون إلى مساحة حتى يتمكنوا من التحرك. إلى أين ستسير بهم الأمور؟ سوف نرى. كذلك تراجع برشلونة قليلا بسبب الأشخاص الذين عينهم في جهازه الفني. أنا لا أقول إنهم جيدون أو سيئون، وإنما من الصعوبة بمكان أن تسيطر على ميسي ونيمار. إذا لم تسيطر على هؤلاء اللاعبين فستكون هناك مشكلة. واجه ديفيد مويز ومانشستر يونايتد نفس المشكلة. يمكن لبعض الناس السيطرة على لاعبين معينين وأنت بحاجة لهذا - وإلا فلن ينجح الفريق. مويز مدرب جيد - لكنه لم يناسب مانشستر يونايتد». يهز كرويف رأسه وينتقل إلى زاوية أخرى. ويواصل حديثه قائلا: «كرة القدم ترتبط بالمال تماما الآن. وهناك مشكلات تتعلق بقيم اللعبة. وهذا أمر مؤسف لأن كرة القدم هي أجمل اللعبات. يمكننا أن نلعبها في الشارع، ويمكننا أن نلعبها في كل مكان. ويمكن لأي شخص أن يلعب كرة القدم، لكن تلك القيم قد ضاعت. ونحن نريد أن نستعيدها».

هل يعتقد بأن الوضع في إنجلترا، حيث يطغى الدوري الإنجليزي (البريميرليغ) على تطور اللعبة على الصعيد الوطني، على عكس البوندسليغا في ألمانيا، هل يعتقد بأن هذا الوضع سيتغير؟ يقول: «أتمنى. في البريميرليغ يمثل المال مشكلة لكنني لا أعرف فعلا كيف يمكن احتواء هذه المشكلة. إذا نظرت إلى إنجلترا أو حتى إسبانيا تجد مشكلات. كم عدد اللاعبين الإنجليز في أول أربع فرق في البريميرليغ؟ كم عدد المهاجمين الإسبان الذين يلعبون لبرشلونة أو ريال مدريد؟ نتحدث بعد يومين على الأداء الباهر لمنتخب روي هودغسون، والفوز الذي حققه على سويسرا بنتيجة 2-0. لكن تظل رؤية كرويف الأوسع مدى للتطور البطيء للاعبين الإنجليز الصاعدين، وحتى نظرائهم الإسبانيين في أندية قمة الدوري الإسباني، وثيقة الصلة بهذا الحديث. ويبدو من المثير للأسى أن يذكر كرويف، بعد عودته إلى أمستردام، المدربين الإنجليز الذين ساعدوه على الصعود في أياكس في أوائل الستينات. يقول: «أفكر في فيك باكنغهام الذي اختارني (لألعب لأول مرة في نوفمبر 1964). لكن حتى قبل فيك (الذي درب كرويف في أياكس وبرشلونة) كان هناك كيث سبورجيون، وهو ليس مشهورا، ولكنه كان من أول المدربين الذين قاموا بتوجيهي. تعلمت إنجليزيتي من كيث سبورجيون. كان لديه أطفال صغار وكنت صغيرا جدا أيضا ومن ثم فقد كنا نتحدث الإنجليزية معا وكان هذا رائعا».

عادة لا يعرف المدربون الإنجليز بابتكاراتهم التكتيكية - ومن ثم فهل كان سبورجيون وباكنغهام أكثر تفتحا ممن جاءوا بعدهم؟ يقول كرويف: «كانا منفتحين لكن، من الناحية التكتيكية، عليك أن تنظر أين كنا في ذلك الوقت. كانت كرة القدم جيدة في هولندا في ذلك الوقت، لكنها لم تكن احترافية فعليا. لقد أضفيا علينا قدرا من الاحترافية لأنهما كانا قد قطعا شوطا طويلا في هذا الاتجاه. لكن التفكير التكتيكي جاء في وقت لاحق مع ميتشلز. عندئذ بدأت هذه النقلة التكتيكية». حول كرويف رؤية ميتشلز إلى واقع عملي، وخاصة في برشلونة، لكن المدهش هو مدى فخره بعمله مع المؤسسة التي تحمل اسمه. بعد يوم على تكريس نفسه لقضية مساعدة الأطفال من ذوي الإعاقة على تطوير أنفسهم من خلال ممارسة الرياضات المختلفة، يقول كرويف ببساطة: «إنه عمل رائع، والمدهش هو أنه يمنحك المزيد. أحاول أن أساعدهم لكنهم يساعدونني أيضا. شرح لي رئيس اللجنة البارالمبية الدولية ذات مرة الفارق بين الأشخاص أصحاب الأجسام السليمة وذوي الإعاقة. قال: (الأشخاص ذوو الإعاقة لا ينشغلون بما لا يملكونه. هم فقط يفكرون فيما يملكونه). آه لو تعلمنا جميعا أن نفكر بهذه الطريقة. لدينا مؤسستنا والتي تضم الكثير من الشباب الذين يمكنهم مساعدة اتحاداتهم وأنديتهم ورياضاتهم. ومن الرائع أن ترى هذا يحدث لأنهم يفاجئونني دائما. إذا نظرت إلى ما يمكنهم عمله وكيف يمكنهم تطوير أنفسهم كأشخاص فستتعلم الكثير جدا من الأشياء».

يشاطر أسطورة كرة القدم السابق كرويف، دي ستيفانو متعة «العمل مع اللاعبين صغار السن». ومن خلال إرثه كلاعب ومدرب، يمكن لكرويف أن يشاهد فان غال من زاوية مستقلة - وأن يفكر فيما إذا كان خصمه سيستسلم، ولو بشكل عابر، لمقولة دي ستيفانو بأن التدريب هو «أبشع مهنة على الإطلاق». يبدو كرويف أكثر اهتماما بما سيحققه غوارديولا في موسمه الثاني في البايرن. قاد الإسباني البطل الألماني في مسيرة للدفاع عن لقب الدوري - لكنه لم يتمكن من الاحتفاظ بلقب دوري الأبطال الذي حققه في عهد يوب هاينكس في 2013. يجول كرويف بناظريه في الساحة الأوليمبية القديمة في أمستردام، ويقول بهزة كتف معتادة، أخيرا: «كما هو حال أي شيء في كرة القدم - وفي الحياة، عليك أن تنظر وأن تفكر وأن تتحرك. عليك أن تجد المساحة. عليك أن تساعد الآخرين. الأمر بسيط جدا في النهاية».



الأسطورتان بيليه وكرويف في أكتوبر 1999 (إ.ب.أ)

الصحف الهولندية تنعى فقيدها (أ.ف.ب)

مايسترو الكرة الشاملة مع أياكس 1969 (إ.ب.أ)



كرويف يمر من حارس الأرجنتين دانيال كارنيفالي في مونديال 1974 (أ.ف.ب)

شارك فيها 20 طبيبًا ومختصًا واستغرقت 7 ساعات على 6 مراحل

السعودية: نجاح عملية فصل التوأم السيامي الباكستاني «فاطمة ومشاعل»



فريق الأطباء داخل غرفة العمليات



والدة التوأم السيامي ترفع أكف الدعاء والحمد بعد نجاح عملية فصل التوأم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الفريق الطبي نجاح عملية فصل التوأم السيامي الباكستاني «فاطمة ومشاعل»، التي أجريت أمس في «مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال» بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، بوزارة الحرس الوطني في الرياض، تنفيذًا لتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وقال الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي رئيس الفريق الطبي، بعد نجاح العملية إن التوأم خضعتا لفحوصات طبية متعددة قبل إجراء العملية، حيث جرى عقد اجتماع للفريق الطبي متعدد التخصصات، وتبين أنهما ملتصقتان في أسفل الصدر والبطن، وتتشاركان في جدار الصدر والكبد، ووزنهما مجتمعتين 20 كيلوغراما، مشيرًا إلى أن الفحوصات بينت إمكانية فصلهما بنسبة نجاح 80 في المائة، من خلال عملية جراحية تستغرق قرابة 7 ساعات، وعلى 6 مراحل، ويشارك فيها 20 طبيبًا ومختصًا.

وكان التوأم السيامي الباكستاني «مشاعل وفاطمة» قد وصلتا إلى العاصمة السعودية الرياض في 3 مارس (آذار) الحالي، بناءً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أمر باستضافتهما ووالديهما لإجراء الفحوصات اللازمة لهما، وبحث إمكانية فصلهما، وتم إدخالهما فور وصولهما إلى «مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال» بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض.

يذكر أن عملية الفصل هذه تعد الـ40 من بين 94 حالة تمت مراجعتها من قبل «البرنامج الوطني لفصل التوائم السيامية».



د. عبد الله الربيعة يتوسط الفريق الطبي الذي أجرى العملية للتوأم السيامي («الشرق الأوسط»)

وعدت قراءها بمواصلة مسيرتها إلكترونيًا بعد ثلاثة عقود من إصدارها ورقيا

«ذي إندبندنت» البريطانية تودع نسختها الورقية

لندن: رنيم حنوش

بعد ثلاثة عقود من الطبعات الورقية اليومية والصحافة الاستقصائية والمقالات التحليلية والصفحات الأولى المؤثرة، ودعت جريدة «ذي إندبندنت» الرصينة نسختها الورقية، أمس، بطبعة أخيرة مميزة، للانتقال لعالم الصحافة الإلكترونية فقط، بعد تراجع في المبيعات. ونشر صحافيو «ذي إندبندنت» التي تأسست في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1986، صورًا على مواقع التواصل الاجتماعية تظهر العاملين وهم يقرعون على الطاولات، وهو تقليد يستخدم لتوجيه التحية عند رحيل أحد الزملاء.

وحاولت «ذي إندبندنت» أن تحدث صدى بطبعتها الأخيرة، إذ نشرت صفحات تعرض فيها أكثر صفحات الجريدة الأولى تأثيرًا على مدار 30 عامًا، منها مانشيت الطفل إيلان كردي الغارق، وأطلال تفجير أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001 ولحظات فوز رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، وانهيار جدار برلين وغيرها. وبعيدًا عن صفحاتها السياسية الاعتيادية وصفحات الرياضة والرأي والثقافة والاقتصاد، اختارت «ذي إندبندنت» نشر أربعة ملاحق خاصة بطبعتها الأخيرة. وضمت الملاحق مقالات لمجموعة من نخبة كتابها، كما احتوت على مجموعة من الصور النادرة نشرتها الصحيفة في طبعاتها السابقة ومقالات خاصة أخرى.

وفي افتتاحيتها الأخيرة، أكدت الصحيفة: «إننا سنتذكر هذا (التحول الجريء) نحو الصحافة الرقمية بشكل كامل (كنموذج تحتذي به صحف أخرى في العالم)».

وأضافت أن «اليوم توقفت المطابع، وجف الحبر، وقريبا لن يصدر الورق حفيفًا». وتابعت: «لكن مع إغلاق فصل، يفتح آخر، وستواصل روحية ذي (إندبندنت) الازدهار».

من جانبه، كتب إيفجيني ليبيديف رئيس مجلس إدارة الصحيفة: «قبل نحو ستة أعوام، اشترت عائلتي إحدى أهم الصحف العالمية، ومع أن مبيعاتها الورقية كانت تتراجع، فإن حضورها الإلكتروني ازداد بشكل هائل، ليصبح لديها اليوم أكثر من 3 ملايين قارئ على الموقع، ويمثل هذا نجاح الصحيفة الحقيقي».

وقابل تفاؤل ليبيديف تشاؤم من محرر سابق في الصحيفة، فحسبما نشر موقع «هافنغتون بوست» الإخباري عن روجر آلتون قال: « يمثل العدد الأخير لهذه الصحيفة العريقة تهديدا لمستقبل الصحافة الورقية في بريطانيا، وهو حتما يوم حزين في عالم الصحافة».

وباتت الصحيفة الأقل توزيعًا في المملكة المتحدة، خلف صحف عدة مثل «ذا صان» أو «دايلي مايل»، و«التايمز» و«ذا غارديان» أو «دايلي تلغراف».



في أوجها في العام 1989، بلغت مبيعات الصحيفة أكثر من 420 ألف نسخة يوميا في حين لم تعد قادرة على بيع أكثر من 40 ألف نسخة اليوم (أ.ف.ب)

وفي أوجها في عام 1989، بلغت مبيعات الصحيفة التي تمثل اليسار الوسطي واشتهرت بإيلاء أهمية للصورة، أكثر من 420 ألف نسخة في اليوم، في حين لم تعد قادرة على بيع أكثر من 40 ألف نسخة اليوم.

ويذكر أنه كان قد أعلن ملاك الصحيفة في 12 فبراير (شباط) الماضي عن قرار وقف طبع النسخة الورقية بعد أسابيع. وأكد الملاك أن الموقع الإلكتروني، سيستمر في العمل, وفق ما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» على موقعها.

وفي بيان صادر عن شركة «إي إس آي ميديا» للإعلام, المالكة للصحيفة, قالت إنها تشكر الموظفين, حيث تم تأكيد تبني الشركة لـ«مستقبل رقمي», لتكون أول صحيفة بريطانية تحذو هذا الحذو. وجاء في البيان: «في الوقت الذي تحظى فيه صحيفتنا بالقراءة والاحترام لدى المزيد من الأشخاص وفي مناطق أكثر من أي وقت مضى, فإننا نتبنى مستقبلاً رقميًا فقط». وتابع: «لقد واجهنا خيارين؛ إما أن نواجه التراجع المستمر للنسخة الورقية أو تحويل المؤسسة الرقمية التي قمنا بإنشائها إلى مستقبل مستديم ومدر للنفع».

وأضاف: «باختيارنا الثاني, فإننا سنخلق 25 دورًا جديدًا للمحتوى, وسنطلق تطبيقا للهواتف الجوالة يحتاج لتسجيل اشتراك, ونعزز الموقع الإلكتروني الذي أعيد تصميمه وأصبح زاهرًا, وسنقوم بافتتاح فروعًا تحريرية جديدة في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا».

وتعد صحيفة «إندبندنت» التي تصدر يوميًا واحدة من أهم الصحف في العالم, وعدد متابعيها عبر موقعها ومواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر, كما أن موقعها الإلكتروني هو أكثر المواقع الإخبارية نموًا في بريطانيا من حيث عدد القراء, بنحو 802 ألف بالغ يزور الموقع يوميًا, مما يجعلها تتفوق على صحيفة «الغارديان».

وأصدرت الصحيفة أولى نسخها في 7 أكتوبر 1986, حينما أسسها الثلاثي أندرياس ويتام, وستيفن غلوفر وماثيو سيموندس, وجميعهم كانوا صحافيين في صحيفة «ديلي تلغراف». و«الإندبندنت» مملوكة حاليا للملياردير الروسي ألكساندر ليبيديف, والذي اشترى الصحيفة في 25 مارس (آذار) 2010. وفي يونيو (حزيران) 2015, باعت الصحيفة 58 ألف نسخة ورقية, أي 85 في المائة أقل من أعلى مبيعات لها, التي بلغت أكثر من 97 ألف نسخة عام 1990، ويرأس تحرير الصحيفة الآن أمول راجان الذي تم تعيينه عام 2013, والذي لم يكن قد تجاوز الثلاثين عامًا عند تعيينه ليكون أحد أصغر المسؤولين سنًا في صناعة الصحافة في بريطانيا.

في البداية, كانت الصحيفة تصف نفسها بأنها «لا تتبع أي تيار أو حزب سياسي وغير متأثرة بأصحابها», وهي عبارة كانت موجودة على صفحتها الأولى قبل حذفها في سبتمبر 2011. وكانت تصدر الصحيفة يوميا من الاثنين إلى الجمعة, علاوة على عددي السبت والأحد, اللذين يحتويان على ملاحق منوعة, وأعادت إطلاق موقعها الإلكتروني في يناير (كانون الثاني) 2008.

العدد الورقي الأخير لصحيفة «ذي اندبندنت» الذي صدر أمس (إ.ب.أ)

فنانو السيرك من أنحاء العالم يدعمون «أبو سخا»

مهرج فلسطيني يقبع تحت الاعتقال الإداري لدى إسرائيل

بير زيت (الأراضي الفلسطينية): «الشرق الأوسط»

يحشد فنانو سيرك من كل أنحاء العالم قواهم لدعم المهرج الفلسطيني محمد أبو سخا المعتقل لدى إسرائيل، الذي سلط اعتقاله الضوء مرة أخرى على الاعتقال الإداري دون محاكمة أو إدانة في الدولة العبرية.

بدأ أبو سخا مشواره طالبا في السيرك، ثم أصبح في عام 2011 مهرجا وموجها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأمام سجن في شمال إسرائيل، حيث اعتقل أبو سخا قبل نقله، تجمع 10 فنانين من السيرك الإسرائيلي جاءوا للتنديد باعتقال المهرج الشاب الذي يبلغ من العمر 24 عاما.

والاثنين، بينما كانت محكمة عسكرية إسرائيلية تنظر في اعتراض قدمه ضد اعتقاله الإداري، جاءت الفنانة والناشطة الإسرائيلية هانيتا كارولين هيندلمان، مرة أخرى للغناء لأبو سخا باستخدام الدف الخاص بها.

وتعرف هيندلمان أبو سخا بشكل جيد، وحاولت تزويده ببعض معدات السيرك داخل السجن.

وقالت: «رفضوا السماح بذلك، ولكني أعلم أنه يتدرب في داخل (السجن)، ويدرب عددا من السجناء معه الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و14 عاما».

ولا تخفي والدته، رجاء أبو سخا، التي لم تتمكن من زيارته سوى مرتين فقط منذ اعتقاله في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تأثرها من موجة التعاطف العالمية مع ابنها.

وقالت رجاء: «في البرازيل الآن توجد 7 أغنيات باسمه، ويعلم الناس هناك قصة محمد الآن».

وامتلأت صفحة «فيسبوك» الخاصة بمدرسة السيرك الفلسطيني ومقرها بير زيت في الضفة الغربية المحتلة، التي كان محمد يتدرب فيها، بمنشورات وصور لمسيرات تضامن قادمة من نيويورك وريو دي جانيرو وكوبنهاغن.

ونشرت المدرسة أيضا شريط فيديو يظهر فيه فنانون يرقصون في لندن، وهناك صور لمجهولين من كل أنحاء العالم يضعون أنف المهرج الأحمر ويدعون للإفراج عن أبو سخا.

ويوجد نحو 700 فلسطيني قيد الاعتقال الإداري في إسرائيل.

ويتيح قانون الاعتقال الإداري المتوارث من فترة الانتداب البريطاني، اعتقال أي شخص بأمر عسكري لفترات غير محددة دون إبداء الأسباب أو توجيه تهمة إليه أو محاكمته.

وتندد الأمم المتحدة ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان بهذا الإجراء.

وتقول إسرائيل إنه أداة أساسية لمنع الهجمات مع السماح بالحفاظ على سرية معلومات حساسة. ولم توضح السلطات الإسرائيلية مطلقا أي خطر يشكله أبو سخا.

ويتهم القضاء العسكري أبو سخا بالانتماء إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي مثلت اليسار الفلسطيني منذ إنشائها في ستينات القرن الماضي، والتي تعدها إسرائيل والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة «منظمة إرهابية».

ومساء الاثنين الماضي أقامت مدرسة السيرك عرضا في بير زيت يحاكي السجن. وتصعد بهلوانية فوق سياج، ثم تقوم بالالتفاف على نفسها، بينما يدور لاعبون يقذفون كرات في الهواء من حول السياج.

ويقول محمد أبو سخا إن السيرك من أجل «نسيان المعتقل وتخيل أنك حر خارج القضبان» كما نقلت عنه والدته.

ويقول مراد جاد الله، وهو قانوني فلسطيني، لوكالة الصحافة الفرنسية إن القاضي مثل المحامي، عاجز تماما «أمام المدعي العام العسكري الذي يتحدث عن خطر على الأمن العام دون توضيح ماهية الخطر».

وبالنسبة لنور أبو الرب، قريب أبو سخا الذي انضم معه إلى السيرك في عام 2007، فإن «الأطفال يسألون عن مكانه بشكل متكرر، ولا يمكننا أن نقول لهم أي شيء سوى: (هو في السجن وقد يخرج في الصيف أو ربما في وقت لاحق)».

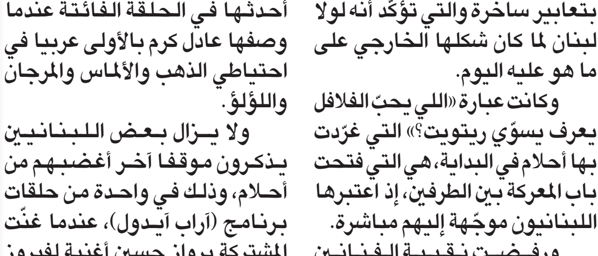
وانتشرت مدرسة السيرك من بير زيت في مدن فلسطينية مختلفة في الضفة الغربية المحتلة، ويوجد فيها حاليا أكثر من 300 طالب وطالبة. واضطر السيرك مع غياب أبو سخا الذي يعد مهرجا أساسيا، إلى التكيف.

ويواصل السيرك القيام بجولته في مسارح الضفة الغربية، بينما يقول زملاؤه إنهم يستبدلون فقرات كان يتمتع فيها بـ«قدرة سحرية على رسم الابتسامة على جميع الوجوه».



مجموعة من الشباب الفلسطيني يتدربون بمدرسة السيرك في بير زيت بالقرب من رام الله دعما لمدربهم محمد أبو سخا (أ.ف.ب)





بعد انتقادات لاذعة وجهّها لها إثر إيقاف برنامجها «ذا كوين»

برنامج «هيدا حكي» يشعل وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن سخر مقدّمه من أحلام

بيروت: فيفيان حداد

تسبب برنامج «هيدا حكي» على قناة (إم تي في) في إشعال الحرب على وسائل التواصل الاجتماعي ما بين المطربة الإماراتية أحلام واللبنانيين، بعدما وجّه إليها انتقادات لاذعة إثر إيقاف برنامجها «ذا كوين».

وكان مقدّم البرنامج الممثل عادل كرم قد خصّص واحدة من فقرات «هيدا حكي» لانتقاد المطربة الإماراتية، مستخدما عبارات تصفها بالقاسية وبأنها استخدمت فكرة برنامجها لاستعباد الناس وجلدهم على طريقتها.

وأدّت هذه الفقرة إلى إخراج أحلام عن صمتها، الذي اتبعته إثر إيقاف برنامجها بعد عرض أول حلقة منه على قناة «دبي». فهاجمت منتقديها من لبنان واصفة إياهم بـ«الحثالة»، وبباعة «الفلافل»، وبالمتسوّلين المليئة شوارعهم بالنفايات.

واستخدمت أحلام حسابها على موقع «تويتر» الإلكتروني للردّ على منتقديها، وكان أولهم من توجّه إليها بالقول: «أحلام تتطاول على اللبنانيين وتصفهم ببياعي الفلافل، فهل هناك من داع لنذكّرها من نحن وماذا تعلّمت منّا؟»، لترد عليه أحلام ساخرة: «وأنا أقول للمتسولين بدل أن تتكلموا عن الملكة، قوموا بلم القمامات التي ملأت شوارعكم كنوع من الوطنية». وتطوّرت ردود فعل اللبنانيين إثر ذلك ليطالبوا نقابة الفنانين المحترفين بمنع أحلام من دخول لبنان. وشكّلت الصحافية اللبنانية نضال الأحمدية والمعروف عنها علاقتها المتردّية مع المطربة الإماراتية، رأس الحربة لهاشتاغ «منع أحلام من دخول لبنان»، الذي أطلقته على وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة في هجوم اللبنانيين على المطربة الإماراتية مطالبة بأن يكون هذا القرار رسميا.

وكان لأحلام ردّ في هذا الصدد إذ قالت: «أين نقابة الفنانين المحترفين؟ لمَ حثالة لبنان تسيء لبنت الإمارات؟». وتداول اللبنانيون شريط الفيديو الذي يحمل المقطع الخاص بأحلام من برنامج «هيدا حكي»، على صفحاتهم الإلكترونية على مواقع «فيسبوك» و«إنستغرام»، فيما لم تتوان محطات التلفزة عن تناول هذا الموضوع في نشراتها الإخبارية الرئيسية، عارضة التهكّمات التي صدرت عن المطربة أحلام في خصوص الشعب اللبناني.

وحاولت أحلام تدارك الموقف وخفض حدة الهجوم اللبناني، خاصة أنها أحيت في العاصمة بيروت الكثير من الحفلات، وهي المدينة التي تشكّل مركزا حيويا لتصوير حلقات من برامج الهواة التابعة لمجموعة «إم بي سي» الإعلامية، وبينها «آراب آيدول» المشاركة فيه أحلام شخصيّا». فقالت في تغريدة أخرى: «أحبكم يا شباب لبنان، أما المرضى فلينشروا غيضهم على الملكة». وراح عدد من اللبنانيين ينشرون صورا لأحلام قبل تعرّضها لعمليات التجميل، مرفقة إياها بتعابير ساخرة والتي تؤكّد أنه لولا لبنان لما كان شكلها الخارجي على ما هو عليه اليوم.

وكانت عبارة «اللي يحبّ الفلافل يعرف يسوّي ريتويت؟» التي غرّدت بها أحلام في البداية، هي التي فتحت باب المعركة بين الطرفين، إذ اعتبرها اللبنانيون موجّهة إليهم مباشرة.

ورفضت نقيبة الفنانين المحترفين شادية زيتون دوغان التعليق على «مطلق فنانة»، وصرّحت بالقول: «نقابيًا نحن لا نرد على مطلق فنانة قد يحق لها أن تحمل هذا اللقب أو لا، ولن ننزل إلى مستوى أحلام». كما أشارت إلى أن «أي فنان يتوجه بإهانة للبلد أمر مرفوض، وهذا شيء مفروغ منه، الإناء ينضح بما فيه، سبق أحلام فنانون تناولوا البلد نحن ضد هؤلاء الأشخاص، وما تقوله أحلام أو غيرها لا يؤثر على وطن عريق كلبنان وكلامها مردود عليها».

والجدير ذكره أنها ليست المرّة الأولى التي يتمّ فيها تناول المطربة أحلام في برنامج «هيدا حكي». فقد سبق وتطرّق إلى طريقة لبسها ونوعية أزيائها وعرضها لمجوهراتها أكثر من مرة، وكان أحدثها في الحلقة الفائتة عندما وصفها عادل كرم بالأولى عربيا في احتياطي الذهب والألماس والمرجان واللؤلؤ.

ولا يزال بعض اللبنانيين يذكرون موقفا آخر أغضبهم من أحلام، وذلك في واحدة من حلقات برنامج (آراب آيدول)، عندما غنّت المشتركة برواز حسين أغنية لفيروز (سألوني الناس)، فعلّق يومها راغب علامة (كان أحد أعضاء لجنة التحكيم فيه) قائلا: «توجد فيروز واحدة ولن تأتي فيروز ثانية من بعدها». فردّت عليه أحلام: «أستغفر الله العظيم ربنا قادر يخلق 100 فيروز»، فأعرب علامة عن غضبه من تعقيب أحلام قائلاً: «لقد تحدثت عن فيروز من ناحية فنية، وأحلام حولت الموضوع إلى ديني، وأنا لا أردّ على المواضيع الدينية، فالفقهاء في الدين هم المخولون وحدهم الإجابة وليس أنا، مع العلم أن أحلام في الموسم الأول كانت قد حاولت التقليل من قيمة السيدة فيروز أيضًا وكنت لها بالمرصاد».



المطربة أحلام

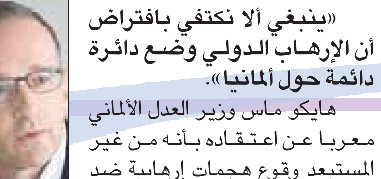


حدث وكلمة



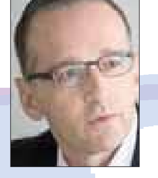
«يجب علينا أن نرفض أي محاولة لتشويه صورة الأميركيين المسلمين».

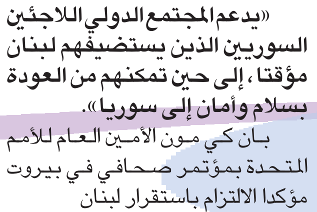
باراك أوباما محذرا من أن تشويه صورة المسلمين يصب في صالح المتطرفين



«ينبغي ألا نكتفي بافتراض أن الإرهاب الدولي وضع دائرة دائمة حول ألمانيا».

هايكو ماس وزير العدل الألماني معربا عن اعتقاده بأنه من غير المستبعد وقوع هجمات إرهابية ضد بلاده

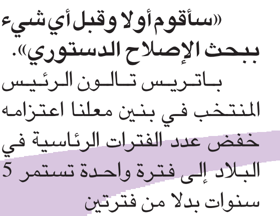




«يدعم المجتمع الدولي اللاجئين السوريين الذين يستضيفهم لبنان مؤقتا، إلى حين تمكنهم من العودة بسلام وأمان إلى سوريا».

بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة بمؤتمر صحافي في بيروت مؤكدا الالتزام باستقرار لبنان

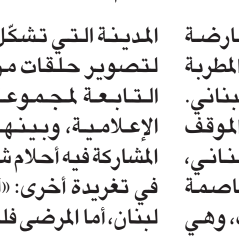




«سأقوم أولا وقبل أي شيء ببحث الإصلاح الدستوري».

باتريس تالون الرئيس المنتخب في بنين معلنا اعتزامه خفض عدد الفترات الرئاسية في البلاد إلى فترة واحدة تستمر 5 سنوات بدلا من فترتين







إنعام كجه جي

عين حمراء على المنطقة الخضراء

«لدينا شعب لا نوّاب له. حتى الكتل الكبرى ليست من طين حرّ. ليست من طين الزقّورات الممزوج مع التِبن. لدينا تِبنٌ لا غير».

يمكن لمن يقطع شارع المتنبي في بغداد أن يطالع هذه الأبيات للشاعر كاظم الحجاج معلقة على الواجهة الخارجية لمقهى الشابندر. من قال إن زمن المعلقات انتهى؟ أتخيل مواطنًا مهمومًا بألف قضية، ينزل ليراجع دائرة التقاعد أو ليبحث لطفله عن طبيب فيقع على قصيدة، على عشرات القصائد المنتقاة لشعراء عراقيين معلقة مع صورهم في أكثر من مكان، على البوابة الخشبية الفخمة لمقهى الأطرقجي، وعلى مدخل كافتيريا أنيقة يقال لها «الجاي خانة»، لم تكن موجودة على أيامنا، وعلى جدران كانت متسخة بهباب المزابل وثقوب المفخخات. هذه صورة الشاعر مؤيد الراوي، وذلك مقطع لعبد القادر الجنابي، وثالث لخزعل الماجدي، وغيرها لمنال الشيخ وعبد الرحمن طهمازي وموفق محمد وكمال سبتي وعباس اليوسفي وناصر مؤنس. أصوات ووجوه بينها من رحل أو هاجر واغترب، وبينها من ما زال مقيمًا ينفث دخان صدره في الأحرف والصور.

في مثل هذا الوقت من كل عام يحتفل أهل الأدب وقراؤه باليوم العالمي للشعر. وقد أبى الشباب القائمون على بيت الشعر العراقي أن تمرّ المناسبة فاترة. وإذا كان هناك من تشغله الحياة عن الذهاب لملاقاة القصيدة فلا بأس من أن تذهب القصيدة إليه. وهذا هو هدف فعالية «مقاطع للمارّة». أن يكون الشعراء الشباب قطّاعي طريق، يعترضون دربك ليلقوا عليك التحية بأسلوبهم الخاص! وقد أرسل لي شاعر صديق صورة له مع مقاطع من قصيدة، معلقة في مقهى شعبي بين صورة لناظم الغزالي وصورة لزهور. وناظم هو الذي غرّد قبل كل المُغردين: «أي شيء في العيد أهدي إليك يا ملاكي؟». وزهور، هي المغنية التي أودى بها حادث سيارة قبل ستين عامًا، وكانت تغنّي: «لو للغرام حاكم كنت أشتكي أمري».

أن يذهب الشعر إلى الناس هو أيضًا تقليد جميل يتمسك به المسرحي العراقي المقيم في فرنسا سعدي يونس بحري. وقد أمضى ثلاثة أرباع عمره وهو يطوف على مدارس باريس ومقاهيها ومكتباتها ومسارحها وسجونها لكي يقرأ على أهل هذه البلاد ملحمة غلغامش، الكائن الرافديني المبدع العاشق للحياة، الباحث عن سر الخلود. وهناك ثلاثون مليون عراقي يتشبثون بالحياة، مثل غلغامش، ضد الموت المبرمج. وبينهم من يركب زوارق النجاة، أو يتظاهر تحت «نصب الحرية»، أو يرابط بعين حمراء عند بوابة المنطقة الخضراء في بغداد، مقر أهل الحكم.

يحب العرب، بشكل عام، الخطابة والبلاغة والقصائد العصماء. ولعل هذه الصفة الأخيرة راحت مع أهلها وتركت الساحة للتجارب الحداثية وللكلام المنثور. ما عاد الشباب يطربون للحناجر الصارخة بل للصوت الخافت المهموس. لكن العراقيين مجانين شعر. يحبون قديمه وحديثه. وترى بين الشعراء من هو معلّم أو مهندس أو طبيب أو حتى ضابط. وقد وقف صالح مهدي عمّاش، العسكري المحترف ووزير الداخلية آنذاك، يرحب بالجواهري ويرتجل مطلعًا يعارض فيه قصيدته الشهيرة: «أرح ركابك من أينٍ ومن عَثَرٍ، كفاك جيلان محمولاً على خَطَرِ». وكان الشاعر قد عاد من منفاه إلى أرض الوطن، أواخر الستينات، قبل أن يغادره يائسًا، من جديد، في رحلة طالت حتى انقطاع النَفَس.

يذهب شاب عراقي ليخطب فتاة وهو معدم. وتسأل أم العروس: «عيني شيشتغل المحروس؟». وتنفخ أُم الولد صدرها وترد: «ابني ما شاء الله عليه شاعر»! حجة مفحمة تأتي بالموافقة ويتزوجان ببركة الإلهام، بين صدر وعجز. يبحثان عن بيت للإيجار أو يسكنان بيتًا من الشعر. فقد قسمت العرب القصيدة إلى أبيات وأشطار وابتدعت لها بحورًا وقوافيَ. فلماذا قالوا «شيطان الشعر» ولم يخترعوا له ملاكًا؟ لعل من صنوف الشيطنة المريرة أن يجتمع أربعة شعراء عراقيين، قبل أشهر، ليقرأوا قصائدهم وهم متنكرون بالبدلة البرتقالية المخصصة لنزلاء غوانتانامو وللمحكومين بالإعدام في سجون أميركا. وقد استوردتها «داعش» وفرضتها على رهائنها الذين تسوقهم إلى النحر. وكان هدف الشعراء إطلاق صرخة احتجاج على ذلك العنف وعلى الخناجر التي حصدت سنابل القصائد. هل خرجت على النص؟ كنا في الجمال وصرنا في البشاعة. لكن ماذا تقول وأنت ترى شاعرًا يرتدي بدلة الموت البرتقالية ويقرأ قصيدة مؤثرة مؤلفة من سبع كلمات، لا غير: «أعطوني رأسي، أستطيع العودة به إلى المنزل». وليس صدفة أن اسمه كاظم خنجر.

سودوكو

		7			8	6		
	8					3		
	3		6				1	
	5			9				
			1			2		
8								5
			8					4
4	1	9		2			5	7
							6	

الحل السابق

1	7	2	6	5	8	4	3	9
6	8	4	3	9	1	7	5	2
3	5	9	2	4	7	1	6	8
5	9	1	7	8	2	6	4	3
4	3	6	5	1	9	2	8	7
8	2	7	4	3	6	9	1	5
7	1	5	8	2	4	3	9	6
9	6	3	1	7	5	8	2	4
2	4	8	9	6	3	5	7	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف في أغلب أنحاء شبة الجزيرة العربية بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. وتتسبب جبهة أمامية في تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على المناطق الشمالية من السعودية.

أميركا الشمالية

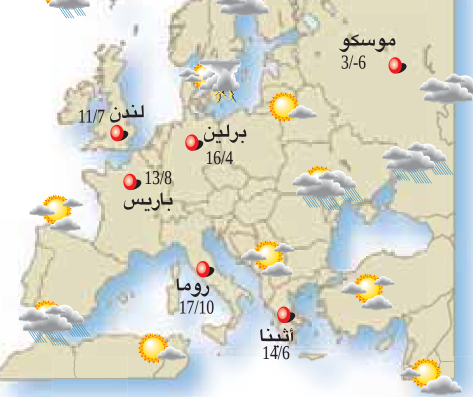
تتحرك الرياح باتجاه غرب كندا وتتسبب في تساقط الأمطار والجليد فوق الجبال وأجزاء من كولومبيا البريطانية في كندا، وولاية أوريغن وواشنطن في الولايات المتحدة. تتساقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية على أغلب ساحل خليج الولايات المتحدة.

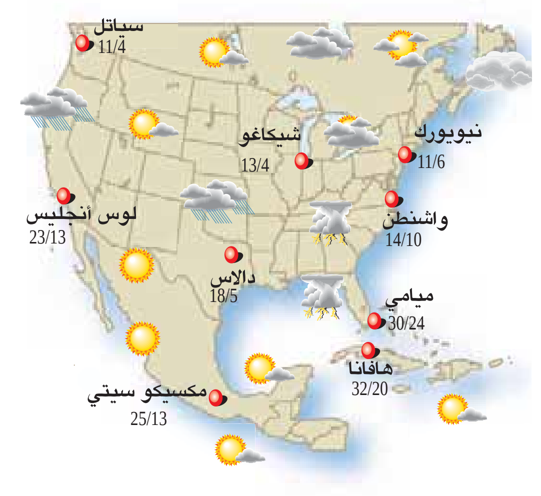
سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي هبوب عاصفة قوية على العراق إلى تساقط أمطار غزيرة على البلاد، خاصة الأجزاء الشرقية من العراق. تتساقط الأمطار على لبنان، وفلسطين، وسوريا والأردن، خاصة خلال فترة الصباح.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض شمال المملكة المتحدة في تساقط أمطار على فترات وهبوب عواصف قوية، وتتسبب جبهة جوية باردة في أقصى الشرق في تساقط الأمطار بدءا من الدنمارك وألمانيا في الجنوب الشرقي باتجاه فرنسا وشمال إسبانيا، وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف في بولندا، والنمسا والمجر.





مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يسود طقس جاف في أغلب المنطقة بسبب منطقة ضغط مرتفع، تتكون بعض السحب وتتساقط الأمطار على امتداد الساحل الشمالي لليبيا، والساحل الشمالي الغربي لمصر وساحل المغرب.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

42 موهوبًا وموهوبة يستعرضون تجارب الإصرار والنجاح

الرياض: «مسك الخيرية» تشجع الأطفال بـ4 قوى لإطلاق الطاقات الإبداعية

الرياض: بنان المويلحي

شكلت أربعة محاور رئيسية، لغة التواصل بين ما تضمنه مسرح فعالية «عوالمنا» من أنشطة وفقرات، والحضور الذي تجاوز عدده ألفي شخص معظمهم من الأطفال، في تجمع تربوي نظمته «مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)»، واحتضنته العاصمة السعودية الرياض، أمس. وتمثلت المحاور في قوة التعلم، وقوة العطاء، وقوة الإرادة، وقوة الخيال، التي تضمنت جميعها رسائل وتوجيهات للأطفال، لتشجيعهم على الإبداع وتنمية المهارات وإبراز المواهب.

ونثر أكثر من 42 موهوبا وموهوبة، إبداعاتهم في المسرح الذي أقيم عليه الحفل في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بين عروض مسرحية كوميدية، وأخرى خاصة بألعاب خفة، وفقرات ملهمة تدعو الأطفال إلى القراءة والتسلح بالمعرفة والاطلاع، كان أبطالها أطفال تميزوا في إلقائهم وحديثهم للحضور، إلى جانب استعراض تجارب وقصص أصر أصحابها من الأطفال على الاستمرار فيها حتى رأوا نور النجاح.

هذه الأنشطة والفقرات وجهت للأطفال رسائل عدة تدور حول أربعة محاور رئيسية هي قوة التعليم، لأنه سلاح العصر ويحتاج إلى بذل جهود ذاتية من شأنها رفع مستوى الوعي والإدراك. أما القوة الثانية فهي قوة العطاء التي تتطلب ترك أثر طيب عبر مساعدة الآخرين في البيت والمدرسة والحي.

جانب من الحضور الجماهيري لفعاليات «عوالمنا» («الشرق الأوسط»)

في حين تتمثل القوة الثالثة في قوة الإرادة التي تعني الصبر والتكرار وعدم اليأس، بحيث تكون هذه جميعها صفات البطل. بينما تكمن القوة الثالثة في التخيل الذي يرسم المستقبل، فعندما يتخيل الطفل، فهو يبتكر ويبدع لحل ما يحيط به من مشكلات.

وتأتي الفعالية لتسليط الضوء على إبداع الأطفال وإبراز مواهب المتميزين منهم من جانب، وإيجاد منصة لإلهام وتشجيع الأطفال على الإبداع وتنمية مهاراتهم من جانب آخر.

وخلال الفعالية التي شارك في تنظيمها 31 شابا وشابة ونحو 131 مرشدا غالبيتهم من الأطفال، شاركت الطفلة السعودية المبدعة منى المواش، التي تحدثت عن موهبتها في شرح مادة الرياضيات، مما جعلها تنشئ حسابًا على «سناب شات»، ليصل عدد المتابعين لها إلى ألف متابع ومتابعة، حيث عمدت إلى شرح مادة الرياضيات للصف الأول المتوسط، وما دون ذلك، لمساعدة صديقاتها ومن هم بحاجة للشرح.

أما الطفل عبد العزيز الرشيد، فقد فاجأ الحضور باصطحابه لدافور (موقد نار صغير) معه، داعيًا إلى استثمار تسمية بعض الأطفال لبعضهم بـ«الدوافير»، وذلك لكي يتمكنوا من الإبداع والنجاح، مستشهدًا بشخصيات مثل بيل غيتس وأحمد زويل، وحياة سندي، على اعتبار أنهم كانوا «دوافير» في بداية حياتهم، داعيًا الأطفال إلى أن يحذوا حذوهم، ويحولوا شغفهم بالعلم إلى نجاح ومصدر دخل لهم.

كما شهدت الفعالية، مشاركة الطفلة سوسن المالكي التي رسمت لوحة أكلمت فيها مع لوحات أخرى اسم وشعار فعالية «عوالمنا»، وكانت خلال رسمها للوحة تخاطب الجمهور وتتحدث إليهم عبر تسجيل صوتي عن قصتها وشغفها بالرسم.

ولم تخل الفعالية من مشاركة أطفال قضوا تجارب صعبة في حياتهم، حيث تحدث أحدهم عن قصة أبيه مع مرض «السرطان»، وكيف أنه أصبح وإخوته يحرصون على رضا أبيهم ويفرحونه دومًا حتى يتجاوز مرحلة المرض؛ إذ ساهم ذلك في إطلاق طاقة إيجابية في أسرته جعلت من والده رجلا سعيدا رغم مرضه.

أما الطفل عبد الله الجاسر، الذي يبلغ من العمر 12 عامًا، فقد أدى به شغفه بتشغيل الألعاب إلى البحث، عن طريق شبكة الإنترنت، عن كيفية تشغيل الألعاب، ومن ثم تشغيل وبرمجة الروبوتات، حتى أصبح يبرمج الروبوت عن طريق جهاز الهاتف.

وتحرص «مسك الخيرية» من خلال إقامتها فعالية «عوالمنا»، التي تأتي امتدادًا لجهود المؤسسة في فعالية «تيديكس الأطفال» طوال الأعوام الماضية، على إبراز المبدعين الصغار وتشجيعهم وفتح آفاق نجاحات جديدة أمامهم، بمشاركة عدد من الأطفال وأولياء الأمور والاختصاصيين التربويين.

وتهدف فعالية «عوالمنا» إلى خلق فرص لمشاركة الأطفال ولإبراز مواهبهم، وتأهيل مهارات الأطفال للظهور أمام الجمهور، وخلق مجتمع ترفيهي وإلهامي موجه من الأطفال وللأطفال، وكذلك تعزيز القيم الجمالية الأصيلة، حيث تعد «عوالمنا» أن البطولة لدى الطفل ليست معقدة كما تصورها الأفلام وكتب التاريخ، بل هي أبسط من ذلك، فهي تكمن في التفاصيل الصغيرة، وفي أسلوب الحياة، التي من شأنها جميعًا جعل حياة الطفل أكثر جمالاً.

وتؤمن مؤسسة «مسك الخيرية» بأن ما يشكله الأطفال من نسبة كبيرة في إجمالي تعداد سكان المملكة العربية السعودية، أمر يؤكد على ضرورة العناية بهم، والاستماع إلى أفكارهم وتوجهاتهم، وكذلك مشاركة تجاربهم، ونشر الإلهام والتحفيز في جيلهم.

بالتعاون مع خبراء تايلنديين

أول عملية استمطار صناعي في الأردن

عمان: ماجد الأمير

تجري دائرة الأرصاد الجوية في الأردن اليوم الأحد أول طلعة استمطار صناعي في منطقة سد الملك طلال بالقرب من جرش «شمال عمان».

وقال مدير عام دائرة الأرصاد الجوية المهندس محمد سماوي إن تجربة الاستمطار الأولى سيتم تنفيذها بالتعاون بين دائرة الأرصاد الجوية وسلاح الجو الأردني في طائرة «كاسا 295» التابعة لسلاح الجو.

وأضاف سماوي أنه تم تحديد الأحد لتنفيذ أول طلعة استمطار بعد دراسة المعطيات الجوية وتوفر عدد من الاشتراطات التي تتعلق بالغيوم والرطوبة والرياح وموافقة الخبراء في دائرة الأرصاد الجوية والخبراء التايلانديين.

وبين أن آلية الاستمطار ستكون عن طريق نثر مواد رفيقة بالبيئة لتلقيح الغيوم وهي مواد كلوريد الكالسيوم والجليد الجاف وملح الطعام واليوريا.

وأشار إلى أن الطائرة ستستغرق في عملية الاستمطار ما بين 30 دقيقة إلى ساعة، وأن عمليات الاستمطار ستتوالى بناء على النتائج التي ستتحقق من العملية الأولى، مؤكدا أن الأردن بحاجة إلى مشاريع تعزز الأمن المائي ومنخفضة التكاليف مثل عملية الاستمطار.

وعن آلية الاستمطار التي ستعمل على تنفيذها دائرة الأرصاد الجوية بين سماوي أن عمليات نثر الغيوم تتم من خلال طريقتين هما: جوًا بواسطة طائرة الغيوم، وهي مزودة بنظامين للنثر الجوي: أحدهما بواسطة مولدين مثبتين تحت جناحي الطائرة وتستخدم، بشكل عام، في عمليات نثر الغيوم الطبقية (Stratiform Clouds)، ذات السمك القليل. والنظام الآخر يعرف بنظام الشعلة (Flares) ويستخدم لنثر الغيوم الركامية (Cumuliform Clouds)، ذات السمك الكبير. أما الطريقة الثانية فأشار سماوي إلى أنها ستكون عن طريق مولدات أرضية لنثر المواد الكيماوية على قاعدة الغيم حيث يتكون المولد الأرضي من جزأين رئيسيين الرأس والمستودع. يتم في الرأس تحديد معدل خروج المحلول الكيماوي المستخدم في النثر والذي يدفع إليه تحت غاز البروبين الذي يدخل المستودع من فتحة خاصة جانبية، كما يتم تحديد ضغط الغاز وضبطه من خلال منظم الغاز. وفي هذه المولدات يتم حرق المواد الكيماوية كما هو الحال في المولد الجوي ولكن بقدرة أضعف، وتعمل التيارات الهوائية الصاعدة على حمل الأبخرة ونقلها إلى قاعدة الغيوم ومن ثم تؤدي التيارات الداخلية في الغيوم دورها لإتمام العملية.

وقال سماوي إن فوائد مشروع الاستمطار كثيرة أهمها المساهمة في زيادة قدرة الاقتصاد الزراعي ونظام المزارع، وزيادة انسياب المياه السطحية ومخزون المياه الجوفي وإعادة ملء السدود بالمياه، والتوسع في تطبيق نظام الزراعة الجافة على حساب الصحراء شرق وجنوب المناطق الهامشية وبمعنى آخر المساهمة في إيقاف عملية التصحر، تقليل أو تأجيل الجفاف التدريجي في المياه السطحية والاحتياط الجوفي، زيادة مناطق الأعشاب والنباتات والأشجار، بالإضافة لاستعمال الرادار لرصد طقس المملكة وفي الإنذار المبكر.

وأكد أن الأثر غير المباشر لمشروع الاستمطار والذي يحمل أهمية فهو المساهمة العلمية الفعالة في خلق بيئة صحية نظيفة، خاصة وأن المواد التي تستخدم في عملية الاستمطار هي مواد رفيقة بالبيئة ولا تشكل أي ضرر على عناصر الطبيعة.

واعتبر سماوي أن أهمية المشروع تأتي كون الأردن من أفقر دول العالم في المصادر المائية والمشروع كتجربة ناجحة سيؤدي إلى زيادة الهطول وزيادة المخزون المائي وزيادة المناطق الخضراء بما فيها المراعي ناهيك بنقل تكنولوجيا تعديل المناخ باستخدام التجربة التايلاندية إلى الأردن، وما يترتب على ذلك من تدريب وبناء القدرات الأردنية، وبالتالي تعظيم الاستفادة من هذه التجربة في مجالات علمية متعددة، حيث يمكن استخدام أجهزة المشروع من رادار الجو والطائرات ومحطات رصد جوي بأمور أخرى مثل إنتاج خرائط لمصلحة المركز الجغرافي الملكي الأردني وبمقاسات مختلفة واستخدام الطائرات في أغراض الرش الزراعي، ناهيك باستخدام رادار الجو في سلامة الملاحة الجوية وتحديد مناطق الاضطراب الجوي والغيوم الركامية.

خالد القشطيني

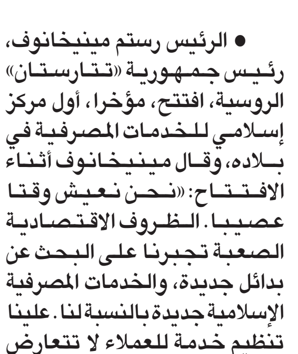
البركة في الزبالة

استغلال الإمكانات السياحية من المواضيع التي أشرت إليها مرارًا، وذكرت وأكدت على ما ذكرت بأن المستقبل الاقتصادي الحقيقي للعراق مثلاً ليس في النفط أو الزراعة أو الصناعة أو الرشوة والاختلاس وإنما بالسياحة. لكن هذا الموضوع يتطلب فهمًا ذكيًا في المعالجة. لقد ذهبت موضة السياحة إلى المناطق الجميلة. هذه كلها مما شغل اهتمام السلف، أصبح من العيب على الرجل الغربي المترهل والمثقل بالدولار أن يذكر أنه قضى عطلته على بلاجات الريفيرا. لكل شيء موضة عند الأوروبيين والأميركان، والموضة السياحية في هذه الأيام تنصب على المناطق المهجورة والمتخلفة، هكذا جنى أحد الرواد الإنجليز ألوف الباوندات من تنظيم سياحات إلى المعامل العاطلة والمناجم المهجورة والمزابل الصناعية. وهذه فرصة رائعة لدول العالم الثالث، فلا شيء يميز هذه الدول أكثر من المزابل المنتشرة في كل مكان، يسمونها أحيانا على الخريطة بـ«الحدائق العامة». كل ما يحتاجه مواطنوها هو إقناع السياح الغربيين بكثافة مزابلهم وتنوعها وقرف روائحها وتوفرها في كل المدن، وما أسهل تحقيق ذلك في حملة ذكية تدعمها ملصقات زاهية تصور الحسناوات وملكات الجمال متشطحات بكل بهجة وسرور فوق هذه المزابل وتحت شعار، مثلاً: «زورونا، حيث تمتد الأزبال إلى الأفق»، أو «هيا بنا لعاصمتنا المحاطة بالمقابر»، أو كما يجب: «اقض شتاءك عندنا حيث تعج أرصفة الشوارع بالجثث!»، وتعطي شركات التأمين ضمانات للقادمين بتوفر الزبل طوال الزيارة السياحية لمدة لا تقل عن 99,99 في المائة من وقت إقامتهم.

كسب رائد إنجليزي آخر مبالغ طائلة من مجرد عرض نفسه نائمًا مصبوغًا باللون الفضي، يدفع الناس ثمن تذاكر عالية لمجرد أن يتفرجوا عليه نائمًا بهذا الشكل. وهذه فرصة أخرى لاجتذاب السياح الغربيين. لماذا يتفرجون على رجل واحد نائم مصبوغ بالفضي؟، هنا في عالمنا المتخلف يجدون شعبًا بكامله مستغرقًا في النوم مزركشا بالإكزيما والجذام والرمد وبثرات الجدري. حيثما سيذهب هذا السائح الأجنبي سيجد أمامه أشخاصًا نائمين، في دائرة البريد، في محطة القطار، في مكتب الجمرك، على أرصفة الشوارع، في كل مكان، بل وحتى في مكاتب الوزارات وأثناء أهم المناقشات البرلمانية. وفي أكثر الأحيان سيجدون النيام نصف عرايا.

موضة الموسم الحالي في أوروبا الفساتين وسراويل الجينز الممزقة والمثقوبة والمقطعة والمشققة، أنظر إليهن فأقول لنفسي يا سبحان الله، ويا خسارتنا!، بناتنا وأولادنا في الأرياف يمشون على الموضة منذ مئات السنين، ونحن لا نعرف. هذه أيضًا إمكانية سياحية جيدة، فلاحات على الموضة، تأتي البنت الغربية، مادونا أو كيلي أو جوليا روبرتس لعالمنا لتتفرج على بائعات اللبن يحملن أطباقًا منه على رؤوسهن ودشداشتهن مخزوقة على الموضة. قل مثل ذلك بالنسبة للقدمين، يأتي الأوروبي إلى هذه الشواطئ الدافئة في تونس والمغرب وشرم الشيخ لينزع حذاءه وليستمتع بالمشي حافيًا على الرمل والطين، هل من ملصق سياحي أروع من منظر بنت البلد لابسة الفوطة والطرحة، ولكن حافية القدمين، مشقوقة الثوب، والطين والوحل والوسخ يغطي وجهها ويستر على صدرها؟ «هلمّوا إلى شواطئنا، حيث يمشي الناس دون حذاء، وينامون دون أكل، ويشتغلون دون أجرة! ويفجرون أنفسهم بأوامر (داعش)».





الرئيس رستم مينيخانوف

• الرئيس رستم مينيخانوف، رئيس جمهورية «تتارستان» الروسية، افتتح، مؤخرا، أول مركز إسلامي للخدمات المصرفية في بلاده، وقال مينيخانوف أثناء الافتتاح: «نحن نعيش وقتا عصيبا. الظروف الاقتصادية الصعبة تجبرنا على البحث عن بدائل جديدة، والخدمات المصرفية الإسلامية جديدة بالنسبة لنا. علينا تنظيم خدمة للعملاء لا تتعارض مع التشريعات الروسية ومبادئ الصيرفة الإسلامية».



د. لانا مامكغ

• الدكتورة لانا مامكغ، وزيرة الثقافة الأردنية، استقبلها الملك حمد بن عيسى آل خليفة، العاهل البحريني، بمناسبة زيارتها للمملكة لحضور «معرض البحرين الدولي للكتاب» في نسخته الـ17. وخلال اللقاء، أعربت الوزيرة عن شكرها الجزيل وتقديرها البالغ لحرص الملك حمد بن عيسى آل خليفة على دعم وتعزيز مسيرة التعاون والتبادل الثقافي وتبادل الخبرات والتجارب الثقافية بين المملكتين الشقيقتين. وأعربت عن إعجابها بالنهضة الثقافية التي تشهدها البحرين.



الشيخ محمد المختار ولد امبالة

• الشيخ محمد المختار ولد امبالة، رئيس المجلس الأعلى للفتوى في موريتانيا، استقبل الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بمقر المجلس الأعلى للفتوى والمظالم في العاصمة الموريتانية نواكشوط. واستمع الدكتور التركي لشرح موجز عن مهام المجلس وطبيعة ما يقدمه من خدمات في مجالات الحياة العامة. وأثنى رئيس مجلس الفتوى والمظالم الموريتاني على دور رابطة العالم الإسلامي في نشر ثقافة الدين الإسلامي الصحيح.

• الشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح، رئيسة لجنة شؤون المرأة التابعة لمجلس الوزراء في الكويت، شاركت في أعمال الدورة الـ60 للجنة «وضع المرأة في الأمم المتحدة». وخلال كلمة لها بهذه المناسبة، دعت الشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح اللجنة الدولية إلى تحمل مسؤولياتها لرفع المعاناة عن المرأة، ووصفت الدورة بأنها واحدة من أهم الدورات، لأنها ناقشت عددا كبيرا من القضايا التي تتعلق بتمكين المرأة.



الشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح

• بيار أبايوف، وزير التجارة والعلاقات الاقتصادية الخارجية بجمهورية تركمانستان، دشن انطلاق أعمال المنتدى التجاري لرجال الأعمال السعوديين ونظرائهم التركمانيين، في العاصمة عشق آباد، بحضور وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق الربيعة. وعُرض فيلم يكشف عن المميزات التي تحظى بها تركمانستان والطفرة الاقتصادية والتنموية التي تشهدها البلاد في الفترة الأخيرة، خصوصا في مجالات الطاقة والغاز والصناعات البترولية والتعدين.

• مارتن كروتنر، عميد «الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد»، استقبله الدكتور علي بن فطيس المري، النائب العام القطري المحامي الخاص للأمم المتحدة لمكافحة الفساد رئيس مجلس أمناء «مركز حكم القانون ومكافحة الفساد»، حيث جرى خلال الاجتماع بحث أوجه التعاون بين الجانبين في مجال التدريب وعقد المؤتمرات. حضر الاجتماع علي خلفان المنصوري سفير قطر لدى النمسا مندوب الدولة الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا.



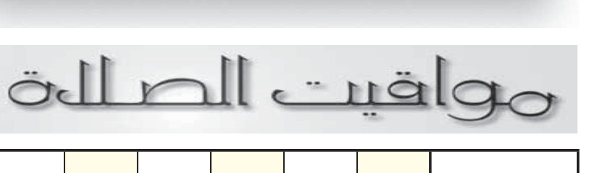
أحمد رشيد خطابي

• السفير أحمد رشيد خطابي، سفير المغرب لدى البحرين، شارك في اللقاء الذي جمع الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، بالشيخ الدكتور راشد الهاجري رئيس دائرة الأوقاف السنية، والدكتور آمال جلال رئيس جامعة القرويين، لبحث مجالات التعاون بين دائرة الأوقاف السنية وجامعة القرويين من خلال إعداد دورات لأئمة المساجد من قبل المختصين بـ«معهد محمد السادس» بالمغرب.

هشام النقيب

• السفير هشام النقيب، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج، زار مقر الكنيسة القبطية في لبنان. واستقبل النقيب الذي ترأس وفد اللجنة القنصلية، ممثل الكنيسة الأب رويس الأورشليمي، وقيادات الكنيسة وعدد من أعضاء الجالية المصرية. وأكد النقيب أن توجه الرئيس عبد الفتاح السيسي هو أن المصريين بالخارج جزء من الأمن القومي، وأن الدولة حريصة على أبنائها بالمهجر كحرصها على أبنائها بالداخل.

• الشاعر محمد حلمي الريشة، كرمته اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم. وجاء هذا التكريم بمناسبة «اليوم العالمي للشعر»، دعما وتقديرا لدور الريشة الإبداعي ومساهماته الشعرية، وذكر الأمين العام السوداني أن «صبر ومعاناة بيت الشعر الفلسطيني أيام الحصار رغم مرارتها، كانت تستحق العيش وتستحق أن تروى»، كما أشاد بما قدمه الشاعر الريشة من عطايا شعرية وترجمات وازنة، وبمثابرته المتواصلة.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:59	06:15	12:26	03:51	06:35	08:05
المدينة المنورة	04:57	06:15	12:26	03:54	06:37	08:07
القدس	05:09	06:31	12:45	04:17	06:59	08:16
الرياض	04:28	05:47	11:58	03:26	06:09	07:39
القاهرة	04:19	05:47	12:00	03:31	06:13	07:32
الخرطوم	05:29	06:46	12:55	04:14	07:03	08:13
الرباط	04:53	06:17	12:32	04:05	06:47	08:07
تونس	04:40	06:08	12:24	03:57	06:40	08:03
الكويت	04:18	05:40	11:53	03:24	06:06	07:36
أبوظبي	04:59	06:17	12:28	03:55	06:38	08:08
المنامة	04:11	05:31	11:43	03:12	05:54	07:24
الدوحة	04:08	05:27	11:39	03:07	05:50	07:20
مسقط	04:43	06:01	12:11	03:38	06:21	07:51
بيروت	05:04	06:28	12:43	04:15	06:57	08:17
صنعاء	04:46	06:00	12:08	03:27	06:16	07:46
عمان	04:02	05:27	11:41	03:13	05:55	07:25
بغداد	04:29	05:53	12:07	03:40	06:22	07:41
اسطنبول	05:17	06:51	01:09	04:42	07:27	08:56
نيقوسيا	05:10	06:36	12:52	04:24	07:07	08:28
أثينا	05:44	07:13	01:30	05:03	07:47	09:11
لندن	04:42	06:40	01:05	04:36	07:31	09:21
باريس	05:42	07:32	01:56	05:27	08:19	10:03
نيس	05:37	07:16	01:36	05:09	07:56	09:29
روما	05:21	06:56	01:15	04:48	07:34	09:04
بروكسل	05:27	07:23	01:48	05:19	08:12	10:01
مدريد	06:29	08:02	02:20	05:53	08:38	10:05
جنيف	05:35	07:19	01:40	05:13	08:02	09:39
فيينا	04:48	06:37	01:00	04:32	07:22	09:04
برلين	04:44	06:45	01:11	04:41	07:37	09:31
فرانكفورت	05:06	06:59	01:23	04:54	07:47	09:32
استوكهولم	03:42	06:34	01:10	04:33	07:47	10:25
كوبنهاغن	04:32	06:46	01:15	04:43	07:44	09:49
امستردام	05:18	07:19	01:45	05:15	08:11	10:04
نيويورك	05:26	06:42	01:01	04:34	07:19	08:36
واشنطن	05:41	06:55	01:13	04:46	07:30	08:45
لوس أنجليس	05:33	06:42	12:58	04:30	07:13	08:23

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- عاصمة الباكستان.
2- عاصمة الفلبين - جمع سيرة.
3- الرجاء - نصل الرمح.
4- سأم "معكوسة" - اقترب "معكوسة".
5- ولاية امريكية.
6- خاصتنا "معكوسة" - حبل الدابة.
7- مذنب مشهور - آخر الديانات.
8- من اوجه القمر "معكوسة" - اصبع.
9- متشابهات - صديق.
10- مدينة عراقية - مطر خفيف.

عموديا

1- مطربة مصرية.
2- علم مذكر - ممثلة سورية.
3- خاصتنا - الذكي.
4- تقوى وورع - للمناداة.
5- سأم وضجر - جواهر.
6- متشابهان - مدينة فلسطينية.
7- كائن حي.
8- في الفم - عاصمة اوروبية.
9- اميرة بريطانية راحلة - من الاطراف.
10- نبات طيب الرائحة - يؤم المصلين "معكوسة".

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	ظ	و	ف	ح	م	ب	ي	ج	ن	-1
ا	ل		ا	ن	ا	ي	د	ن	ا	-2
ل		ل	ض	ا	ن		ا	د	ن	-3
د		ع	ل	ن		ل	و	ي	س	-4
ن	ب	ي			ن	ا	ي		ي	-5
م		ن	و	ل	ا	ص		ن	ع	-6
ا	د		ه		د	و	ر	ا	ج	-7
ر	ي		ن	ا	ي		ب	د	ر	-8
ك	ر	ب		ن		ل	ا	ي	م	-9
	ب	ر	س		ل	ي	ب	ن		-10





London – Sunday - 27 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13634

الأحد 18 جمادى الآخرة 1437هـ - 27 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13634



سمير عطاالله

سيلفي مبجّلة

كلما أطلق كيم جون أون تصريحًا أو صاروخًا أو التقط «سيلفي» مع شقيقه الأصغر، تخامرني مشاعر عدة من الخوف والتقزز والرعب من عطوبة هذا العالم الرهيب الذي يقف عاجزًا أمام الفتى المبجل. كل أسبوع تقريبًا يتناول كيم عشاء يابانيًا ثقيلاً ولا يجد ما يخفف عن شعوره بالامتلاء الشديد سوى إطلاق صاروخ، أو إجراء تجربة نووية. أو تهديد كوريا الجنوبية بالإبادة ومدن الولايات المتحدة بصاروخ نووي. ثم التقاط سيلفي مع شقيقه الأصغر، وكلاهما يضحك حتى تختفي عيناه تحت خديه العارمين.

يقول السيد أوباما إنه يجب ألا يؤخذ الفتى على محمل الجد. خطأ. المفزع حقًا أنه يجب أخذ هذه الحالة الفريدة بكل جديّة. فذات يوم أو ليلة، قد يبدأ تدمير العالم من أجل التقاط «سيلفي» يبدو فيها الشقيقان منتفخين من الضحك والسوشي الياباني.

كلما سمعت عن تهديد نووي من رجل ضاحك، أتذكر كتاب سفيتلانا الكسيفيتش (نوبل 2015) عن حريق المركز النووي في تشرنوبيل. أجرت سفيتلانا مجموعة مقابلات مع زوجات وأبناء الضحايا الذين فتّتتهم الأشعة النووية إلى قطع جلدية سوداء. تتحدث إلى زوجة عامل إطفاء ذهب للمساعدة في حصر الحريق. وعندما تقرأ الرواية تعرف لماذا أعطيت نوبل.

لكنك سوف تدرك أيضًا أن هذا العالم يعيش في ظل فتيل قيامي قد يشعله الفتى وهو يلتقط السيلفي الأخيرة، له ولأجزاء كبيرة من العالم. وبعد كل «سيلفي» ضاحكة، يسارع مجلس الأمن إلى فرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع الفتى النووي والصاروخي المبجّل. يا سعادة الأمين العام، قبل أن توقع القانون الجديد، يكون أزلام الفتى قد غيروا أسماء الشركات. وسوف يذهب إلى النوم، بمعطفه وضحكته، متخمًا وساخرًا، فيما يرتعد العالم في كل مكان.

هل هناك أفظع من صورة انفجار نووي؟ أجل. أن يسقط نظام المبجّلين فجأة، وتتدفق كوريا الشمالية برمّتها على جارتها الجنوبية وعلى الصين. لقد حدث هذا المشهد من قبل في ألبانيا بعد سقوط نظام أنور خوجة. بلد برمّته خرج يطلب أي مكان غير أرضه.



عارضة تقدم زيا من مجموعة المصممة ليو سيكونغ خلال عرض أزياء مرسيدس بنز في العاصمة الصينية بكين (إ.ب.أ)

مشعل السديري

المأزق المحرج

من المضحكات المبكيات في هذا الزمن الذي جعل الجماد وهو الجماد ينطق - وهو على فكرة من علامات الساعة - أقول إنني في هذا الزمن الشفاف أخشى ما أخشاه أنه سوف يكشف المستور ويجرد الناس حتى من ملابسهم عندما يبلوهم بلبس نظارة شبه سحرية، وساعتها والعياذ بالله لن يكون لحجاب المرأة معنى، وهذا الاختراع هو قاب قوسين أو أدنى من طرحه بالأسواق، وأتمنى أن يقصف الله عمري قبل أن أقتني تلك النظارة الفضائحية، ليس غيرة مني على نساء المسلمين فقط، ولكن لأن تلك النظارة لن ترحم أحدًا بما فيهم حضرتي، فالكل سوف يسيرون على حد سواء في الشوارع والأسواق مثلما نزلوا من بطون أمهاتهم.

لا تظنون أنني (أهرف بما لا أعرف)، لا.. وألف لا، لأنني من هذه الناحية أعرف جيدًا ومدمن وشغوف بتتبع أخبار العلم والاختراعات حتى لو وصل الأمر إلى (أذناب الكلاب).

وهذا الاختراع هو من أسوأ الاختراعات القادمة المحبطة التي قرأت عنها، إذ إنها سوف تقلب الموازين عاليها على سافلها أو العكس، ولا أدري وقتها أي دور سوف يقوم به حراس الفضيلة والآداب، وكيف يطلبون من المرأة أن تغطي وجهها مثلاً، وهم بجلالة أقدارهم مجردون من ملابسهم؟!

لا شك أنها سوف تكون مناظر بشعة، يحن بعدها كل واحد منا لذلك (الزمان الجميل)، عندما يسحره خد أسيل انزاح طرف الطرحة عنه، متمنيًا أن يسمع حتى ولو كلمة: غطي (وجهك يا مرة).

أرجوكم لا تظنوا أنني أتهكم أو أتميلح أو أمشي على (حبة ونص) لكي أخفف طينتي أكثر، التي هي بالنسبة لي في هذه اللحظة أثقل من زيت القطران.

ولكن كيف يتأتى لي ذلك وأنا أرى بعيني التي سوف يأكلها الدود يومًا ما، كيف يتأتى لي ذلك وأنا أستشرف العاصفة الرهيبة قادمة؟!، إلاّ إذا سكت، وأنا أرفض أن أكون شيطانًا أخرس.

السؤال الذي أعجز عن الإجابة عنه، وأرجوكم أن تساعدوني، هو: كيف نستطيع نحن معشر المسلمين أن نتصدى لهذه الآفة أو البلوى وأن نوقفها عند حدها؟!، خصوصًا وهي تنتهك ليس مشاعرنا فقط، ولكنها تنتهك حتى محارم المسلمين، وهذه هي الكارثة؟!

إنني وأنا الإنسان الغيور الضعيف، أهيب بعلماء المسلمين لأخذ الأمر بجديّة فالمسألة ليس فيها مزاح.

كما أنني على يقين أن علماء ومشايخ ومطاوعة المسلمين بما عرفوا به من (كياسة وسلاسة وسياسة)، أنهم بإذن الله سوف يجدون المخرج اللائق من هذا المأزق المحرج والبايخ وقليل الأدب.

دراسة تشير إلى تأثيرها السلبي على الصحة

الأغاني غالبًا ما تعكس وجهة نظر سلبية عن الشيخوخة

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن أن يكون للأغاني تأثير قوي على الحالة المزاجية للإنسان وبالنسبة لكبار السن فإن التصوير السلبي في معظم الأغاني المشهورة لفكرة التقدم في العمر يمكن أن يكون باعثا على الاكتئاب.

توصل باحثون بعد تحليل صور عن الشيخوخة في كلمات 76 أغنية تتناول هذا الموضوع إلى أن معظمها كان سلبيًا.

وقالت جاسينتا كيلي من جامعة أنجليا روسكين في كامبردج ببريطانيا وهي كبيرة الباحثين في الدراسة: «ندرك أن عدد الأشخاص فوق الستين من عمرهم قد يتضاعف بحلول عام 2050 ونحن حريصون على أن تكون تجربة الشيخوخة إيجابية».

وأضافت لـ«رويترز» هاتفيا أن الأغاني كثيرًا ما تربط بين كبر السن والاعتماد على الغير والضعف والتعب الجسماني وليس الجاذبية.

وتابعت: «ما نحاول بحثه هو أن هذا النوع من المرارة أو العداء يتم الترويج له أو نقله.. يمكن أن تتأثر سلبيًا ويكون لذلك عواقب على صحتك».

وقالت إن عرض مثل هذه الصور العدائية عن الشيخوخة يمكن أن تكون له آثار سلبية على صحة القلب، في حين أن النظرة الإيجابية يمكن بالفعل أن تطيل العمر ما بين خمس وسبع سنوات.

وقام الباحثون بدراسة قاعدة بيانات لأغاني باللغة الإنجليزية ترتبط بالسن أو الشيخوخة واستقروا على 76 أغنية معظمها أميركية وإنجليزية بمتوسط تسع أغان سُجلت كل عشر سنوات منذ الثلاثينات وحتى اليوم. وزاد عدد الأغاني المعنية بالأمر بشكل كبير في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين.

وصنف الباحثون تصوير الشيخوخة في هذه الأغاني إلى ثلاث فئات رئيسية وهي «قانع وراض» أو «مثير للشفقة وفظ» أو «واهن وضعيف».

ووفقًا للنتائج التي نشرت في مطبوعة التمريض المتقدم لم تتناول الشيخوخة بشكل إيجابي سوى 21 أغنية فقط في حين عبرت 55 أغنية عن الشيخوخة بشكل سلبي.

وكان من بين الأغاني التي عبرت إيجابيا عن الشيخوخة أغنية «جوين باك» لداستي سبرينجفيلد و«فوريفار يانج» لبوب ديلان. لكن الباحثين قالوا إن أغاني أخرى ربطت بين الشيخوخة والشفقة على الذات وفقدان احترام الذات مثل أغنية «بيكوز أوف» لليونارد كوين كما ربطتها أغان أخرى بالخوف والوحدة مثل أغنية «أول باي مايسيلف» لسيلين ديون.

يمثل مشكلة كبيرة للمزارعين

صيد الأرانب.. أحد طقوس عيد الفصح في نيوزيلندا

سيدني: «الشرق الأوسط»

يشيع بمنطقة في نيوزيلندا طقس غريب خلال احتفالات عيد الفصح.. اصطياد الأرانب.

انقسم أكثر من 300 صياد في 27 فريقًا خلال عملية «صيد الأرانب» التي بدأت يوم الجمعة العظيم، واستمرت 24 ساعة، وتمكنوا من صيد عشرة آلاف أرنب بالبنادق.

وقال يوجيني فيريرا رئيس نادي ألكسندرا ليونز إن الحدث ينظم سنويًا في حي سنترال أوتاجو وبدأ بعد أن اكتسبت الأرانب مناعة ضد السم.

وأضاف: «إنه حدث ممتع جدًا. يظل الصيادون متيقظين طول الليل».

وتابع أن الأرانب «تمثل مشكلة كبيرة للغاية للمزارعين، لأنها تأكل المحاصيل، وخصوصًا الجزر والقنبيط».

وكان دعاة الرفق بالحيوان احتجوا في السنوات الماضية على اصطياد الأرانب، إلا أن فيريرا قال إن أحدًا لم يحتج هذا العام. ولكن هانز كريك المدير التنفيذي لمنظمة «سيف» للرفق بالحيوان قال لـ«رويترز» إن منظمته تعارض تمامًا اصطياد الأرانب، مضيفًا: «هذا أمر غير إنساني.. إنهم مجموعة من الهواة ينشدون فقط متعة القتل».

وقال إنه إذا لزم الأمر التخلص من الأرانب فينبغي الاستعانة بمحترفين.

لكن فيريرا قال إن دعاة الرفق بالحيوان لا يدركون حجم المشكلة التي تسببها الأرانب في المنطقة. وتابع: «يظن الناس أنها حيوانات أليفة يمكن تربيتها في المنزل إلى أن يأتوا إلى هنا ويعرفوا بأنفسهم حجم المشكلة التي نواجهها».

وفاز في السباق هذا العام فريق «داون ساوث» بعد أن اصطاد 889 أرنبًا، متغلبًا على فريق «هوبر ستوبرز» الذي اصطاد 755 أرنبًا.

وكان أكبر عدد إجمالي على الإطلاق للأرانب التي جرى اصطيادها في هذا الحدث 30 ألف أرنب.

ومعظم الأرانب النافقة تستخدم كسماد.

كازاخستان تصدره مجففًا لتعويض خسائر مبيعاتها من النفط

دراسة سودانية: حليب الفرس الأقرب لحليب الأم

الخرطوم: أحمد يونس

تهتم مجموعات ثقافية سودانية بالخيول. ويعد امتلاك الأصيلة منها مصدر «فخر» واعتزاز ومظهرا من مظاهر الفروسية الشعبية، بل ويعتبر استخدامها في الأعمال الشاقة مثل جر العربات ونقل الأثقال، امتهانًا لحيوان كريم، أما أن يأكل الناس لحومها أو يشربوا ألبانها مثل بعض شعوب العالم فيعد إساءة بالغة لقيم الفروسية والفرسان.

وأكدت دراسة سودانية حديثة، أن حليب الفرس هو الأقرب لحليب الأمهات وبديل مناسب له، ولا يعرف ما إن كانت هذه الدراسة ستؤثر على توجهات السودانيين في التعامل مع الخيول، أم أنهم سيحافظون على وضعها الاجتماعي غير القابل للمساس.

ونقلت الدراسة التي أجرتها الباحثة بقسم علوم وتكنولوجيا الألبان جامعة الخرطوم مروة طاهر أحمد أن حليب الفرس يحتوي على نسبة قليلة من البروتين والدهون مقارنة بالألبان الأخرى، وأن خصائصه الفيزيائية والكيميائية تجعل منه الأفضل للأطفال مقارنة بالألبان الأخرى، وأنه يحتوي على نسب عالية من المضادات الحيوية وفيتامين سي وعنصر الحديد.

ولا يقترب معظم السودانيين في المناطق التي تشتهر بتربية الخيول خاصة في غرب السودان، من الخيول لحمًا أو حليبًا، رغم أن بعض المجموعات السكانية تستخدم لبن (الحمير) في دواء الأطفال المصابين بالسعال الديكي. وحسب الدراسة، فإن حليب الفرس يستخدم في بعض



حليب الفرس يحتوي على نسبة قليلة من البروتين والدهون مقارنة بالألبان الأخرى («الشرق الأوسط»)

البلدان كمشروب للطاقة وبديل لحليب الأمهات، لا سيما مع الأطفال الذين يعانون الحساسية من حليب الأمهات.

ويشتهر حليب الفرس في بلدان آسيا الوسطى، ومنغوليا وكازاخستان وأوروبا الشرقية، وتسود معتقدات هناك بأن (حليب الفرس) يقاوم التسمم المعوي ويوقف الإسهالات، ويقاوم جراثيم القرحة والتهاب الكبد الفيروسي، ويساعد تفتيت حصى الكُلى.

ونقلت تقارير صحافية أن كازاخستان تملك قطيعًا من الخيول يقدر بمليوني فرس، تعمل على تعويض خسائرها الناتجة عن تراجع أسعار النفط بتصدير الحليب المجفف من أكثر من 100 ألف فرس، تحت اسم (ساوميد)، وتتوقع أن يعود عليها بنحوي مليار دولار في العام، ويعتبر مشروبًا وطنيًا هناك وتسعى الدولة لجعله موردًا رئيسيًا لعائدات الصادر.

وتورد تقارير طبية غربية أن استخدام حليب الفرس مع الأطفال الخدج أدى إلى نتائج مذهلة، وأن الذين تناولوه منهم، حققوا نسب نمو سريعة وقوة لافتة في أجسادهم.

وعلى الرغم من أن حليب الفرس يحوي نسبة قليلة من البروتينات مقارنة بحليب الأبقار، فإنه في ذات الوقت غني بـ(الفلوسيد وفيتامين ج، والأحماض الدهنية الرئيسية)، إضافة لاحتوائه على أنواع من الأحماض الأمينية القادرة على الترشح من جدران الأمعاء، والتي تترك تأثيرات صحية إيجابية كثيرة على متعاطيه، وتقوى جهاز المناعة، وتخفض ضغط الدم.

ويعد إقليم دارفور السوداني من بين أكثر المناطق التي تهتم بتربية الخيول في العالم، ويرفد رياضة الفروسية بأجود سلالات الخيول الأصيلة.

ويحوز الإقليم قطيعًا من الخيول يقدر بـ(1,7) مليون رأس، ويعد ثالث مربيها في العالم، والحصان الدارفوري من أجود السلالات ويبلغ سعر الحصان الرياضي الأصيل منها نحو 30 ألف دولار.

ضحاياها باحثات عن الحب

سرقة ملايين الدولارات من ماليزيات في جرائم احتيال

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

فقدت نساء ماليزيات يبحثن عن الحب على الإنترنت 71 مليون رينجت (17.6 مليون دولار) في العام الماضي حيث خدعهن محتالون، حسبما ذكر تقرير إخباري أمس السبت.

وقال مرتضى ناصري من قسم بوكيت أمان لتحقيقات الجرائم التجارية إن عمليات الاحتيال وقعت على الرغم من الحملات والتغطية الإعلامية المكثفة، وفقا لصحيفة «ستار» اليومية. وأضاف مرتضى: «من بين النساء المستهدفات، نساء وحيدات وساذجات وساعيات إلى الحب علاوة على أولئك اللائي يتصفن بالجشع». وكشف مسؤول الشرطة أن الماليزيين - رجالا ونساء - سقطوا ضحايا لـ14627 حالة احتيال إلكتروني كلفتهم ما مجموعه 1.09 مليار رنجيت (270 مليون دولار) العام الماضي.

واعتبر مرتضى أن سبب هذه الجرائم هو تدفق مجرمي الإنترنت من الخارج على ماليزيا.

النسبة وصلت إلى 13 % في ولاية راينلاند

9 % فقط من الألمان يستعينون بخادم في تنظيف مساكنهم

كولونيا: «الشرق الأوسط»

كشفت نتائج أحدث استطلاعات الرأي في ألمانيا أن 9 في المائة فقط من الألمان يستعينون بخادم في تنظيف مساكنهم. جاء ذلك في الاستطلاع الذي أجراه معهد (يوغوف) لقياس الرأي لصالح وكالة الأنباء الألمانية.

وأظهرت النتائج وجود فوارق كبيرة بين الولايات في نسب الألمان الذين يستعينون بخادم لتنظيف مساكنهم، ففيما تجاوزت هذه النسبة 10 في المائة في بعض الولايات غربي البلاد، فإنها تدنت إلى ما دون الـ5 في المائة في بعض الولايات الشرقية. وبلغت نسبة من يستعين بخادم للتنظيف في ولاية راينلاند بفالتس حدها الأقصى بـ13 في المائة وفي شمال الراين وستفاليا 12 في المائة وفي بريمن وهامبورج 11 في المائة.

وفي هيسن وسكسونيا السفلى 10 في المائة وفي شلزفيج هولشتاين وبرلين 9 في المائة وفي سارلاند وبادن فورتمبرج وبافاريا وسكسونيا 7 في المائة وفي تورينجن 5 في المائة وفي سكسونيا آنهالت 4 في المائة وفي براندنبورج وميكلنبورج - فوربومرن حدها الأدنى بـ2 في المائة.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية